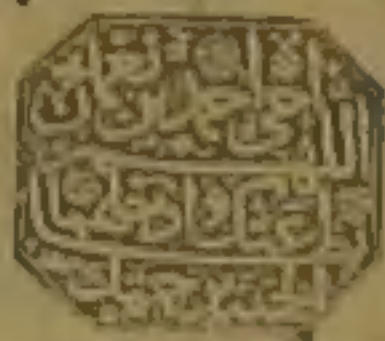




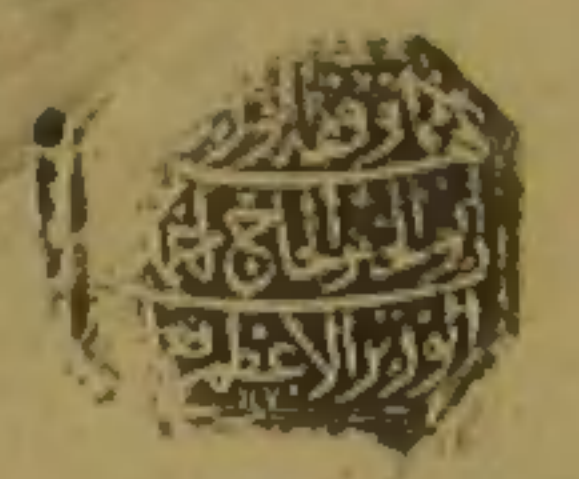




صاحب هذا الكتاب المستطاب النفس
احمد بك بن نعمان الوزير الفخيم المرحوم الشهير بكوبري فاده انال الله
ما اراده من الحسنى والزيادة



بسم الله وبحمده وصلوة على رسوله يقول البائس الفقير محمد المرحوم الملقب
 بساجي الكرمه الله بالفلاح والسعادة لما وفقني الله سبحانه لا تمام رسالة
 في التجويد مسماة بجهد المقل اردت ان افهرسها ليظهر للناظرين في يادي
 نظرهم غزارة فوائدها ورتبتها على مقدمة ومقصد وخاتمة **اما**
 المقدمة ففيها خمسة فصول وتتم **الفصل الاول** في ماهية علم التجويد
الفصل الثاني في بيان الحركات **الفصل الثالث** في ذكر اسماء الائمة القراءات ورواها
الفصل الرابع في بيان الاسنان **الفصل الخامس** في مسائل متوقف عليها
 بيان الخارج ونضع هنا مقالتيين **المقالة الاولى** في عدد الحروف الاصلية
 والفرعية **المقالة الثانية** في عدد الخارج للحروف **تمت** شغل بالخروج والاعتماد
واما المقصد ففيه احد عشر بحثا **البحث الاول** في الخارج السبعة عشر
المخرج الاول للهمزة والها **المخرج الثاني** للعين والحاء المهملتين **المخرج الثالث**
 للعين والحاء **المخرج الرابع** للقاف **المخرج الخامس** للكاو **المخرج السادس**
 للجيم والسين والياء **المخرج السابع** للضاد **المخرج الثامن** لللام
المخرج التاسع للنون **المخرج العاشر** للراء **المخرج الحادي عشر** للطاء
 والذال المهملتين **المخرج الثاني عشر** الفوقية **المخرج الثالث عشر** للضاد والسين
 والزاى **المخرج الثالث عشر** للطاء والذال **المخرج الرابع عشر** للفا
المخرج الخامس عشر للباء والميم والواو **المخرج السادس عشر** حروف المد
المخرج السابع عشر للنون **تمت** في اخراج حروف مخرج حروف اخر
البحث الثاني في صفات الحروف فمنها الهمس والجر ومنها الشدة والرخا
 والتوسط بينهما ومنها القلقة ومنها الاستغلاء والاستفالة ومنها
 الاطباق والانفتاح ومنها التفتيح والترقيق ومنها الصفاء ومنها التكرير
 ومنها التفتيش ومنها الاستطالة ومنها الخفاء ومنها الغنة **تمت** بسلام
 يتعلق بالصفات وفيها مقالتان **المقالة الاولى** في بيان الصفات
 القوية والضعيفة **المقالة الثانية** في بيان الفرق بين بعض الحروف المشابهة
فصل ليس بين الضاد المعجمة والطاء المهملة تشابه **فصل** في بيان الضا



الضعيفة **خاتمة** في بيان كيفية اداء الضاد المعجمة **البحث الثالث** في بيان
 مواضع نغم الراء واللام **اما** الراء ففيها ثلثة فصول **الفصل الاول** في الراء
 المتحركة **الفصل الثاني** في الراء الساكنة التي ليس سكنها لاجل الوقف **الفصل**
 الثالث في الراء الساكنة التي سكنها لاجل الوقف عليها **اما** اللام **البحث**
 الرابع في الادغام **تم** اعلم ان الادغام على ثلثة اقسام ادغام مشبهي ومثجا
 ومتقاربين **تم** اعلم ان الادغام ينقسم الى ما اتفق فيه وما اختلف فيه
 والذي اختلف فيه ينقسم الى ادغام صغير والحى ادغام كبير وهنا فصلا
الفصل الاول في ادغام المتشبهين **الفصل الثاني** في ادغام المتقاربين اللذين سكن
 اولها والواقع منه في القرآن احد عشر نوعا **النوع الاول** ادغام الذال المعجمة في
 مقاربها **النوع الثاني** ادغام التاء المشبهة في مقاربها **النوع الثالث** ادغام اللام
 المهملة في مقاربها **النوع الرابع** ادغام التاء المشبهة الفوقية في مقاربها
النوع الخامس ادغام الطاء المهملة في مقاربها **النوع السادس** ادغام
 الباء الموحدة في مقاربها **النوع السابع** ادغام الفاء في مقاربها **النوع**
الثامن ادغام القاف في مقاربها **النوع التاسع** ادغام اللام في مقاربها
النوع العاشر ادغام الراء في مقاربها **النوع الحادي عشر** ادغام النون المشبهة
 والتنوين في مقاربها **اما** الميم الساكنة فلم تدغم في مقاربها بل في مثلها ولما
 جرت العادة في كتب هذا الفن بافراحو الى النون الساكنة ولو تنونا
 والميم الساكنة بالتبويب نسلك مسلكهم فنضع هنا بابين **الباب الاول**
 في النون الساكنة والتنوين ولها اربع احوال **الحال الاول** انهما يظهران قبل
 حروف الخلق بلا ظهور غنة **الحال الثاني** انهما يظهران في حروف يملوك
 ونضع هنا ثلث مقالات **المقالة الاولى** انهما يدغمان بغنة في النون والميم
المقالة الثانية في ادغامهما في الواو والياء **المقالة الثالثة** انهما يدغمان في اللام
 والراء **الحال الثالث** انهما ينقلبان قبل الباء ميم مخففة **الحال الرابع** انهما
 انما يخفیان قبل الحروف الخمسة عشر الباقية عن حروف الخلق وحروف
 يملوك **الباب الثاني** في الميم الساكنة ولها ثلث احوال **الحال الاول** انهما تدغم



اذا قلت **مما الحال** الثاني انما يتحقق عند اليا **تنبيه** الاخفاء على قسمين اخفاء
 الحركية واخفاء الحرف **الحال** الثالث انما تظهر وجوبها عند سائر الحروف
تنبيه في بيان مراتب الادغام والتشديد بحسب الكمال والنقصان
البحث الخامس في المد والقصر ونضع هنا فصلين **الفصل** الاول
 في المد الفرعي الزائد على المد الاصيل لحروف المد ونضع في هذا الفصل
 مقالتين **المقالة** الاولى في السبب اللفظي لزيادة المد وهو اربعة
 اقسام **القسم** الاول ان يقع بعد حرف المد همزة في كلمته **القسم** الثاني
 الثاني ان يقع حرف المد اخر كلمة والهمزة اول كلمة اخرى **القسم** الثالث
 ان يقع بعد حرف المد ساكن لازم وصل او وقفا **القسم** الرابع
 ان يقع بعد حرف المد ساكن للوقف **المقالة** الثانية في السبب المعنوي
 لزيادة المد **الفصل** الثاني في مد حرفي اللين واحوالها اربعة **الحال**
 الاول ان يتعاقبا قبل همزة متحرك في كلمتهما **الحال** الثاني ان يتعاقبا قبل
 همزة متحرك في غير كلمتهما **الحال** الثالث ان يتعاقبا قبل ساكن لازم
 وصل او وقفا **الحال** الرابع ان يتعاقبا قبل ساكن للوقف **خاتمة** الثالث
 لا مد حرفي اللين بدون سبب **البحث** السادس في همز الوصل وهمز
 القطع **البحث** السابع في اجتماع الهمزتين **البحث** الثامن في الالة
البحث التاسع في بيان هاء هم وميم الجمع مطلقا فمنها فصلا **الفصل**
 الاول في هاء هم **الفصل** الثاني في ميم الجمع مطلقا **تنبيه** في اجتماع التنوين
 كيف يتحرك اولها **البحث** العاشر في هاء الكساية **البحث** الحادي عشر
 في الوقف وهذا اربع مقالات **المقالة** الاولى في تقسيم الوقف وهذا
 فصول تسعة **الفصل** الاول في بيان تمام الكلام ويذكر في هذا الفصل
 الوقف الصحيح **خاتمة** في جواز الوقف على الجملة الندائية **الفصل** الثاني
 في بيان التعلق اللفظي والمعنوي **الفصل** الثالث في فتح الوقف لتمامه

تمه

معنى فاسدا

معنى فاسدا **الفصل** الرابع في احكام اقسام اللفظ الوقف في الجواز والفتح
الفصل الخامس في فتح الوصل لتمامه معنى فاسدا **الفصل** السادس
 في تقسيم الابتداء **الفصل** السابع في حكم الابتداء من الحسن والفتح **الفصل**
 الثامن في ان الوقف في غير موضعه والابتداء من غير موضعه هل يجوز
 فساد الصلوة **الفصل** التاسع في ان من العلم ان تلك قسمة الوقف
 ومنهم من ثباتها **المقالة** الثانية في كيفية الوقف **تنبيه** اعلم انه قد يلحق
 الكلمة الف في الوقف بدون ان يكون بدلا من شئ **تنبيه** اعلم ان الاصل
 في الوقف على ما لم يوقف عليه بالالف السكون المحض وقد يرام ويشتر
المقالة الثالثة في الوقف على الهمزة وعلى المشددة فمنها مقامان **المقام**
 الاول الوقف على الهمزة **المقام** الثاني الوقف على المشددة **المقالة** الرابعة
 في السكت واما الخاتمة ففي التنبيهات والتحذيرات ولنذكر من الحروف
 ما ينبغي التنبيه عليه الهمزة الهمزة العين المهملة الحاء المهملة الخاء المعجمة
 الفين المعجمة القاف الكاف الجيم الشين المعجمة اليا المشنة التحتية
 الضاد المعجمة اللام الطاء المهملة الدال المهملة والنون المشنة الفوقية
 الزاي السين المهملة الصاد المهملة الظاء المعجمة باقي الحروف **فصل**
 في بيان بعض الرسوم للمصنف **فصل** في بيان كيفية ابتداء التعليم **بيان**
 تجويد الفاتحة وفيه اربعة اشياء مقدمة **البحث** الاول في التحذير عن
 وصل حرف من اخر كلمة بكلمة اخرى **البحث** الثاني في التحذير عن اظهار سكون
 المدغم **البحث** الثالث في التحذير عن احداث الغنة في حروف المد **البحث**
 الرابع في التحذير عن مد حرفي اللين بلا سبب **بيان** التحذيرات والتنبيهات
 في الفاتحة **فصل** في امور منها كيفية قراءة القرآن **البحث** في الآيات وهذا
 ثلثة فصول **الفصل** الاول في غير الرسوم سواء كان بارا المشكك او لا اما

يدخل

تحت الضابط انا ما يدخل تحت الضابط **الفصل الثاني** في المرسوم
من ياء المتكلم فنقول انها ستة انواع **النوع الاول** ما وقع قبل همز
القطع المفتوحة **النوع الثاني** ما وقع قبل همز القطع المكسورة
النوع الثالث ما وقع قبل همز القطع المضمومة **النوع الرابع** ما وقع
قبل همز الوصل الداخل على لام التعريف **النوع الخامس** ما وقع قبل
همز الوصل الغير الداخل على لام التعريف **النوع السادس** ما وقع قبل
بواقي الحروف **الفصل الثالث** في المرسوم مما سوى ياء المتكلم م م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا والصلوة والسلام
على خير خلقه محمد وعلى آله دائما ابدا **وبعد** فيقول الباسل الفقير محمد بن
المتق بسا حقل زادته أكرمه الله بالفلاح والسعادة أن ألقى العلوم
ذكر وأفكر واشرفها منزلة وقد علم كتاب الله سبحانه وألقى ما قدم من
علومه علم تجويزه كما قاله ابن الجزري في التمهيد ولا تحصى المؤلفات فيه
فهو فن اهتم به أسلاف العلماء ولا يزد الخوض فيه إلا شرفا لكونه فاضل
زماننا في أمثال ديارنا لم يمدوا أيديهم إلى كتبه ولم يدارسوه فاسقطوه
عن سلك المذاكرة ونسوه استنكفوا منه أم استصعبوه فعملت فيه
رسالة محتوية على عامة مسائل عبارات سهلة خالية عن مسامحات
المصنفين رجاء أن يشرح لها صدد والتاخرين ويميل إليها قلوب الطالبين
وأخذت مسائلها من كتب كثيرة منها شرح على القاري لمنظومة ابن
الجزري وشرح ابن ابن الجزري لها وشرح الجاربردي والرضي للشافية
وشرح الجعبري وأبي شامة للشافية وكتاب الرعاية لأبي محمد
مكي ابن أبي طالب واتفان السيوطي وتمهيد ابن الجزري ونشره وتيسيره
عمر والداني شكر الله سعيهم ورحمهم وأباحهم جناحه وأحل لهم رضوانه
ورمرت لبعضهم فمتى قلت قال بلا ذكر فاعل وظرف فالقائل على القاري
ومتى قلت ذكر بلا ذكر فاعل وظرف فالذاكر الجاربردي ومرادى من البعض المعروف
باللام ابن ابن الجزري وما صدرت به بقلت أو قول أو لعل خاليا عن النقل عن الغير
فهو مما ورد على قلبي وبالله التوفيق ومتى ذكرت القرآن فالمراد منهم السبعة
الذين ذكروا في هذه الرسالة ومرادى من اتفاق القراء اتفاق هؤلاء ومتى
قلت علماء الاداء أو أهل الاداء فالمراد منهم علماء هذا الفن كمي وابن المنادي

وأي عمرو والداني رحمه الله عليهم ولما بذلت جهدي في تجميع المسائل ذكرها
وتوضيح ما خفي منها مع قلة بضاعتي في هذا الفن سميت هذه الرسالة
بحمد المقل أسئل الله الذي أمر عباده بتزيت كتابه أن يحجبها اليهم ويحجب
بها هذا الفن المذرس لديهم ويجعلها اثرا باقيا إلى يوم القيمة ويجبرني
برحمته من مخزي الدنيا وعذاب الآخرة أقول ما قاله الشاطبي في
ربات الله حسبي وعدتي عليك اعتمادا صار عامتوكلا وزيتها
على مقدمة ومقصد وخاتمة **أما** المقدمة ففيها خمسة فصول وثمة
الفصل الأول في ماهية علم التجويد وموضوعه وحكمه التجويد في
اللغة التحسين وفي الاصطلاح علم يبحث فيه عن مخارج الحروف وصفاتها
وقد يطلق فيه على إعطاء الحروف حقوقها من المخارج والصفات فلم يعين
اصطلاحيان وإن أراد به العلم المذكور فقد يضاف إليه لفظ العلم كشجر الاداء
قبل موضوعات الكلمات القرآنية يعني حروفها وفيه نظر لأنه يبحث فيه عن احوال
الحروف أينما وقعت فعمله من العلوم العربية وداخل في التصريف ولذا جعل جزءا
من بعض كتبه كالشافية ولما افرزه العلماء عن كتب التصريف لمعرفة احوال حروف
القرآن لا يبعد أن يصطلحوا على انهما موضوعا قال في هذا العلم لا خلا في أنه
فرض كفاية والعمل به فرض عين أقول إن أراد من العمل به تجريد الكلمة عن اللحن
الجلي يدل على ذلك ما سنقله من كلامه أن قلت العلم تابع للمعلوم فيلزم
أن يكون هذا العلم فرض عين قلت ذلك فيما إذا توقف بحصول المعلوم على
ذلك العلم وتجويد القرآن قد يحصله الطالب بمشاهدة الشيخ المجتهد
معرفة مسائل هذا العلم بل المشاهدة هي العدة في تحصيله لكن بذلك العلم
يسهل الأخذ بالمشاهدة ويزيد به المهارة ويصان به المأخوذ عن طرمان
الشك والتحريف كما صرح به في الرعاية ويتوقف الكمال فيه على معرفة تلك

علم القراءات وعلم رسوم المصاحف وعلم الوقف والابتداء أن قلب ما الفرق
بين علم التجويد والقراءات قلت علم القراءات علم يعرف فيه اختلاف الائمة المصاحف
في نظم القرآن في نفس حروفها وفي صفاتها فاذا ذكر فيه شيء من ماهية صفات
الحروف فهو تميم اذا لا يتعلق الغرض به واما علم التجويد فالغرض منه معرفة
ماهيات صفات الحروف فاذا ذكر فيه شيء من اختلاف الائمة فهو تميم كذا
حق في الرعاية واعلم ان حروف التمجيد تجوز تكبيرها وتاخيرها كما صرح به
ابو ثامة فلا تغفل **الفصل الثاني** في بيان اللحن هو جلي وخفي فالجلي خطأ
في المبني أو الحركة أو السكون والمراد من المبني حروف الكلمة ومن الخطا فيه
تبدل حرف باخر كتبدل الطاء بالابتداء أو استعلاهما أو تاء بتركمها
وباعطائهما همأ والمراد من الحركة ما يقع حركة الاول والوسط والاخر من
الخطا فيها تبدل حرفا بحرفا أو بالسكون سواء تغير المعنى بالخطا فيها
كضم التاء أو كسرها في انعمت عليهم وكفتح التاء أو كسرها في ما قلت لهم ولا تتغير
رفع الهاء أو نصبها في الحمد لله والمراد من السكون ما يقع سكون الوسط
والاخر من الخطا فيه تبدل بالحركة سواء تغير المعنى بالخطا فيه كفتح الميم
في ولا حرمنا من شيء أو لم يتغير كضم الدال في لم يلد ولم يولد والخفي خطأ
في صفات الحروف كذا اطلق لكن ينبغي ان يقيد الخطا فيها بما لا يؤدي الى تبدل
حرف باخر كتر ابدال غام واما اذا أدى اليه كترك اطلاق الطاء واستعلاؤه
فهو من اللحن الجلي وبأجمله اللحن الجلي منه ما يخل بالمعنى والحرف جميعا
اعني عرف العرب ومنه ما لا يخل الا بالعرف واللحن الخفي لا يخل الا بالعرف واما في
اللحن الجلي جليا لانه يشترك في معرفته علماء القراءات والاداء وغيرهم والخفي
خفيا لانه يختص بمعرفته علماء القراءات والاداء كل ذلك خلاصة ما في التمهيد
وما ذكره البعض وما قال وقسم الخفي فيما قال الى ما يعرفه عامة القراء كترك

الاخفاء والقلب والاضمار والادغام والغنة وكتر قبيل المخم وعكسه و
مد المقصور وقصر الممدود والما لا يعرفه الائمة القراء كترك الراء وتبين
النون وتغليظ اللام في غير محل ترقيقه اقول عدي في التمهيد الوقف بالحركات
كوامل وتشديد المخفف وعكسه من اللحن الخفي وينبغي ان يكون الخطا في المخارج
المتمايزة من اللحن الجلي وان يكون الخطا في المخارج الجزئية الداخلة في مخرج
كلى والخطا في مراتب المد والغنة والتشديد من اللحن الخفي من قسمه الثاني
وستعرف مراتب هذه الثلاثة قال وتجريد القرآن عن القسم الاول من اللحن الخفي
ليس بغرض عين يترب عليه العقاب الشديد وانما فيه خوف العقاب وتجريد
عن القسم الثاني مستحب ليس الا اقول فظهر ان القسم الاول بكر متحرمان
اقول فاللحن يعرف ببعضه بالاطلاع على علم التجويد وهو الخطا في المبني والصفاء
وبعضه بالاطلاع على علم اللغة وهو الخطا في حركات الاوائل وحركات الاواسط
وسكانها وبعضه بالاطلاع على علم النحو وهو الخطا في حركات الاواخر
وسكانها وبعضه بالاطلاع على علم الصرف وهو الخطا في الاعلال مثل القلب
والخذف والنقل والمحدث على التوفيق **الفصل الثالث** في ذكر اسماء الائمة القراء
وروايتهم اذ قد يحتاج الى معرفتها طالب هذا الفن اعلم ان الثابت على اختيار
في قصيدته ذكر سبعة من الائمة المشهورين وان كانوا اكثر من ذلك وذكر
طهم كل واحد منهم راويين وان كان راوي كل منهم اكثر من ذلك وهم
نافع المدني وله راويان قالون وورش وابن كثير المكي وله راويان قبيل والبرقي
وابو عمر البصري وله راويان الدوري والشوسي وابن عامر الشامي وله
راويان ابن ذكوان وهشام وعاصم الكوفي وله راويان ابو بكر بن عياش
وحفص وحمزة الكوفي وله راويان ابو بكر بن عياش وحفص وحمزة الكوفي وله
راويان خلف وخالد والكسائي الكوفي وله راويان الدوري وابو الحارث

فالمدني لا ولا مابين فاذا اتفق راويا امام تنسب القراءة الى الامام كما
يقال قراءة عاصم واذا اختلفا تنسب الى الراوي كما يقال قراءة ربيعة
وقد يقال ايضا قراءة حفص مثلا والراوي هو الاخذ عن الامام ويقال
للاخذ عن الراوي طريق كالازرق فانه طريق ورش وكاني فسيط فانه
طريق قالون وكل راو طريق كما قاله الجعبري واغلب ما اذكر في هذه الرواية
مما اختلفت الائمة فيه قراءة عاصم ومما اختلفت فيه الرواية عن عاصم
رواية حفص لانها لما اخوذ بهما في ديارنا وعليهما نقط مصاحفنا وشكلا
الفصل الرابع في بيان الاسنان هي في اكثر الاشخاص اثنان وثلاثون
منها اثنايا وهي اربع اسنان في مقدم الفم اثنان منها في الفوق واثنان
في التحت ورباعيات وهي اربع خلف اثنايا كذلك وانبا وهي اربع
خلف الرباعيات كذلك وضواحك وهي اربع خلف الانبا كذلك
وطواحن وهي اثنا عشرة خلف الضواحك ستة في الفوق في كل جانب
ثلاثة وستة في التحت كذلك ونواجد وهي اربع خلف الطواحن وهي
لا توجد في بعض افراد الانسا كما قال ويسمي الضواحك والطواحن والنواجد
اضراسا **الفصل الخامس** في مسائل يتوقف عليها بيان الخارج ونضع
هنا مقالتي المقالة الاولى في عدد الحروف الاصلية والفرعية اما الحروف
الاصلية فهي تسع وعشرون باتفاق البصريين فهم يجعلون الالف المدية
غير الهمزة ويجعلون الواو والياء حرفين سواء كانا مديين او لا والمبداء
منهم جعل الالف والهمزة حرفا واحدا ولذا جعل الحروف الاصلية ثمانية
وعشرين وفي الصحاح هذا هو الذي حكم به الفقهاء وذكر ان عدلام
الفحرف فاستقل عامي لا وجه له قال البيان حاصل مذهب المبداء ان
الالف على نوعين مديّة وغيرها والثاني الهمزة فالالف اعم لغة واما اصطلاحا

فهو مغاير للهمزة ومخصوص بالمدينة ومخرج الهمزة محقق ومخرج الالف
مقدّر انتهى وستعرف الفرق بين المخرج المحقق والمخرج المقدّر اقول وكذا
ينقسم كل من الواو والياء الى مديّة وغير مديّة ومخرج المدينة مقدّر و
مخرج غير المدينة محقق لكنهما اعمان لغة واصطلاحا واما الحروف الفرعية
فهي خمس المشهور احديها الهمزة بين بين وهي ثلث بين الهمزة والالف
وبين الهمزة والواو وبين الهمزة والياء والثانية الصاد كما نرى كما قرأه
حمزة في الصراط والثالثة الالف المائلة وهي بين الالف المدية والياء والرابعة
الالف المفتحة قال في الرعاية هي الف في الحال لفظها تفخيم بقرتها من لفظ
الواو كما كانت الالف المائلة في الحال لفظها ترقيق بقرتها من الياء فهي
نقيضة الالف المائلة وبذلك قرأ ورش عن نافع في الصلوة ومصلي والطلاق
وظلام ونهيه وذلك فاش في لغة اهل الحجاز وانما دعاهم الى ذلك ارادة نفي جواز
الامالة فيها وقال بعض النحويين كتبت الصلوة بالواو على لغة الذين فحتموا الالف
انتهى ووجه تفرع هذه الحروف انها متولدة مما امتزاج الحرفين الاصيلين
كما ذكر في الخامسة النون المخففة فانها غنة مخرجها الخيشوم غير مخرج النون
المظهرة ووجه تفرعها انها في الاصل صفة النون المظهرة **المقالة الثانية**
في عدد الخارج للحروف اعلم ان في عددها اختلاف بين العلماء والمختار عند
الجمهور انها سبعة عشر بعضها كلي منقسم الى مخرجين جزئيين او ازيد
وبعضها جزئي غير منقسم فكل حرف مخرج جزئي كما قال الرضي والخارج
سبعة عشر متميزة تمايزا بينا بخلاف الخارج الجزئية المشتركة في مخرج
كلي من هذه السبعة عشر وهم جعلوا الحروف المد مخرجا واحدا مقدرا
غير الخارج المحققة وهو جوف الخلق والفم وقال سيبويه انها ستة عشر
فجعل الالف من مخرج الهمزة والواو والياء المديين من مخرجها غير مديين

كذا قال اقول جعل الالف من مخرج الهمزة مجاز بعلaque المجاوزة لما قال ان
 امتداد صوتها مخرج الهمزة وكذا جعل الواو والياء المديين من مخرجيهما غير
 مديين مجاز ايضا بمعنى ان لذينك المخرجين مدخلا في خروجهما والآخر
 المد مخرج من جوف الحلق والضم بالضرورة ولعل الداعي الى القول المجازي
 هنا ارادة تقليل اقسام المخرج ذكرانه قال سيبويه الالف حرف يتسع له
 الصوت مخرجها شدة من اتساع مخرج الواو والياء المديين لانك قد تضم
 شفثيك في الواو وقد ترفع في الياء لسانك قبل الحرك فيحصل فيهما عمل
 عضو ولا كذلك الالف فانك تجد فيه الحلق والضم مفتحين غير مقترنين
 على الصوت بضغط ولا يحصل فيه عمل عضو انتهى اقول افاد حرف التقليل
 ان الضم والرفع المذكورين هنا اقل منهما في الواو والياء الغير المديين
 وقال الفراء انها اربعة عشر فجعل اللام والنون والراء من مخرج واحد كلتي
 منقسم الى ثلاث مخرج جزئية لهذه الثلث والجمهور وسبويه عدوا
 مخرج كل منها مخرجا متميزا **تنبيه** تتعلق بالمخرج والاعتماد اعلم ان النفس
 الذي هو الهواء الخارج من داخل الانسان ان كان مسموعا فهو صوت
 والافلا والصوت ان اعتمد على مخرج محقق ومقدر فهو حرف والافلا
 هذا ملخص ما قاله في حرف صوت معتمد على مقطع محقق او مقدر كما
 قاله البعض ومراده من المقطع هو المخرج لان الصوت ينقطع في المخرج
 قال المخرج موضع ظهور الحرف وتميزه عن غيره واذا اردت ان تعرف مخرج
 حرف فسكنه او شدده وهو الاظهر وادخل عليه همزة الوصل باي حركة
 واصغ اليه السمع فحيث انقطع الصوت كان مخرجه المحقق وحيث
 يمكن انقطاع الصوت في الجملة كان مخرجه المقدر فتدبر انتهى اقول
 سبب انقطاع الصوت في المخرج المحقق انضغاط الصوت فيه فجميع

مخرج محقق الا حروف المد اذ لا ينضغط اصواتها في موضع انضغاطا ينقطع
 به الصوت بل تمتد بدين بلا تكلف الى ان تقطعه بارادتك ولذا قبلت الزيادة
 في الامتداد على مقدار يحصل به ذوات هذه الحروف وهو المد قدر الف ويمكن لك
 قطع اصواتها عند حصول ذواتها وذلك عند تمام مرور اصواتها على جوف
 الحلق والضم فخرجها المقددة جوف الحلق والضم ولعل معنى انقطاع الصوت
 في الجملة انقطاعه بارادة الالفاظ في مرتبة من مراتب امتداده من غير ان يقتضي
 الطبع انقطاعه في مرتبة ولعل وجه التدبر هذا قال ثم ان كل حرف مساو
 لمخرجه اي لمقدار مخرجه لا يتجاوز ولا يتقاصر عنه الا حروف المد فانها
 دون مخرجها ومن ثم قبلت الزيادة في المد الى انقطاع الصوت انتهى
 قوله دون مخرجها بمعنى متقاصرة عن مخرجها لما قاله الجعبري ان
 مخرج حروف المد اوسع منها اقول ليس المراد من تقاصرها عن مخرجها
 انها لا يتم جريان اصواتها الى نهايات مخرجها في قدر ما يحصل به ذواتها
 بدليل ما قال ان مبداء حروف المد مبدأ الحلق وتمتد ويمر على كل جوف
 الضم بل المراد من تقاصرها عن مخرجها ان مخرجها قبل المد الزايد
 على قدر يحصل به ذواتها فهذا مجاز والله اعلم ثم اقول ولكون كل حرف
 مساويا لمقدار مخرجه طال صوت الضاد المجيء لطول مخرجها الى جهة جريان
 الصوت فاعرف ذلك واعلم ان المراد من انقطاع الصوت في المخرج وامتداده
 فيه هو ما كان بمقتضى السليقة المستقيمة خاليتين عن التكلف والاه
 فالحروف الرخوة ما عدا حروف المد يمكن تمديد حروف المد لكن يتكلف
 بخلاف حروف المد فان مدها بمقتضى السليقة المستقيمة بلا تكلف
 ان قلت سبق نقله عن سيبويه ان كلام الواو والياء المديين ينضغط
 صوت في موضع هو مخرج غير مدى فلم ينقطع صوت فيه قلت هو

قوله واستطالة الضاد على في اللفظ الامتداد مطلقا وفي العرف كما صرح به الجعبري امتداد
الصوت من اول حافة اللسان الى اخرها وهي صفة الضاد المعبر عنها وهذا اول ما وقع في
بعض الرسائل الاستطالة امتداد الصوت وهي في الضاد وذلك لان امتداد الصوت
لا يخص الضاد وكما شاركه السطيل الممدود في امتداد الصوت وجريان وان لم يكن
السطيل قد رافق قال الجعبري الفرق بين السطيل والممدود ان السطيل يخرج في مخرج
والممدود يخرج في نفس انتهى النفس يكون الضاد يجمع الذات وتخرج هذا الفرق ان
السطيل يخرج جاله طول في جهة جريان الصوت يخرج في مخرج بقدر طولك ولم يجاوز به
عرفت ان الحرف لا يجاوز مخرجه المحقق وليس للممدود مخرج فلم يجز اللفظ ذاته لانه يخرج اذ
المخرج المقدر ليس يخرج حقيقة فلا ينقطع الا بانقطاع الصوت ولا اجل هذا الفرق اختلفت
تسمياتهم اذ لو انك لم تكن تعرف امتداد ذلك ان قلت اذا لم تبلغ الاستطالة قد المدة
الطبيعية فهي لا تخص بالضاد بل بجميع السطيل ايضا للتفشي وكذا اصرح في الرعاية في باب
اختلاف الخارج بالاستطالة الشيء وصرح فيها في بيان التفشي ان الشيء خرجت منه انطقت
بمخرج الظاهر المجعظ ان التفشي بوجوب استطالة الصوت فكل شئ من السطيل وبالجملة
ان الحروف على ارجح مراتب التي لا يمتد به اصلا وهي الحروف المدونة واما في مخرج الضاد
وهي حروف المدونة بمرتب من قدر الف وهي اقصار المعجمة وحروف التفشي واما في مرتبة
من الالف وهي في الحروف فالزمانية القرب من المد الطبيعي بجمع الحروف السطيل على جميعها
تظهر طولها فلم خفت الاستطالة بالفا دخلت سوال صني وجوابه مشكل وغاية ما يمكن
ان يقال الضاد مثل صوت الظاهر المعجمة

مخرج محقق الحروف في المدة اذ لا ينضبط اصواتها في موضع انضفاط ينقطع
به الصوت بل يمتد بغيره بلا تكلف الى ان تقطعه بارادتك ولذا قبلت الزيادة
في الامتداد على مقدار يحصل به ذوات هذه الحروف وهو المد قد الف ويمكن ان
قطع اصواتها عند حصول ذواتها وذلك عند تمام مرور اصواتها على جوف
الحلق والضم فخرجها المقددة جوف الحلق والضم ولعل معنى انقطاع الصوت
في الجملة انقطاعه بزيادة اللفظ في مرتبة من مراتب امتداده من غير ان ينقضي
الطبع انقطاعه في مرتبة ولعل وجه التذبر هذا قال ثم ان كل حرف مساو
لمخرجه اي لمقدار مخرجه لا يتجاوز ولا يتقاصر عنه الاحرف والمد فانها
دون مخرجها ومن ثم قبلت الزيادة في المد الى انقطاع الصوت انتهى
قوله دون مخرجها بمعنى متقاصرة عن مخرجها لما قاله الجعبري ان
مخرج حروف المد اوسع منها اقول ليس المراد من تقاصرها عن مخرجها
انها لا يتم جريان اصواتها الى نهايات مخرجها في قدر ما يحصل به ذواتها
بدليل ما قال ان مبداء حروف المد مبدأ الحلق ويمتد ويمر على كل حروف
الضم بل المراد من تقاصرها عن مخرجها ان مخرجها تفصل المد الزايد
على قدر يحصل به ذواتها فهذا مجاز والله اعلم ثم اقول ولكون كل حرف
مساويا لمقدار مخرجه طال صوت الضاد المعجمة لطول مخرجها الى جهة جريان
الصوت فاعرف ذلك واعلم ان المراد من انقطاع الصوت في المخرج وامتداده
فيه هو ما كان بمقتضى السليقة المستقيمة خاليتين عن التكلف والاه
فالخروف الرخوة ما عدا حروف المد يمكن تمديد حروف المد لكن يتكلف
بمخلاف حروف المد فان مدتها بمقتضى السليقة المستقيمة بلا تكلف
ان قلت سبق نقله عن سيبويه ان كلامه الواو والياء المديين ينضبط
صوته في موضع هو مخرج غير مدى فلم لم ينقطع صوته فيه قلت هو

انضغاط قليل لا يوجب انقطاع الصوت وبالحكمة ان حروف المد لما
لم تنقطع اصواتها في موضع لم يكن لها مخرج محقق فان المخرج المحقق
هو الذي ينقطع الصوت فيه بل قد وردوا لها جوف الحلق والفم مخرجا
لانه يمكن لكل قطع اصواتها حين تمرورهما على هوار الحلق والفم كما
استار اليه فيما قال فالمخرج المقدر هو الذي لا ينضغط فيه الصوت انضغاطا
ينقطع به الصوت بل يمكن لكل قطعه فيه وقال سميت حروف المد حروف
المد واللين لانها تخرج بامتداد ولين من غير كلفة على اللسان لا تساعدها
فان المخرج اذا اتسع انتشر فيه الصوت وامتد ولا ان واذ اضاف
انضغاط فيه الصوت وصلب اقول ومعنى اعتماد الصوت على المخرج
تضييق المخرج وضغط الصوت فيه ومعنى قوة الاعتماد عليه سدة
تضييقه وقد ذكرنا الاعتماد على الحرف ومرادهم الاعتماد على مخرجه
والحرف كلها ما عدا الالف المدية متشابهة في اصل الاعتماد على المخرج
ومتفاوتة في قوة الاعتماد فالحروف الشديدة اقوى اعتمادا من الحروف
الرخوة وكلما كان الاعتماد اقوى كان صوت الحرف اقوى قال الالف الاعتماد
على شئ من اجزاء الفم ولذا يقبل الزيادة انتهى اقول وفي الواو والياء والمديين
اعتماد كما عرفت لكن لا يوجب انقطاع الصوت لقلته ولذا يقبل الزيادة
كالالف فما ذكره البعض انه الحرف صوت معتمد على مخرج محقق ومقدر
فيه نظر فتأمل ثم اقول فالخيشوم مخرج مقدر اذ الاعتماد فيه **واما**
المقصد ففيه احد عشر بحثا البحث الاول في المخارج السبعة عشر **المخرج**
الاول منها اقصى الحلق يخرج منه همز هما اعني انه ينقسم الى مخرجين
مقارنين يخرج من اولهما على الصدر الهمز ومن ثانيهما الهاء وهكذا
الفاء الداخل على الحروف فيما سياتي بيد على الترتيب في المخارج الجزئية الداخلة

المخرج

في مخرج كل واحد قلت وقع في بعض الرسائل ان اقصى الحلق ينقسم الى ثلاثة
مواضع يخرج من ثالثها الالف المدية قلت ما ذكر فيه من الانقسام صحيح
لكن جعل الموضع الثالث مخرج الالف المدية مجازا وانما هو مبدئ صوته
والهمز لما لم يقولوا بهذا المجاز بل جعلوا مخرج حروف المد جوف الحلق
والفم سلكتا مسلكتهم ان قلت ما وقع في بعض الرسائل الثاني ما سبق
ان سيبويه جعل الالف من مخرج الهمزة فيما سيجي قلت المراد من مخرج الهمزة
فيما سبق المخرج الكلي وهو اقصى الحلق بمعنى انهما متحدان في المخرج الكلي والالف
منه اتحادهما في المخرج الجزئي **المخرج** الثاني وسط الحلق يخرج منه عين
فحاء مهملتان **المخرج** الثالث ادنى الحلق يخرج منه غين فحاء ان قلت
لم يجعل الحلق مخرجا واحدا كلياً منقسماً الى ستة مواضع قلت
الظاهر ان اقصى الحلق ووسطه وادناه متباعدة بحيث لا يعسر التمييز
بينها والافاق الحق ما ذكر في السؤال **المخرج** الرابع ما بين اقصى اللسان
وما يحاذيه من الحنك الاعلى يخرج منه القاف **المخرج** الخامس ما بين
اقصى اللسان بعد مخرج القاف وما يحاذيه من الحنك الاعلى يخرج منه
الكاف كذا صرحوا به ان قلت فليط هذا اقصى اللسان منقسم الى موضعين
كاقصى الحلق فينبغي ان يجعل اقصى اللسان مخرجا واحدا كلياً كاقصى الحلق
قلت اقصى اللسان منه طول وبين موضع القاف والكاف بعد كما يشهد
ما ذكره بخلاف اقصى الحلق **المخرج** السادس ما بين وسط اللسان وما
يحاذيه من الحنك الاعلى يخرج منه الجيم فالشين فالياء وهذا ترتيب الشايع
وابن الجوزي في نظره ونشره وقدع في الرعاية الشين على الجيم وهو
المهدى كما قال اقول ترتيب المخارج بحسب حكم الطبع المستقيم كما
عن السكف كما قاله ابو شامة نقلا عن الداني فاختلف علماء الاداء في
ترتيب المخارج اختلف في حكم الطبع المستقيم قال والمراد من الياء هنا غير المدية

اقول هذا بناء على ان يجعل مخرج حروف المد جوف الحلق والفم كما فعله
ابن الجزري في نظمه وهو مسلك الجمهور واما على ما ذهب اليه سيبويه
ستبقى نطقه فالياء هنا اعم وقد سلكت في هذه الرسالة مسلك الجمهور
المخرج السابع ما بين احدى حافتي اللسان وما يجاذيها من الاضراس
العلوية يخرج منه الضاد المعجمة واول تلك الحافة مما يلي الحلق ما يجاذي وسط
اللسان بعيد مخرج الياء كذا في بعض الرسائل واخرها ما يجاذي آخر الطوارق
من جهة خارج الفم فالواحد من الحافة اليسرى يسير قال او من الجانب
يعني معا وهو مختص بسيدنا عمر رضي الله عنه وهو اعسر وهو معنى قول
الشاطبي وهو لدهما يعز وباليمنى يكون مقلدا **المخرج** الثامن ما بين
حافتي اللسان معا بعد مخرج الضاد وما يجاذيها من اللثة العليا وهي
لثة الصاحكين والنايين والرابعيتين والثنتين يخرج منه اللام
وراس اللسان داخل في مخرجه قال وليس في الحروف اوسع مخرجا منه
وفي الرعاية لثة اللحم المركب فيه الاثنان **المخرج** التاسع ما بين رأس
اللسان وما يجاذيه من اللثة وهي لثة الثنتين العلويتين يخرج منه النون
المظهرة قال جعلوا مخرج النون من طرف اللسان وهو راسه مع ما يليه
من اللثة ما نلأ الى ما تحت اللام قليلا وقيل فوقها اي قليلا ومخرج اضيق
من مخرج اللام اقول من جعلها فوق اللام يقدمها في الترتيب على اللام **قدينا**
النون بالمظهرة لان النون المخففة غنة مخرجها الخيسوم وهو من الحروف المتفرقة
المخرج العاشر ما بين رأس اللسان مع ظهره مما يلي راسه وما يجاذيها
من اللثة وهي لثة الثنتين العلويتين ايضا يخرج منه الراء وفي الرعاية
الراء يخرج من مخرج النون غير انها ادخل الى ظهر اللسان قليلا اقول اراد
من ظهر اللسان ظهره مما يلي راسه وظهره صفحته التي تلي الحنك الاعلى قال
ابوشامة او رد ابو عمرو يعني الداني ان يكون الراء ادخل الى ظهر اللسان

يقضي

يقضي ان يكون مخرج الراء قبل النون واجاب عنه بانك اذا انطقت بالنون
والراء ساكنتين وجدت طرف اللسان عند النطق بالراء بعد مخرج النون
هذا هو الذي يجد الطبع المستقيم وقد يمكن اخراج الراء مما هو ادخل في
مخرج النون او من مخرج النون لكن بتكلف والكلام في الخارج على حسب
استقامة الطبع لا على التكلف انتهى اقول ظهر اللسان ادخل في راسه
وما يلاقيه راسه من اللثة بعد مخرج النون فمن نظر الى الاول يظهر له
جعل مخرج الراء قبل مخرج النون ومن نظر الى الثاني اخر الراء عن النون والله اعلم
وفي الرعاية جعل الجزمي ومن تابعه اللام والنون والراء من مخرج واحد
وجعل لها سبوبة ومن تابعه ثلثة مخارج متقاربة انتهى اقول الاختلاف
في ان لكل منها مخرجا واحدا جزئيا وانما الخلاف في عسر التمييز وعدم
عسر فمن جعلها من مخرج واحد كى يقول ان لكل منها مخرجا جزئيا
يسر تمييزه ومن جعلها من ثلث مخارج يقول الاعسر في التمييز بينهما ثم
اقول من جعل هذه الثلث من مخرج واحد كى فانما يجعلها كذلك باعتبار
عرض اللثة فان عرضها قليل ومخارج هذه الحروف في عرضها متقاربة
لابا اعتبار عرضها وطولها معا لان مخرج اللام اوسع من مخرجها با
باعتبار طول اللثة ثم اقول فالاقرب ان يجعل اللام وحده من مخرج
ويجعلان من مخرج اخر كى **المخرج** الحادي عشر ما بين رأس اللسان واصلي
الثنتين العلويتين يخرج منه الطاء فالدال المهملة والفاء المتناة
الفوقية اقول هكذا قالوا فظهر ان اصلها ما ينقسم الى ثلثة مواضع فما
يل اللثة عنما يخرج منه الطاء ومن بعيد الدال ومن بعيد الفاء فالمراد
من اصلها ليس اقصى نهايتها من جانب اللثة لاستحالة الانقسام
حينئذ بل المراد ما يلي اللثة من نصفها والله اعلم ان قلت يخص الصوت

اللثة به

في حروف الاطباق بين وسط اللسان والحنك الاعلى فلزم ان يكون مخرج
 الطاء اوسع من مخرجي اختيها قلت شرط كون العضو مخرجا انقطاع
 الصوت عنده ولا يبلغ الانحصار ولا ينقطع صوت الطاء الا في موضع
 ينقطع صوت اختيها فيه **المخرج الثاني عشر** على ما حققه ابو شامة
 ما بين راس اللسان وبين صفحتي الثنيتين العلبيتين اعني صفحتيها الدا
 يخرج منه الصاد فالسين فالزاي ولا يتصل راس اللسان بالصفحتين
 بل يسامتهما والصاد داخل والزاي اخرج والسين متوسط قال ابن القحطاني
 تخرج هذه الثلاثة من بين طرف اللسان والثنيا العليا والمراد صفحتيها
 الداخلتين وفي بعض الرسائل ان هذه الثلاثة تخرج من بين راس اللسان
 وفوق الثنيتين السفليتين وفيه اشكال لان المخرج ما ينقطع الصوت فيه
 ولا يجري صوت هذه الثلاثة بين راس اللسان وبين فوق الثنيتين السفليتين
 حتى يتصور انقطاعه فيه بل يجري بين راس اللسان وبين صفحتي الثنيتين
 العلبيتين وينقطع فيه كما يشهد به الامتحان الصاد في نعم راس اللسان
 يسامت راس الثنيتين السفليتين كقول المتأخر لا يتحقق بها المخرج ما لم ينقطع
 الصوت بين المسامتين وتسمى هذه الثلاثة حروف الصغرى وسبغها الصغرى
المخرج الثالث عشر ما بين ظهر اللسان وما يلي راسه وبين راسي الثنيتين
 العلبيتين يخرج منه الظاء فالذال فالتاء وهذا المخرج اقرب الى خارج الفم
 من المخرج السابق باعتبار راس اللسان لان راس اللسان فيه اقرب الى
 خارج الفم منه في المخرج السابق يعرف ذلك بالامتحان وفي الرعاية ان هذه
 الثلاث تسمى ثنوية لخروجها من الثنية قيل فيه مسامحة وانما نسب الى
 اللثة لان النفس المصاحب لهذه الحروف ينتشر ويتصل باللثة اقرب
 وجه الترتيب هنا باعتبار قرب اللسان الى الخارج فاللسان اقرب الى الخارج

في التاء اكثر مما يقرب في اختيها ويقرب اليه في الذال اكثر مما يقرب في الظاء وفي
 بعض الرسائل ان راس اللسان يجاوز راسي الثنيتين قليلا لجهة الخارج
 في هذه الحروف اقرب في ذلك غير ظاهرة في الظاهر **المخرج الرابع عشر** ما بين باطن
 الشفة السفلى ورأس الثنيتين العلبيتين يخرج منه الفاء **المخرج الخامس عشر**
 ما بين الشفتين يخرج منه الباء فالميم والواو قال الا ان الواو بانفتاحها
 والباء والميم بانطباقهما مع الباء اقوى من انطباقهما مع الميم والمراد بالواو
 غير المدية انتهى اقول المراد من انفتاحها في الواو انفتاحها قليلا والافها
 ينضمان في الواو ولكن لا يصل انضمامهما الى الحد الانطباق وانضمامهما في الواو
 المدية اقل من انضمامهما في الواو الغير المدية ولعل وجه الترتيب هنا ان لكل
 من الشفتين طرفين طرف منه يلد داخل الفم والاخر يلد البصرة فالمنطبق
 في الباء طرفها اللذان يليان داخل الفم والمنضم في الواو طرفها اللذان
 يليان البصرة والمنطبق في الميم وسطحهما فاخر المخرج ما يلي البصرة من الشفتين
 فالمنضم فكيف ترتب المخرج اولاها ما يلي البصرة من الشفتين انتهى
 وتأخر الواو عنهما هو ما فعله مكى في الرعاية ورجه فيما قال لكن الشاطبي
 قدم الواو عليهما وتبعه ابن الجوزي في نظمه وقال ابن القاصح واعتمادنا على
 ما ذكره الشاطبي قول في قدم الواو عليهما يخرجها من الطرفين اللذين يليان
 داخل الفم والباء من الوسط والميم من الخارج **المخرج السادس عشر** جوف
 الحلق واليهم وهو الحلاء الداخل فيها يخرج منه حروف المد كذا ذكره بعض
 كما قال ان مبداء اصوات هذه الحروف مبداء الحلق وتمتد الى اخر الفم من
 جهة الخارج ولا يخرج لهن محقق تنهي اصواتهن اليه بل تنهي بانتهاء الهواء
 الخارج من الجوف ولذا تقبل اصواتها الزيادة وجعل مخرج حروف المد
 جوف الحلق والفم هو مسلك الجمهور لا لا سبب به جعل الالف مخرج الهمزة

والياء والمذبتين من مخرجهما غير مدين كما سبق بيانه واعلم ان
الجوف لما كان مخرجا مقدرا بخلاف الخارج الباقية ناسبا ثابته هـ
عنها كذا قال **المخرج** السابع عشر الخيشوم وهو أقصى الانف كما قال يخرج
منه النون المخففة ان قلت ما الفرق بين النون المخففة وبين الفتحة هـ
قلت هما متحدتان ذاتا لان كلاهما صوت يخرج من الخيشوم لكن ذلك
الصوت صفة في الاصل للنون والميم الساكنتين كما في عن ولم يستعمل حينئذ
غنة وقد تخفى النون الساكنة ومعناه ان يعدم ذاتها وتبقى صفاتها
التي هي الفتحة كما في عنك وسميت الفتحة الباقية من النون نونا مخففا
وبالحمل ان الفتحة تطلق لفتحة على الصوت الخارج من الخيشوم سواء قام
بالحرفين المذكورين او قام بنفسه وفي اصطلاح اهل الاداء تحتص باقام
بالحرفين المذكورين ان قلت الصفة كيف تقوم بنفسها قلت الفتحة لها
مخرج غير مخرج موصوفها ولذا امكن التلظظ بها وحدها بخلاف سائر
الصفات ان قلت فظهر ان الخيشوم مخرج للفتحة ايضا فلم تذكر هنا
قلت النون المخففة عدت حرفا لاستقلالها بخلاف الفتحة فانها قائمة بحرف
وصفة له فلم تعد حرفا والمقصود هنا بيان مخارج الحروف ولذا قال البعض
عند قول ابن الجزري وغنة مخرجها الخيشوم كان ينبغي ان يذكر هنا عوضا
عن الفتحة النون المخففة فان مخرجها ايضا الخيشوم وهي حرف بخلاف الفتحة
ان قلت النون المخففة من الحروف المتفرعة وقد ذكر مخرجها فلم يذكر مخرج
سائر الحروف المتفرعة قلت ذكر ان مخرج النون المخففة زائد على ما قرأ من
مخارج الحروف الاصول بخلاف سائر الحروف المتفرعة فان مخارج تلك
ليست زائدة على مخارج الحروف الاصول اقول ولما كان كل من تلك الحروف انشدا
فيه حرفان كما في الرعاية وحصل من امتزاجهما كما ذكر في مخرج كل منهما مخرج الحرفين

اللذين امتزجا وبعض المصنفين هنا مسامحة ثم اقول ولان الخيشوم هـ
مخرج للحرف الفرعي اخرج عن مخارج الحروف الاصول وسذكر الفتحة في بحث
الصفات ان شاء الله تعالى **تنبيه** اقول تلفظ حرف من مخرج حرف
اخر مشارك له في مخرج كلي من المخارج السبعة عشر كتلفظ الدال من
مخرج الطاء والياء وبالعكس ممكن بتكلف يسير ولا يؤدي ذلك الى تغيير
الحرف عن حقيقة ما دام صفاته المميزة باقية فهو ليس بحرام ولا مكروه
تحرى بل هو خلاف ما استحب لانه تغيير يسير والحرف خفي لا يعرف الا من اهل
الاداء وانما عين لكل حرف في الحروف المتحددة في المخرج الكلي مخرج جزئي لان ذلك
مقتضى الطبع المستقيم والكلام في المخارج على حسب استقامة الطبع لا
على التكلف كما سبق في باب الراء نقلا عن الداني واما اخراجه من مخرج
اخر متميز عن مخرجه مع ابقاء صفاته المميزة فانه قد لا يمكن كاخراج الدال
من مخرج العين وبالعكس وقد يمكن بتكلف كثير يختلف مراتب كثرة باختلاف
مراتب تقارب المخرجين وتباعدهما فان كان بينهما قرب فهو الحرف خفي
يعرفه عامة اهل الاداء ولعله مكروه تحرى كاخراج الراء من مخرج
الطاء المهملة وبالعكس وان كان بينهما بعد كاخراج الدال المهملة من مخرج
الدال المعجمة وبالعكس فهو تغيير كبير والحرف جلي يعرفه اهل الاداء وغيرهم
فهو حرام والله اعلم ثم ان الغالب تلفظ الكلم مع اخراج النفس واما
تلفظها مع ادخاله فيعسر ويصح به الصوت عند الجهر فلا شك في كراهته
بخلاف ذلك عند الاخفاء ولم اجد تصريحا في هذا الباب **البحث الثاني**
في صفات الحروف قال في الرعاية لمر ازل تتبع القاب الحروف التسعة والعشرين
وصفاتها وعلما يعني على الاتصاف بتلك الصفات حتى وجدته ذلك
اربعة واربعين لقبا صفات لها وصفت بذلك على معان وعلل ظاهرة

وقال فيها الحروف تشترك في بعض الصفات وتنفرد في بعض والمخرج واحد وتنفرد في
الصفات والمخرج مختلف ولا تجتمع الحروف في الصفات والمخرج واحد لان
ذلك يوجب الاشتراك في السمع فتصير بلفظ واحد فلا يفهم الخطاب انتهى اراد من
المخرج في المواضع الثلاثة المخرج الكلي **اعلم** اني لا اذكر في هذه الرسالة من الصفات
المذكورة في الرعاية الا ما اشذت اليها حاجة التالى **فمنها الهمس والجهر** وهما
ضدان والهمس في اللغة اخف الصوت والجهر رفعه والهمس في الاصطلاح
جرى النفس مع الحرف لضعف الاعتماد على مخرجه والجهر عدم جريه لقوة الاعتماد
على مخرجه والاول صفة ضعف والثاني صفة قوة والحروف المهموسة عشرة
يجمعها تشديدك خصفه وبعضها اضعف من بعض وان اشتركت في ضعف الهمس
فالصاد اقوى من غيرها من الحروف المهموسة لان في الصاد اطباق واستعلاء وصفا
وكلاهما من صفات القوة والحروف الجهمزة ما عدا هذه العشرة وبعضها اقوى
من بعض بقدر ما فيه من الصفات القوية فالطاء اقوى من الدال وان اشتركتا
في قوة الجهر لانفراد الطاء بالاطباق والاستعلاء والتخفيف كل ذلك في الرعاية ذكر
ان جرى النفس وعدم جريه عند تحريك الحرف ايهن منهما عند اسكانه ومقتضى الجهر
بقوى والهموسة بلك فانك تجد النفس في الاول محصورا وفي الثاني جاريا
انتهى وتحقيق الفرق هنا ما قال ان نفس الحروف ان تكيف كله بكيفية الصوت
حتى حصل صوت قوى كان الحرف مجهورا وان بقى بعضه بلا صوت يجرى
مع الحرف كان الحرف مهموسا انتهى اقول هذا الفرق انما يتحقق في القراءة جهرا
فالمراد من الصوت القوى الجهر وقوله بلا صوت يعني بلا صوت جهرى يجرى
مع بدا الحرف فاذا قلت اذ بالمعجزة ومددتها تجد نفسها كل من تكيف بصوت
جهرى واذا قلت اص بالمهملة ومددتها تجد مبدأ نفسها من تكيف بصوت
جهرى واخره خاليا عن ذلك الجهر بل من تكيف بصوت خفى وقس عليهما

فالصاد

فالصاد المهملة بعض صوتها مجهور وبعضه مهموس لكن الاصطلاح وقع
على انها مهموسة وكذا سائر حروف الهمس واما في القراءة اسرار فلا يتحقق
هذا الفرق وهنا نظروا **منها الشدة والرخاوة والتوسط بينهما** وهي اضداد
قالا الشدة في اللغة القوة والرخاوة اللين واما في الاصطلاح على ما صرح به
البعض فالشدة احتباس الصوت والنفس كمال قوة الاعتماد على المخرج
وحروفها ثمانية يجمعها أحدك قطبتك والرخاوة جرى الصوت لضعف
الاعتماد على المخرج مع نفس قليل وهو في الرخاوة المجهور وكثير وهو في الرخاوة
المهموس وحروفها ستة عشر وهي الدال والطاء والعين والصاد والجيم
والزاي والواو والياء مديتين او لا والالف المديّة وجميع حروف الهمس
الاثناء والكاف ويكمل هذا الاحتباس والجري عند اسكان الحرف واما
التوسط بين الشدة والرخاوة فهو عدم كمال احتباس الصوت وعدم كمال
جريه وحروفه خمسة يجمعها الن عمرو وتسمى الحروف البيئية انتهى ما ذكره
البعض قال في شرح المواقف ان الحروف الشديدة ائنة لا توجد الا في الهمزة
حسب النفس وما عداها زمانية يجرى فيه الصوت زمانا انتهى اقول
وما عداها متفاوتة في الجريان اذ حروف الرخاوة تجري زمانا من الحروف
البيئية وحروف المتأطول زمانا من سائر حروف الرخاوة ذكر ان جريان
الصوت وعدم جريه عند اسكان الحرف ايهن منهما عند تحريكه فاذا وقفت
على قولك الحج وجدت صوتك راكدا محصورا حتى لو رمت مد صوتك لم يملكه
ذلك ولو وقفت على قولك الطش وجدت صوت الشين جاريا عند ان شئت
ولو وقفت على قولك الخل وجدت صوتك لا يكمل احتباسه ولا جريه وقس
البواقي واعلم ان كلامنا من الحروف الشديدة والرخاوة ينقسم الى مجهور ومهموس
اما الشديدي المجهور فهي ستة احرف الهمزة وحروف قطب جد واما الشديدي

المهموس

فهي حرفان الكاف والتاء المنشأة الفوقية وأما الرخو المجهور فهي ثمانية أحرف
 الصاد والظاء والذال والغين المعجمات والزاي والالف المدية والواو والياء
 مديتين أو لا وأما الرخو المهموس فهي ثمانية أحرف وهي الحروف المهموسة
 ما عدا الكاف والتاء وأما الحروف البينية فكلها مجهورة وظهر من هذا
 التفصيل أن كلام المجهورة والمهموسة ينقسم إلى شديد ورخو وأن كان
 المجهورة قد أخرجوه هي البينية **فصل** أعلم أن صوت الحرف وأن كان
 مجهورا فهو لا يتحقق بدون النفس لأن حقيقة الصوت هو النفس
 المسموع كما سبق فاحتباس الصوت يستلزم احتباس النفس معه
 وجريه جريه وأن نفس الحرف وأن كان مهموسا فهو لا ينفك عن الصوت
 لأن حقيقة الحرف هو الصوت المعتمد على المخرج كما سبق وأن نفس الحرف
 المجهور قليل ونفس الحرف المهموس كثير فما ذكرناه قد جرى النفس ولا يجري
 الصوت كالكاف والتاء أي المنشأة القوقانية معناه يجري النفس الكثير
 ولا يجري الصوت القوي الذي حصل في مبدأ الحرف وليس المراد نفى جريان
 الصوت بالكلمة لا ترى أنه ذكر أن صوت الشين في الطش جار
 ثمة أن شئت مع أن الشين مهموس كالكاف والتاء وما ذكرناه
 قد يجري الصوت ولا يجري النفس كالفتحا والغين يعني المعجمين
 معناه يجري الصوت القوي ولا يجري معه نفس كثير كما يجري في المهموس
 وليس المراد نفى جريان النفس الكلية لا ترى إلى ما قال البعض أن
 الرخاوة جريان الصوت والنفس إذا علمت هذا فاعلم أن صوت الحرف
 ونفسه أما أن يحتبس أصلا بل يجري جريا كاملا وهو في الحروف
 البينية فهذه ثلاثة أنواع في النوع الأول أن يجري بعد ذلك الاحتباس

نفس كثير

نفس كثير فالحرف شديد مهموس وإن لم يجر فالحرف شديد مجهور وفي النوع
 الثاني أن كان صوت الحرف جاريا كله مع نفس قليل فالحرف رخو مجهور
 وإن كان جاريا كله مع نفس كثير فالحرف مهموس وقد عرفت أن المهموس
 في التحقيق ما كان بعض صوته خفيا عند الجهر بالقراءة والنوع الثالث
 مجهور كله أن قلت الهمس جريان النفس وهو يستلزم جريان الصوت
 والشدّة احتباس الصوت وهو يستلزم احتباس النفس فين الهمس
 والشدّة تناقض فكيف يكون الكاف والتاء شديدين مهموسين قلت
 الشدة في آن والهمس في زمان آخر فاعرف ذلك وهذا باب يختبر فيه
 الألباب والله المستعان الهادي ومنها **القلقلة** هي في اللغة شدة اله
 الصياح كما نقل عن الخليل وبجي بمعنى التحريك قال في الصحاح قلقله
 قلقله وقلقا لا فتقلقل أي حركه فتحرك واضطرب وهي في الاصطلاح
 على ما صرح به أبو شامة نقلا عن مكّي صوت زائد يحدث في المخرج
 بعد ضغط المخرج وحصول الحرف فيه بذلك الضغط أقول وذلك الصوت
 الزائد يحدث بفتح المخرج بنصوب تحصل تحريك مخرج الحرف وتحريك صوته
 أما المخرج فقد تحرك بسبب انفكك دفعي بعد التصاق محكم وأما الصوت
 فقد تبدل في السمع وذلك ظاهر فلك تعريف القلقله بتحريك الصوت
 أو بتحريك المخرج ويشترط عند المجهور في إطلاق اسم القلقله على ذلك الصوت
 الزائد كونه قويا جريا بسبب أنه حاصل بفك المخرج دفعة بعد لصقه
 لصقا محكما ولذا خصوا القلقله بحروف اجتمع فيها الشدة والجهر فالشدّة
 يحصر صوت الحرف لشدّة ضغطه في المخرج والجهر يمنع جري النفس عند
 انفتاح المخرج فيلتصق المخرج التصاقا محكما فيقوى الصوت الحادث عند
 المخرج دفعة وهي حروف خمسة يجمعها قطب جده فلم يعد الكاف والتاء

المنشأة

من حروف القلقة مع ان فيها صوت زائد حدث عند انفتاح مخرجها
لان ذلك الصوت فيها بلا بس حري نفس فهو صوت همس ضعيف ولذا
عند اشديد من هموسين فلو لم يلبس ذلك الصوت فيها بحري نفس
لكان قلقة وكان التاء والافاق ابوشامه وعند المبرد الكافي من
حروف القلقة اقول فكانه لم يشترط قوة الصوت الزايد وان شرط
انحصار صوت الحرف قبله لكن يلزمه حينئذ ان يعد منها التاء المتنا
الفوقية ايضا واعلم ان حروف القلقة لانحصار النفس والصوت
فيها لا يتبين عند سكونها الا باظهار قلقتها كما صرح به ابوشامه
ويتبين ان يبالغ في اظهار القلقة عند سكون الوقف كما اشار اليه
ابن الجوزي في نظمه وفي الرعاية قلقة القاف اكمل من قلقة غيره لشدة
ضغطه واستغلاؤه واعلم ان تعريف القلقة باجماع الشدة والجرم كما
في بعض الرسائل يشير الى ان حروف القلقة لا تنفك عن القلقة عند
تحركها وان لم تكن القلقة عند تحركها ظاهرة كما ان حروف الغنة وهما
النون والميم لا يخلوان عن الغنة عند تحركها وان لم تظهر فاعلم ان انتفا
القلقة اما بانتفاء صوت انفتاح المخرج بالكلية واما بانتفاء شدة
صوت انفتاحه بان يكون ذلك الصوت مقرونا بنفس جار كما في الكاف
والتاء وهي لازمة لحروف قطب جد واحدتها في غيرها الح كما حدث في
بعض الرسائل عن قلقة الفاء واللام في افواجا وجعلنا وانما يقلقها
من يقلقها حرصا على اظهارها وحذرا عن ادغامها فيما بعدها فاعلم
اعلم ان اظهار القلقة في الحرف الساكن يشبه تحريكه كما ذكرتم فاعلم ان الحفرة
وان اجتمع فيها الشدة والجرم لكن الجرم هو اخرجوها من حروف القلقة كما في
بعض الرسائل وتعل سبب ذلك ما في الرعاية ان الحفرة كالتهوي والاستغلا فحرف

عادة العلماء باخراجها بلطافة ورفع وعدم تكلف في ضغط مخرجها لئلا
يظهر صوت يشبه التهوي والاستغلا اقول فحفي حينئذ شدة تها وعدم
قلقتها وهذا عند عدم الوقف عليها بالسكون بدون الروم اذ حينئذ لا يتر
من اظهار قلقتها كما سيأتي في بحث الوقف على الهمز ومنها الاستغلا والاستغلا
وهما ضدان ومعنيهما اللغويان ظاهران واما في الاصطلاح فالاستغلا
ان يستعمل أقصى اللسان عند النطق بالحرف الى جهة الحنك الاعلى وحروفه
سبع بجمعها خض ضغيط قظ واشدها استغلا القاف كما يفهم من
الرعاية في باب القلقة والاستغلا ويقال لها الانخفاض ايضا ان لا يستعمل
اللسان بالحرف مثل استغلاؤه بالحرف المستعمل كذا ذكر حروفها ماعدا السبع
المذكور وفي التمهيد ان الياء المتناهية التختية مستغلة جدا وفيه ايضا
ان الراء واللام المفتحتين يشبهان الحروف المستغلية اقول الظاهر انهما في
حالتهم تفيهما من الحروف المستغلية وقول الجار يردى مثل استغلاؤه
بالحرف المستعمل يشكك هلما والذي ظهر للمفكر بعد التأمل الكثير في كلام
الجار يردى ان المعبر في الاستغلا في اصطلاحهم استغلا أقصى اللسان
سواء استعمل معه بقية اللسان او لا وحروف وسط اللسان وهي الجيم
والشين والباء لا يستعملها الا وسط اللسان والكان لا يستعمل بها
الاما بين أقصى اللسان ووسطه فلم تعد هذه الاربعة من المستغلية
وان وجد فيها استغلا لسان لانه استغلاؤه في هذه الاربعة ليس مثل
استغلاؤه بالحرف المستعمل ومنها الاطباق والانفتاح وهما ضدان والافاق
في اللغة الاصلح والانفتاح الافتراق والاطباق في الاصطلاح على ما يشر
كلام الجار يردى استغلاؤه أقصى اللسان ووسطه الى جهة الحنك الاعلى و
انطباق الحنك الاعلى على وسط اللسان بحيث ينحصر الصوت بينهما وحرف

اربع وهي الطاء والظاء والصاد والضاد وهي بعض حروف الاستعلاء
 اقول ليس المراد الانطباق والاغصان بالكلية لان ذلك ليس الا في
 المهملة بل المراد الانطباق والاغصان في الجملة قال الرضوي يخرج الضاد المعجمة
 حافة اللسان وحافة اللسان ينطبق عليها الاضراس وباقي اللسان
 ينطبق عليه الخنك انتهى ذكرانه لا يلزم من الاستعلاء الاطباق ويلزم
 من الاطباق الاستعلاء الا ترى انك اذا نطقت بالحاء والعين المعجمتين
 والقاف استعلى أقصى اللسان الى الخنك من غير اطباق يعني غير اطباق
 الخنك على وسط اللسان واذا نطقت بالصاد واخواتها استعلى وسط
 اللسان ايضا وانطبق الخنك على وسط اللسان انتهى فالق والحاء
 والعين مستعلية وليست بمطبقة والانفتاح في الاصطلاح انفتاح
 ما بين اللسان والحنك وعدم انحصار الصوت بينهما عند النطق بالحر
 كذا ذكر والمراد انفتاح ما بين وسط اللسان والحنك سواء انطبق
 الخنك على أقصى اللسان او لا وحروفه ما عدا الحروف المطبقة فلا انفتاح
 اعظم الاستفالة لان كل مستفل منفتح بدون العكس لان القاف والعين
 المعجمتين منفتحة وليست بمستفلة ان قلت ينطبق الخنك الاعلى على وسط
 اللسان ويحصر الصوت بينهما في الجيم فلم تعد من المطبقة قلت
 استعلاء أقصى اللسان معتبرا اصطلاحا في الاطباق كما عرفت وفي غير
 وبعض حروف الاطباق اقوى من بعض فالتاء المهملة اقواها في الاطباق
 لجرها وشدها والظاء اضعفها في الاطباق لرخاوتها وانحرافها الى
 طرف اللسان مع اطراف الشايات العليا والصاد والضاد متوسطتان
 في الاطباق انتهى يعني ان هذه الثلاثة لرخاوتها اضعف اطباقها
 وكان الظاء المعجمة اضعفها في الاطباق لانحرافها المذكور ومنها

التخفيف والترقيق وهما ضدان ومعنيهما اللغو بانه ظاهران والتخفيف في الاصطلاح
 عبارة عن سيم بدخل على جسم الحرف فيمتلي الفم بصداه والتخفيف والترقيق
 والتجسيم والتقليظ بمعنى واحد والترقيق عبارة عن تحول بدخل على
 جسم الحرف فلا يمتلي الفم بصداه وحروف الاستعلاء كلها مخففة ولا يجوز
 تخفيف شيء من حروف الاستفالة الا الراء واللام في بعض احوالهما وسيجي بيان
 ذلك والا لالف المدية فانها تابق لما قبلها فاذا وقعت بعد الحرف المخفف
 لتخفم واذا وقعت بعد الحرف المرقق ترقق لان الالف ليس فيه عمل عضو
 اصلا حتى يوصف بالتخفيف والترقيق وانما يخرج من الجوف من غير انضغاط
 صوته في موضع كل ذلك ما خوذ مما قال اقول ولما كان في الباء والواو والمد
 عمل عضو في الجملة كما سبق لم يكونا تابعين لما قبلهما بل هما رققان في كل حال
 كذا يفهم من اطلاقاتهم ولعل الحق ان الواو والمدية تخفم بعد الحرف المخفف **الله**
ثم اعلم ان التخفيف لازم للاستعلاء فاما كان استعلاؤه ابلغ كان تخفيفه ابلغ
 فحروف الاطباق ابلغ في التخفيف من باقي حروف الاستعلاء كما صرح به ابن
 الجوزي في نظمه ولما كان الظاء المهملة اقوى في الاطباق من اخواتها كان
 تخفيفها ازيد من تخفيف اخواتها كما في الرعاية والتمهيد اقول ولما كان الضاد
 والضاد متوسطتين في الاطباق كما عرفت كانتا متوسطتين في التخفيف
 ايضا ولما كانت الظاء المعجمة اضعف حروف الاطباق في الاطباق كان
 تخفيفها اقل من تخفيف اخواتها وبالجملة ان قدر التخفيف على قدر الاستعلاء والا
 فالطاء المهملة اقوى الحروف ولما كان القاف ابلغ في الاستعلاء من الخاء والعين
 المعجمتين كما عرفت كان الخم منهما قال حروف الاستعلاء عند ابن الطحان
 الا نذسي ثلثة اضر ب في مقدار التخفيف الاول ما تذكر اي قوى فيه التخفيف
 وهو ما كان مفتوحا والثاني ما كان دونه وهو المضموم والثالث ما كان

اعلم

دود المضموم وهو المكسور وعند ابن الجزري على خمسة اضرب ما
 كان مفتوحا بعد الف ثم ما كان مفتوحا من غير الف بعده وهذا ان
 مندرجان تحت جنس اول الثلاثة ثم ما كان مضموما ثم ما كان ساكنا
 ثم ما كان مكسورا انتهى **ومنها الصغير** هو لغة صوت يصوت به اليها
 وفي الاصطلاح صوت يخرج مع الحرف يشبه الصغير وحرفه ثلث السين
 والصاد والزاي وفي الرعاية وانما سميت بحروف الصغير لصوت يخرج
 عند النطق بها يشبه الصغير ففهم قوة لاجل هذه الزيادة التي فيها و
 قال فيها في باب السين المملة وحقيقة الصغير صوت يخرج بقوة مع
 الريح من بين طرف اللسان والنايا وصغير السين ابيه من صغير الصاد
 للطباق الذي في الضاد انتهى وذلك لانه الاطباق يحصر الريح والصغير
 هو الصوت الخارج مع الريح والظاهر ان صغيرها ابيه من صغير الزاي
 لانها مجهولة وهما همستان ولم يضعوا الضد الصغير وهو اتفاق **اسما**
ومنها التكرير هو لغة اعاده الشيء مرة او اكثر وفي الاصطلاح ارتداد
 اللسان عند النطق بالحرف وحرفه الراء قال السيد الشريف في شرح الموا
 الغالب على الظن ان الراء التي في اخر الدار مثلا رات متواليه كل واحد
 منها آتى الوجود الا ان الحشر لا يشعر بامتيان آتاهما فنظمتها حرفا واحدا
 زمانيا انتهى قال في الرعاية والراء حرف قوي للتكرير الذي فيه واكثر ما يظهر
 تكريره اذا كان مشددا نحو كره وحره فواجب على القارئ ان يخفي تكريره
 ولا يظهره ومتى ظهر فقد جعل من الحرف المشددا حرفا من المخفف فظهر
 انتهى وقال فيها والتكرير في الراء المشددة اظهر واحوج الى الاخفاء منه
 في المخففة اقول ليس معنى اخفاء تكريره اعدام تكريره بالكلمة باعدام ارتداد
 راس اللسان بالكلمة لانه لا يمكن الا بالمد الف في لصوت راس اللسان بال

ينحصر الصوت بينهما بالكلمة كما في الطاء المملة وذلك خطأ لا يجوز كما
 صرح به ابن الجزري في النشر لانه ذكر يودي الى ان يكون الراء من الحروف
 الشديده بل معناه تقويه ذلك التصق بحيث لا يتبين التكرير والارتداد
 في السمع ولا يميز اللافظ ولا السامع بين المكررين كما نقلناه عن شرح
 المواقف فظهر معنى اظهار التكرير ايضا فاعرف قال شارح تجويد الفاتحة
 الجعدي واما اذهاب التكرير جملة فلم يعلم احدا من المحققين ذكره انتهى
 اقول فلا وجه لنفي التكرير عنه بالكلمة كما صدر عن البعض ولم يضعوا
 لصد التكرير وهو انتفاؤه اسما **ومنها التنفث** وهو في اللغة الانتساب
 وفي الاصطلاح كثرة انتشار خروج الريح بين اللسان والحنك **اسما**
 في الخروج عند النطق بالحرف كذا في الرعاية وقال فيها في باب السين التنفث
 ريج زائدة تنتشر في الفم عند النطق بالسين اقول فظهر ان التنفث يطلق
 على معنيين وقال فيها ان السين قوي بالتنفث بعض القوة والحرف المتنفث
 هو السين فقط في المشهور قال وقد الحق المتقدمون الناء المثلثة بالسين
 في التنفث وفي الرعاية وقد قيل ان في الفاء تنفثا وقد ذكر بعض العلماء الضا
 المجمة مع السين وقال اي ذلك البعض السين تنفث في الفم حتى تتصل
 بمخرج الطاء والصاد تنفث حتى تتصل بمخرج اللام انتهى ما في الرعاية وقال
 قوم ان في الصاد والسين المهملتين والراء تنفثا كذا في التمهيد اقول و
 بالجملة ان الحروف المذكورة مشتركة في كثرة انتشار خروج الريح لكن ذلك
 الانتشار في الشبه اكثر ولذا اتفق في تنفثيه وفي البواقي المذكورة قليل
 بالنسبة اليه ولذا لم يصنفها اكثر العلماء بالتنفث وفي التمهيد ينبغي ان يبين
 التنفث في السين عند النطق بها واذا كانت مشددة فلا بد من اشباع تنفثها
 كقوله تعالى فبشرناه ولم يضعوا الضد التنفث **اسما ومنها الاستطالة** هي

في اللغة الامتداد مطلقا وفي العرف كما صرح به الجعبري امتداد الصوت
من اول حافة اللسان الى اخرها وهي صفة الضاد المعجمة وقد عرفت اول
الحافة واخرها في بيان مخرجها الضا وهذا التعريف اولى مما وقع في بعض
الرسائل الاستطالة امتداد الصوت وهي في الضاد وذلك لان امتداد
الصوت لا يخص بالضاد ولما اشار المستطيل الممدود في امتداد الصوت
وجريانه وان لم يبلغ المستطيل قد الف قال الجعبري الفرق بين المستطيل
والممدود ان المستطيل جري في مخرجه والممدود جري في نفسه انتهى
التفسير بسكون الفاء بمعنى الذات توضيح هذا الفرق ان المستطيل مخرجا
طولا في جهة جريان الصوت جري في مخرجه بقدر طوله ولم يتجاوز لما عرفت
ان الحرف لا يتجاوز مخرجه المحقق وليس للممدود مخرج فلم يخرج الا في ذاته لا
في مخرج اذ المخرج المقدار ليس مخرج حقيقة فلا ينقطع الا بانقطاع الهواء
ولا جله هذا الفرق اختلفت تسمياتها ولو انعكست لصح لكنهم اختاروا ذلك
ان قلت اذ لم تبلغ الاستطالة قدر المدة الطبعي فهي لا تخص بالضاد بل بالتيين
المعجمة مستطيلة ايضا للتفتي ولذا صرح في الرعاية في باب اختلاف المخرج
باستطالة الشين وصرح فيها في بيان التفتي ان الشين تفتت حتى
بمخرج الظاء المعجمة فظهر ان التفتي يوجب استطالة الصوت فكل متفتت
مستطيل وقد عرفت حروف التفتي في باب وبالحمل ان الحروف على اربع
مراتب اتي لا يمتد اصلا وهي الحروف الشديدة وزماني يمتد قدر الفوهي
حروف المدة وزماني يقر بغير قدر الف وهي الضاد المعجمة وحروف التفتي وزماني
يقر بغير الآتي وهي بواقي الحروف فالزماني القريب من المدة الطبعي يصح اطلاق
المستطيل على جميعها لظهور طولها فلم خصت الاستطالة بالضاد
قلت سؤالا وجوابه مشكل وغاية ما يمكن ان يقال ان الضاد ثابت

المعجمة في التلفظ وشاركتها في جميع الصفات الا المخرج والاستطالة اذ
الظاء قريب من الآتي كما عرفت فصرح باستطالة الضاد ليعلم الفرق بين
الظاء ولذا قال ابن الجزري والضاد باستطالة ومخرج ميزه الظاء ولم يمتد
حاجة الى بيان استطالة حروف التفتي على ان بيان تفتتها يؤيد ان استطا
وضد الاستطالة القصير بكسر القاف وفتح الضاد ولم يقع الاصطلاح به
ومنها الخفاء وهو في اللغة الاستتار وفي العرف خفا صوت الحرف وحروفه
اربعة حروف المد والهاء اما خفا حروف المد فلسعة مخرجها قال ابو شامة
حروف المداخفي الحروف لا تشاع مخرجها واخفا هن واوسمهن مخرجها الالف
ثم الياء ثم الواو وانتهى واما خفا الهاء فلا جتماع جميع صفات الضعف فيها
قال في الرعاية الخفاء من علامات ضعف الحرف ولما كان الهاء حرفا خفيا
وجب ان يتخفظ ببيانها حيث وقعت اقول معنى بيانها تقوية صوتها
بتقوية ضغط مخرجها فلوله يتخفظ على تقوية ضغط مخرجها المال الطبع الى
توسيع مخرجها لتضييقه لبعده عن الفم فيكون ان ينعدم في التلفظ وقاله
فيها واذا تكررت الهاء او وقعت بعد الياء الساكنة نحو جباهم وعلمهم
كانت الحاجة الى البيان اكد اقول لو لم يبين عند التكرار يصير ان كالياء
الواحدة وبعد الياء الساكنة يصير كالمندم ويصير للملفوظ كالياء وحدها
كذا قال ولخفاء حروف المديجب بيانها قبل الهمز بتطويل مدتها خوفا من سقوطها
عند الاسراع لخفاءها وصعوبة الهمز بعدها كذا قاله ابو شامة ولعل معناه
اذا وقع الاصعب بعد الاسهل يهتم الطبع للاصعب فيذهل عن الاسهل فينعدم
في التلفظ فيجب الاهتمام لبيان الاسهل حينئذ والله اعلم وضد الخفاء
الظهور ولم يقع الاصطلاح به **ومنها الفتحة** قال في القحاح الفتحة صوت
في الخيشوم اقول في في اللغة ان تكون صفة للحرف قائمة به كالفتحة القا

بالنون والميم الساكنين وهي بنية زائدة عليها كما صرح به في الرعاية ومن
 ان تكون مستقلة بالتلفظ غير قائمة بموصوف وهي الحرف التي يستعملها نوناً
 مخففة لكن الغنة في العرف مختص بما قام بالحرف ولا يقال بحسب العرف للنون
 المخففة غنة كما سبق بيانه قال الجعبري الغنة صفة النون وتونينها والميم
 تحركتا او سكنتا ظاهرين او مخفيتين او مدغمتين وهي في الساكن اكمل من المخففة
 وفي الساكن المخفي ازيد من الساكن المظهر وفي الساكن المدغم اوفى من الساكن المخف
 انتهى وفيه نظر لانه الغنة ليست صفة للنون المخففة بل عينها لكن لا يطلق عليها
 الغنة عرفاً كما عرفت وكأنه اراد من النون المخففة ذاتها الذاهبة عن اللفظ
 في نحو عنك وهذا مسامحة ان قلت كيف قال تحركتا مع ان التونين نون
 ساكنة قلت هو قد تحرك لعارض واثار فيما قال لانه غنة النون وتونينها
 المدغم في النون والميم اقوى من غنة النون وتونينها المدغم في الواو والياء
 اقول قول الجعبري او مدغمتين الاولى ان يقال ببدله او مشددتين ليشمل
 المشددتين بلا ادغام في نحو ان وثمة كما فعله ابن الجزري في نظمه ان قلت
 كيف قال الجعبري تحركتا وقد قال مكى في الرعاية الغنة صفة للنون والميم السا
 قلت قال قيد الساكنين في قول مكى قيد كمال الغنة لا اصلها ثم اعلم ان النون
 اغنة من الميم كما في التمهيد وقال الرضوي في الميم غنة وان كان اقل من غنة النون
 فاقول اقوى الغنات غنة النون المشددة فهي اكمل من غنة الميم المشددة
 وغنة النون المخففة اكمل من غنة الميم المخففة وهكذا ولا يدغم الميم في الواو والياء
 وفي الرعاية ان الغنة من علامات قوة الحرف ولم يضعوا الانتفاء الغنة اسما
تنبيه بكلام يتعلق بالصفات القوية والضعيفة اعلم ان الصفات القوية
 هي الجهر والشدة والقلقلة والاستعلاء والاطباق والتخفيف والصغير والتكرير

والتفتي والاستطالة والغنة والظهور الذي هو ضد الخفاء واخذاد
 هذه المذكورات صفات ضعف وان لم يوضع لبعضها اسم في اصطلاحهم
 وفي الرعاية فاذا كان احد الصفات الضعيفة في حرف كان فيه ضعف
 فاذا اجتمعت فيه كان اضعف كالماء التي هي هموسة رخوة خفيفة
 كذلك الصفات القوية اذا كان احدها في حرف قوي بذلك فاذا اجتمعت في
 حرف كان اقوى كاطاء الممثلة التي اجتمع فيها الجهر والشدة والاطباق والاستعلاء
 ونحو الصاد الممثلة التي فيها الصغير والاطباق والاستعلاء فهي دون الطاء
 في القوة اذ عديم الجهر والشدة والصاد المعجمة اقوى من الصاد لان الصا
 المعجمة حرف مجهور مع انه مطبق مستعمل مستطيل والجهر الذي فيه اقوى
 من الصغير الذي في الصاد انتهى اقول فظهر ان صفات القوة متفاوتة
 في القوة لانه وجه كونها صفات قوة ايجاب قوة صوت الحرف وهو ما قبل
 الشدة والضعف والذي نفهمه ان القلقللة اقوى الصفات والشدة اقوى
 من الجهر وكل واحد من هذه الثلاثة اقوى من التفتي والصغير وان الاطباق
 اقوى من الاستعلاء العالي عنه والله اعلم بما ذكرنا وبالبواقي **المقالة الثانية**
 في بيان الفرق بين بعض الحروف المتشابهة ببيان الفرق بين الطاء والذال
 المهمتين والياء المثناة الفوقية الكل متشابهة في المخرج والشدة ويفرق
 الطاء عن الذال بالاطباق والاستعلاء والتخفيف فلو لا هذه الثلاثة لكانت
 دالاً ولولا اضعادها في الدال لكانت طاء وعن التاء بهذه الثلث و
 بالجهر فلو لا هذه الاربعة لكانت تاء ولولا اضعادها في التاء لكانت طاء

ولوا عطيبت الظاء هما مع بقاء الاطباق والاستعلاء والتخفيف لا تنحصر
 حرفا اخر سوى انه لحن ويفترق الدال عن التاء بالجر فقط فلو لا الجر لكان
 تاء ولولا الهمس في التاء لكانت دالا فالظاء اقرب الى الدال منها الى التاء
 بدون العكس لانه الدال اقرب الى التاء وبالعكس بيان الفرق بين حرف
 الصغير وهي متشاركة في المخرج والصغير والرخو والصاد يفترق عن
 السين بالاطباق والاستعلاء والتخفيف فلو لا هذه الثلث لكانت سينا ولولا
 اضدادها في السين لكانت صاد او عن الزاي هذه الثلث وبالحمس
 فلو لا هذه الاربعة لكانت زاي او لولا اضدادها في الزاي لكانت صاد او يفرق
 السين عن الزاي بالهمس فقط فلو لا الهمس لكانت زاي او لولا الجر في
 الزاي لكانت سينا فالضاد اقرب الى السين منها الى الزاي بدون العكس لانه
 السين اقرب الى الزاي وبالعكس الكل من اول المقالة الى هنا خلاصة ما في التاء
 وظاهر من الاجابات السابقة بيان الفرق بين الضاد والظاء والدال
 المعجمات الكل متشاركة في الجر والرخاوة ومتشابهة في السمع لكن الاجزى
 من مخرج واحد والصاد ليس كذلك من مخرجهما قال في الرعاية ما يختص
 ان هذه الحروف الثلث متشابهة في السمع والضاد لا يفترق عن الظاء الا
 باختلاف المخرج وزيادة الاستطالة في الضاد ولولاها لكانت احديهما
 عين الاخرى ولا يفترق عن الدال الا بهما وبالاطباق ولازمية عن الاستعلاء
 والتخفيف ولولا هذه الامور لكانت احديهما عين الاخرى والظاء لا يفترق
 عن الدال الا بالاطباق ولازمية ولولا هذه الثلاثة لكانت احديهما عين

فالضاد اقرب الى الظاء منها الى الدال بدون العكس لانه الظاء اقرب
 الى الدال وبالعكس والضاد اعظم كلفة واشق على القارئ من الظاء
 ومتى قصر في تريق الدال اذا وقع بعدها قاف نحو ذاق دخلها تخفيف
 يؤيدها الى الاطباق فتصير ضادا او ظاء وذلك لانه القاف مفتوح والتخفيف
 يغلب على المرقق فيسبق اللسان الى ان يعطى المرقق تخفيفا وقال فيها
 ولا بد للقارئ من التحفظ بلفظ الضاد حيث وقعت فهو المقصر
 فيه اكثر من رايته من القراء والائمة لتعصوية على من لم يدرب به فلا بد
 للقارئ المجود ان يلفظ بالضاد مفتحة مستعيلة مطبقة مستطيلة
 فيظهر صوت خروج الريح عند ضغط حافة اللسان لما يليه من الاضرب
 عند اللفظ بها ومتى فرط في ذلك انى بلفظ الظاء او بلفظ الدال يعني
 المعجمين فالضاد اصعب الحروف تكلفا في المخرج واشدها صعوبة على
 اللافظ انتهى وقال فيها واذا وقعت الظاء بعد الضاد نحو انقض
 ظهر له فلا بد من بيان الظاء وتميزها عن الضاد **فصل**
 ليس بين الضاد المعجمة والطاء المهملة تشابه في السمع والاصح حوا
 به ولا تغارب في الصفة لانهما وان اشتركا في الاطباق والاستعلاء
 والتخفيف لكن اطباق الطاء اقوى كما سبق وان الضاد رخو والطاء
 شديد وليس في الضاد قلقله بخلاف الطاء وان الضاد تجدد منفذ
 من بين الاضراس ولا ينضبط فيها الصوت ضغط حروف القلقله
 كما صرح به الرضى وفي الضاد استطالة بخلاف الطاء المهملة سمي لانهما

غير متحدين في المخرج وليس الفارق بين الضاد والظا المعجمين للاستطالة
والمخرج ولذا قال ابن الجزري والضاد باستطالة ومخرج ميز من الظاء فما
اقتصر في زما شاهد من قراءة الضاد المعجمة مثل الظاء المهملة فهو عجب
لا يعرف له سبب قال واما قول زكريا ويلزم بيان الضاد من الظاء في
قوله تعالى فمن اضطر فليس محله اذا اشتباه بين الضاد المعجمة والظا
المهملة انتهى وقال ومنهم من يخرج الضاد المعجمة طاء مهملة كالمصريين
وقال ابن الجزري في التمهيد ومنهم من لا يوصل الضاد المعجمة الى مخارجها بل
يخرجها دون مخارجها مخرجة بالطاء المهملة وهم اكثر المصريين وبعض
اهل الغرب انتهى اقول في قراءة الضاد المعجمة مثل الظاء المهملة فيها فاسد
الاول انه يلزم اعطاء الشدة للضاد مع انه رخو والثاني ان الاستطالة
امتداد الصوت فتفوت حينئذ والثالث ان في الضاد تنفيسا قليلا
فيفوت ايضا حينئذ ولكونها رخوا قال ان الصوت بحري فيهما كالعين
المعجمة اقول لكن الضاد اطول صوتا من العين لا استطالتهما في طول الصوت
كالعين المعجمة وقد عرفت ذلك في باب الاستطالة ولكونها متنفسية قال
في الرعاية فيظهر صوت خروج الريح ان قلت هل يشابه الضاد والظا
المعجمين في السمع نظير قلت نعم قال ذكر ابن الهمام ان الفصل يعني بين الجزين
ان كان بلا مشتقة كالظا مع الضاد يعني المهملتين فقراء الطاحات
مكان الصا تحا تفسد صلوة وان كان مشتقة كالظا مع الضاد يعني
المعجمتين والضاد مع السين والظا مع التا فليس تفسد وقال اكثرهم

انتهى

انتهى يعني عند تبديل احدهما بالآخر **فصل** ان قلت الضاد
الضعيفة من الحروف المستبجدة كما في الشافية فما حقيقتها قلت
قال الرضي قال السير في انها في لغة قوم ليس لغتهم ضاد فاذا احتاجوا
الى النكلم بها في العربية اعتاصت عليهم فزما اخرجوها ظا معجمة لا خرا
اياها من طرف اللسان واطراف الشيا ورثا تكلفوا اخرجها من مخرج
الضاد فلم يثبت لهم فخرجت من بين الضاد والظا يعني المعجمتين
وفي حاشية كتاب ابن ميران الضاد الضعيفة كما يقال في اثره اضرجه
يقربوه الشاء من الضاد انتهى **خاتمه** اعلم ان اطباق الضاد دون
اطباق الظا المهملة وفوق اطباق الظاء كما عرفت وقد التفتيم على قدر
الاطباق كما عرفت ايضا فان لفظت بالضاد المعجمة بان جعلت مخارجها
من حافة اللسان مع ما يليها من الاضراس بدون اكمال حصر الصوت
واعطيت لها الاطباق والتفخيم الوسيط والرخاوة والجر والاستطالة
والتفخيم القليل فهذا هو الحق المؤيد بكلمات الائمة في كتبهم وينسب صوتها
حينئذ صوتها الظاء المعجمة بالضرورة وماذا بعد الحق الا الضاد ولا
اشكال امر الضاد اطنبت في الكلام وقد عرفت لها رسالة **البحث**
الثالث في بيان مواضع تفخيم الراء واللام وترقيقهما قال التفخيم والتفخيم
واحد الا ان الاستعمال الاكثر ان يكون ضد الترقيق في الراء التفخيم وفي اللام
التفخيم اما الراء فهي متحركة واما ساكنة والساكنة اما ساكنة لاجل الوقف
اولا فمن ثلثة فصول **الفصل الاول** في الراء المتحركة وهي اما مكسورة

جوا

وهي ترقق بلا خلاف سواء كانت كسرها لازمة مخوذة أو عارضة مخوذة
الذين وسواء لم يقع بعدها حرف استعلاء كما في المثالين المذكورين أو وقع
نحو الرقاب وأما مفتوحة أو مضمومة وهما تفتحان مخوذة العالمين
ورؤياك كذا قال قول هذا عند جمهور القراء وعاصم معهم وليس عند
الجميع لأن ورثا يرقق الراء المضمومة بعد الكسرة اللازمة سواء حال بين
الكسرة والراء ساكن مخوذة أو لا نحو أنا أنا منذ وبعد الياء الساكنة
في كلمة الراء مخوذة وغير يسير وكذا يرقق المفتوحة مع ما لها قبلها بعد
الياء الساكنة في كلمة الراء نحو طيرا ونذيرا وبعد الكسرة اللازمة في بعض
المواضع سواء حال بين الكسرة والراء للمفتوحة ساكن نحو سحرا ولا
نحو الآخرة وبيان تلك المواضع في كتب القراءات وكذا يعمل ورش فتحة الراء
الأولى في رققها في نشر من أجل جرة الراء الثانية بعدها وأخلص فتحها في قول
نقمي أولى الضم في التثنية لاجل الضاد قبلها وكذا يعمل ابن ذكوان الراء
المفتوحة بعد الكسرة في أربع كلمات في رققها لأن الأمانة يستلزم التريق
عند القراء وتلك الأربع عمران والمحاب وأكراههم والأكرام كذا في التيسير
وحفص لا يرقق الراء المضمومة في شيء من المواضع ولا يعمل الراء المفتوحة
لا يرققها إلا في مخارجها وسجي في بحث الأمانة **الفصل الثاني** في الراء
الساكنة التي ليس سكونها لاجل الوقف وهي أما واقعة بعد الفتحة أو
الضمة فإنها حينئذ تفتح بلا خلاف ولا اشتراط شيء نحو العرش وكرسيه
والخروا من وأما واقعة بعد الكسرة فإنها حينئذ ترقق بشرط ثلثة الأول

أن تكون الكسرة لازمة غير عارضة والثاني أن تكون الكسرة متصلة بالراء
في كلمتها والثالث أن لا يكون بعد الراء في كلمتها حرف استعلاء أما إذا كانت
الكسرة عارضة فإن الراء حينئذ مفتحة إجماعا قال أبو شامة الكسرة العارضة
كسرها حقه السكون ككسرهمز الوصل نحو أرجعوا إذا ابتدأت به وكسر
التقاء الساكنين نحو أم ارتابوا أن ارتبتم وكالكسر لا يتبع ياء الأضافة
نحو يا بني أركب على قراءة كسر الياء المثناة التحتية ونحو رب أرجعون
وأما إذا كانت الكسرة في غير كلمة الراء الساكنة فإن الراء حينئذ تفتح لكل
القراء كذا قال نحو الذي ارتضى أم ارتابوا ورب أرجعون ويا بني أركب
على قراءة كسر التحتية وإن ارتبتم والأمثلة الأربعة الأخيرة وحدها
عروض الكسرة أيضا بخلاف الذي ارتضى فإن كسر الدال أصلية وأدخل
أبو شامة في باب ذكر مذهب ورش في ماله الراء الكسر الذي في غير كلمة
الراء في الكسر العارض وأما مرققا فهو قبيل كون الكسرة في كلمة فيرقق الراء
عند الكل الراء لأن الميم الزائدة نزل منزلة الجزم مدحوها كذا قال وأما
إذا كان بعد الراء الساكنة التي بعد الكسرة اللازمة التي في كلمة الراء حرف
من حروف الاستعلاء في كلمتها فإن الراء تفتح حينئذ لكل القراء كما صرح به الشاطبي
كمصاد وأصا وقرطاس وفرقة أقول هذا إذا لم يكن حرف الاستعلاء
مكسورا كما في هذه الأمثلة وأما إذا كان مكسورا ففي تفتح الراء خلف
قال ابن الجزري والخلف في فرق لكسر يوجد قال أختلف أهل الأداء في تفتح
الراء في فرق فمنهم من فتحها نظر الحرف الاستعلاء بعدها ومنهم من رققها لكسر

في حرف الاستعلاء لان حرف الاستعلاء قد انكسرت صولته المفعلة بالانكسار المناسب
 للترقيق او لكسر يوحده فيما قبله وما بعده فيكون وجه الترقيق ضعف الراء
 بوقوعها بين كسرتين ولو سكن وقف العروض لتكون قال الداني والوجهما
 جيدان ولما اخذ به فيه الترقيق انتهى وانما قلنا في كلمتها لما قال ابو شامة
 ويجب ترقيق الراء فيها اذا كانت الراء اخر كلمة وحرف الاستعلاء اول كلمة بعد
 نحو ان اند فومك ولا تقصر خذك وقاصبر صبر حيدلا **الفصل الثالث**
 في حكم الراءات كنة التي سكوتها لاجل الوقف عليها وانما قيد به لانها اذا وقف
 عليها وكانت ساكنة قبل الوقف عليها نحو واخر وتيا بك فظهرت والخر فاجهر
 فهي كما في الوصل في جميع الاحوال وقد سبق بيانه وانما اذا كانت متحركة قبل
 وسكنت لاجل الوقف فان وقف عليها بالروم فهي كما في الوصل كما قال الصبي
 ان الروم نطق ببعض الحركة فتعاقس الراء حينئذ على الراء المتحركة في الوصل لكن
 لا روم في المفتوح عند احد من القراء وجوزه بعض اهل الاداء وسبغ في بحث
 الوقف نحو قد قد ولا في الحركة العارضة نحو اند والناس واذكر اسم ربك
 وذرا الذين وان وقف عليها بالسكون المحض فان كان ما قبل الراء مكسورا
 فالراء ترقق عند الجميع سواء لم يتخلل بينها وبين الكسرة ساكن نحو قد قد
 ومستقر او تخلل نحو الشعر وفدير والذكر وسواء اشتمت الراء للحركة الثابتة
 في الوصل او لم تشتم ولا في الاسماء الا في الضمة وسبغ في بحث الوقف قال الا
 اذا كان الساكن المتخلل بين الكسرة والراء الساكنة في الوقف صادرا نحو
 او طاء نحو عين القطر فان اهل الاداء اختلفوا في ترقيق الراء حينئذ في

اعتد بحرف الاستعلاء فتحها وخر لم يقعد به رققها لكن ابن الجزري اختار
 في مصر التخمير وفي القطر الترقيق نظرا فيما لحال الوصل وعلا بالاصل انتهى
 يعني ان الراء في مصر مفتوح مفتوح في الوصل وفي القطر مكسور مفتوح وان كان
 ما قبل الراءات كنة في الوقف مفتوحا ومضموما فانها تتخمر حينئذ
 عند الجميع سواء لم يتخلل بين هاتين الحركتين وبين الراء ساكن نحو البصر
 والذبر او تخلل نحو القدس واليسر الا ان يكون الساكن المتخلل بين الفتحة
 والراء ياء ساكنة نحو لاضرير والجبر والطير فان الراء حينئذ مرفقة بما
 الوقف عليها بالسكون المحض عند جميع القراء **واما اللام** فهي مفتحة في اسم
 الله تعالى بعد الفتح او الضمة تفاقا نحو الله ويبدأ الله وفيما عدا هذا النوعين
 مرفقة عند جميع القراء الا عند ورش فانه يغلظ اللام اذا تحركت بالفتح و
 ولها من قبلها صاد مهيأة او طاء او ظاء تحركت هذه الثلاث بالفتح او سكنت
 وتفصيله في كتب القراءات وقولنا بعد الفتح المراد الفتح الخالص عن الالة
 اذ لو اقبل الفتح قبل لام الجلالة نحو نرى الله بامالة فتح الراء نحو الكسر على قراءة
 التسوتى ففي لام الجلالة حينئذ وجهان التخمير والترقيق قال في الرعاية
 واذا كان المشدد مفتحا للتعظيم والاحلال نحو قال الله وشبهه نظر التشديد
 اظهارا متمكنا ليظهر التخمير في اللام وليس في كلام العرب لام اظهر تخميها واشدد
 تعظيما للام في اسم الله جل ذكره لانه في لارادة التعظيم والاحلال وذلك
 اذا كان قبل اللام فتح او ضم انتهى **البحث الرابع** في الادغام ذكر ان فيه
 الادغام في اللغة ادخال الشيء في الشيء يقال ادغمت الحمام في فم الدابة اي ادخلته

في حرف الاستعلاء لان حرف الاستعلاء قد انكسرت صولته المفعلة بالانكسار المناسب
 للترقيق او لكسر يوحده فيما قبله وما بعده فيكون وجه الترقيق ضعف الراء
 بوقوعها بين كسرتين ولو سكن وقف العروض لتكون قال الداني والوجهما
 جيدان ولما اخذ به فيه الترقيق انتهى وانما قلنا في كلمتها لما قال ابو شامة
 ويجب ترقيق الراء فيها اذا كانت الراء اخر كلمة وحرف الاستعلاء اول كلمة بعد
 نحو ان اند فومك ولا تقصر خذك وقاصبر صبر حيدلا **الفصل الثالث**
 في حكم الراءات كنة التي سكوتها لاجل الوقف عليها وانما قيد به لانها اذا وقف
 عليها وكانت ساكنة قبل الوقف عليها نحو واخر وتيا بك فظهرت والخر فاجهر
 فهي كما في الوصل في جميع الاحوال وقد سبق بيانه وانما اذا كانت متحركة قبل
 وسكنت لاجل الوقف فان وقف عليها بالروم فهي كما في الوصل كما قال الصبي
 ان الروم نطق ببعض الحركة فتعاقس الراء حينئذ على الراء المتحركة في الوصل لكن
 لا روم في المفتوح عند احد من القراء وجوزه بعض اهل الاداء وسبغ في بحث
 الوقف نحو قد قد ولا في الحركة العارضة نحو اند والناس واذكر اسم ربك
 وذرا الذين وان وقف عليها بالسكون المحض فان كان ما قبل الراء مكسورا
 فالراء ترقق عند الجميع سواء لم يتخلل بينها وبين الكسرة ساكن نحو قد قد
 ومستقر او تخلل نحو الشعر وفدير والذكر وسواء اشتمت الراء للحركة الثابتة
 في الوصل او لم تشتم ولا في الاسماء الا في الضمة وسبغ في بحث الوقف قال الا
 اذا كان الساكن المتخلل بين الكسرة والراء الساكنة في الوقف صادرا نحو
 او طاء نحو عين القطر فان اهل الاداء اختلفوا في ترقيق الراء حينئذ في

وفي الاصطلاح ان ثانی بحرفين ساكن فتمحرك من مخرج واحد من غير فصل بينهما
على ان يصير احرفا واحدا مغايرا هو لها بميلته وهو الحرف المشدد وزمانه اطول
من زمان الحرف الواحد المخفف واقصر من زمان الحرفين المخففين وتقال الادغام
تخفيف الدال في الافعال وهو من عبارات الكوفيين وتقال الادغام بتشديد
الدال من الافعال وهو من عبارات البصريين انتهى مختصرا اقول قوله واقصر
من زمان الحرفين المخففين ينبغي ان يقيد هذا بالادغام بلاغنة لانه الادغام
مع الغنة زمانه اطول من زمان الادغام بلاغنة كما صرح به في التمهيد وسنقله
وذلك لان الغنة تتوقف على امتداد كما في بعض الرسائل ثم اعلم ان هيئة
الحرف المشدد ان يعتمد على المخرج اعتمادا واحدة قوية فوق الاعتماد في المخفف
كما قال الرضي وهو معنى ما قال التشديد حسب الصوت في الجزاء في المخرج بنفس
وقال فصار الحرفان لشدة الامتزاج في السمع كالنصف الواحد والآخرهما حرفان
في الحقيقة وعوض عنه اي عن شدة الامتزاج التشديد وليس التشديد
عوضا عن الحرف المدغم بل عما فاته من الاستقلال في التلفظ فانك اذا اصغيت
الى لفظك سمعت ساكنا مشددا ينهي الى مخفف انتهى اقول اذا كان الحرف الاول
ليس مستهلكا داخل في الثاني بل هو كالمستهلك الداخل فيه كما ذكرنا على
عدم استقلاله في التلفظ وانه المشدد في الحقيقة هو المدغم ومعنى عدم
استقلاله في التلفظ عدم الفراغ عن تلفظ قبل الثاني والفراغ انما يكون برفع
اللسان في الثاني والشفة في الشفوي والخلق في الخلق عن مخرج الحرف وذلك
الرفع ان وجد بين فاصلا بين الحرفين ويستقل الحرف الاول وينتهي الادغام في الحقيقة

الادغام التلفظ بالمثل الثاني قبل الفراغ عن المثل الاول ومعنى وحدة الاعتماد
في المشدد في قول الرضي هو عدم وجود ذلك الفاصل وكذلك معنى شدة الامتزاج
فيما قال قتائل واعلم ان الادغام على ثلاثة اقسام ادغام متساويين وادغام متجانسين
وادغام متقاربين قال الحرفان اذا التقيا بان لا يكون جاحزا بينهما فاما ان يكونا
متساويين بان اتفقا مخرجا وصفة كالباء مع الباء واما ان يكونا متجانسين
بان اتفقا مخرجا يعني المخرج الكلي واختلفا صفة كالطاء والدال والثاء واما
ان يكونا متقاربين بان تقاربا مخرجا يعني المخرج الكلي او صفة كالدال والسين
المهملين فانها متقاربتان مخرجا وكالثاء المثناة الفوقية والثاء المثناة
فانها متقاربتان صفة لانها مهموستان منفجتان مستفلتان مرققتان
الا ان الثاء شديدة والثاء رخوة انتهى اقول فالتقارب في الصفة ان
يتفقا في اكثرها وبعض العلماء ادرج المتجانسين في المتقاربين فسلطنا
مسلكه ثم اعلم ان الادغام ينقسم الى ما اتفق فيه والى ما اختلف فيه
وستعرف تفصيل ذلك والذي اختلف فيه ينقسم الى ادغام صغير
الى ادغام كبير لان الحرف الاول ان كان ساكنا غير محتاج الى الاسكان لاجل
الادغام فهذا الادغام لقلة العمل فيه يسمى صغيرا وهو لا يكون الا في المتقاربين
لما قاله ابو شامة الادغام الصغير يعني في عرف القراء ما اختلف في ادغامه
من الحروف السواكن فلا يكون الا في المتقاربين انتهى وذلك كما دغم الدال
في الثاء في عدت وامثاله اقول انما قال فلا يكون الا في المتقاربين لانه الادغام
يجب في المهملين اللذين سكن اولهما وان كان الحرف الاول متحركا ثم اسكن

فهذا الادغام لكثرة العمل فيه يسمى كيرا وهو يكون في المثليين والمتقاربين كما
 صرح به ابو شامة كالادغام في سلككم ادغم ابو عمرو واظهره الباقون
 وكادغام القاف في الكاف في خلقكم وركم وشبههما ادغم ابو عمرو واظهر
 الباقون فالادغام الذي اتفق فيه لا يسمى في عرفهم صغيرا ولا كبيرا كما يظهر
 للناظر في كلام ابي شامة ثم ان الادغام ينقسم الى تام وناقص لان
 الحرف الاول ان ادراج في الثاني ذاتا وصفة بان كانا مثليين او متقاربين
 لكن انقلب ذات الاول الى ذات الثاني وصفته الى صفة فالادغام
 حينئذ تام مثل ادغام مد وادغام ذال في الظاء في نحو اذ ظلموا وان
 ادراج الحرف الاول في الثاني ذاتا لا صفة بان كانا متقاربين فانقلب ذات
 الاول الى ذات الثاني ولم تنقلب صفة الى صفة بل بقيت في التلفظ
 فالادغام حينئذ ناقص والصفة الباقية من الحرف الاول ما غنته وهو في ادغام
 النون الساكنة والتنوين في الواو والياء واما اطباق وهو في ادغام الطاء
 المهملة في التاء المثناة الفوقية نحو اطحط واما استعلاء وهو في ادغام
 القاف في الكاف في المخلقكم وسياق تفصيل الكل وتشديد الادغام التام
 تام ايضا وتشديد الادغام الناقص ناقص ايضا واعلم ان بيان الادغام
 على راي اهل العربية مستوفى في كتب التصريف والمقصود في هذه الرتبة
 بيان ما وقع في القرآن مما اتفقت فيه القراء واهل الاداء واختلفوا فيه
 ولا نذكره المختلف فيه الا الادغام الصغير لان الادغام الكبير لم يقع في
 قراءة عاصم اصلا وهما فصلان **الفصل الاول** في ادغام المثليين اعلم

ان المثليين اذا سكن اولها يجب الادغام عند اهل اللغة والقراء واهل الاداء
 بلا خلا سواء كانا في كلمة نحو يدرككم الموت او في كلمتين نحو اضرب بعضنا
 واذ ذهب واو واو نصر والاداء كان الاول حرف مد فان كان المثلي
 حينئذ في كلمتين فلا يدغم احد من اهل اللغة والقراء والاداء نحو في
 يوسف وقالوا وقبلوا بل يمد الاول كذا قال ابو شامة وان كانا في كلمة
 فان حمزة وهشام يدغمان الاول عند الوقف اذا كان حرف المد واوا
 او ياء والحرف الثاني حمزة نحو برئ والنسي وفرو فيبدلان الهمزة مع
 الواو ومع الياء فيجتمع **المثليان** اولها حرف مد فيدغمان الاول في الثاني
 كذا في التيسير وكذا النبي يدغمه غير نافع واصله بنى بالهمزة في اخره اقول
 وكذا يجب الادغام في المثليين المتحركين في كلمة اذا لم يكن فيها الحاق نحو مردد
 ولا التباس نحو سر ولا عروض حركه الثاني نحو اردد القوم وتفصيل ذلك
 في شرح الشافية للحارثي خوتب وعند **الفصل الثاني** في ادغام المتقاربين
 الذين سكن اولها والواقع منه في القرآن احد عشر نوعا **النوع الاول**
 ادغام الذال المعجمة في مقارنهما قال ابو شامة اتفق القراء على ادغام ذال اذ
 في الظاء نحو اذ ظلموا ولم يقع في القرآن اذ عند انشاء المثلثة والالو يجب ادغام
 للاتحاد في المخرج انتهى ومثاله اذ ثبت قرآن القراء اختلفوا في ادغام الذال
 في التاء في نحو فبذتموهن واتخذتم واماها وكذا اختلفوا في ادغام
 ذال في ستة احرف في التاء نحو اذ تبرا والذال نحو اذ دخلوا والنسب نحو
 سمعوه والصاد نحو اذ صرنا والراء نحو اذ زين والجم نحو اذ جعلنا

واختار عاصم في الجميع الاظهار واختار ابو عمرو الادغام في الجميع **النوع الثاني**
ادغام التاء المثلثة في مقاربها ولم يأت في القرآن بعدها من مقاربها
الا الذال والتاء اما الذال ففي يلمت ذلك لا غير اختلفوا في ادغام التاء هنا
اظهره ابن كثير وورش وهشام وادغمه الباقون واما التاء ففي لم يمت
ولبنتم واورثوها اختلفوا في ادغام التاء المثلثة هنا واختار عاصم
الاظهار وبعض الباقيين الادغام **النوع الثالث** ادغام الدال المهملة في
مقاربها قال ابو شامة اتفق القراء على ادغام دال قد في التاء نحو قد
ولم يقع في القرآن عند الطاء المهملة والالوجب الادغام للاتحاد في المخرج
انتهى ومثاله قد طلبت اقول بل يجب ادغام الدال مطلقا في التاء نحو
عبدته وارتدت كما صرح به في بعض الرسائل واختلفوا في ادغامها
في التاء في قوله تعالى ومن يرد ثواب ولم يقع في القرآن غيره واختار عاصم
الاظهار واختلفوا في ادغام دال قد في ثمانية احرف في الجيم نحو ولقد جاء
هم والذال نحو ولقد ذرانا والزاي نحو ولقد زينا والسين نحو ولقد سنا
والضاد نحو قد ضل والطاء نحو قد ظلم واختار عاصم في الجميع الاظهار
واختار ابو عمرو وحمزة والكسائي الادغام في الجميع **النوع الرابع** ادغام التاء
المثناة الفوقية في مقاربها قال ابو شامة اتفق القراء على ادغام التاء في الطاء
والدال المهملتين نحو قالت طائفة ودت طائفة واجيبت دعوتكما
واختلفوا في ادغام تاء التانيث المتصلة بالفعل في ستة احرف في التاء
المثلثة نحو كذبت ثود والجمع نحو فضحت جلودهم والزاي نحو خبت زلهم

والسين نحو انزلت سورة والضاد نحو حضرت صلواتهم والطاء نحو كانت
ظالمة واختار عاصم في الجميع الاظهار واختار ابو عمرو وحمزة والكسائي الادغام
في الجميع **النوع الخامس** ادغام الطاء المهملة في مقاربها والواقع منه في القرآن
ادغامها في التاء فقط نحو اجطت وبسطت وفرطت وفرطتم والادغام
فيه اتفاقي مع ابقاء اطباق الطاء فهو ادغام ناقص في ثديده ناقص
ايضا قال اجموعوا على ادغام التاء في الطاء ادغاما كاملا وعلى ادغام الطاء
في التاء ادغاما ناقصا انتهى اقول ومعنى بقاء اطباق الطاء هنا ان يعدم
ذات الطاء بان ينقلب تاء ويندغم فيه وتبقى صفتها التي هي الاطباق
فيلفظ اولا باطباق مجرد ثم تاء مشددة مرفقة كذا يفهم من شرح الشافية
وفيه اشكال ذكر في الشافية ملخصه ان الاطباق لا يمكن استقلاله بدون
الحرف اذا لم يخرج له بدون الحرف والتلفظ باطباق الطاء لا يمكن الا بتلفظ
الطاء بخلاف الفتحة اذ لها مخرج غير مخرج النون فيمكن استقلالها بدون نون
يلفظ بها مجردا عن النون في عنك فلا ادغام في احطت وامثاله بل كما
اتحد مخرج الطاء والتاء وامكن النطق بالتاء من غير رفع اللسان عن الطاء
نطقا كذلك فاشبه النطق بالمثل بعد المثل من غير رفع اللسان عن الاول
فاطلق عليه الادغام مجازا ولا ادغام في الحقيقة قال الجار يردى ولذا
يحسن الانسان من نفسه ضرورة عند قوله احطت النطق بالطاء حقيقة
وبالتاء بعدها انتهى اقول لكن تقدم قلقة الطاء حينئذ اذ هي لا تحصل
الا برفع اللسان عن المخرج **النوع السادس** ادغام الباء الموحدة في مقاربها

اختلف القراء في ادغامها في الميم في يابني اركب معنا ولم يقع في القرآن
غير اظهره ورش وابن عامر وحمزة وادغمه الباقون واختلفوا ايضا
في ادغامها في الفاء حيث وقع نحو قوله تعالى او يغلب فسوف يثبتهم ادغمه
ابو عمرو وخلاد والكسائي واظهره الباقون **النوع الثامن** ادغام القاف في
مقارها قال اتفق مشايخ الاداء على ادغام القاف في الكاف في قوله تعالى
نخلقكم لكن اختلفوا في بقاء استعلاء القاف مع الادغام وعدم بقاءه
قال في التمهيد كلاهما حسن وبقائه اخذ البصريون وبعدم بقاءه اخذ
الشاميون واختارني الثاني وفاق للداني وقل في النشر الادغام المحض صحيح
رواية قال نمر ما وقع في عبارة بعضهم من اظهار القاف في الم غلظكم فذلك
خطا محض لان يحمل على اظهار صفة استعلاء على اظهار الحرم فذاتهما
انتهى اقول بقاء صفة الاستعلاء هنا هل هو قبل الكاف بقاء الاطباق
في احطت قبل التاء او هو مع الكاف باسرها استعلاء القاف بقاء الفنة
في من يؤمن لم ار التصريح باحدهما من احد الامر الرومي في شرح منظومة ابن
الجوزي حيث صرح باعطاء صفة الاستعلاء الكاف في غلظكم اقول فهو
كاعطاء غنة النون الياء في من يؤمن فالملفوظ في غلظكم عند بقاء صفة
الاستعلاء كاف مستعلية مخمة مشددة تشديدا ناقصا كماله الملقون
في من يؤمن ياء ذات غنة مشددة تشديدا ناقصا والله اعلم ان
لم قال اتفق مشايخ الاداء مع ان الظاهر ان القراء ايضا متفقون هنا
على الادغام قلت تخصيص هل الاداء ليس لا حذر من القراء بل لان الاختلاف في بقاء

النوع السابع ادغام الفاء في مقارها اختلفوا
في ادغامها في الباء الموحدة في قوله تعالى فاعلم ان
وايد في القرآن غير ادغمه الكسائي واظهره الباقون

استعلاء القاف لم ير من القراء والله اعلم **النوع التاسع** ادغام اللام في مقارها
اعلم ان اللام اما حرف تعريف او لا فاذا لم يكن حرف تعريف فالقراء اتفقوا على
ادغامها في الراء نحو بل ران وقل رتي الاحفصا في بل ران كذا قاله ابو شامة
يعني ان حفصا يقرؤه بالسكت على بل والسكت فصل بين الحرفين دون
مقدار تنفس ولو لم يسكت عليه كسائر القراء لادغمه البته واختاروا
في ادغامها في الذال ولم يقع في القرآن الا من يفعل ذلك ولم يدغمه الى
الحادث فذاتهم اختلفوا في ادغام لام هل وبل في ثمانية احرف في التاء المثناة
الفوقية والتاء المثناة والزاي والسين والضاد المعجمة والطاء والظاء
والنون واختار عاصم الاظهار في الجميع وادغم الكسائي في الجميع قال ابو شامة
ليس كل منهما تلتقي في القرآن مع كل من الحروف الثمانية وانما يختص كل واحد منهما
ببعض الحروف ويشتركان في بعض فواحد يختص بـهل وهو التاء المثناة نحو
هل ثوب وخمسة يختص بـهي السين نحو بل سولت والطاء نحو بل طبع
الله والظاء نحو بل طنتم والضاد نحو بل ضلوا والزاي نحو بل زين وائتت
لها معا وهما التاء نحو هل تعلم وبل ثابتم بغنة والنون نحو هل نذكركم وبل
نحن محرومون انتهى اقول ولم ير وعندهم ادغام لام قل الا في مثلها نحو قل
لا يعلم وفي الراء نحو قل رتي فلا ادغام في قل نعم قل تعالوا واما اذا كانت اللام
حرف تعريف فاتهم يدغمونها وجوبا في اربعة عشر حرفا وهي اللام والتاء المثناة
الفوقية والتاء المثناة والذال والذال والراء والزاي والسين والشين
والضاد والضاد والطاء والظاء والنون واسماء الحروف كالفنة والامثلة

المحرف من فاقمة وهي الالف اعني النون والباء وفيه الجيم والحاء والهاء
والعين والظاء والفاء والقاف والكاف والميم والواو والياء
والهمزة واسماء الحروف كالفنة والامثلة
في القرآن ادغامها في مقارها
الا في اللام نحو هل نذكركم
والسين والشين والضاد والضاد والطاء والظاء والنون واسماء الحروف كالفنة والامثلة

النون الحادى عشر ادغام النون الساكنة ولو تنوينا في مقارنها واما الميم الساكنة
 فلم تدغم في مقارنها بل في مثلها ولما جرت العادة في كتب هذا الفن افراد
 احوالها بالتبويب نسلك مسلكهم فنضع باب **باب** الاول في النون
 الساكنة والتنوين ولها اربعة احوال الاظهار بلا ظهور غنة وبظهورها
 والادغام بغنة وبلا غنة والاقلاب والاختفاء الحال الاول انما يظهر ان قبل
 حروف الخلق ستة بلا ظهور غنتها سوا كانت تلك الحروف في كلمة منفصلة
 عنهما نحو من حاد وعلم حكيم او في كلمة النون نحو والمختفة ولا يقع التنوين
 كذلك قال ابن الجزرى في التجويد اجمعوا يعني القراء على اظهارها عند حروف
 الخلق الستة الا ما كان من مذهب ابي جعفر من اخفائها عند الفين والحاء
 المعجمين واستثنى له من ذلك المختفة وان يكن غنيا وفسيد فضون
 فاظهر النون في هذه المواضع انتهى قال في التمهيد ذكر بعض القراء في كتبهم
 ان الغنة باقية فيها عند اظهارها قبل حروف الخلق وذكر شيخ الداني قال
 بن احمد في مصنف له ان الغنة ساكنة منها اذا اظهر قبل حروف الخلق
 وهو مذهب النحاة وبه صرحوا في كتبهم وبه قرأت على كل شيخ من اعداء
 قراءة يزيد والمسيبتي قول ويمكن ان يكون النزاع لفظيا لانه من قال ببقاء
 اراد في الجملة لعدم انفكاك اصل الغنة عن النون ولو تنوينا ومن قال بسقوطها
 عدم ظهورها انتهى اقول فظهر ان غنتها حينئذ كغنتها متحركتين واما
 النون الساكنة المظهرة التي ظهرت فيها الغنة فهي النون الموقوف عليها
 بدون الروم نحو نون العالمين وملك يوم الدين ونستعين وان يقول

عند الوقف عليها ولا يوجد التنوين في الوقف الحال الثاني انما يدغمان في ستة
 احرف يجمعها يملون ونضع هنا ثلث مقالا المقالة الاولى انما يدغمان بغنة
 في النون والميم نحو من نور وشئ نكرو من متا وعذاب مقيم قال في التيسير اجمع
 القراء على ادغامها في النون والميم بغنة وقال مكى في الرعاية انما يدغمان
 في النون والميم مع اظهار الغنة في نفس الحرف الاول فيكون ذلك ادغاما
 غير مستكمل التشديد لبقا بعض الحرف غير مدغم وهو الغنة اقوى هذا
 رأي مكى وقال ابوشامة واما ادغامها في النون والميم فهو ادغام محض
 لانه في كل من المدغم والمدغم فيه غنة فاذا ذهبت احدهما يعني غنة المدغم
 بالادغام بقيت الاخرى انتهى وهذا مذهب الجمهور في التشديد مستكمل على مدغمهم
 قال في الرعاية ما حاصله ان النون الساكنة يلزم ادغامها في النون سواء كانا
 في كلمة او في كلمتين وسكونها قد يكون اصليا نحو من نار وقد يكون عارضا
 نحو لا تأمنا ولمكني ولو وقعت النون الساكنة قبل الميم في كلمة لم يجز ادغامها
 في الميم لئلا يلتبس بالمضاعف نحو قولك ساة زغارة انتهى ولا تعلم له مثالا الا
 في القرآن وقال في التيسير اظهر حمزة النون من تجاسين عند الميم من طس في
 القصص وادغم ذلك الباقي انتهى فظهر ان قول اجمع القراء على ادغامها
 في النون والميم يحتاج الى الاستثناء قال الجعبري وابو القاسم خرج بقيد الميم
 طس تلك في التمل فان النون هنا مخففة للكل انتهى يعني مخففة فليس مدغمة
 المقالة الثانية في ادغامها في الواو والياء اتفق القراء على ادغامها فيهما من
 كلمتين كما اشار اليه ابوشامة نحو من والو من يقول ويومئذ واهبة

وايد يعضون لكن اختلفوا في بقاء الفنة عند الادغام فقراء خلف عن حمزة بعدم
 بقاءها اصلا مع هم ادغامها فيها فيكون ادغاماً تاماً مستكمل التشديد
 وقرار الباقون بادغامها فيها مع بقاء غنة ظاهرة فيكون ادغاماً ناقصاً
 غير مستكمل التشديد قال في التيسير فممنع القلب الصحيح مع بقاء الفنة أقول
 وليست الفنة هناك لا طابقة في احطت قبل المشدّد بل في نفس المشدّد ولا
 احتمال هنا لان تكون الغنة الباقية غنة المدغم فيه اذا غنته له فهي غنة
 المدغم البتة فهذا الادغام شبيه باخفاء اللام الذي سيذكر في الحال الرابع
 ويسميه بعض العلماء اخفاء مع انه يثبت التشديد الناقص كما قال في
 الرعاية ولو وقعت النون الساكنة قبل الواو والياء في كلمة لا ظهرت وكما
 ان تدغم لتلايق اللباس بالمضاعف وذلك نحو نبيان وقنوان ودينا
 وصنوان واعلم انهم اختلفوا في ادغام النون في الواو في يتر والقراءون
 والقلم اظهروا ابن كثير وابوعمر ووحفص وحمزة وقالون وادغمه الباقون
 مع الفنة كذا في التيسير فهذان الموضعان مستثنيان مما لاتفاق المذكور
 المقالة الثالثة انهما يدغمان في اللام والراء من كلمتين باجماع القراء كما
 في التيسير نحو من لدنه يومئذ نجير عن ربهم روف رحيم وقال في النشر
 وقد وردت الفنة مع ادغام النون يعني ولو تنوينا مع اللام والراء عن
 كل القراء وقال في الرعاية ذهاب الفنة في ادغامها في اللام والراء هو المشهور
 المأخوذ به قال في الكشاف في قوله تعالى اولئك على هدى من ربهم والنون في
 من ربهم ادغمت بفتنة وبغير غنة فالكسائي وحمزة وزيد وورش في رواية

والله اعلم عن ابن كثير لم يفتوها وقد اغنتها الباقون الا ابا عمر وقد روى
 عنه روايتان انتهى أقول فظهر ان عاصماً يفتها ان قلت ليس يستثنى من
 الاجماع المذكور قوله تعالى من راق فان حفصاً لا يدغم النون في الراء هنا بل
 على غير تقدير قول راق قلت لا يستثنى لان معنى ادغامها في اللام والراء ادغامها
 فيهما عند ملاقاتهما اياها والتسكت يمنع الملاقات ويفصل بين الحرفين فلو
 لم يسكت حفص هنا لادغم البتة قال في الرعاية ولو وقعت النون الساكنة
 قبل الراء واللام في كلمة وكانت مظهرة لتلايلتس بالمضاعف ولم يقع ذلك
 في القرآن الحال الثالث انهما ينقلبان قبل الباء فيما اخفاء مع بقاء الفنة
 الظاهرة وهذا باجماع القراء كما صرح به في التيسير سواء كانا في كلمتين نحو
 ان بورك وهنينا ما او في كلمة نحو انهم وابني الله كما في الرعاية لكن لا يكون
 التنوين قبل الباء في كلمة قال ابن الجزري في النشر فلا فرق حينئذ بين ان بورك
 ويعتصم بالله الا انه لم يختلف في اخفاء الميم المقلوبة عند الباء ولا في اظهارها
 الفنة في ذلك بخلاف الميم الساكنة انتهى أقول يعني في الميم الساكنة اختلافاً في اخفاء
 مع اظهار غنتها فذهب الجمهور الى ذلك وذهب البعض الى اظهارها مع اخفاء
 غنتها وسجي ان قلت ما معنى قلب النون الساكنة فيما اخفاء مع الفنة قبل
 مع ان ذات الميم ملفوظة غير معدومة لما في الرعاية ان الفنة ظاهرة هنا
 في نفس الحرف الاول انتهى اذ لو عدت ذات الميم وكانت الفنة ظاهرة بالاستعلاء
 لا في نفس الحرف الاول فلو قلنا ان ذات الميم معدومة كما في اخفاء النون كذا
 والتنوين في مثل عنك لكان قلب النون الساكنة والتنوين اليها لغوا ووظف

قلت فالظاهر ان معنى اخفاء الميم ليس باعدام ذاتها بالكلية بل اضعافها وستر
 ذاتها في الجملة بتقليل الاعتماد على مخرجها وهو الشفتان لانه قوة الحرف وظهور
 ذاته انما هو بقوة الاعتماد على مخرجه وهذا كاخفاء الحركة في التامنا اذ
 ذلك ليس باعدام للحركة بالكلية بل بتعويضها وسياتي وبالجمل ان الميم والباء
 يخرجان بانطباق الشفتين والباء ادخل واغوى انطباقا كما سبق في بيان
 الخارج فتلفظ بالميم في نحو ان بورك بغنة ظاهرة وتقليل انطباق الشفتين
 جدا ثم تلفظ بالباء قبل فتح الشفتين بتقوية انطباقهما وتجعل المنطبق
 من الشفتين في الباء ادخل من المنطبق في الميم فزمان انطباقهما في ان بورك
 اطول من زمان انطباقهما في ابورك وزمان انطباقهما في الميم اطول
 من زمان انطباقهما في الباء لاجل الغنة الظاهرة حينئذ في الميم اذ
 الغنة الظاهرة يتوقف تلفظها على امتداد ولو تلفظت باظهار الميم هنا
 لكان زمان انطباقهما فيه كزمان انطباقهما في الباء لاختفاء الغنة حينئذ
 وتقوي انطباقهما في اظهار الميم فوق انطباقهما في اخفاءه لكن دون قوة
 انطباقهما في الباء اذ لا غنة في الباء اصلا بخلاف الميم الظاهرة فانها
 لا تخلو عن اصل الغنة وان كانت خفية والغنة تورث للاعتماد ضعفا
 الحال الرابع انما يخفيان مع الغنة الظاهرة قبل الحروف الخمسة عشر
 وهي الباقية عن الحروف المذكورة في الاحوال الثلث السابقة نحو عنك
 وان قالوا وبشر كالفصر قال ولا تشديد في الاخفاء وهو حاله بين
 والادغام يعني التام اقول لانه الاخفاء هنا كما قاله نقلنا عن اليماني اذ هاء النون

والتنوين من اللفظ وابقا وصفتهما التي هي الغنة وفي الرعايتي مخرجهما مخا
 ليس الا الخيشوم ولا عمل فيهما حينئذ للسان اصلا انتهى اقول فيلتن
 العين والكاف في عنك لا غنة مجردة ولاظهارا بقاء ذات الحرف وصفته
 معا والادغام التام اذ هاءها معا فالاخفاء حالة بينهما وقال قال الروي
 المراد هنا اخفاء الحرف لا اخفاء الحركة اقول وسياتي معنى اخفاء الحركة
 ثم اقول الاخفاء يشبه المد لان التلفظ بالغنة الظاهرة يحتاج الى التزم
 لما قال في التمهيد ان الغنة التي في النون والتنوين اشبهت المد في الواو والياء
 وكذا حفظناه من مشافهة شيخنا الشيخ وحده في الاداء وحده وجراه
 عنا خير لكنه يحتمل ناعن المبالغة في التراخي واعلم ان الاخفاء على تلك
 مراتب يتوقف بيانها على تقدم مقدمة وهي ان الغنة صفة النون كشيء
 وانها الباقية عند اخفاء ذاتها فمعنى صفر اخفاء النون كبر اثرها الباقية
 ومعنى كبر اخفاءها صفر اثرها الباقية اذ ذاتها معدومة عند الاخفاء
 على كل حال وحروف الاخفاء على تلك مراتبها يخرج الى النون تلك الظواهر
 والذال المهملتان والتاء المثناة الفوقية وابوهم القاف والكاف والباء
 متوسطة في القرب والبعد قال وللخفاء مراتب فكل حرف اقرب الى النون
 يكون الاخفاء عنده ازيد وما قرب الى البعد يكون الاخفاء عنده دون
 ذلك وتظهر فائدة في تفاوت الغنة انتهى قوله وما قرب الى البعد
 هو المتوسط ولم يذكر البعيد بل ذكره ابن الجزري في التمهيد بعد القرب
 لكن لم يذكر المتوسط اقول وبالجمل ان مراتب الحروف تلك فاختفاء

عند الحروف الثلث الاول لازيد وغنتها الباقية قليلة بمعنى ان زمان امتداد
الفنة قصير واخفاؤها عند القاف والكاف اقل وغنتها الباقية كثيرة
بمعنى ان زمان امتدادها طويل واخفاؤها عند بواي الحرف متوسط
فرمان غنتها متوسط ولما في مؤلف تقدير امتداد الفنة في هذا المراتب
ثم اعلم ان زمان الفنة لما كان طويلا عند القاف والكاف يخشى احداث
كاف ضماء مع الفنة والكاف الصما على ما في النسخ كافي ليس فيها شدة
ولا هزل اقول والكاف الصما اذا قارنت الفنة تكون كما يقال في لسان
الترك لا الفم العدة بك فليحذر الفارسي عن اطباق اقصى اللسان
الى الخنك عند التلغظ بالفنة قبل القاف والكاف اذ يحدث بذلك
صماء والكاف الصما اذا لم تفرق الفنة تكون كما يقال في لسان الترك
لبعض الامراء بك قال في الرعاية الاخفاء هو ان يخفى الحرف في نفسه
لا في غيره والادغام انما هو ان يدغم الحرف في غيره لا في نفسه فتقول خفيت
النون عند السين واخفيت النون عند السين ولا تقول خفيت السين
ولا اخفيت السين في السين وتقول ادغمت النون في الواو ولا تقول ادغمتها عند
الواو فاعرف الفرق انتهى **الباب الثاني** في الميم الساكنة ولها ثلث احوال
الادغام بغنة ظاهرة والاخفاء بغنة ظاهرة والاعظهار بلاغنة ظاهرة
وبغنة ظاهرة **الحال الاول** انما تدغم بغنة ظاهرة وجوبا اذا القيت ميم
سواء كانت الاولى مقلوبة من النون الساكنة او التنوين نحو من ما
وعذاب مقيم وقد سبق بيانه او اصلية نحو خلقكم ما في الارض قال الامام

في الرعاية واذ القى الميم وهي ساكنة ميم اخرى وجب الادغام واظهار تشديد
متوسط مع اظهار غنة مع الميم الاولى الساكنة وانما كان التشديد في هذا النوع
غير مشيع لبقاء الفنة وانما يقع التشديد البالغ في المدغم اذ الميم يتوهم الحرف
الاول شئ الادغام انتهى اقول مذهب الجمهور هنا تحض الادغام وكما لا يخفى
لكون الفنة عندهم للمدغم فيه فلا فرق عندهم بين ميم وام من كما قال الحال
الثاني انما تخفى بغنة ظاهرة عند الباء وجوبا اذا كانت مقلوبة من النون
الساكنة او التنوين نحو ان بورك وهنيئنا بما وقد سبق معنى اخفاؤها
وانما اذا كانت اصلية نحو تريمهم بحجارة فهي تخفى عند الجمهور من اهل الاداء
قال وعليه العمل والى اظهارها ذهب مكى وابن المنادي وتبعه يار محمد ^{القي}
واشتهر عند العامة ان حروف بوف تظهر عندها الميم اي الميم الاصلية انتهى
وانما خصصوا هذه الحروف الثلث مع ان الميم الاصلية تظهر عندهم عند جميع
الحروف دفعا لئلا تخفى اخفاؤها عندهم الثلث بسبب قرب المخرج ومعنى
اخفاؤها هو ما سبق في اخفاء الميم المقلوبة والفنة الظاهرة لازمة **الحال الثاني**
لاخفاؤها كما يشعر به المنقول سابقا عن نثر ابن الجزري ان قلت من اظهر الميم
هنا هل يظهر غنتها قلت يشعر بالمنقول سابقا عن نثر ابن الجزري ان لا يظهرها
وان كان الميم لا يخلو عن اصل الفنة اذ لو لا اصل الفنة لكان الميم باء لا تافهما
في المخرج والتصفات والقوة كذا في الرعاية ان قلت قال في بعض الرسائل الميم
يظهر سكونه عند حروف بوف فيفهم منه انه يخفى سكونه عند اخفاؤه
فما سبب ذلك قلت اذا اخفيتها باضعفا الاعتماد على مخرجه يخفى سكونه

لان اظهار السكون يحتاج الى تقوية الاعتماد واذا ظهرت بانه قويته بتقوية
 الاعتماد على مخزجه يظهر سكونه والمقام دقيق لا يجليبه الا صاحب الوجدان
تنبيه الاخفاء على قسمين اخفاء الحركة واخفاء الحرف والاول بمعنى تبعض
 الحركة كما في لا ثامنا والثاني على قسمين احدها تبعض الحرف وستر ذاتها
 في الجملة كما في الميم الساكنة قبل الباء اصلية او مقلوبة من النون الساكنة او
 التنوين والقسم الاخر اعدام ذات الحرف بالكلية وابقاء غنتها كما في اخفاء
 النون الساكنة والتنوين عند الحروف الخمسة المذكورة الحال الثالث
 انما تظهر وجوبا عند سائر الحروف اقول ولا تظهر غنتها عند اظهارها قبل
 حرف من الحروف كما يشعر به المنقول سابقا على التنوين وهو المحفوظ من مشا
 شيخنا رحمه الله عليه فيقوى الاعتماد على مخزجها ويظهر سكونها بلا اظهار غنة
 فزمان اظهار الميم لعدم ظهور الغنة اسرع من زمان اخفائها واما الميم
 الساكنة المظهرة التي ظهرت فيها الغنة فهي الميم الموقوف عليها بدون الروم
 قال ابن الجوزي في نظمه واظهرها عند باقي الاحرف واحذر لدى واو وفان
 تخفى قال نزار بالحدز عن اخفاء الميم عند الواو والفاء مع ان حكمها علم
 مما قبله في ضمن باقي الاحرف تصريحا بالدفع توهم انها تخفى عندها كما تخفى
 عند الباء كما يفعل جهلة القراء ومنشأ ذلك اتحاد مخزجها بالواو وقربها
 من الفاء فيسبق للسان الى الاخفاء انتهى وذلك نحو عليهم ولا الضالين
 وهم فيها ثم اذا اظهرتها عند ما فاحذر من احدث الحركة في الميم وعن السكت
 عليها كما يفعل العامة كذا قال وانما يفعلها من يفعلها من خوفها من الاخفاء والادغام

لرب مخزج الميم من مخزجهم كذا في الرعاية اقول خوف ادغامها في الواو واشتد
 لاشتراكهما في المخزج الكلي اعلم ان اهل الاداء يستمرون اظهار الميم قبل الواو والفاء اظهار
 متفويا واظهار النون الساكنة والتنوين قبل حروف الخلق اظهارا حلقيا **تمت**
 البيان مراتب الادغام والتشديد بحسب الكمال والنقصان قال الادغام على
 قسمين ادغام تام وهو ادغام الاول في الثاني ذاتا ووصفة مثل قالت طائفة
 وادغام ناقص وهو ادغام الاول في الثاني ذاتا لا وصفة مثل احطت وتظاره انتهى
 والصفة الباقية من المدغم اما اطباقا واستعلاء او غنة وقد سبق نقر ان كل
 ادغام تام فتشديد مستكمل وكل ادغام ناقص فتشديد غير مستكمل كما صرح
 به في الرعاية ثم اعلم ان التشديد لا يستلزم الادغام اذ بعض الكلمات فيه تشديد
 وليس سببه الادغام بل هو ثابت في اصل وضعه نحو ان وكان وكثر واشباهها
 ولا اثر للغنة فيها في نقص التشديد البتة بل تشديد مستكمل صرح به في الرعاية
 وقال فيها ما ملخصه ومختصره ان المشتدات على ثلثة اضراب ضرب فيه ما يزيد
 وهو الراء المشددة لانه اخفاء تكررها يزيد في تشديدها فوق تشديد سائر
 الحروف وقال فيها وان كان الحرف المشددا راء وجب على القارئ ان يشددها
 تشديدا بالغا ويخفي تكريرها فاخفاء التكرير كانه زيادة في التشديد اقول
 وذلك لانه اخفاء التكرير يحتاج الى شدة لصق اللسان على الخلق كما قال الفراء
 عن الجعري اقول وينبغي ان يراى في هذا الضرب اللام المخففة في اسم الله عز وجل
 لما سبق في تفخيم اللام نقلا عن الرعاية وقال فيها وضرب ليس فيه ما يزيد تشديده
 ولا ما ينقصه وهو كل ما ادغم ليس فيه اخفاء تكرير ولا اظهار غنة الحرف الاول

أولاً طباقه ولا استعلاء نحو الباء من ذرية والجيم والياء من جنى وهذا الضرب
 تشديد دون تشديد الراء المشددة قليلاً انتهى وقد عرفت فيما سبق أن ادغام
 النون الساكنة والتنوين في النون والميم وادغام الميم الساكنة في الميم من هذا الضرب
 عند الجمهور ومن الضرب الثالث عند مكى وقال فيها وضرب فيه ما ينقص تشديده
 وهو كل ما ادغم مع بقا الفنة او الاطباق او الاستعلاء نحو من يؤمن واحطت
 والهم تخلطكم وهذا الضرب تشديد دون تشديد الضرب الثاني واجتمع في
 قوله تعالى يوقد تلك مستندات مرتبة تشديد الراء امكن قليلاً من تشديد
 الباء الاولى وتشديد الياء الاولى امكن من تشديد الياء الثانية انتهى أقول
 وتشديد كل حرف عند الوقف عليه ابلغ من تشديده في الوصل وسأني في الوقف
 على المشدود وفي التمهيد ان ما ليس فيه غنة يشدد بسرعة وما فيه غنة يشدد ببطء
 أقول وهذا صريح في ان الفنة يتوقف ادواؤها على التراخي والتدبير وفيه ايضاً
 ان تشديد ادغام النون الساكنة والتنوين في الواو والياء بترخي التراخي
البحث الخامس في المد والقصر المد في اللغة التطويل مطلقاً والقصر الجبر والمنع
 مطلقاً قال ابو شامة عند قول الطائي باب المد والقصر المد في هذا الباب
 عبارة عن زيادة المد في حروف المد لاجل همز او ساكن بعدها يعني الزيادة على المد
 الطبيعي والقصر ترك تلك الزيادة وقد يستعمل المد في اثبات حرف المد والقصر
 في حذفه انتهى وحروف المد تلك التي هي الالف المدية ولا يكون ما قبلها الا مفتوح
 والياء الساكن المكسور ما قبلها الواو الساكن المضموم ما قبلها وقد اجتمعت الثلث
 في كلمة او بينا أقول وقد يستعمل المد في العرف عامة المد الطبيعي والزائد وتعرفه حينئذ

على ما قال اطالة الصوت بحرف مد من حروف العلة وعلى هذا المعنى قال ثمة ان
 المد قسمان اصلي وهو اللازم لحروف المد بل ليس لها وجود بعد متوسمي
 ايضاً مضافاً طبيعياً وامتداد قدر الف وستعلم ذلك وفرغ هو
 المد الزائد على المد الاصلي لحروف المد لسبب من الاسباب انتهى ويسمى حروف
 المد حروف اللين ايضاً واما اذا كان ما قبل الياء الواو الساكنين مفتوحاً
 فهما شميان حرفي اللين لا حرفي المد اذا لا يتوقف وجودهما على المد
 مد طبيعي كما صرح به ابو شامة فلا يمدان الا لسبب فلا يسمى مدتهما السبب
 مضافاً طبيعياً وان لم يجاوز قدر الف ولا يسمى مدتهما فوق الف مضافاً
 لان معنى المد الزائد هو الزائد على المد الاصلي وليس لها مد اصلي بل يسمى
 مدتها قدر الف في الطول ومدتها قدر الف في التوسط ومعناه التوسط
 بين الطول وبين ترك المد بالكلية كما صرح به ابو شامة ويسمى انقضاء
 مدتها بالكلية القصر وقد يسمى مدتها قدر الف القصر ايضاً وسياتي موضع
 مدتها وفيما قال ان المد اطالة الصوت بحرف مد من حروف العلة بحث
 لانه يخرج عنه اطالة الصوت بحرف لين مع انهم يستعملون لفظ المد في
 اطالة الصوت به ايضاً فالظاهر انه ليس تعريفاً لمطلق المد بل المدحرف والمد
 ونضع هنا فصلين **الفصل الاول** في المد الفرعي الزائد على المد الاصلي لحروف
 المد قال ثمة السبب لزيادة المد اما لفظي واما معنوي واللفظي اما همز
 بعد حروف المد او سكون بعده والهمز اما ان يوجد بعد حرف المد في كلمة او
 في كلمتين والسكون اما لازم او عارض فنضع في هذا الفصل مقالتين

المقالة الأولى في السبب اللفظي وهو اربعة اقسام **القسم الأول** ان يقع بعد حرف
 المدح في كلمته نحو جاء وحجى وقرء وبسمي المذاز اند في هذا القسم مدامتصل
 ومذا واجبا ولا خلاف بين القراء في زيادة المذهب كذا قال لكن العلماء اختلفوا
 في بيان مذهب القراء في الزيادة فابن الجزري قال انهم يمدون قدرا واحدا
 وهو خمس الفات مع المد الاصل واربع بدونه وقال الشاطبي على ما حكى عنه
 الشحاوي انهم يختلفون في الزيادة على مرتبتين فورش وحمزة يمدان طوليا و
 الباقيون وسطيا والطولي خمس الفات مع المد الاصل واربع بدونه والوسطي
 اربع معه وتلك بدونه وقال اكثر العلماء ان القراء يختلفون في الزيادة هناك
 اربع مراتب الاطول ثم الطول ثم المتوسط ثم ما فوق القص والاقل لورش
 وحمزة والثاني لعاصم والثالث لابن عامر والكسائي والرابع لابن كثير والى عمرو
 وقالون لكن اولئك لا اكثر من اختلفوا في تقدير هذه المراتب فاجمعهم ومنهم قالوا
 الاطول خمس الفات والطول اربع والتوسط ثلث وما فوق القص اثنان
 والمذ الطبعي داخل في هذه الاعداد هذا ما ذكره على القاري لمختصا والبعض
 منهم قال ان الاعلى ثلث الفات مع المد الاصل ثم ينقص في كل مرتبة نصف الف
 حتى ينتهي الى القص والبعض الاخر منهم قال ان الاعلى الفان مع المد الاصل ثم ينقص
 في كل مرتبة ربع الف حتى ينتهي الى القص كذا ذكره بعض الشارحين **القسم الثاني**
 ان يقع حرف المداخر كلمة والهمزة اول كلمة اخرى نحو بانزل وفي انفسكم وقولوا
 آمنا ولا مد هنا الا في الوصل فلو وقف على كلمة حرف المذ فلا مد فيها لاحد من القراء
 كذا قال الجعبري وبسمي المذاز اند في هذا القسم مدامتصل ومذا جائزا قالوا

سمي هذا المذ جائزا لاختلاف القراء فيه فابن كثير والسوسي يقصرانه البته و
 قالون والدوري يقصرانه ويمدانه والباقيون يمدونه البته انتهى ولم يقل احد
 من العلماء ان الذين يمدونه من القراء هنا يمدون قدرا واحدا مشبعا للنقول
 هناك عن القراء ليس الا التفاوت في المذ قال وتفاوت الزيادة في المنفصل كما
 في المتصل كما مر انتهى قال ابون شامة حكى السخاوي عن الشاطبي انه كان يرى في
 المنفصل مديتين طولى لورش وحمزة ووسطى لم يبق انتهى وقد عرفت تقديرها
 اقول وجاء في هذا القسم اربع مراتب ايضا لمن مد فيه كما صرح به في التيسير
 الاطول لورش وحمزة والطول لعاصم والمتوسط لابن عامر والكسائي وا
 فوق القص لقالون والدوري وتقدر هذه المراتب كما عرفت في القسم الاول
 قال فلا يجوز الزيادة على خمس الفات اجماعا يعني في شئ من القسمين فافعل
 بعض الائمة واكثر المؤذين من الزيادة في اربع البدع واشد الكراهة وقال
 ايضا المذ بقدر الف مذك بقدر قولك الف او بقدر عقد اصبعك فاعرف
 مراتب المذ بقدر اصبعك انتهى قيل لا يضبط مراتب المذ الا بالسماع من الشيخ
 الماهر الرازي اقول وجوده في هذا الزمان اعز **القسم الثالث** ان يقع بعد
 حرف المذ ساكن لازم ومعنى لزومه وجوده عند الجمع وصلاد ووقفا وبسمي
 المذ الزائد في هذا القسم مداما الساكن هنا تامدغم نحو ولا الضالين
 والصاخة والله خير في العمل والله اذن لكم في يونس والذاكرين في موعني
 الانعام واما غير مدغم نحو الآن في موعني يونس وكاسار الحروف التي في اوائل
 السور وهي سبعة اسماء لام وميم وسين وكاف ووقاف وصاد ونون لكن

آخر بعض الحروف يدغم في الوصل كما في التزويد في هذه الاسماء
لازما حرفيا وبمعادها لازما كلميا اتفق القراء في هذه القسمة جميعا
مدا زائدا متبعا قدرا واحدا كذا قال والاشباع هنا قد نثت الفات على
خلاف في اعتبار المدا الاصلي معها او بدون كذا قال واما اهل الاداء على ما قاله
البعض فانفقوا على اشباع المدا في الساكن اللازم في فواتح السور واختلفوا
في قدر مدي غير الفواتح فمنهم من مد قدر الغين سوى المدا الاصلي كالقواتح وهو
الذي اختاره ابن الجوزي ومنهم من مد قدر الف سوى المدا الاصلي واختاره
الاخواري والسجواني انتهى قال ابو شامة فان تحرك الساكن في هذه القسمة
نحو الله اول العرمان فانه يفتح الميم وحذف الهمزة عند جميع القراء الا الاعشي
والمرحوب الناس اول العنكبوت فانه يفتح الميم على قراءة ورش خاصة فانه
ينقل فتح الهمزة الاستفهام الى الميم ويجذف الهمزة فجوز في هذين المثالين القصص
نظر الحركة العارضة ويجوز المدا نظر الى السكون الاصلي وهو الراجح انتهى
واما الاعشي فانه يقرأ الله بسكون الميم واثبات الهمزة قال والفرق في التسمية
بين اللازم والواجب اصطلاحا واما باعتبار المعنى اللغوي فلا فرق بينهما فانه
لا يجوز قصر احدهما عند احدهما من القراء فلو قرئ بالقصر يكون خطأ وخطأ
فاحشا انتهى اقول يعني يقال لكل منهما باعتبار المعنى اللغوي مدا لازم ومدا
واجب اذ معناها بحسب اللفظ واحد وهو ما لا يجوز تركه وقوله يكون خطأ
جليا فيه نظر لانه قد عدا سابقا قصر المدود ومد المقصور من التحن الخفي اعلم
ان مجموع اسماء الحروف في اوائل السور اربعة عشر منقسمة الى اربعة قسام سبعة

فيها مدا زائدا على المدا الطبيعي وقد سبق وخمسة منها ليس فيها الامد طبيعي
وهي راها يا طا حال عدم الساكن بعدها وواحد منها فيه وجهان احدهما
الاقتضار على المدا الطبيعي والاخر الزيادة عليه وهو عين وسباني وواحد
منها ليس فيه مدا اصلا وهو الف كذا قاله الجعبري **الف** **ح** الرابع ان يقع
بعد حرف المدا ساكن عارض سكونه اما للوقوف نحو الناس والعالمين وماكول
عند الوقف عليها واما اللادغام عند بعض القراء كالادغام الكبير لابي عمرو ونحو
الرحيم ملك وشبهه وكما قرأ البري لا يتموا وعند تلميذ بنسديد الثاني فيهما
وسمي المدا في هذه القسمة مدا عارضا قال فيجوز لكل في القراء في هذا القسم
ثلاثة اوجه الطول والتوسط والقصص قال تقي الدين الشارح المصري ان
الاشباع هنا عين الاشباع في المدا اللازم اقول وقد عرفت الخلاف فيه
ففي تقدير كونه الاشباع هنا اربع الفات مع المدا الاصلي فالظاهر ان التوسط
نثت الفات وعلى تقدير كونه نثت الفات معه فالتوسط الفان والله اعلم
قال هذا الحكم عند عروض السكون للوقوف اعم من ان يكون مع السكون
اشمام او لا بخلاف ما اذا كان الوقف بالروم فانه حينئذ حكمه حكم الوصل انتهى
يعني ان الروم ملحق بالتحريك فيمد حينئذ مدا طبيعيا فقط اعلم ان المدا الذي
يذكر بعد هذا في المقالة الثانية والفصل الثاني كل ذلك جائزا واجبا فلا تغفل
المقالة الثانية في السبب المعنوي لزيادة المدا فحق السبب في الاتقان
واما السبب المعنوي لزيادة المدا فهو قصد المبالغة في النفي وهو سبب قوي
مقصود عند العرب وان كان اضعف من اللفظي عند القراء فمنه مدا التعظيم

في لا اله الا الله ولا اله الا هو ولا اله الا انت يعني المد في لا في كلمة التوحيد وقد
 ورد المد في هذه المواضع عن اصحاب القصر في المنفصل لهذا المعنى وتسمى مد
 المبالغة لانه طلب به المبالغة في نفي الالهية عما سوى الله سبحانه قال ابن
 الجزري وقد ورد عن حمزة مد المبالغة للنفي في كل لا التي للتبعية سواء كان في
 كلمة التوحيد او في غيرها نحو لا رب فيه ولا شية فيها ولا مرد له ولا حرم
 والمد للسبب المعنوي سواء كان في كلمة التوحيد او غيرها وسط لا يبلغ الا
 لضعف سببه وقد يجمع السببان اللفظي والمعنوي في نحو لا اله الا الله
 ولا اكره في الدين ولا اقر عليه فيمد لحمزة مدا مشبعا على اصله في المداجل
 المحمزة وبلغ المعنوي اعمالا لا قوى والفاء للضعف انتهى في الاتفاق وقد عرفت
 ان الاشباع لحمزة خمس القامع المذا اصل واربع بدونه وهذا يسمر ان
 المراد من الوسط هنا اربع الفات مع المذا اصل وثلاث بدونه قال واما
 ما ذكره خالد من ان اقسام المذار بقية عشر فكما مندرجة فيما ذكرنا
 اختلفت باختلاف الاسماء انتهى قول وذلك كمد الحز ومدة العدل ومد
 البدل الى غير ذلك والاستعمال بمعرفة تلك الاسامي قليل الجدي **الفصل**
الثاني في مد حرفي اللين اعلم انه ليس لحرفي اللين مد طبيعي كما سبق
 فغناه القصر فيهما في الاستعمال الاكثر سلب المد عنهما بالكسبية واحوالهما اربعة
الحال الاول ان يقعا قبل همز متحرك في كلمتهما نحو شي وسور بفتح السين
 وشيا وسورة ولا مد بينهما حينئذ لا احد الا لورش جاء منه في هذا الحال
 لحرفي اللين الطول والتوسط وليس الطول هنا اولى من التوسط بل هما متساويان

عنده والمراد بالتوسط في مد حرفي اللين حيث وقع هو القصر في باب حروف
 المد وهو المد قدر الف كما صرح به ابوت سامه فمعنى توسطه على ما صرح به
 ابوت سامه توسطه بين الطول وترك المد بالكسبية والمراد بالطول في مد
 حرفي اللين حيث وقع المد قدر الفين او ثلث كما اشار اليه الثالث طبعي شارة
 دقيقة ويستثنى هنا لورش كلمتان الموردة وموتلا اذ لا يمد بينهما اصلا
 نعم يمد الواو والمدى في الموردة قدر الف **الحال الثاني** ان يقعا قبل همز متحرك
 همز متحرك في غير كلمتهما نحو لوانهم وبنو ابني ادم ولا مد فيه لاحد **الحال**
الثالث ان يقعا قبل ساكن لازم سكونه في الوصل والوقف ولم يوجد منه
 في القرآن الا عين في كهيعص وحو عسق روى فيه عن جميع القراء الطول
 والتوسط لكن الطول افضل كما قال الشاطبي وفي عين الوجهان والطول
 فضلا قال والمحققون من شرح الشاطبية على جواز القصر ايضا انتهى اقول
 مراده بالقصر هنا ترك المد بالكسبية وهو ظاهر ويشعر به واخر كلامه **الحال**
الرابع ان يقعا قبل ساكن عارض سكونه للوقف سواء كان ذلك الساكن
 همزا نحو سور بفتح السين وشي او لم يكن همزا نحو الصيف وخوف فاذا
 كان الساكن غير همز فجميع القراء في حرفي اللين حينئذ اذا وقف بالسكون
 لا بالروم ثلثة اوجبا الطول والتوسط قال والقصر هنا بمعنى ترك المد
 بالكسبية وقد عرفت الطول والتوسط قال والقصر هنا اولى للكل في التوسط
 واما قلنا لا بالروم لما قاله ابوت سامه اذا وقف هنا بالروم فلا مد فيه لاحد
 واما اذا كان الساكن همزا فلذا الامر لجميع القراء الا لورش فان ورثا لا يوافق

لا يوافق الجمهور في القصر إذا كان الساكن همزاً لأنه يدها البتة لاجل الهمز
تتحرك أو سكن وهو لا يفضل الطول على التوسط في مدتها لاجل الهمز مطلقاً
بل هما سائر عند حينئذ **خاتمة** قال أبو شامة فقد بان لك أن
حرفي اللين لا مد فيهما إلا إذا كان بعدهما همز في كلمتهما أو ساكن فإن
خلا من واحد منهما لم تجزئ مدته يعني قدر الف أو زيد من مد عليهما ^{الهمز}
ولديهم ونحو ذلك وقفاً أو وصلداً أو مد نحو الصيف والبيت والموت
والخوف في الوصل فهو مخفي انتهى إن قلت حرفا اللين من حروف الرخوة
الرخوة زمانية يجري فيه الصوت زماناً كما سبق نقله عن شرح المواقف
وعرفت الرخوة في عامة الكتب بجراد الصوت في اللين لا يخلو عن
امتداد الصوت فكيف يصح قول أبي شامة أن حرفي اللين لا مد فيهما قلت
المد في عرفهم لا يطلق على ما دون مقدار الف وامتداد أصوات حروف
الرخوة مع أحرف المد لا يبلغ قدر الف فاعرف **الحث** السادس
في همز الوصل وهمز القطع قال في الصحاح الف الوصل لا تكون إلا زائدة
والف القطع قد تكون زائدة مثل الف الاستفهام وقد تكون أصلية مثل
الف آخذ وأمر انتهى قال الهمز في أول الكلمة إنما همز قطع وهي التي تثبت
في الابتداء وتسقط في الدرج والظاهر أن همز الوصل أكثر وجوداً من
همز القطع في الكلام إلا أن الضابطة في همز الوصل أقرب وأظهر فلذا
اخترت بيانهما من المعلوم أن الابتداء لا يمكن إلا بتحريك فاول الكلمة أن
كان متحركاً فظاهر وإن كان ساكناً فيحتاج إلى همزة الوصل وتسميت

همزة الوصل لأنها توصل بها إلى النطق بالسكّن ثم إن همزة الوصل توجد في الأفعال
والأفعال والحروف ومن شأنها أن لا تكون في مضارع مطلقاً ولا في ماضٍ ثلاثي
كأكل أو رباعى كأكرم بل في الخماسي كاتطلق والسداسي كاستخرج انتهى أقول قوله
في همز القطع ثبت وصلاداً بذا مذهب جمهور القراء لأنه بعض القراء كورش نقل
حركة همزة القطع إلى الساكن قبلها غير حرف مد فيحرك ذلك الساكن بحركتها
ويسقط الهمزة من اللفظ وذلك إذا كان الساكن آخر كلمة ولو تنوينا ^{والله} والهمزة
أول كلمة بعدها نحو من استبرق وكفواً واحداً وأما إذا كان الساكن حرف مد
فلا ينقل نحو بني آدم قال أبو شامة ويدخل في حروف المديم الجمع قبل همز القطع
نحو ما خطبناهم أغرقوا لأن ورشاً يصلها بواو وكذا إذا كان الساكن والهمز
في كلمة لا ينقل نحو واسئل ويسألونك وقوله وهي التي تثبت في الابتداء معناه
إذا لم يحرك الساكن الذي بعدها إذ لو حرك كما في ثيس الاسم فإنه حذف
الاسم على مذهب جميع القراء بعد نقل كسر اللام التعريف فيجوز عند الوقف
على ثيس الابتداء بلام التعريف كما يجوز بالف التعريف كذا في النشر وقوله وتسقط
في الدرج يستثنى منه يا الله ولم يقع في القرآن وكذا يستثنى منه همز الوصل
الواقع بين همز الاستفهام ولام التعريف وهي في ست كلمات في القرآن وهي
الذكرين في الموضعين من الأنعام وآلان في الموضعين من يونس والله
أذن لكم في يونس والله خير في النمل فإن همز الوصل في هذه الكلمات وقعت
في الدرج بسبب همز الاستفهام التي قبلها لكنها لا تسقط بل تبدل العلة لئلا
يلبس همز الاستفهام بهمز الوصل لأن همز الوصل مفتوح حتى في هذا الموضع

كهمز الاستفهام فيمد ذلك الالف مدان تداعى المد الطبيعي لاجل الساكن الذي بعده
 وهذا عند جميع القراء سوى نافع في الان في الموضعين فانه ينقل فيه ما حركه همزة
 آن الالف التعريف ويسقط تلك الهمزة ويبدل همز الوصل الفا كالباقين لكن
 لا يمد الالف المبذولة من همز الوصل مدان تداعى المد الطبيعي لعدم سبب زيادة
 المد وهو الساكن ذكر الشاطبي ان بعض العلماء يجعل همز الوصل في جميع هذه
 المواضع لجميع القراء بين الهمزة والالف فلا يمد هامد ان تداعى بل يقصرها جميعهم
 اقول معنى القصص هنا المد قدر نصف الف لانه الهمزة المستهله بين الهمز والالف
 يمد قدر نصف الف صرح به السيوطي في الاتقان ولنشرع في بيان هرات
 الوصل اما همز الوصل التي في الاسماء فهي كما ذكر على ضربين سماعي وقياسي اما
 السماعي ففي احد عشر اسما وهي ابن وابنه وابنته واسم واست واثنان واثان
 وامر وامرأة وايم الله وايم الله واما القياسي ففي كل مصدر بعد الف
 فعليه الماضي اربعا حرف فصاعدا نحو افتعل واستفعل وبيها في الصرف واما
 قيل بعد الف فعليه الماضي اربعا حرف فصاعدا احتراز عن باب افعال نحو
 اكرم اكراما وعن الثلاثي الذي اوله همزة نحو اخذنا الخذا فان الهمزة فيهما
 للقطع ان قلت ينتقض القاعدة المذكورة باهراق واسطاع بفتح الهمزة فيهما
 فان همزهما وهمزي مصدرهما للقطع مع ان بعد اليهما اربعة حرف قلت
 اصلهما اطاع وارق زبيت الهاء والسين للمبالغة واما اسطاع بكسر الهمزة
 فهمزة للوصل لان اصله اسطاع فحذف ناؤه وهو في قوله تعافا اسطاعوا
 ان يظهره فلما ابتدئ ذلك ابتدئ بكسر الهمزة واما همز الوصل التي في الافعال الهمزة

التي في افعال المصادر والمذكورة ماضيا او امرا كالقطع وانقطع والهمزة
 التي في امر الثلاثي انتهى ما ذكره ملخصا فهمزة باب افعال للقطع سواء كان
 ماضيا او مضارعا او مضدرا او امرا وكذا همز المضارع للقطع من اي
 باب كان وهو همز المتكلم وحده وكذا همز ماضي الثلاثي وقد لا يوجد همز
 الوصل في باب الكلمة بل يزداد بعد الاعلال كهمز اطير واطير واثير واثير ^{يبدى}
 واثاقل وادار وواجلة ان كل همز زبيت في اول الكلمة بعد الاعلال يمكن
 الابتداء بالساكن فهي همز وصل وليس في هذا القبيل اذكر في يوسف لانه
 من باب افتعل سوار فري بالبدال المهملة او المعجمة واما همز الوصل التي
 في الحروف فالهمزة الداخل على لام التعريف وميمه ولام التعريف اللام في الذي
 والتي واللاتي واما لها من الموصولات على ما قاله عصام قال وحكم همز
 الوصل في الماضي المعروف والكسر لا غير وفي الماضي المجهول الضمة لا غير وهمز الوصل
 التي في الاسماء كلها مكسورة الا همزة ايم وايم فانها مفتوحان واما
 الامر الحاضر فان كان الحرف الثالث منه مضموما ضمنا اصليا فهمزة مضمومة
 نحو انظروا ان كان مكسورا او مفتوحا فهمزة مكسورة نحو اضرب واستخرج
 واعلم واثاقلنا ضمنا اصليا لانه اذا كان عارضا كما في امشوا فهمزة مكسورة
 واما همز الوصل التي في الحروف فكلها مفتوحة ثم اعلم ان ما عدا ما ذكر
 انما همز وصل فهي همز قطع **المبحث السابع** في اجتماع الهمزتين لم يخفف ^{جفص}
 شيئا من الهمزتين المجتمعتين من كلمتين نحو هؤلاء ان كنتم واما اذا اجتمعت
 في كلمة فالهمزة الاولى اما همز وصل او همز قطع فان كان همز وصل فالشأن

لا تكون الأهمز قطع ساكن نحو الهمزة استثنى في الأناعام وفليؤدى الذى
او تمز في البقرة ولقاء نا انت في يونس وباصالح استثنى في الاعراف ويقول
ايدن لى في التوبة وللارض ايتا في فصلت فان ابتدئ بهمز الوصل
بان يوقف على ما قبلها تبدل الهمز الساكن بحرف من جنس حركة ^{الهمز الوصل}
فتبدل واوا في او تمز ويا في البوا في قال ابو الحسن في التذكرة لاحلا
بين القراء في هذا وان وصل واستقط همز الوصل فورش والسوس
يقبلها بما جرف من جنس حركة ما قبلها من الكلمة الاخرى فيقبلها بها الفا
في الهمزة استثنى ولقاء نا انت ويا في الذى او تمز وللارض ايتا و
واوا في باصالح استثنى ويقول ايدن لى والباقون يحققون الهمز
في ذلك كله وان كانت الهمزة الاولى همز قطع فهي اما همز استفهام او لان لم تكن
همز استفهام فالهمز الثانية ساكنة في القرآن البتة الآئمة فيجب قبلها بحرف
من جنس حركة الهمز الاولى كادم وايمان واوتى وان كانت همز استفهام
ولا تكون الا مفتوحة فالهمز الثانية حينئذ قد تكون همزة قطع وقد تكون
همزة وصل متصلة بلام التعريف وقد تكون همزة وصل غير متصلة بلام
التعريف فان كانت همزة قطع وهو في القرآن مواضع كثيرة نحو انتم وانتم
وانكم وانذرهم واذكنا والعجمي واماها فحفص لم يخفف شيئا
من الهمزات في تلك الامثلة واشباهها الا الهمزة الثانية في العجمي فانه جعلها
بين الهمزة والالف وان كانت الثانية همزة وصل متصلة بلام التعريف
وحمل ما وقع منه في القرآن ستة مواضع ففيه وجهان جميع القراء ^{الثانية} قلب الهمزة

الف وتسميها بين الهمزة والالف وقد سبق بيانه في البحث السادس وان
كانت الثانية همزة وصل غير متصلة بلام التعريف فيحذف حينئذ همزة الوصل
وجوبا لعدم الالتباس لانه همزة الوصل مكسورة حينئذ ففتح همزة الاستفهام
دليل على انها همزة استفهام لاهمزة وصل كذا صرح به ابو شامة وذلك
اتخذته عند الله في البقرة وأطلع في مريد واقرى في سبا واصطفي
في الصافات واستكبرت في ص واتخذناهم على قراة عاصم في ص ايضا
استغفرت لهم في المنافقين **البحث** الثامن في الامالة وهي جعل الالف
كاليا وجعل الفتحة التي قبلها كالكسرة قال الجعبري في شرحه لمنظومته
في القراءات الثلث هي تنقسم الى امالة كبرى ويقال لها امالة كبرى ويقال
لها امالة محضة وهي الامالة التي لو زيدت لصارت الالف ياء محضة والفتحة
كسرة محضة والى امالة صغرى ويقال لها بين بين اي بين الفتح والخالص وبين
الامالة الكبرى وهي الامالة التي لو نقصت لصارت الالف الفاء محضة والفتحة
فتحة محضة انتهى ويقال للامالة الصغرى الامالة المتوسطة وبين التفتين
ايضا والمفهوم عند اطلاق لفظ الامالة هي الامالة الكبرى كذا قاله الجعبري
في شرح الشاطبية وقال ابو شامة الفتح في باب الامالة ضد الامالة يعني
بقيمتها وهو منقسم الى فتح شديد وفتح متوسط فالشديد هو نهاية
فتح القارئ ثم يلفظ الحرف الذي بعده الف والقراء بعد لود عنه ولا
يستعملونه واكثر ما يوجب في الفاظ اهل خراسان ومن قرب منهم وهو
في القراءة معيب مكرره والفتح المتوسط هو ما بين الفتح الشديد والامالة

الصفري وهو الذي يستعمل اصحاب الفتح من القراء انتهى وحد الفتح المتوسط
 ان يوتي به على مقدار انفتاح الفم صرح به في التمهيد يعني انفتاح حبل التكلف
 لما سبق فقلنا عن الداني ان الكلام في المخرج على حسب الطبع المستقيم بلا تكلف
 اقول فيمكن الزيادة على ذلك لانفتاح التكلف وهي الفتح الشديد فاذا
 كان الفتح الشديد في الحرف الذي بعده الف مكرها معيها فهو اشد كراهة
 فيما ليس بعده الف كما يفعله بعض الناس في لام نحو عليهم واليهم ودال
 لديهم قيل وبعض من استعمل الفتح الشديد يزعم انه الفتح المتوسط فينسب
 من استعمل الفتح المتوسط الى الامالة كذا انه غلط وحفظ لم يل شيئا من
 القرآن الا بجرها في هود فاما له امالة كبرى فجعل فتحة الراء قريبة الى
 الكسرة وجعل الالف التي بعدها قريبة الى الياء قال الامالة ان نحو الفتح
 الى الكسرة وبالف الى الياء والترقيق اخاف صوت الحرف فيمكن التلفظ
 بالراء مرققة غير عمالة ومفتحة عمالة وان كان لا يجوز رايها مع الامالة
 الا الترقيق انتهى ثم اعلم ان الفتحة قد تمال بلاف بعدها كفتحة الراء في نرى
 الله وبشر وعند البعض القراء وقد سبق **البحث** التاسع في بيان هاءهم
 وميم الجمع مطلقا اعني سواء وقع في هم او غيره فهنا فصلان **الفصل**
 الاول هاءهم اما ان يقع بعد الكسر نحو بهم او الياء الساكنة نحو فيهم
 وعليهم واليهم ولديهم ومثلهم او لا يقع بعد شئ منهما نحو لهم وهم
 ومنهم والا ولان في الوصل بالسكان مضمومان للكسائي وحمزة و
 مكسوران للباقيين نحو بهم الاسباب وعليهم القتال واليهم اثنين وفي

المحرك

المتحرك مكسوران للجمع نحو على قلوبهم وعلى سمعهم وعليهم ولا الضالين واليهم
 على سواء ولديهم اذ يخفون ومثلهم راي العين الاخيرة في عليهم واليهم ولديهم
 فانه يضم الهاء فيها وقفا ووصلا بمحرك او ساكن وفي الوقف مكسوران للكل
 الاخيرة في الكلم الثالث والثالث مضموم للكل وقفا ووصلا بمحرك او ساكن
 سواء وقع بعد الفتح نحو لهم او بعد الضم نحو بل فعله كبيرهم او بعد ساكن غير
 الياء نحو منهم او لم يقع بعد شئ نحوهم الذين واما الهاء في هاهن فاذا لم يقع
 بعد الكسر والياء الساكن فهو مضموم للكل وقفا ووصلا بمحرك او ساكن واذا
 وقع بعد احد هاهن فهو مكسور للكل في الحالين الا يعقوب واذا وقع بعد الياء
 الساكن نحو فيها وفيهم وعليهما وعليهن فانه يضمه حينئذ في الحالين ويعقوب
 من الائمة المشهورين **الفصل** الثاني فيهم الجمع مطلقا ولا يقع الا بعد الهاء
 نحوهم والهاء نحو انتم وضربتهم والكاف نحو لكم ونصركم وهو اما ان يتصل
 به ضمير او لا والاول يضم ويوصل اليه الواو الساكن للكل نحو رايتهم انتم انكم
 وجدتموهم ولا يتصل الضمين بالميم الا اذا كان الميم متصلا بالفعل ولا يتصل
 بهم هم ضمير اصلا والثاني في الوقف ساكن للكل بلا روم ولا اشماء وفي الوصل
 بمحرك يضم ويوصل اليه الواو الساكن عند ابن كثير مطلقا اعني سواء وقع
 قبل هم القطع نحو عليهموا اندرتموا ام لم او لا نحو عليهموا غير المعنوب
 وما بكموا من نعمة وضرتموا في سبيل الله وكذا عند القاون في احد وجهيه
 وكذا عند ورش اذا وقع قبل هم القطع واسكنه الباقي ودخل في الباقيين قالوا
 في وجهه الاخر ورش اذا لم يقع قبل هم القطع وفي الوصل ساكن مضموم للكل

بلا وصل الواو والاما وقع بعد الهاء التي وقع بعد الكسر والياء الساكن فان ابا
 عمرو يكسر كما يكسر الهاء نحوهم الاسباب وعليهم القتال واليهما اثنين و
 الباقيون يضمونه بلا وصل الواو وبالجملة ان عاصما بضم هاء هم اذا لم
 يقع بعد الكسر والياء الساكن وصلوا وقفوا اما اذا وقع بعد احدهما
 فهو يكسر في الخاليين واما ميم الجمع مطلقا فان اتصل به ضمير فان عاصما
 يضمه ويصل اليه الواو الساكن وان لم يتصل به ضمير فان وقف عليه فهو يسكنه
 بلا روم ولا انشام وان وصل بمحرك فهو يسكنه وان وصل بساكن فهو يضمه
 والمقصود في هذين الفصلين وان كان بيان قراءة عاصم لكنا التزمنا
 بيان قرات الباقيين فيهما لكثرة وقوعهما في القرآن فحسبنا ان يسبق
 اليهما السان القاري فيخطئه المقرئ **تذييل** اذا اجتمع ساكنان ولم
 يكن اولهما ميم الجمع وكان قبل الساكن الثاني همزة وصل ساقط فان
 كانت تلك الهمزة مضمومة في الابتداء فعاصم يكسر اول الساكنين حينئذ
 والباقيون منهم من كسروا منهم من ضموا كما في قوله تعالى فمن اضطر وان اعبدوا
 وان احكم ولكن بالنظر وان اغدوا ولقد استهزئ وقالوا اخرج وقتلوا نظر
 ومبين اقبلوا وقل ادعوا وقل انظروا واوانقص منه واخرجوا من دياركم
 واما ان كانت تلك الهمزة مكسورة في الابتداء نحو بعلام اسمه وغيره ابن في قراءة
 من نوتنه وبئس الاسموا وادفعوا ولقد استكبروا وقل انظروا او مفتوحة
 نحو قل الروح وان الحكم وغلبت الروم وبلغت الخلقوم وعاد المرسلين
 فان القراء اتفقوا على كسر اول الساكنين حينئذ كما في كتاب ابى شامة

وان استعوا وان اتقوا الله
 وان امرو

اقول ويجب ان يستثنى من قوله او مفتوحة نحو من العالمين ومن
 الناس وشبههما مما كان اول الساكنين فيه نون من الذي هو حرف
 جز فانه مفتوح اجماعا وكذا يجب ان يستثنى منه واو الجمع نحو ولا تنسوا
 الفضل فانه مضموم لكل القراء وكذا يجب ان يستثنى منه الهمزة اول
 ال عمران فان الجميع قراءه بفتح الميم وصل الالف الا الاغشى فانه اسكن
 الميم وقطع الالف **البحث** العاشر في هاء الكناية قال ابو شامة هاء
 الكناية في عرف القراء عبارة عن هاء الضمير التي يكتن بها عن الواحد المذكور
 الغائب يعني البارز المتصل غوبه ومنه وفيه وله وعليه وقتله وشرو
 وحققا الضمير الا ان يقع قبلها كسر او ياء ساكنة فيجوز ان يكسر انتهى
 الحاصل ان هاء الكناية لا تكون مفتوحة ابدا بل حقا الضمير في ثلثة
 انواع فيما اذا كان قبلها فتحة نحو له وقتله وان ماله او ضمة نحو كان
 شره او ساكن غير الياء غومنه ويكسر فيما اذا كان قبلها كسر او ياء ساكنة
 وجميع القراء يكسرونها حينئذ الا في بعض المواضع من القرآن لا يكسرها فيها هي
 القراء ولنفترض على بيان ما قرأه عاصم او تفرده به حفص وهو ما انسانيه
 في الكهف وبما عاهد عليه الله في الفتح قراهما حفص بضم الهاء والباقيون
 بالكسر وارجع في الاعراف والشعر قرأه عاصم باسكان الهاء بغير همز قبلها
 والقه في النمل قرأه عاصم باسكان الهاء وتفصيل قرات الباقيين في كتب القراء
 نرا علم ان هاء الكناية اما ان تقع بين متحركين او لافان كان الاول توصل
 المضموم منه نوا ومدية والمكسور ياء مدية عند عدم الوقف عليها نحو له

ما في السما ومن علمه الآيات في بعض المواضع من القرآن عند بعض القراء
 ولتقص على بيان ما قرأه عاصم وتفرّد به حفص وهو رجه وإخاه والقه
 اليهم وقد سبقا وبقه فاولئك في النور قرأه حفص باسكان القاف وكسر
 الهماء وبلد وصل ياء ساكنة الهماء ويرضه لكم في الزمر قرأه عاصم بضم الهماء
 بلا وصل واو ساكنة وتفصيل قرأت الباقين في كتب القراءات وانما قلت
 عند عدم الوقف عليها الا خلافا بين القراء في ترك الصلة عند الوقف عليها
 في جميع المواضع سواء وقف عليها بالكون المحض او بالروم وان كان الثاني
 فان كان ما قبلها ساكنا وما بعدها متحركا فابن كثير يصل المضمومة بواو
 مدية والكسوة بياء مدية عند عدم الوقف عليها نحو وشرو هو ثمن خمس
 ياخذ هو عدوى وبشر هو عذاب اليم وما انسا ينهي الا الشيطان وخلق
 فيهمي ما ناو الباقون يتركون الصلة الا حفصا في يخلد فيهمي ما نا قرأه
 بوصل ياء ساكنة والاهتاما في ارجئه في الموضوعين فانه قرأه بهم ساكن
 قبل الهماء وبضم الهماء ووصلها بواو ساكنة كما يقرأه ابن كثير كذلك وانما قلنا
 عند عدم الوقف عليها لانه اذا وقف عليها لشد في الصلة عند الكل سواء وقف
 عليها بالسكون المحض او بالروم وان كان ما بعد الهماء ساكنا فلا توصل بواو
 ولا ياء وذلك عند جمهور القراء سواء كان ما قبلها متحركا نحو كرسية السموات
 او ساكنا نحو فاراه الاله وباعاه عليه الله **البحث** الحادي عشر
 في الوقف قال السيوطي الوقف والقطع والسكت عبارات يطلقها المتقدمون
 غالبا مرادها الوقف والمناخرون فروعها والقطع عبارة عن قطع القراءة

راسا يعني بنية الاعراض في القراءة وهو الذي يستعاض به للقراءة المستأنفة
 ولا يكون الاعلى راسا لانه وكان العلماء يكرهون ان يقرأوا بعض الآيات ويدعوا
 بعضها والوقف عبارة عن قطع الصوت على الكلمة زمانا يتنفس فيه عا
 بنية استئناف القراءة لانبية الاعراض ويكون في رؤس الاي واوساطها
 ولا يأتي في وسط الكلمة اي يكره ذلك ولا فيما اتصل سما يعني وان لم يكن
 وسط الكلمة فلا يوقف على اي في قوله تعالى انما كنتم لاتصاله رسما والسكت
 عبارة عن قطع الصوت زمانا هو دون زمان الوقف من غير تنفس انتهى
 اقول وزمان الوقف زمان يتنفس فيه عادة قال في النشر القاري
 اذا اخرج نفسه مع السكت بدون مهلة لم يمنع من ذلك فدل على ان التنفس
 في قولهم من غير تنفس بمعنى المهلة انتهى اقول المراد من المهلة زمان يتنفس فيه عادة
 ولعل المراد من التنفس جذب النفس الى الداخل ليتمكن من القراءة مع خروج
 فقول ابن الجزري اذا اخرج نفسه فيه نظر واعلم ان احوال الوقف على هذا
 اهل العربية مفصلة في بعض كتب التصريف كالشافية واما احوال
 مذهب مشايخ الاداء والقراءات فقد افردها بالتدوين ابن الانباري
 والداني فبيننا مواضع اقسام الوقف في القرآن تفصيلا وذكر السيوطي
 في الاتقان قواعد الكلية وبعض مواضع في القرآن وهذا فن مستقل
 مغاير لفن التجويد لكن جرت عادة بعض العلماء بجعل قواعد الكلية جزءا
 من كتب التجويد ويجب تعلم هذا الفن قال سئل على رضى الله عنه عن قوله
 تعالى ورتل القرآن ترتيلا فقال الترتيل تجويد الحروف ومعرفته الوقوف

قال ابن الجزري في كلامه على رضى الله عنه دليل على وجوب تعلم معرفة انتهى
قال ابن الانباري من تمام معرفة القرآن معرفة الوقف والابتداء فيه انتهى
ولا يعرف مواضع الوقف والابتداء في القرآن الا من عرف تفسير القرآن ووجوه
اعرابه ووجوه قرآنه كذا صرح السيوطي في الاتقان وهذا من دقيق السر
واقوال المصنفين مضطربة متناقضة في بعض مباحثه فلا يتيسر البحث فيه
الا لافراد من العلماء فالله المستعان انه يعلم السر واخفى وكفى بربنا هداه
ونصيرا وهنا مقالات اربع **المقالة الاولى** في تقسيم الوقف وتعريفه
اعلم ان من العلماء من رتب تقسيم الوقف كالذي وابن الجزري فهو على رأيها
اما تام او كاف او حسن او قبيح لان الكلمة الموقوفة عليها ان لم يتم الكلام
عندها فالوقف قبيح وان تم فاما ان يتعلق ما بعدها بها او بما قبلها لفظا
فالوقف حسن او لا فان تعلق معنى فكاف والافتام فالوقف التام هو
الوقف على كلمة لم يتعلق ما بعدها بها ولا بما قبلها لفظا ولا معنى كالوقف
على المفحون في سورة البقرة والوقف الكافي هو الوقف على كلمة لم يتعلق ما بعدها
بها ولا بما قبلها لفظا بل معنى فقط كالوقف على لا يؤمنون في اول البقرة لانها
مع ما بعدها وهو ختم الله متعلق بالكافرين والوقف الحسن هو الوقف
على كلمة تعلق ما بعدها بها او بما قبلها لفظا بشرط تمام الكلام عند تلك
الكلمة كالوقف على الله في الفاتحة لان رب صفة له فتعلق ما بعد الكلمة بالوقف
عليها بها لفظا وكالوقف على عليهم الاولى في الفاتحة لان غير صفة للذين او
بدل منه فتعلق ما بعد الكلمة الموقوفة عليها بما قبلها لفظا والوقف القبيح هو

الوقف على كلمة لم يتم الكلام عندها كالوقف على الحمد في الفاتحة وهنا فصول
الفصل الاول في بيان تمام الكلام هو ان يصح السكوت على الكلمة الموقوفة
عليها بمجصول ركني الجملة من المسند والمسد اليه كذا قال اقول والشرط للجزء
بمنزلة تمامه اقول عدل الداني الوقف على المضاف دون المضاف اليه قبيحا وعد
ابن الجزري الوقف على الموصول دون الصلة قبيحا فظهر ان السكوت
لا يصح بدونه المضاف اليه والصلة ثم اقول قال السيوطي والوقف القبيح
هو الذي لا يفهم المراد منه يعني من الكلمة الموقوفة عليها وقال ابن الحاجب
المتقدم ما يتوقف فهمه على متعلق كضرب واراد من المتعلق المفعول به
وقال الجامي فان فهم ضرب موقوف على تعقل المضروب لا يمكن تعقله الا بعد
تعقله بخلاف الزمان والمكان والغاية وهيئة الفاعل والمفعول فان
فهم الفعل بدون هذه الامور ممكن انتهى فظهر ان الوقف على الفعل المتقد
قبل المفعول به صريحا او غير صريح قبيح ولذا قال السيوطي كل ما في القرآن
من القول لا يجوز الوقف عليه لان ما بعده حكايته وقال ايضا الوقف
على ختم الله قبيح اقول مع ان مفعوله وهو على قلوبهم غير صريح وبالجملة
المراد من تمام الكلام في تقسيم الوقف ان فهم المراد منه ان قلت ليس
الوقف على القسم قبل جوابه قبيحا لما قال الداني في سورة الطور جواب
القسم ان عذاب ربك لواقع فلا وقف دونه قلت ليس ببيح لما
قال الداني المسجور في الطور ونذراني المرسل والثاقب في الطارق
وولدني البلد والانت في الليل والامين في النبي وجمعا في العاد ياروس

والظاهر ان رؤس الاي لا تكون قبل تمام الكلام وانفهام المرام فقوله ^{الطور} لا تمام القسم كلام تام يفهم منه المراد لان المعنى اقسام هذه الاشياء ^{الطور} فقط كلام تام فالوقف قبل جوا القسم وقف حسن كما مر الداني في التام والكافي للحسن ايضا وهذا كقوله في الدخان من قرأ رب السموات بالرفع وقف على انه هو السميع العليم ومن قرأ بالحفص لم يقف على ذلك لان الرب بدل من الرب الاول اقوال انظر كيف نفى الوقف على قراءة الحفص مع انه وقف حسن فمر قال الوقف على جمعا في العاديا حرام او كفر فهو خاطي خطأ عظيما كيف وهو رأسية والوقف على رؤس الاي سنة عند بعض ارباب الوقف واعلم ان الوقف قبل تمام الكلام ليس الا ترك ما استحب كما قال السيوطي قولهم لا يجوز الوقف على المضاد والمضاف اليه انما يريدون الجواز الادائي وهو ^{لك} وطوال الذي حسن في القراءة ولا يريدون بذلك حرام او مكروه الا ان يقصد بذلك تحريف القرآن وخلاف المعنى الذي اراد الله فانه حينئذ يكفر فضلا عن ان ياتى انتهى سواء كان اعتقاد ذلك المعنى المخالف كقوله او لا تقرأ قول وانما يتصور قصد خلاف ما اراد الله اذا كان الوقف موهما له كالوقف على وما من اله والوقف على انما يستجيب الذين يسمعون والموتى فتعذر ذلك الوقف بلا ضرورة بدون قصد المعنى الذي يوهمه حرام وليس بكفر وسياتي واما قصد ذلك المعنى فكفر لانه تحريف للقرآن فقوله الا ان يقصد يعني فيما هو محل قصد ذلك بسبب ايهام الوقف خلاف ما اراد الله كما في المثالين المذكورين واما اذا لم يكن محل قصد ذلك بان لا يكون موهما بخلاف ما اراد الله كالوقف على الحمد ورب في الفاتحة فلا يتصور

قصد خلاف ما اراد الله ولا يحرم تعذر ذلك الوقف وقوله او مكروه يعني تحريما لان ترك المستحب مكروه تنزيها **خاتمة** قال السيوطي الوقف على الجملة النداء جانزا كما نقله ابن الحاجب عن المحققين لانها مستقلة وما بعدها جملة اخرى وان كانت الاولى تتعلق بها انتهى اقوال وذلك كالوقف على يا ادم ويا ايها النبي والظاهر ان هذا التعلق معنوي فالوقف كاف فيبتداء بما بعده الا ان يقع الابتداء منه بسبب انه خطأ منقول عن كافر كقوله تعالى قالوا يا هود ما جئنا ببينة الاية فنجب العود الى قالوا كما سيأتي في الفصل السابع **الفصل الثاني** في بيان التعلق اللفظي والمعنوي اقوال الظاهر ان معنى التعلق اللفظي ان يكون ذلك التعلق مؤثرا في التلفظ وليس معنى هذا التأثير الا التأثير في الاعراب ولذا قال التعلق اللفظي ان يكون ما بعده متعلقا بما قبله من جهة الاعراب كما يكون صفة او معطوفا انتهى اقوال المراد من هذا الاعراب ما يقع المحلى لما قال الداني في البقرة ان خفض الذين على الفتحة للمفتوح فالوقف على المفتوح حسن اقوال واعراب الذين محلي وملخص ما قال في تعريف التعلق اللفظي انه تعلق معمول بعامله وتابع بمنبوعه فيدخل فيه جميع المعمولات والتوابع وهذا التعريف يشمل الحال والمستثنى والمعطوف بالحرف مع ان الداني صرح بان الوقف على حرمت عليكم امهاتكم كاف مع ان ما بعده وهو وبناتكم عطف عليه وبان الوقف على رؤس الاي في اول المؤمنين كاف الى الوارثين مع عطف بعضها على بعض بل لم يجعل الداني قبل معطوف بحرف وقفا حسنا واما الحال فصريح الداني في كثير من

بان لا وقف قبلها يعني لا تاما ولا كافيا فالوقف قبلها في تلك المواضع حسن
وهذا هو الموافق لقياس قولهم ان الوقف قبل المتعلق لفظا حسن لكن صرح
الداني في موضع واحد بانه الوقف قبل الحال كاف فلا دري اسهم يستثنى
ذلك الموضع عن القياس لانه مخصصه والله اعلم واما المستثنى المنقطع
الذي بين حكمه فلا علم موضعنا صرح الداني بانه لا كفاية قبله بل صرح بانه
الوقف على الير في الانشقاق وعلى مصيطة في الفاشية كاف مع ان ما بعده
مستثنى منقطع بين حكمه فالغالب على الظن ان الوقف قبل المنقطع الذي
بين حكمه كاف وانه مستثنى عن القياس المذكور فتعريفهم الوقف الحسن
بانه الوقف على كلمة تتعلق ما بعدها بما او بما قبلها لفظا غير مانع عن غيره
ثم ان التعريف المذكور للمتعلق اللفظي لا يشمل يتعلق جواب القسم اذ لا محل له
من الاعراب مع ان التحقيق ان الوقف قبل جواب القسم حسن كما عرفت في
الفصل الاول فتعريف الوقف الحسن غير جامع لافرادة وهذا بحث لم ار
مصنفا يكشف عن وجهه القناع والذي انتهى اليه ظني ان الوقف قبل
المعمولات جميعها حسن بشرط تمام الكلام سوى المستثنى المنقطع الذي
بين حكمه فان الوقف قبله كاف ويدخل في المعمولات المتعلق بحرف الجر وان
كان الجار مقدرا ولذا قال السيوطي الوقف على يخرجون الرسول وانا كره
في المحتملة حسن مع ان ما بعده وهو ان تؤمنوا متعلق يخرجون بتقدير
لان تؤمنوا وكذا الوقف قبل التوابع كلها حسن سوى المعطوف بالحرف
فان الوقف قبله كاف وكذا الوقف قبل جواب القسم حسن وكذا الوقف قبل جواب

والنهي والنفي والاستفهام والتمني والعرض سواء نصب الفعل الذي هو جواب
هذه الاشياء الستة او جزم وبيان في كتب النحو لكن لا جزم بعد النفي ويدخل
في النفي التخصيص نحو قوله تعالى لا انزل عليه ملك فيكون معه نذيرا كذا
قاله الجامي بخلاف جواب اذا الشرطية فان الوقف قبله كاف لما قاله الداني
في التكوين جواب اذا علمت نفس ولا تمام دونه ورؤس الاي بين ذلك كفاية
اقول هذا مخالف لما في المدارك وتفسير الكواشي ان لا وقف في اول التكوين
العلمت نفس لان عامل النصب في ذا الشمس كودت وفيما عطف عليه
جوابها والمراد نفي التام والكافي لكن ما قاله الداني من بني على القول بان العامل
في اذا الشرطية هو فعل الشرط قال واما المتعلق المعنوي فهو ان يكون متعلقه
من جهة المعنى فقط دون شيء متعلقات الاعراب كالاخبار عن حال المؤمن
في اول سورة البقرة فانه لا يتم الا الاقوال المفعول ثم احوال الكافرين ثم عند قوله
وله عذاب عظيم ثم تمام احوال المنافقين عند قوله والله على كل شيء رحيم
لم يبق ما بعده متعلق بما قبله لفظا ولا معنى انتهى اقول يعني لا ينقطع المتعلق
المعنوي الى المفعول لان الجميع متعلق بالمؤمنين فالوقف عند انقطاع المتعلق
اللفظي قبله كاف كالوقف على يؤمنون والوقف على المفعول تام وكذا الكلام
فيما يتعلق بالكافرين والمنافقين ان قلت قال الداني الوقف التام عند تمام
الفصل وانقضاءها وهذا يدل على ان حمل القصة الواحدة متعلقة
بعضها ببعض معنى فيلزم ان لا يكون في اثناء قصة يوسف عليه السلام
وشبهها وقف تام مع ان الداني قال في سورة يوسف الوقف على حكمه علم تام

وكذا الوقف على الخاسرون وعلى لا يشعرون مع ان هذه الوقوف في اثناء قصة
يوسف عليه السلام قلت في سورة يوسف عليه السلام قصص متعددة **بفتح**
يوسف عليه السلام فقصة رؤياه تتم عند حكيم عليم وقصة تدبير اخوته
تبعيده عن ابيه تتم عند الخاسرون وقصة ما فعلوه به تتم عند لا يشعرون
وهكذا الى اخر ما يتعلق به وتعد جميع القصص المتعلقة يوسف عليه السلام
في تلك السورة قصة واحدة وهذه اعتبارية لاحقيقية ولا يفهم مقاطع
الفصل في القرآن الا الافراد من العلماء **الفصل الثالث** قد يقع الوقف على
كلمة لا يهاجم الوقف عليها معنى فاسدا ولو كان هذا مع عدم تمام الكلام كان
الوقف اتيح وذكر المعنى الفاسد على ضربين احدهما ما اعتقاده ككفر بما في الوقف
على لا تقربوا الصلوة وعلى قول المصلين وعلى لا اله الا الله فالوقف على هذه المواضع
يقع مع تمام الكلام فان لم يتم الكلام مع ذلك لا يهاجم كان الوقف اتيح كالكفر
على فبهت الذي كفر والله والضرب الاخر ما ليس باعتقاده ككفر اكا الوقف على
انما يستجيب الذين يسمعون والموتى ولم يتم الكلام في هذا المثال فالوقف
اقيح والوقف في الضرب الاول ان كان عمدا بلا ضرورة فحرام لما قال ابن
الجزري وليس في القرآن من وقف وجب ولا حرام غير ما له سبب وأشار
على القاري الى ان سبب الحرمة نفي الوقف لما اعتقاده ككفر وقال الداني
لو وقف واقف قبل حرف الايجاب في لا اله الا الله وما من الا الله و
لا اله الا انا وشبهه من غير عارض لكان ذنبا عظيما انتهى ويجب ان يرجع
حينئذ الى الكلمة الموقوفة عليها فان لم يرجع كان ذنبا اخر لما استنقل عن الداني

وان كان ذلك الوقف سهوا او لضيق النفس او لمانع من القراءة فلا بأس به لكن
يجب الرجوع حينئذ ايضا الى الكلمة الموقوفة عليها لما قال الداني هنا في
انقطع نفسه على ذلك وجب عليه ان يرجع الى ما قبله ويصل الكلام ببعضه
ببعض فان لم يفعل انه انتهى واما قصد ذلك المعنى الذي اوهم فكفر ولا
ذلك القصد الا في العالم بالمعنى وفي الضرب الثاني ان كان عمدا بلا ضرورة
فحرام ايضا كما اشار اليه الداني اقول فالظاهر ان سبب الحرمة في كلام ابن
الجزري يعم هذا الضرب ايضا فسبب الحرمة ايها خلاف ما اراد الله
سواء كان اعتقاده ككفر او لا واما قصد المعنى الذي اوهم في الضرب
الثاني فكفر ايضا لما قال السيوطي ان قصد تحريف القرآن وخلاف المعنى
الذي اراد الله كفر بعينه وان لم يكن اعتقاده ككفر في الواقع **الفصل الرابع**
المختص من كلام الداني ان التام مستحب والكافي جائز وان تيسر الوصول
الى التام واما الذي سمي حسنا فهو جائز ان لم يتيسر الوصول الى التام او
الكافي بسبب طول القصة وتعلق الكلام ببعضه ببعض لفظا واما ان تيسر
احدهما فبيع اقول الا ان يكون راسية كالوقف على العالمين في الفاتحة فان
الوقف على راسية يستحب عند الداني سواء وجد التعلق اللفظي كما في المثال
المذكور او لا كالوقف على ملك يوم الدين واما قلنا عند الداني لان الوقف
الذي سمي حسنا بيع عند الجمهور وان كان راسية منهم السجاء وندي ولذا
رسم على عليهم الاول في الفاتحة لا بمعنى لا تقف عليه مع انه راسية لان
غير صفة الدين او بدل منه قال ثم اعلم ان الوقف على روس الاي سنة

لما روى عن ام سلمة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا قرأ قطع آية اية يقول بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقف ثم يقول الحمد لله
 رب العالمين ثم يقف ثم يقول الرحمن الرحيم ثم يقف فظاهر هذا الحديث
 ان رؤس الاى يستحب الوقف عليها سواء وجد تعلق لفظي لما بعده او لا
 وهو الذي اختاره البيهقي قال ابو عمر والداني وهو احب الى تكتنه خلافا
 ذهب اليه ارباب الوقوف كالسيجا وندي وصاحب الخلاصة وغيرهم
 ان رؤس الاى وغيرها في حكم واحد في جهة تعلق ما بعده بما قبله وعدم
 تعلقه يعني لفظا ولذا كتبوا قف ولا فوق الفواصل كما كتبوا فوق غيرها
 مع اتفاقهم على جواز الابتداء بما بعد رؤس الاى يعني وان كتبوا عليه
 للاجل التعلق اللفظي وحملوا الحديث الوارد على بيان الجواز وتعليم الفواصل
 انتهى قوله على بيان الجواز يعني جواز الوقف وان كان الوصل او كونه
 مع اتفاقهم فيه نظر لما قال السيوطي نفلا عن ابن الجزري لا يجوز الابتداء
 بما بعد الوقوف عليه في الوقف الحسن الا اذا كان راس آية فانه يجوز
 في اختيار اكثر اهل الاداء انتهى قول والداني لم يجوز كما سيأتي في
 الفصل السابع اقول في وقف على غير في الفاتحة فزارع الوقف على عليهم
 الاول لرقة السجا وندي عليه لانه جاهل لانه فرغ الوقف الذي يختلف
 في جهة وقوعه في الوقف الذي اتفق على جهة **الفصل الخامس** اعلم انه قد
 يقع الوصل ايضا لايها معنى فاسدا قال الداني قوله تنافي في البقرة
 فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون هنا الوقف ولا يجوز ان يوصل

بقوله

بقوله والذين امنوا وعلوا الصالحات ويقطع على ذلك ويختص به الآية ومثله
 وكذلك حقت كلمة ربك على الذين كفروا انهم اصحاب النار هنا التمام ولا
 يجوز ان يوصل ذلك بقوله الذين يحملون العرش ومن حوله ويقطع عليه
 ويجعل خاتمة الآية ومثله يدخل ميزنا في رحمة هنا الوقف ولا يجوز
 ان يوصل ذلك بقوله والظالمين ويقطع على ذلك وكذا ما اشبهه انتهى
 اقول فالوصل في هذه المواضع يوهم معنى فاسدا فيجزم ان تقرر ذلك
 الوهم بسبب القطع على ما ذكره فلو لم يقطع على ما ذكره لارتفع الوهم
 فلا يجرم الوصل فلو لم يقطع على والذين امنوا وعلوا الصالحات بل
 وصله بقوله اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون لا اندفع الوهم
 الحاصل من وصل والذين امنوا بما قبله وكذا في المثالين الاخيرين
 وقد لا يندفع توهم المعنى الفاسد الحاصل من الوصل ولو وصلت الى
 اخر السورة كالتوهم الحاصل من وصل وقال اني مهاجر بقوله فام
 له لوط في العنكبوت ولا يعرف ذلك الوهم وتقرؤه ندفاعا لا العالم
 الذكي واما قصد المعنى الذي واهمه الوصل فهو كفر ايضا لما سبق عليه
 عن السيوطي ان قصد خلاف المعنى الذي اراد الله كقوله يقول الفقير وظني
 ان الاستثناء في قول ابن الجزري وليس في القرآن من وقف وجب
 ولا حرام غير ما له سبب مصروف الى الواجب والحرام جميعا على التنازع
 والسبب هو ايها المعنى الفاسد سواء كان اعتقاده كقوله اولئك
 الواجب هو الوقف الذي لو وصل تغير المعنى وقد عرفت تفصيل ذلك

الفصل السادس في تقسيم الابتداء قال السيوطي الابتداء لا يكون الا اختيارا
لانه ليس كالوقف تدعو اليه ضرورة فلا يجوز الا بمقتضى المعنى موقفا بالمقتضى
وهو في انقسامه كاقسام الوقف الاربعة تتفاوت تماما وكفاية وحسنا
وتجما بحسب تمام الكلام وعدم تمامه وفساد المعنى واحالة نحو
الوقف فلو وقف على وجه الناس في البقرة فان الابتداء بالناس قبيح و
يمن تام ولو وقف على من يقول كان الابتداء بيقول احسن من ابتداء
بمن وكذا الوقف على ختم الله قبيح والابتداء بالله اقبح ويختتم كاف
والوقف على عزير ابن المسيح ابن قبيح والابتداء بابن اقيح وبغيره من
استدقحا انتهى اقول فيما ذكره امشكال وهو انه يجوز الابتداء بمن يقول
مع انه مبتداء تقدم خبره وهو من الناس والمبتداء لا يتم الا مع خبره
فينبغي ان يكون الابتداء به قبيحا ودفع هذا الاشكال ان المعترض
جواز الابتداء بكون المبتداء به مفيد المعنى بسبب تضمنه المسند
اليه ولا يضرب توقف فهم المراد منه على سابقه لسبق ذكره فلا يشبهه
امر عند الابتداء به بخلاف الوقف فاعرف الفرق فيجوز الابتداء بربنا
في سورة النور عند الوقف عليه لانه مع صفة التي هي لانهم يفيد معنى
مع انه فاعل ليسج السابق ذكره على قراءة كسر الباء الموحدة فلا يفهم
المراد منه بدون ليسج لكنه سبق ذكره وجوز على القارى عند
الوقف على الحمد للابتداء بالله مع انه خبر توقف فهم على المبتداء
لانه يفيد معنى ذنوبه ثابت لله وقد ثبت في الحديث ان النبي صلى

الله عليه وسلم وقف على رب العالمين وابتداء بالرحمن الرحيم لانه الصفة
متضمنة للضمير الفاعل اقول الوقف على وجه الناس قبيح لعدم تمام ذكر
الجملة وكذا على من يقول لعدم ذكر المفعول فلا يوقف عليها الا اضطرار او الابتداء
بالناس قبيح لعدم افادته معنى وبمن تام لعدم تعلقه بما قبله لالفاظ ولا
والابتداء بمن يقول حسن لتعلقه لفظا بالخبر المنفرد وبيقول احسن
لان تعلق الصلة بالموصول اخف من تعلق المبتدأ بالخبر والله اعلم وانما
كان الوقف على ختم الله قبيحا لعدم ذكر المفعول به وانما كان الابتداء بالله
اقبح لان الفاعل المفرد لا يفيد معنى اصلا بدون الفعل بخلاف الفعل
المتعدى بدون المفعول به فانه يفيد معنى وان لم يكن مضمونا وانما
كان الابتداء بختم كافيا لتعلقه معنى بما قبله لانه مع ما قبله متعلق بالكا
الفصل السابع في حكم الابتداء قال السيوطي يحسن الابتداء بما بعد الموقوف
عليه في الوقف التام والكافي ولا يحسن في الوقف الحسن الا ان يكون
رأسية فانه يحسن الابتداء حينئذ بما بعد الموقوف عليه في الوقف
الحسن في اختيار اكثر اهل الاداء لمجيئه عن النبي صلى الله عليه وسلم
في حديث ام سلمة انتهى قال بعض الشارحين هذا اذا كان ما بعد
مفيد المعنى والا فلا يحسن الابتداء به كقوله تعالى في سورة البقرة لعلكم
تفكرون في الدنيا والاخرة فان تفكرون رأسية لكن لا يفيد ما
بعده معنى فلا يحسن الابتداء به ويستحب العود الى ما قبله انتهى
وانما قال السيوطي في اختيار اكثر اهل الاداء لان الداني لم يحسنه

صرح بانه الابتداء بالرحمن الرحيم وبذلك يوم الدين لا يحسن عند الوقف
 على ما قبلها اقول مع انه ما قبلها راسا اية وكذا لا يحسن الابتداء بما بعد
 الموقوف عليه في الوقف القبيح ولا يوجد فيه راس الاية فيستحب في القبيح
 وفي الحسن اذا لم يكن راسا اية ان يبتدأ من الكلمة الموقوف عليها وان لم
 يفعل فلا غم عليه قال الداني والجله من القراء واهل الادب ينهون عن الوقف
 على اسم ورب وملك وشبهه ويستحبون ان ينقطع نفسه عليه ان يرجع
 الى ما قبله حتى يصله بما بعده فان لم يفعل فلا حرج عليه انتهى اقول اذا
 لم يكن عدم الرجوع في الوقف القبيح انما يكون الامر كذلك في الوقف الحسن
 اولى وقوله ينهون يريد النهي التنزيه كما سبق في الفصل الاول تقلا
 عن السيوطي وقوله الى ما قبله الظاهر ان يقول بدله اليه فتأمل ثم اقول
 اذا كان قبح الوقف لعدم تمام الكلام وانما اذا كان لا يهاجمه معنى فاسدا
 سواء كان كفا او لا فيجب الرجوع الى الموقوف عليه فان لم يفعل انما
 صرح به الداني كقوله تعالى فهت الذي كفر والله وقوله تعالى انما يستجيب
 الذين يسمعون والموتى فمن انقطع نفسه على ذلك وجب ان يرجع وينبذ
 بلفظة الجلال في المثال الاول وقوله والموتى في الثاني ان قلت لم حسن
 الابتداء بما بعد الموقوف عليه في التام والكافي ولم يحسن في الحسن القبيح
 قلت لعل السبب ان الكلمة الموقوف عليها في الحسن والقبيح الذي في عدم
 تمام الكلام متصلة بما بعدها اتصالا قويا خصوصا في القبيح الذي في عدم
 لعدم تمام الكلام فاستحبوا العود الى الكلمة الموقوف عليها لتصل الكلام

ببعض وكرهوا الانقطاع الكلي وهو الانقطاع في الوقف والابتداء الا
 اذا كانت راسا اية فان رؤس الايات في انفسهم مقاطع كما صرح به
 الداني فلا يكره فيها الانقطاع الكلي واما الكلمة الموقوف عليها في التام
 والكافي فهي منقطعة عما بعدها لفظا فلا يكره فيها الانقطاع الكلي وانما
 القبيح لايهاجمه معنى فاسدا فيجب فيه العود الى الكلمة الموقوف عليها
 اعدا ما للجناية وتحصيل للمعنى الصحيح واعلم انه انما يستحب الابتداء
 بالكلمة الموقوف عليها في الحسن والقبيح اذا لم يكن الابتداء بها فيجاء وانما
 اذا قبح فيبتداء من حيث لا يقيح الابتداء به كذا قال اقول وقبح الابتداء
 بها انما لعدم كونها مفيدا للمعنى كالا ابتداء بالاصال في النور عند الوقف
 عليه فانه وقف قبيح على قراءة يسبح ببناء الفاعل والابتداء بالاصال لا يفيد
 معنى فيبتداء من يسبح لكن لا انما في الابتداء بالاصال لا يفيد معنى كما صرح به
 الداني واما كونها موهما للمعنى الفاسد نحو قوله تعالى في الممحنة يخرجون
 الرسول واياكم ان تؤمنوا بالله ربكم الوقف على اياكم حسن والابتداء
 به قبيح لفساد المعنى اذ يصير تحذيرا من الايمان ونحو قوله تعالى وما الى العبد
 الذي فطرني الوقف على لا اعبد قبيح لعدم تمام الكلام والابتداء به قبيح لكونه
 موهما للخطا فيجب الابتداء بخروج في المثال الاول وبالي في المثال الثاني
 فانه ابتداء بما يوهم الخطا فانه صرح به الداني واما لانها كلمة هي مع ما بعد
 خطأ منقول كافر فيجب الابتداء بفعال او قالوا فان لم يفعل وابتداء
 بخطا الكافر فانه صرح به الداني فان من انقطع نفسه على قالت اليهود

غير يجب عليه ان يرجع الى قالت فان ابتدا بعزير ابن الله يافروا علم
 ان القاري كما يضطر الى الوقف القبيح يضطر الى الابتداء القبيح ايضا
 وذلك اذا كان المنقول عن بعض الكفرة طويلا لا ينتهي نفس القاري الى اخر
 المنقول فيقف في بعض مواضعه بالضرورة فيضطر الى الابتداء
 ما بعد اذ لا فائدة حينئذ في العود الى قال او قالوا لانه ينقطع نفسه
 في ابتداء المنقول البتة وكل المنقول كقولك في سورة المؤمنون
 وقال الملا من قومه الذين كفروا وكذبوا بلفظ الاخرة وامرناهم في الحياة
 الدنيا ما هذا الا بشر مثلكم الى قوله وما نحن له بمؤمنين فانه قلما يوجد
 قاري ينتهي نفسه الى اخر المنقول هنا وكل المنقول كقولك وبالجملة ليس
 من وصل ولا وقف ولا ابتدا يوجب تقدم الكفر وان كان تقدم بعضها
 انما كما عرفت نعم قصد معنى يوهمه شيء من هذه الثلث اذ كان خلا
 ما اراد الله كفر وان لم يكن اعتقاده كفر في الواقع لانه قصد ذلك
 المعنى تحريف للقرآن وهو كفر كما صرح به السيوطي ولا يلزم من تقدم شيء
 من هذه الثلث قصد المعنى الذي يوهمه وذلك ظاهر **الفصل الثامن**
 قال شارح المنية واما الوقف في غير موضعه فلا يوجب ذلك فساد
 العموم البلوى بانقطاع النفس والنسيان وعدم معرفة المعنى في حق
 العوام والعجم وهذا عند عامة علمائنا وعند بعض العلماء تفسدا لا تغير
 المعنى تغيرا فاحشا نحو ان يقرأ لا اله الا الله ووقف وابتداء بقوله الا هو هذا
 مثال الوقف واما مثال الابتداء كان يقف على يخرجون الرسول ويبتدئ

بقوله

بقوله ويا كرم ان تؤمنوا بالله ربكم وكان يقف على قالت اليهود بعزير
 ابن الله وغرر ذلك الصحيح عدم الفساد في ذلك انتهى وحاصله ان الصلوة
 لا تفسد بذلك عند عامة علمائنا وان كان علمنا بلا ضرورة من العالم
 بالمعنى نعم يحرم ذلك كما عرفت هذا اذا لم يقصد المعنى الذي اوهم واما
 اذا قصد بكفر فضلا عن ان يفسد صلوة قوله وابتداء بقوله الا هو
 يشعر انه لو ابتداء بلا لالتفسد عند الجميع لاعدام الجناية بذلك **الفصل**
 التاسع اعلم ان من العلماء من ثلث قسم الوقف كابن الانباري فقال الوقف على
 ثلثة اوجبة تام وحسن وقيح كذا قال السيوطي والتام على هذا التقسيم شامل
 للكافي في التقسيم السابق فالوقف على لا يؤمنون في اول البقرة تام على هذا
 كما صرح به السيوطي وكاف على التقسيم السابق لان ما بعده وهو ختم الله
 باحوال الكافرين ايضا وقال الداني قال بعض العلماء الوقف على اربعة اقسام
 تام مختار وكاف جائز وصالح مفهوم وقيح متروك اقوال المراد من
 الصالح هو الذي سموه حسنا ومعناه صالح لانه يوقف عليه لكونه كلاما
 مفهوم ما وقال اخرون الوقف على ثلثة اقسام تام وكاف وقيح اقوال
 فالحسن في التقسيم السابق داخل في القبيح على هذا التقسيم وقال اخرون
 الوقف على قسمين تام وقيح اقوال وعلى هذا التقسيم يدخل الكافي في التام
 والحسن في القبيح والاقوال الاول يعني عدم ادخال الحسن في القبيح اعدل
 واصح عندى وبه اقوال لا اله الا الله والقاري قد ينقطع نفسه دون التام والكافي
 ولا يمتثلان له وذلك عند طول القصص وتعلق الكلام ببعضه ببعض يعني

الى الحركة سواء كانت اعرابا او بناء والاشارة تكون روما واشما ما والباقيون
 لم يات عنهم في ذلك شيء من الاشارة واستجاب اكثر شيوخنا من اهل القراء
 ان يوقف في مذاهم كلهم بالاشارة لما في ذلك من البيان انتهى والروم أكد
 استحبابا لما فيه من البيان يعني البيان الواضح كما في التيسير في اخر الادغام
 الكبير وفي بعض الرسائل يجب الروم عند الوقف على الكلمة التي حذف من اخرها الياء
 نحو وديس واجيب دعوة الداع اذا دعاه واذا لم يرو بالواد وشبه ذلك
 اقول والظاهر ان المراد كمال الكنية الاستحباب لا الوجوب الشرعي الذي يستحق
 تاركه العقاب والروم والاشمام لا ياتيان الا اذا كان الموقوف عليه متحركا قبل
 الوقف قال الروم اتيان بعض الحركة بصوت خفي وكأنه يضعف صوتها
 لقصر زمانها فيسمعها القريب المصغى دون البعيد والفريق الغير المصغى
 ومحلها اذا كانت الكلمة الموقوف عليها مضمومة او مكسورة قبل الوقف بخلاف
 ما اذا كانت مفتوحة فلا يجوز الروم فيه باتفاق القراء وجوز اهل النحوة
 اهل الاداء حكى قال ابوشامة قال مكى يجوز في الفتح الروم غير ان عادة القراء
 ان لا يرو موافقه واما اهل النحوة فجازوا الروم في الفتح كما في الكسر والضم وغير
 فرق قال الروم والاختلاس يشتركان في تبعض الحركة الا انه الثابت في الروم
 اقلها وفي الاختلاس ثلثاها وهذا لا يضبط الا بالمشافهة والروم يخص بالو
 وبالاخر والاختلاس يخص بالوصل ولا يخص بالاخر والروم لا يكون في الفتح عند
 القراء والاختلاس يكون في الحركات الثلاث كما ثبت في بعض القراءات انتهى لمخصا
 والثابت في الروم ثلث الحركة كما صرح به في بعض الرسائل قال الاشمام ان

شفيتك

شفيتك بعيد الاسكان اشارة الى الضمة وتترك بينهما بعض الانفراج لينج
 النفس فيها المخاطب مضمومتين فيعلم انك اردت بضمها الاشارة
 الى الحركة الاخر قبل الوقف فهو شيء يخص بادراكه العين دون الالذان اذ هو
 ليس بصوت يسمع وانما هو تحريك يعضو فلا يدركه الا بالروم لا يدركه
 الا بالروم انتهى موضعنا اقول فالاشمام يخص بالضم كما قالوا قال اعلم ان الروم
 والاشمام لا يكونان في هاء التانيث ولا في ميم الجمع ولا في الحركة العارضة في الهمزة
 والمراد من هاء التانيث تاء التانيث المسبلة هاء في الوقف قال السيوطي
 قيد ابن الجزري هاء التانيث هنا بما يوقف عليه بالهاء بخلاف ما يوقف
 عليه بالتاء للرسم فان فيه روما واشما ما والمراد بميم الجمع ما يوصل اليها
 عند بعض القراء وقد سبق بيانها فانها حينئذ متحركة فاذا وقف عليها بحذف
 ويسكن الميم بالروم ولا اشمام والحركة العارضة هي الحركة العارضة لا التقاء
 الساكنين نحو لم يكن الذين وعصوا الرسول وانتم الاعلون وفلينظر
 الانسان قال ابوشامة واما يومئذ وحينئذ فبالاسكان نقف عليه
 يعني بحذف التنوين واسكان الذال بالروم ولا اشمام لان الذي من اجله حركت
 الذال وهو التنوين يسقط في الوقف فيرجع الذال الى اصلها وهو السكون
 واما هاء الكناية فيجوز فيها الروم والاشمام كيف كانت على ما حكاه الشافعي
 عن بعض الشيوخ لكن الاشمام يخص بالضم كما عرفت فذا علم انه قد يطلق الا
 على خلط حرف بحرف كخلط الصاد بالزاي في الصراط في قراءة حمزة وعلى خلط
 حركة باخرى كخلط الكسرة بالضم في قبل وغيض وجي في قراءة الكسائي وعلى

انتهى

الحركة

فيكون بين التثنية والاسكان كما في ثامنا كذا قاله ابو شامة وفسر ابن القاصح اخفاء
 الحركة في ثامنا باظهار النون الاولى واختلا سحر كنهها وهي الضم وهذا مروي
 عن جميع القراء كما قاله الشاطبي وروى ايضا عن جميعهم الادغام المحض مع الاشارة
 الى الضمة مع لفظك بالنون المدغمة كذا قاله ابو شامة اقول وهو عين الاشمام
 في باب الوقف الا انه هنا مع لفظك بالنون وفي باب الوقف عقب الفراغ من الحرف
المقالة الثالثة في الوقف على الهمزة وعلى المشددة فهنا مقامان **المقام الاول**
 الوقف على الهمزة قال في الرعاية يجب على القاري اذا وقف على الهمزة وهي متصلة
 بالسكون لا بالروم ان يطيل اللفظ بها لانه لما بعد مخارجها وضعفت بسبب السكون
 خيف عليها النقص فلا بد من التكلف لاظهارها نحو اسوا ويسنهز في انتهى
 فهم من قوله لا بالروم ان ذلك التكلف لا يجب عند الروم وذلك لانه ملحق
 بالتحريك وفي كلامه خفا لان الهمزة شديدة فلا يجري صوتها وتطول اللفظ
 كيف يمكن بدون جريان الصوت فليس المراد من تطويل اللفظ بها الا اظهار
 قلقلتها اذ بالقلقله يطول الصوت ويناسب هذه الارادة قوله فلا بد
 من التكلف لاظهارها وتوضيح المقام ان الهمزة من حروف القلقله في الاصل
 لاجتماع السدة والجهر فيها لكن لما لزمها صوت يشبه التنوع والسعلة
 كما نقله مكي عن الخليل وضي مكي في الرعاية بالتلفظ بها تلفظا سهلا ومعنا
 تخفيف سدة فتنفي القلقله حينئذ ولما خيف عليها النقص عند سكوتها
 وجب التكلف لاظهارها عند الوقف بقوة سدةها واظهار قلقلتها وان
 لزم صوت يشبه التنوع والسعلة لان الضرورات تبيح المحظورات

واعلم ان قوله وضعفت بسبب السكون يقتضي لزوم التكلف في مطلق
 السكون لكن صرح كلامه يدل على ان التكلف يقع في غير سكون الوقف حيث
 قال قال ابو بكر ابن عباس صاحب عاصم كان اما ثامنا بهمزة من صدة قاتل
 ان اسدنا ذني يري دانه كان يتكلف في اللفظ بالهمزة فيقع صوتها انتهى
 اقول ظني ان مراده بالامام امام مسجد لا عاصم **المقام الثاني** الوقف على
 المشددة قال في الرعاية ما ملخصه ان الوقف على المشددة فيه صعوبة على السالكين
 فيجب بيان التشديد في الوقف اذ المزمع نحو مستمر من طرف خفي هم العدة
 اما اذا زمت فاظهار التشديد يسهل لان الروم في حكم الوصل لكن الواو
 والياء يصعب تشديدهما في الوصل ايضا بخلاف سائر الحروف نحو ايا
 واواب وان كان دون صعوبة الوقف **المقالة الرابعة** في السكت وهو
 القطع ما دون مقدار التنفس وله اسماء اخر وهي وقفة ووقفه وخفيفة
 ووقفه بسيرة وسكتة لطيفة وسكتة يسيرة كذا في الاتفاق وانما قيد
 السكتة لانها تطلق في عبارات المتقدمين على الوقف ايضا كما عرفت قال
 في النشر والصحيح ان السكت مقيد بالسمع والنقل فلا يجوز الا فيما صححت
 الرواية به لمعنى مقصود بذاته وقيل يجوز في رؤس الاي مطلقا اي سواء
 صححت الرواية به او لا حال الوصل لقصد البيان اي بيان انها رؤس الاي
 وبعضهم حل الحديث الوارد على ذلك انتهى وقد سبق نقل ذلك الحديث قوله
 لمعنى مقصود كسكت حفص على عوجا في الكهف لدفع وهم كون قيتا بعده
 صفة له وكسكتة على مرقد بالدفع وهم كون هذا بعده صفة له وكسكتة على

على من في من راق وعلى بل في بل لان الوصل بينهما يوجب ادغام النون
واللام في الراء فيتوهم كون من وبل مع ما بعده كلمة ولم ير عن حفص
سكت في غير هذه المواضع وبعض الائمة سكت في بعض المواضع الاخر
بيان في كتب القراءات قال ابو شامة المختار الوقف على ماله فان وصل
لم يثبت الوصل الا بالادغام او تحريك الساكن وقال في الرعاية الاختيار وان
لا تدغم الهمزة الاولى الساكنة في الثانية في ماله هلك يعني في الوصل وان
ينوي عليها الوقف وقد اخذ قوم في ذلك بالادغام والتشديد وليس هو المختار
لانه يصير قد اثبت هاء السكت في الوصل وذلك قبيح انتهى ومراعاة قوله
وان ينوي عليها الوقف هو السكت كما اشار اليه ابو شامة عند قول النشأ
وما اول المنيل فيه مكن وقال ابو الحسن في التذكرة وينبغي ان اثبت
السكت في لم يتسته وكتابه وحسابه وماله وسلطانيته وما ادرك
ما فيه ان يقف عليها في حال وصلها وقفة يسيرة فيصل ولا خلا بينهم في الوقف
ان الهمزة ثابتة والقراء خلاف في اثبات هاء السكت في هذه المواضع في قول
الافني كتابيه وحسابيه فانهم اتفقوا على ثبوتها فيها واختار عاصم الاثبات
في الجميع قال صاحب المدارك في قوله تعالى قال الله على ما نقول وكل بعضهم
على قال لان المعنى قال يعقوب غير ان السكت يفضل بين القول والمقول وهذا
لا يجوز فالاولى ان يفرق بينهما بالصوت فيقصر بقوة النعمة اسم الله تعالى
انتهى اقول قوله فيقصر معناه يمنع اسم الله تعالى عن ان يكون فاعلا لقول
بقوة النعمة فيعلم انه ليس بفاعل لقول وفي بعض الراسا حكم السكت حكم

يعني

يعني في قلب التنوين الفا وقلب التاء المربوطة هاء واسكان المتحرك وغير ذلك
قبل عليه لا يقاس حكم السكت على حكم الوقف بل حكم سماع ايضا فحفص قلب
التنوين الفا في عوجا كالوقف وحرمة بسكت على بيتا في قوله لا تغني شفاعتهم
شيئا الا بقلب التنوين الفا انتهى اقول لعل الصواب ان يقال يقاس
حكم السكت على حكم الوقف لانه يشبه الوقف في قطع الصوت ما لم يرد
ما يخالف القياس كما روي عن حمزة ويعضده ما قاله ابو شامة ولما التزم
حفص الوقف في عوجا الزمان بيد من التنوين الفا يقف عليها لا
التنوين لا يوقف عليه انتهى والمراد من الوقف هنا السكت قال وما اشتهر
على لسان بعض الجمل من القراء ان في سون الفاتحة للشيء كذا من ال
في مثل هذا التركيب فخطا فاحش واطلاق قبيح فمن سكتهم على ذلك الحمد
وكافا ياء واما لما غلط صريح انتهى اقول وذلك لا اسماء على ما زعموا دل
وهرب وكبو وكفع وكف **ولما** الخاتمة ففي التثنيات والتحذيرات وليقرأ
المثلب المتحرين اذ لا يدغم على تودة ليؤد بها على حتمها نحو شططا ولما افاد
قال ونجى به وينفع عنده ويجذر عن احداث غنة مجرزة قبل حرفا تصف
بالغنة في نحو انك ونه وفي نحو وال ومن يشاء وطريق الخلاص عنه ان
لا يشترع في الغنة الا حين وصول اللسان الى مخرج حرفا تصف بالغنة
وليجذر عن المبالغة في تطويل غنة الاخفاء وتخلص سكون ما عدا حروف
القلقلة عن شبه التحريك والقلقلة في نحو جعلنا وسيطر وسجده واهدا
وانميت والمفضوب وافواجا فيجذر عن الحركة المختلصة في هذه السواكن

وامثالها

اقول وبالله التوفيق الا في الكاف والتاء الساكتين لان ههما يشبه
 القلقة حتى جعل بعض العلماء الكاف من حروف القلقة كما سبق نقله فلا
 يمكن تخليص كونها من شبه التحريك والقلقة وليحافظ على بيان قلقة
 القلقة عند السكون خصوصا سكون الوقف ويحذر في اللبابة في اليا
 بحيث تتحرك او تشدد ولذكور الحروف ما ينبغي التنبيه عليه **الهمزة**
 قال في الرعاية قال الخليل الهمزة كالتمتع وقال مرة اخرى كالسعلة وقال
 فيها في باب الهمزة لا يتكلف القاري في اخراج الهمزة لتلاظها صوت قبيح لكن
 يخرجها بلطافة ورفق فيلفظ بها مع النفس لفظا سهلا اقول يعني اذا
 تكلف القاري في اخراج الهمزة وحسب النفس مما يظهر صوت يشبه التمتع
 والسعلة وذلك قبيح وقال فيها ايضا فقد حكى عن حماد بن زيد انه قال
 رايت رجلا يستعدى على رجل بالمدينة فقلت ما تريد منه فقال انه يريد
 القرآن قال فاذا المطلوب رجل اذا قرأ بهمز يعني كان بهمز من متعسفا
 اقول هذا اذا لم يوقف على الهمزة اذ حينئذ يجب التكلف لظهورها كما
 سبق في باب الوقف على الهمزة ثم اقول وبالله التوفيق يجب المحافظة على
 الهمزة بعد الف المد لتلاصقها به نحو كذا ان كذا يشهد به جدا والله اعلم
 وقال فيها ايضا واذا لفظ القاري بهمزة بعدها الف فلا يلفظ لفظها
 ويخرجها مرققا سهلا نحو آمن والله خير انتهى اقول وانما خصص التنبيه
 بترقيتها قبل الالف لان الالف يزيد للمفحمة تقبها كما سبق في مواضع التنجيم
 انه يعطى المرقق تقبها ثم اقول اذا وقعت الهمزة التي بعدها الف بعد الحرف

المفحمة او قبله ينبغي شدة الاعتناء بترقيتها نحو قرآن والاصال وكذا اذا
 وقعت كذلك بلا الف بعدها نحو اصبر وخطا كبيرا ويراؤن واخذتم
 واقررت واظفنا والله لا اله الا هو وكذا كل حرف مرقق الى بعد الحرف
 المفحمة او قبله ولذا امر ابن الجزري في نظمه بترقيتها الميم من مخمصة ومرض
 والياء من برق وباطل وكتاب الرعاية مشحون بالتنبيه على امثال ذلك
 وسبب ذلك ما في الاتقان اذا تقارن المفحمة المرقق فينبغي للمفحمة على المرقق فيصعب
 على اللسان النطق بالمرقق على حقه انتهى اقول فيسبق اللسان الى ان يعطى
 للمرقق تقبها فيعمل على واحد كذا في الرعاية نحو ولا تبسطها كل البسط وما
 تجب المحافظة قوله تعالى تبصرون الرعاء الياء مرقق والصاد مفحمة والذال مرقق
 والراء الاولى مفحمة والراء الثانية مرققة قبل تنبيه من كلام ابن الجزري
 في النشر ان اكثر غلطاء الزمان في تقجيم الحروف المرفقة ويقرون بعضها
 على الذين اخذوا القرآن من المجود الحاذق ويقولون هم يرقون المرققا على
 الافراط ويتلفظون الالف على الامالة وليس تلفظهم على الافراط والامالة
 وانما هو على الحد المعين يفهمه من ذوق سليم وطبع مستقيم انتهى اقول
 وينبغي ان يزداد ويقال اكثر غلطائهم ايضا في زيادة المد الطبيعي في غير محل
 زيادته وترك الزيادة في محلها واحداث مد ليس فيه مدا صلا **الهاء**
 قد سبق التنبيه على بيانها كونها حرفا خفيا وتجب المحافظة على ترقيتها اذا
 كان بعدها الف مدية نحوها انتم هؤلاء وكذا اذا تقارن المفحمة نحو فاضلوا
 وظهر الفشا ونصروه وفي الرعاية واذا وقعت الهاء بعد حاء مهملة وجب

باظهار الهاء نحو سجة لئلا تبصر مع الحاء التي قبلها بلفظ حاء مشددة بان
 تنقلب حاء وتندغم فيها لقوة الحاء وضعف الهاء والقوى يغلب على
 الضعيف ويجذب اليه نفسه وكذا اذا وقعت قبل حاء مهملة يجب التحفظ
 ببيان الهاء نحو وما قدر والله حق قدره واتقوا الله حق تقاته و
 الله حينئذ لا تتردد خفا عند الحاء او تصير حاء فينلفظ بجائين او تبصر
 مدغمة في الحاء انتهى اقول وتجب المحافظة على الحاء في مخرجها لئلا تبصر حاء
 وكذا يجب التحفظ بالهاء قبل العين نحو والله عليم وفي الرعاية يجب بيان الهاء
 المشددة خوفا من ظهورها ويوجهه وتجب المحافظة على الهاء الساكنة بعد العين
 نحو العهن وعمد الثلاث تبصر الهاء انتهى اقول والظاهر ان المراد من تبصرها
 انقلبا حاء كما في الفاظ المبتدئين وكذا يجب المحافظة على الهاء الساكنة
 بعد الحاء لئلا تبصر حاء وهو في قوله تعالى يا نوح اهبط وكذا يجب المحافظة
 على بيان الهاء الساكنة حيث وقعت لكن يجتزى عن الافراط في بيانها
 لئلا يؤدي الى تحريكها في مثل الهدى كما نبه عليه شارح تجويد الفاتحة
 العين المهملة قال في الرعاية واذا سكنت العين واتت بعدها هاء وجب
 التحفظ باظهار العين لئلا تقرب من لفظ الحاء وتندغم فيها الهاء فتبصر
 كأنها حاء مشددة نحو قوله الماعهد فاشبهها فبما يعين لا نطقه ولا يجوز
 الادغام في واسمع غير مسمع فوجب بيان العين المهملة فيه لئلا يبادر
 اللسان الى ادغامها في العين المعجمة انتهى وفي التمهيد واذا وقع بعد العين الف
 نحو العالمين فاطف العين ورقق الالف وبعض الناس يغمونه وهو خطأ انتهى

وفي الرعاية

وفي الرعاية واذا تكررت العين يجب التحفظ باظهارها الصعوبة للفظ
 بحر الحلق منفردا فاذا تكرر كان اصعب نحو قوله تعالى ان تقع على الارض
 وينزع عنها وفرع عن قلوبهم وتطلع على قوم ونطبع على قلوبهم وشبهه
 انتهى ومن شبهه يشفع عنه وتطلع على الافئدة اقول هذا اذا لم يقرأ
 قراءة ابي عمرو لانه يدغم المتحركين المتلين من كلمتين وتفصيله في كتب
 القراءات ويسمى ادغاما كبيرا ففي تلك الكلمات ادغام كبير على قراءة ابي عمرو
 ثم اقول ويجب ان يجتزى عن حصر صوت العين بالكلية اذا شدد نحو
 يدع اليتيم ويوم يدعون الى نار جهنم دغا لئلا تبصر من الحروف الشددة
 قال الرضى ينسل صوت العين قليلا اقول ولذا عدهم من الحروف البينية
 الحاء المهملة قال في الرعاية قال الخليل لولا بحة في الحاء لاشبهت العين
 في اللفظ انتهى اقول بل يبصر عينا لاتحاد مخرجهما ولا فارق بينهما الا
 البحة وفي الرعاية واذا اتى بعد الحاء الف وجبت المحافظة على مخرجها
 نحو قوله تعالى حم والحاكيم والاحام وشبهه ويجب ان يتحفظ ببيان
 لفظها عند اثبات العين بعدها لانه العين اقوى قليلا من الحاء فهي تجذب
 لفظ الحاء الى نفسها نحو قوله تعالى فلا جناح عليهما ولا جناح عليكم المسح
 عيسى وزحرج عن النار وشبهه انتهى فيبصر الحاء عينا فاما ان يلفظ
 بالعينين بلا ادغام وبلا يجوز عند احدا وادغام وذال السين الا ما عند
 ابي عمرو وفي رواية قال ابو شامة وروى عن ابي عمرو ادغام الحاء في العين
 يعني المهملة حيث التقيا مطلقا اقول يعني رواية غير مشهورة اذ لا يدغم في

المشهوره

الآتي زحزح عن النار كما في التفسير قال ويجب التحفظ عن ادغام الحاء
 في العين في فاصح عنهم فكثيرا ما يقبلون الحاء في عيننا ويدغمونها وذا
 لا يجوز اجماعا انتهى اقول وقد يعكس المبتدئ الادغام هنا وفي الرعاية
 واذا لقيت الحاء مثلها وجب التحفظ بيها لئلا تندغم نحو قوله
 تعالى عقدة النكاح حتى ولا ابرح حتى يبلغ وشبهه انتهى اقول هذا ايضا اذا
 لم يقرأه ابي عمرو ولما سبق في بيان العين **الحاء** المعجمة قال في التمهيد
 وينبغي ان يخلص لفظها اذا سكنت والاربا انقلب غينا معجمة كقولك تعا
 ولا يخشى وشبهه انتهى وقال في الرعاية يجب على القاري ان يلفظ بالحاء
 مفتحة اذا كان بعدها الف نحو الحاسرون وخالق وخائفين وشبهه انتهى
 اقول انما خض التنبيه بالذي بعده الف مع انه منغم دائما لان المنغم اذا كان بعد
 الف يلو تفخمة بالغا كما سبق فالمراد انه يغم تفخما بالغا فلا تغفل فيما بعد **العين**
 المعجمة قال في الرعاية يجب التحفظ ببيان العين اذا وقع بعدها عين مهملة او
 قاف لقرب مخارجهما فبحاف ان يبادر اللفظ الى الاحقار والادغام نحو
 لا تنزع قلوبنا وافرغ علينا وشبهه انتهى اقول الظاهر ان المراد من الادغام
 ادغامه فيهما ويحتمل العكس وفي الرعاية واذا وقع بعد العين الساكتين
 شين معجمة وجب بيان العين لئلا يقر بغير لفظ الحاء المعجمة نحو يفتنى
 ويجب ان يلفظ بالعين مفتحة يعني تفخما بالغا اذا وقع بعدها الف نحو غام
 الذنب وغاسق انتهى **القاف والكاف** قال في الرعاية يجب على القاري ان يغم
 القاف تفخما بالغا اذا انت بعدها الف نحو القاروا واذا وقعت الكاف بعدها

او قبلها وجب البيان يعني بيان كل منهما لئلا يشوب القاف شيء من لفظ الكاف
 لقربهما منها او يشوب الكاف شيء من لفظ القاف نحو خالق كل شيء وخلقكم
 وزرقكم وتركوك قائما وتجب المحافظة على ترتيب القاف اذا كان بعد
 الف نحو كانوا وكافوا انتهى قال ابن الجزري في النشر وليقرب بها
 في الكاف من الشدة والهمس لئلا يذهب بها الى الكاف الصماء الثابتة
 في بعض لغات العجم انتهى وهي كما يقول العجم لبعض الامراء بك اقول
 وليقرب بهمس الكاف خصوصا عند الاسكان نحو اكبر وحكم وقد
 نرى من المبتدئين من يترك همسها عند الاسكان وليقرب شدة
 خصوصا عند التكرار نحو بشركم كما وصى به ابن الجزري في نظمه
الجيم قال في الرعاية واذا سكنت الجيم وبعدها زاي وجب ان يتحفظ
 باظهار الجيم زاياف بصير زاياف مدغمة في الزاي التي بعدها نحو رجزا
 من السماء والرجز فاهج ولنجزي قوما وكذا تجب المحافظة باخراج
 الزاي التي بعد الجيم الساكنة فيما ذكرنا لئلا يقرب من السين المهملة واذا
 سكنت الجيم وانت بعدها ناء او دال وجب ان يتحفظ باخراج الجيم
 من مخارجها واعطائها حقا والاسراع اللفظ الى ان يحالطها لفظ
 الشين المعجمة نحو قوله تعالى ومن حيث خرجت واجتباها واجئت
 واجترحو السينات ونحو قوله تعالى من الاجداث ومن وجدكم انتهى
 اقول وطريق المحافظة على الجيم هنا المحافظة على جهرها وسدتها وقل
 يحا فظ عليها من الاعاجم اذا كثرت يلفظون بالجيم مزوجة بالسين المعجمة

في جميع المواضع فتنتفي قلفلتها حينئذ نقرأ قول وهو حرف مرقوب
 المحفوظ على ترتيبها خصوصا اذا كان قبل الالف نحو اذا جاء نقرأ قول
 واذا التي بعد الجيم سبب مهلة نحو رجس والرجس تجب المحافظة على
 الجيم لئلا ينقلب الى السين ويندغم فيها **السين المعجمة** قال في الرعاية
 واذا وقع بعد السين جيم وجب ان تثبت السين لئلا يقرب من لفظ
 الجيم نحو قوله تعالى فيما اشجر وان شجرة الزقوم اقوال ولئلا يقرب اللفظ
 بالجيم الى اللفظ بالسين **الياء المشددة** التحية قال في الرعاية واذا تكررت
 الياء في كلمة او كلمتين وجب بيانها نحو ان الله لا يستحي والبعي يعظكم
 وان يجي المولى خصوصا اذا كانت احديهما مشددة مكسورة
 نحو ان ولي الله وانت ولي في الدنيا والاخرة واذا جيتهم وان يروا
 سبيل الفتي اتخذوه وان لم تحفظ اسقط احدهما في الندوة واذا
 كانت الياء او الواو مشددة وجب بيان التشديد فيها نحو اياك
 واواب لتقل التشديد فيها فان كانتا منطريتين ووقفت عليهما
 بغير روم كان التشديد الى البيان احوج نحو هو الحي ومن طرف خفي
 وبصر خفي وهم العدو واما في الوصل فظاهر التشديد اسهل و
 في الرعاية واذا كان بعد الياء الف وجب ان تلفظ بها مرققة نحو
 سياطينهم ويا ايها وذرياتهم وياك اقول واذا التي بعد الياء حرف
 منجم تجب المحافظة على ترتيب الياء لئلا يسبق للسان التثنية النجم ما
 بعدها نحو بطعمون ويرى ويصطرخون **الضاد المعجمة** قال في الرعاية

واذا كان بعدها الف يجب على القاري ان يلفظ بها بالنجم البين نحو ولا
 الصالحين واذا اجتمع مع الظاهر المعجمة وجب الاعتناء ببيان احدهما في
 الاخرى لتقارب التشابه نحو انقض ظهرك بعض الظاهر واذا سكنت
 وانت بعدها حرفا طباق يسبق للسان الادغام فيه نحو من اضطر
 واذا انت بعدها تاء وجب التحفظ ببيان الضاد لئلا تندغم في
 التاء لسكونها ورخاوتها وشدة التاء نحو اعرضتم وقبضت وبه
 انتهى يعني ان القوي يجذب الضعيف الى نفسه والتاء قوى لشدة
 وقد سبق تفصيل حال الضاد المعجمة في المقالة الثانية من تمة الصفات
اللام قال في الرعاية واذا سكنت اللام وانت بعدها نون وجب
 التحفظ ببيان اللام ساكنة لئلا تندغم في النون للتناسب الذي
 بينهما نحو ارسلنا وجعلنا وخولناكم واكثر ما يقع لفظ اللام مرققا
 غير منقطع لاسيما اذا كان بعدها الف نحو وما من الا الله واحد
 واذا وقع بعد اللام لام اخرى مفتحة او حرفا طباق وجبت المحافظة
 على ترتيب اللام الاولى نحو قال الله ورسول الله ولطيف ولستظهم انتهى
 اقول وكذلك اذا وقع بعد حرف النجم نحو وبطل ما كانوا فصلت الغير
 ونطلع واما النون فيجب المحافظة على ترتيبها في نحو نضرة النعيم
 واما الراء فمواضع المحافظة فيها معلومة مما سبق **الطاء** المهملة
 تجب المحافظة على اظهار شدتها وعلى اكمال تثنيها سببا اذا كان بعد
 الف نحو الطارق وطه وطس ويجذر عن اعطائها همسا لئلا يكون

بعد ازالة اطباقها وتفخيمها تاء متناه فوقيه وحققها ان تكون بعد
 ازالة اطباقها وتفخيمها د الالهة كما سبق بيانه في الفرق بين الحروف
 المتشابهة **الدال المهملة والتاء** المتناه الفوقية تجب المحافظة على هم
 همس التاء خصوصاً عند الوقف عليها نحو وحقت ليلاً يصير د ال
 مهملة وعلى جهر الدال خصوصاً عند الوقف عليها نحو واحد لئلا يصير تاء
 ووصى بن الجزري في نظمه بالمحافظة على شدة التاء خصوصاً في مثل
 تنوخي وفننه يعني لئلا يصير نحو كذا قال ونجب المحافظة على ترفيق
 الدال اذا قارن المفخم نحو صدور ويصدر واصل في لئلا تفخم فتصير
 طاء مهملة وعلى ترفيق التاء في نحو تطلع وتصل لئلا تفخم فتصير طاء
 مهملة مهموسة **الزاي** قال في الرعاية واذا وقعت الزاي قبل جيم او
 دال او تاء وجب ان تبين لفظ الزاي لئلا يقرب لفظها من لفظ السين
 نحو زجي سبحاً و مزجاة هذا ما كنز ثم وتردري وازداد وانتهى
 فيحافظ على جهر الزاي اذا لا يفارق السين **السين** المهملة قال في الرعاية
 واذا انت بعد السين جيم وجب بيان السين لئلا يذهب اللفظ بها
 الى الزاي نحو واسجد والمسجد انتهى ونجب المحافظة على ترفيقها اذا قارن
 المفخم نحو بسطة **الضاد** المهملة قال في الرعاية واذا سكنت الصاد و
 بعدها دال مهملة وجبت المحافظة على تصفية لفظ الصاد لئلا
 يخالفها لفظ الزاي نحو يصدر وتصدني وقصد السبل ولذلك
 قرأ حمزة والكسائي هذا الصنف مخالفة لفظ الصاد بلفظ الزاي

اقول فوجوب التصفية المذكورة انما هو على من ينقل قراءة غيرها واما
 من ينقل قراءتها فيجب عليه خلط لفظ الصاد هنا بلفظ الزاي واما
 من لم يقصد النقل عن احد من القراء فيجوز له الامران وقال فيها واذا
 وقع بعد الصاد تاء باد واللسان الى اللفظ بالسين في موضع الصاد
 نحو حرمتم ولو حرصت **الطاء** المعجمة قال في بعض الرسائل وليتخفظ
 عن اعطاء الصغير للطاء المعجمة حتى يصير كالزاي المعجمة اقوال والظاهر
 ان سببه اخراجها من مخرج الزاي **ثم** اقول والدال المعجمة الى اخر الحروف
 مرتفات تجب المحافظة على ترفيقها سيما اذا كان بعدها الف نحو ذاق
 وثالث وفاءت وباطل وماء وواف واذا اتى بعد الدال المعجمة فان
 فلا بد من التحفظ بلفظ الدال والادخلها تفخم فتصير ضاد او طاء م
 معجمتين كما صرح به في الرعاية وليتخفظ على الواو اذا كان بعد الفاء
 الساكنة لئلا تنقلب الواو اليها نحو فاجا وليجذر عن ادغام الميم
 الساكنة في الواو في مثل عليهم ولا الضالين ولحافظ على ترفيق الباء
 في مثل صبا وابق وليجذر عن زيادة الهمزة بعد المدة في الوقف في مثل
 عليا وطريق الخلاص عنه المحافظة على ان لا ينضغط القصي الحلق عند انهما
 المدوع عن اشباع فتحة الصيف وخوف ويوم وخير وشئ وامثالها
 في الوقف حتى يحصل الف مدنية غلطاً من هذه الواو والياء اللينين وكذا
 عن اشباع فتحة عين في كهيعص وحمعسق وطريق الخلاص عنه ان لا يجمع
 في المد الآحين الشروع في الواو والياء وعن اعطاء الفتحة لغير حروفها

كما يفعل بعض الناس في الباء المدية والواو المدية في مثل شتيعين و
 طس ومستهزؤون تبع الفنة النون وفي بعض الرسائل ولتحفظ عن
 تحريك هاء الثابت في الوقف وعن زيادة الهمز بعدها وعن عدم
 بيانها في نحو رحمة وعن تلفظ الذال المعجمة كالزاي اقوال وسبب تلفظها
 كالزاي اخراجها من مخرج الزاي وطريق التحفظ عنه اخراج الذال من بين
 رأس اللسان ورأسى الثنتين العليين بحيث يرى الناظر رأس اللسان
فصل ولكن القاري على بصيرة في قراءة طالبا من نفسه تجويد الحروف
 ولكن المتصدي لتعليم اداء القرآن عالما بالفرائد المتواترة وبكامل
 تعليمه اذ لو لم يعلم بالنسب المتعلم الى الخطا عند سبيل سانه الى قراءة اخرى
 متواترة وهذا كفر ولكن ايضا عالما برسم المصاحف لينبئ المتعلم
 عليه اذ قد لا يساوي رسمها التلفظ ولا يناسب رسمها على الخط العربي
 فان وري في الاعراف بواو واحدة في الرسم مع انه بواوين في اللفظ
 وتفتوا في يوسف وينفتوا في النخل ويعبوا في الفرقان ويدرون في النور
 واتوكوا ولا تظموا كلاهما في طه وينشوا في الزخرف بواو بعده الف
 في الرسم فيتوهم المبتدي انه يقرأ بواو مدية بعد الهمزة وليس
 كذلك بل واخرها همزة ليس بعدها واو مدية في اللفظ والواو صورة
 للهمزة والالف زائدة في الرسم واولات الاحمال واولات حمل واولو
 العلم واو لئلك بواو بعد الهمزة في الرسم ولا واو في اللفظ وداود
 بواو واحدة في الرسم مع انه بواوين في اللفظ ونا في الاسرى وفصلت

رسم بالالف فقط بعد النون مع انه فيه همزة بعد الالف في قراءة الباقيين
 وبر واو في الممتحنة بعد راء واو بعدها الف في الرسم مع انه في اللفظ
 بعد راء همزة بعدها الف بعدها همزة على وزن كبراء وعظما والسواي
 في الروم بواو بعدها الف بعدها ياء في الرسم والالف صورة للهمزة
 والياء صورة للمد بعد الهمزة وهو ثابث اسود على وزن طوي ثابث
 اطيح ولا اوضعوا في التوبة ولا اذبحنه في النمل ولا الى الله تحشرون
 في آل عمران ولا الى الجحيم في الصافات بالعين بعد اللام في الرسم وهمزة واحدة
 بعد اللام في اللفظ وهكذا في كثير من الكلمات وبيان في كتب رسم
 المصاحف مثل المقنع للداني والرائية للساطبي وينبغي ايضا للمعلم
 الاداء ان يعرف مواضع الوقف استحبابه وهو الوقف اللازم فيما قسمه
 السجاء ونذ لينبئ المتعلم عليها **فصل** وينبغي لعلم الاداء ان يبدأ
 بتعليم الفاط حروف الهجاء بان يقول الف با نا نا جيم الى اخرها
 ثم بتعليم سميات تلك الحروف مع اسكانها واذا خال همز عليها ليتحقق مخارجها
 وينبغي ان يكون ذلك على ترتيب الخارج لانه اعون على معرفة المخارج ثم بالتقوذا
 والبسملة وفاحة الكتاب وقد افرد الجعبري تجويد الفاتحة بالتدوين وان
 كان ما ذكره من تجويدها داخلا في القواعد التجويدية المذكورة في كتب التجويد
 لشدة الاهتمام بها التكررها وعدم الانفكاك عنها في الصلوات **بيان** تجويد
 الفاتحة لابد منها تقديم مقدمة لم يستبق ذكرها وهي اربعة اجزاء
البحث الاول قال في المنية لو وصل حرفا من اخر كلمة بكلمة اخرى بان قرأ

ايك نعيد وايك نستعين بوصل كاف اياك بالنون او قراء كالكون بوصل
كاف اعطيناك بلام الكون او قراء اذا جاء نصر الله بوصل همزة جاء بنون
نصر الله وما اشبه ذلك لا تقصد صلوة على قول العامة من العلماء وعلى
قول بعض المشايخ تفسدا انتهى قال والظاهر ان المراد من هذا الوصل
السكت على ايا ونحوها والا فلا ينبغي لعاقل ان يتوهم فيه الفساق فضلا عن
العالم انتهى اقول والصحيح وان كان قول العامة كما صرح به في شرح المنية
لكن المجوز ينبغي ان يحذر عما يوهى خلاف المراد ولذا جعل الوقف في بعض
المواضع لازما لايها م الوصل خلاف المراد فينبغي الحذر عن السكت المذكورة
البحث الثاني في الحرف المدغم وان كان ساكنا غير مستهلك لكنه لشدة
الامتزاج كالمستهلك وان المدغم والمدغم فيه لشدة الامتزاج كل حرف الواو
في السمع وان كانا حرفين في الحقيقة كما سبق نقلا عن علي الفارسي فلا يجوز
اظهار سكون الحرف الاول بان يقرأ كما يقول عند في يوم الدين وقبل ومن
ويز في بسم الله الرحمن الرحيم بل يجب اخفاء سكونه ولا يمكن الحذر
عن اظهار سكونه بالسكت على ما قبل المشددة لان المدغم ساكن في الحقيقة
فيلزم الابتداء بالسكوت على ان السكت المذكور غير جائز فطريق الحذر
عن ذلك ان يقرأ المشددة كاتحرف واحد متحرك **البحث الثالث** في الغنة
لما اشبهت المد كما سبق نقلا عن التمهيد يلايم احداث الغنة مع تلفظ المد
ولذا يلفظ بعض الناس للمد مصحوبا بالغنة في مثل نستعين وهو لا يسمع
بذلك وذلك لحن وطريق معرفة حدونها في مثل ذلك ان تلفظ همزة مع الساكن

على انك وقرعة بدون فان اختلف صوت المد في الحالين فاعلم انه مصحوب بها
وطريق الحذر عنها منع النفس الجارية مع المد من التجاوز الى الخيشوم وامتحان
صوته بالامساك على الانف وتركه ان يتعود تخليص المد عنها **البحث الرابع**
ان حرفي اللين لما اشتركا حروف المد في عدم الصلابة وضعف ضغط المخرج
وهذا معنى اللين سهل فيهما احداث المد وان لم يكن لها اصل فقد سبق
اللسان الى احداث المد معهما بدون سبب يدعوا اليه وهذا لحن ولذا
يلفظ بعض الناس الياء في الشيطان وعليهم والواو في يوم وامثالها كالمدة
الطبيعي وبعض من اراد الحذر من ذلك يسكت على الياء والواو وذلك لا يجوز
فطريق الحذر عن ذلك سرعة التلفظ بالياء والواو وعدم المكتن بهما
قد الفاذ بذلك يحدث مد طبيعي البتة وانما قيدنا عدم المكتن بقدر
الف لان حروف الرخا لا تخلو عن مكت قليل عليها لانها ما ينة يجري فيها
الصوت زمانا كما سبق نقلا عن شرح المواقف **فاذا علمت** هذا فاعلم ان
المقصود هنا التنبيه على تجويد التثنية والبسمة والفاحة احذر عن
ضغط وسط اللسان للمبالغة في ترقيق واغوز لان ذلك اثر بالواو
صوت الياء **و** احذر عن ايها م كنع وكس كما عرفت في البحث الاول **و** عن مد
ياء الشيطان وعليهم وواو يوم كما عرفت في البحث الرابع **و** بالغنة في
الراء لان الراء المشددة تبلغ تشديدا في سائر الحروف المشددة كما عرفت
و حافظ على اخفاء تكريره اذا كان مشددا بلصق اللسان الى اللثة **و**
محكما كما قال الجعبري لكن احذر عن حبس صوته بالكلمة لئلا يكون طامهلة

وانما خصصنا الحافظة تكريره بالمشد لان اللسان قلما يسبق الى التكرير
 في الخفيف وحافظ على بيان تشديد الباء في اياك لكن احذر عن حبس
 صوته بالكلمة لئلا يكون جima وحافظ على تشديد الباء في رب ونفسه
 عند بعض المشايخ كما في شرح المنية واحذر عن زيادة المدات على قدر
 الف في النعوذ والبسملة والفاحة سوى الف الضالين الا ان يقع بعدها
 سكون الوقف بلاروم في تمدها قدر الف او الفين او ثلث الفات او اربع
 وانما قلنا بلاروم لان الروم في حكم الوصل فلا يزداد المد حينئذ على قدر الف
 وحافظ على تحته الحاء لئلا يصير عينا واحذر عن التجته في العين وعن حصر
 صوته كما في الحروف الشديدة قال الرضي ينسل صوت العين قليلا واحذر
 عن مخرج صوته بصوت الهمزة واحذر عن اعطاء الطاء همسا كما يفعل
 بعض الناس حتى اذا ازلت طباقه وتخممه على ما فظوا به يصير ناء وحق
 الطاء ان يكون بحيث اذا ازلت طباقه وتخممه يصير دالا وحافظ على
 شدة الطاء والدال المهملين وبالغ في تخميم الطاء لانه في الحروف واحذر
 عن احداث واومدة بعد الدال الحمد كما يفعل بعض الجهلة واحذر عن احداث
 الغنة مع المدات كما عرفت في البحث الثالث واحذر عن تخميم الكاف في ما
 واياك قرا عاصم والكسا ملك بالف والباقون بغير الف كرسمة في
 المصحف وقرا خلف الصراط وصراط حيث وقع باشمام الصاد الزا
 وقبيل بالسبب حيث وقع والباقون باخلاص الصاحب وفعلا الآخلا
 فانه قرا الصراط المستقيم في الفاخه خاصه باشمام الصاد الزاى ثم

ان لم تقف على النون في مثل العالمين والدين ونستعين والضالين وعلى
 الميم في مثل الرحيم والمستقيم وعليهم فلا تظهر غنتهما واما ان وقفت بلاروم
 فاضر غنتهما واجعل غنة النون اكمل من غنة الميم لانها اغنى عن الميم لكن احذر
 عن تظنين الغنة عند الوقف عليهما لان اظهار الغنة وان احتاج الى تمديد
 لكن المبالغة في التمديد المحن وهو معنى التظنين وهو في اللغة صوت الطست
 عند ضربه واحتمال التظنين في النون اقرب من احتمال في الميم لان النون اغنى
 وانما قلنا بلاروم لان الروم ملحق بالحركة فيجب ان لا يظهر الغنة حينئذ
 حافظ على بيان كسر همزة اهدنا وعلى بيان الهاء لكن احذر عن تحريكه و
 احداث شبه الفلقلة فيه للمبالغة في بيانه وحافظ على الدال المعجمة بحيث
 اذا تكلمت بها يرى الناظر راس لسانك متصلا براسي الشنيتين العلويتين
 وبعض العوام يلفظها زاياء وعلى اثبات الفانفت في الدرج بخلاف الف
 اهدنا فانه يستقط في الدرج واحذر عن تحريك نونانفت وعن اظهار
 غنته وغنة ميمه ويجوز الوقف على علمهم الاول لانه راس اية وان رقم السجدة
 عليه لا واحذر عن اخفاء الميم في علمهم الثاني وعن ادغامه في الواو قال
 اذا اظهرت الميم يعني الساكنة عند الواو فاحذر عن احداث الحركة في الميم عن
 السكت عليهما كما يفعل العامة انتهى اقول وانما يفعلها من يفعلها احذا
 عن الاخفاء والادغام لا تحاد مخرج الميم والواو في نجود الفاخه للجبري
 احذر عن احداث مد في طاء صراط الذين وسند لام الذين وراع عن
 الغين في المغضوب فكهم تحريكه بعض الناس انتهى ونحو غير المغضوب

وحافظ على ترتيبه لملا يفهم تبعاً لتخفيف الفين وفهم الصاد المعجمة
فوق تخفيف الظاء المعجمة دون تخفيف الطاء المهملة واجعلها من إحدى حافتي
اللسان وحافظ على استطالها ورخاوتها وكذا على نفسها القليل
ليظهر صوت خروج الريح عند ضبط حافة اللسان لما يليه من الأضراس
كما صرح به في الرعاية واحذر عن تلفظها كالطاء المهملة وعن جعلها
ظاء معجمة وقد سبق تفصيل ذلك ومدالف الضالين قدر أربع الفات
أو ثلث أو الفين ومدى ما عند الوقف كذلك إلا أنه يجوز فيه القصر أيضاً
وإن زدت على قدر أربع الفات في أحد الموضعين فهو لحن قال في بعض
الرسائل ويجوز عن إخفاء النون في الدين ونستعين ولا الضالين
عند الوقف عليه أقول لعل معنى إخفاءه لتقليل الاعتماد على مخربه واعلم
أن حمزة قرأ عليهم والهمهم وليهم بضم الهماء وقفاً ووصلاً وقد سبق تفصيل
ذلك ثم اعلم أن أمين ليس من القرآن لكن يستخرج الفاتحة به ومعناه
استجب وحافظ على ترتيب الفقه وهو مبني على الفتح فإذا وصلت بشئ آخر
كبسملة سورة أخرى فتحموا إذا وقفت عليه تسكنه وتدياه كما سبق في
الضالين قال الداني الوقف على آخر التفعول تام وعلى آخر البسملة التمهيد
وعلى قوله ملك يوم الدين تام لأن ما بعده مستغن عنه وعلى إياك نستعين
تام لأنه انقضاء الشاء على الله عز وجل وعلى انعمت عليهم حسن وليس
تتام ولا كاف فلا يقطع ما بعده منه إلا على غير الاختيار والوقف على
ولا الضالين تام انتهى والفاتحة سبع آيات بالاجماع كما صرح به الداني

وقال الداني رؤس الای العالمين الرحيم الدين نستعين انعمت عليهم ولا
الضالين انتهى و اختلف في ان التسمية جزء من الفاتحة او لا فذهب
ابي حنيفة وماكلها اليه ليست جزء من شيء من السور وانما كتبت للفصل
والقبول ومذهب الشافعي انها آية تامة من الفاتحة ومكمل سورة كذا
في الكشف وقال في بعض حواشي الكشف فالآية الاولى من الفاتحة عنده
عد التسمية من الفاتحة لبسم الله الرحمن الرحيم وابتداء الآية الاخيرة
صراط الذين ومن لم يعد لها من الفاتحة قال ابتداء الفاتحة الحمد لله رب
العالمين وابتداء الآية الاخيرة غير المفصولة انتهى أقول وللخلاف في ان
التسمية جزء من سورة النمل **فصل** وينبغي ان يقول معلم الاداء
للمتعلم ان بعض حروف القرآن فيها اختلاف بين منايح القراءات وانا
اعلمك قراءة الشيخ الفلاني أقول والمأخوذ به في ديارنا قراءة عاصم
ورواية حفص عنه قال التلاوة قراءة القرآن متابعاً لكلامه سنة والاول
الموظفة والآداء الاخذ عن الشيوخ والقراءة اعم والاخذ عن الشيوخ على
نوعين أحدهما ان يسمع من لسان الشيخ وهو طريقة المتقدمين وثانيها
ان يقرأ في حضرة وهو يسمعه وهذا مسلك المتأخرين واختلفت بينهما
اولى والآظهر ان الطريقة الثانية بالنسبة الى اهل زماننا اقرب الى الحفظ
أقول والاسباب لاهل زماننا في امثال ديارنا ان يقرأ الشيخ أولاً ثم
المتعلم فينبه الشيخ على غلطه حينئذ قال ثم التجويد يعني قراءة القرآن
باعطاء الحروف حقوقها على تلك مراتب ترتيل وتدوير وحذف والترتيل

هو تَوْدَة وتَان وهو مختار ورش وعاصم وخمرة والحدر هو الاسراع
وهو مختار ابن كثير وابي عمرو والتدوير هو المتوسط بينهما وهو مختار
ابن عامر والكسائي وهذا كله انما يتصور في مراتب المد واما ما ذكره
ابن المصنف من ان اسكان المرتل وتحريكه وتشديده ومده اتم وكذلك
المتوسط بالنسبة الى الحادر فهو غير الظاهر وخلاف المتبادر انتهى
ما قال اقول وقال السيوطي كما قال ابن المصنف وفي كتاب ابي شامة عن
حذيفة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اقرأ القرآن بالحان العرب
وفي رواية بلحون العرب واصواتها وآياكم ولحون اهل الفسق واهل
الكتابين انتهى قال والمراد بالحان العرب القراءة بالطباع وبالصوت
السليقة وبالحان اهل الفسق الانغام المستفادة من الموسيقى والامر
محمول على النذب والتمهي محمول على الكراهة ان حصل معادى مع المنهي عنه
المحافظة على صحة الفاظ الحروف والافحوم على التحريم انتهى والتحسين هنا
بمعنى الصوت وقد يحى بمعنى الخطا وهو المراد فيما سبق في فصل الحن
اقول ومن تمام التجويد ان يقرأ القرآن بلطافة ورفق بلا تعسف وقسر
البعض التعسف بالتعب وذلك بالمبالغة في اداء مخارج الحروف وبما
صفاتها كما قال ومن تمام التجويد ايضا التلفظ في نظير الحرف كمثل كما في
نظم ابن الجزري وقال في بيانه يعني اذا نطق بالحرف مرقا او مفتحا او مشددا
او مقصورا او ممدودا او مظهرا او ممدغا واما ذلك وجاء شبهة
بما يقتضي تلك الصفات في تلفظ به بلا تفاوت لتكون القراءة على المناهج

اقول مراده بشبهه عين ذلك الحرف في موضع اخر كما يفيد سوق كلامه
قال والمراد ان مذهب الفرحم يكون على مقدار مده بيا والرحيم واما الذي
انتهى وبالحجة ان المراد بنظر الحرف في كلام ابن الجزري اما عينه في موضع اخر
او حرف اخر يستحق عين ما يستحقه الصفات اقول والظاهر التعميم فلعرف
نما قول ذلك في قراءة واحدة واما اذا قرأ القرآن على هيئة ثم قرأه على هيئة
اخرى فلا بأس به اذا كانت كلتا الهيئتين مما صح عن اهل الاداء والقراء
واما اردت ختم الرسالة على هذا القدر فخرضني بعض اخواني على ان
اختمها ببحث الباءات لكثرة وقوعها في القرآن وكثير ما يشبه امرها
على القاري والمقرئ اقول وبالله التوفيق الباءات التي في اواخر الكلمات
القرآنية على اربعة اقسام لانها اما بياء المتكلم او لا وكل منها اما رسوم في المصنف
واما غير رسوم وبها ثلثة فصول **الفصل الاول** في غير الرسوم سواء كان
ياء المتكلم او لا جمعة ما في فضل واحد على ما هو العادة في كتب القراءات وقد
هذا الفصل سهولة معرفة غير الرسوم فاذا عرفت ما تقر فان البواقي مرسومة
والمراد غير الرسوم في عرفهم ما حذف رسم الاكتفاء بالكسرة والاصل
فيه التلفظ فيخرج كل ياء ترسم لسقوطها من اللفظ الجزم او امر غولا تعن
وان يات وقهم السينات فان الاصل فيه عدم التلفظ فنقول الباء الغير
المرسوم قسمان قسم لا يدخل تحت الضابط وقسم يدخل تحته واما ما لا
تحت الضابط فهو خمسة وثمانون كلمة فارهبون في البقرة والنحل والتقون
بالواو في البقرة فانقون بالفاء في البقرة والنحل والمؤمنين والزمر تكفرون

في البقرة اطبعون في العمران والزخرف ونوح وثمانية مواضع في الشعراء
فاعبدون في الانبياء موضعين والفكوت الاماني يس ان اعبدوني
فانه مرسوم بالياء الداع في البقرة وموضع القمركيدون في الاعراف فكيدون
في المرسلات الاماني هود والحجر وعبد في ابراهيم وموضع فان واخشون
في المائدة موضعين الاماني البقرة فلا تخشوه واخشوني فانه مرسوم بالياء
يحضرون ارجعون تكلمون في المؤمنين يكذبون يقتلون كل منهما في الشعراء
والقصص اشركتمون دعاء في ابراهيم الاماني نوح دعائي الا فانه مرسوم بالياء
وقد هذان في الانعام الا اني هذان في الانعام ايضا فانه مرسوم بالياء نذ
في الملك نذر بغير لام التعريف في القمر ستة مواضع تسئلون في هود الاماني
الكهف فلا تسئلني عن شيء فانه مرسوم بالياء يوم يات في هود الا يوم يات
في الانعام فانه مرسوم بالياء واما الايات في النحل ومن يات ومن يات كلاهما
في طه وان يات في الاخراب فمن مجزومات فلس من قبيل المحذوفات الرسم
لما عرفت ان يردون ينفذون فاسمعون في يس نكير في الحج وسبا وفاطر
والملك المتعال اليه متاب اليه متاب في الرعد عقاب في الرعد وص للمؤمن
تردين صال في الصافات توتون فارسلون تقربون تفقدون في يوسف
واما يرتع في يوسف فعلى قراءة كسر العين هو من رعى رعى ففي اخره يا حذفت
للجزم فليس من قبيل المحذوفات من الرسم لما عرفت وعلى قراءة اسكان العين
هو من رتع يرتع فلا ياء فيه كذا في الكواشي واما من يتون في هذه السورة فهو مجزوم
فليس من قبيل المحذوفات الرسم واما انما قبل الياء في هاتين الكلمتين فوجهان في الرسم

المقتل في الجزم مجرى الصحيح فلا يحذف شيئا من حروف الجزم كما لا يحذف من
الصحيح ويكتفى باسكان اخره قال ابو شامة ان ترتب تعلم ينبغ في الكهف
الاماني يوسف ما ينبغي هذه فانه مرسوم بالياء الباء في الحج كالجواب في
يهدى في الكهف والشعراء الا في القصص ان يهديني سواء السبيل فانه
مرسوم بالياء اخرت في الاسراء المثلث في الاسراء والكهف الا المهدى
في الاعراف فان المصاحف اتفقت على رسمه بالياء كذا في المقنع يسقين
يشقين يحيين في الشعراء يستجلون بالخطاب في الانبياء وبالغيبة
في الذاريات نج المؤمنين في يونس الانبياء رسلنا في يونس ايضا
والانبياء المؤمنين في يونس الانبياء والانبياء في يوسف فان هذه
الثلاث مرسومة بالياء هاد مضاف في الحج والروم الا في النمل مانت
بهاد العلى فانه مرسوم بالياء وانما قيد بمضافا احتراز عن هاد
منونا وهو في الرعد والزمر لانه داخل تحت الصابط وسيدكر
واد في النمل تشهدون اعدون انا ان الله في النمل الواد في طه والقصص
والنازعات والحجر الجوار في الشورى والرحمن والتكوير كذبون
في المؤمنين موضعين والشعراء فاتفق في القمركيدون في يونس وما
تفني الايات فانه مرسوم بالياء والا لاتفق في يس فان حذف ياء
من اللفظ للجزم فليس من قبيل المحذوفات من الرسم يسر اكرم من اها
في الحجر سوف يوت الله في النساء يقض الحق في الانعام على قرائه سكن
القاف وكسر الصاد المعجمة المخففة وهي قراءة يعقوب والجمهور وابن

وحجرة والكسائي واما على قراءة نافع وابن كثير وعاصم فهو يقص بضم
القاف وضم الصاد المهملة وتشد يدها فليس في الكلمة حينئذ ياء تشا
في النحل على قراءة كسر النون وهي قراءة نافع واما على قراءة فتحه فليس في الكلمة
ياء وهي قراءة الباقيين تبشرون في الحجر على قراءة كسر النون واما على قراءة
فتح فليس في الكلمة ياء قال في التذكرة قراءة ابن كثير تبشرون بكسر النون
وتشد يدها وقرأ نافع بكسرها وتخفيفها وقرأ الباقيون بفتحها وتخفيفها
يناد المناد كلاهما في قاف تفضيكون في الحجر دين في الكاف في الامم ديني
في يونس وله ديني في الزمر فانهما مرسومان بالياء ليعبدون يطعمون
في الذاريات تتبع في طه عاقون من اتبع في آل عمران الاما في يوسف
انا ومن اتبعني فانه مرسوم بالياء اتبعون في المؤمن والزخرف لا فاتبون
بحسبكم الله في آل عمران فانه مرسوم بالياء فبشر عباد في الزمر التلاف
التناد في المؤمن ان ترجمون فاعزلون في الدخان تنظرون في يونس
وهو ديسهدين في الشعراء والصفات والزخرف عذاب في ص حفص
حذف الياء وصلا ووقفا في جميع ما ذكر من المحذوفات من الرسم
الا في انا ان الله في النمل فانه اثبت الياء فيه مفتوحة في الوصل بلا خلف
عنه وساكنة في الوقف بخلف عنه واثبت يعقوب الياء ساكنة في
الكل في الحاليين الا فيما لم يكتف فانه يحذف الياء فيه في الوصل نحو يقص
الحق ونج المؤمنين لكن لا ياء عنده في تشاقون وتبشرون ويعقوب
الا في المشهورين ووافقه ابو عمرو في الوصل فقط في عشرين كلمة وهي اذا

دعان الداع وانقون بالواو قد كيدون ولا تخزون والمراد من الاخير ما في
هود فقط واخشون ولا تشروا دعاء قد هذان تسكن يوم يات
توتون المهتدات مذون اشركتمون الجوار في البحر اذا يسر تتبع خافون
من اتبعن اتبعون فاثبت الياء في هذه الكلمات ساكنة في الوصل وحذف
في الوقف واثبت ابو عمرو ياء انا ان الله في النمل وبشر عباد الذين في الزمر
مفتوحة في الوصل بلا خلف عنه وساكنة في الوقف بخلف عنه فيهما
ووافقه ابن كثير في الوصل والوقف في ستة وعشرين كلمة وهي يوم
يات حتى توتون نزع من يقع الاخيران في رواية قبل قبل دعاء في رواية
البرزى المتعالي لئن اخرجن ان يهدين ان يؤتين على ان تعلم ان ترون
نزع تتبع الباء كالجواب التلاق التناد اتبعون الجوار في البحر المناد
الى الداع يدع الداع الاخير في رواية البرزى اذا يسر بالواو اكرمها
في النج الاخيران في رواية البرزى فاثبت الياء في هذه الكلمات ساكنة في الوصل
والوقف وتفصيل قراءة الباقيين في كتب القراءات وبلجمة ليس شيء من
الياءات الغير المرسومة سوى ما في تشاقون وتبشرون الاحذفه
بعض القراء في الوقف تبع الرسم واثبت بعض اخرفيه ساكنة وكذا
في الوصل حذفه بعض القراء تبع الرسم واثبت بعض اخرفيه ساكنة
الاما التي ساكنة بعده فان القراء اتفقوا على حذفه وصلا لا التقاء الشا
سوى يائيه احدهما في انا ان الله في النمل اثبت نافع وابو عمرو حفص
في الوصل مفتوحة وحذف الباقيون فيه والاخر ما في بشر عباد الذين في الزمر

اثبت السوسى في الوصل مفتوحة وحذف الباقي فيه ولا تغفل عن معنى
غير السوسى في عرفهم وانما قلت سوسى ما في تشاقق وتبشرون اذ لا ياء
فيها الا على قراءة كسر النون ولم يثبت من كسرتيها الياء في شئ منهما لا
وصلا ولا وقفا ما يدخل تحت الضابط من غير السوسى فهو نوعان
احدهما ما قال في المقنع كل اسم مخفوض او مرفوع لحقة التنوين فان المصاحف
اتفقت على حذف الياء من اخرها رسما وهي غير باع ولا عادية من وال
واق غواش ليل بواكل واد ولا حام مستخفزان دان لآت ملاق
راق باق لعال ايه هار قال بوشامة واما هار فاصله هاوراوها
فقد تمت اللام الى موضع العين واخرت العين الى موضع اللام فعمل فيه
ما فعل في قاض فالراء على ما استقر عليه الامر اخرج اليثبت بطرف وان كان
طرفا في الاصل انتهى اتفق القراء على حذف الياء في الجميع في الوصل وكذا
في الوقف الا في اربع كلمات حيث وقعت وهي هاد وال واق باق قال في
التيسير وقفا بن كثير في هذه الكلمات الاربع بالياء حيث وقعت والباقي
بغير ياء وانما قيد بالخفض والرفع لانه شيا من هذه الكلمات اذا كانت منصو
رسما بالياء كتبت في اللفظ نحو وكفى بربك هاديا وسير فيها الياء
والنوع الاخر ما قال في المقنع ايضا كل اسم منادى اضافة المتكلم الى نفسه
فالياء منه ساوقة من الرسم يعني باتفاق المصاحف سواء حذف حرف النداء
من اللفظ نحو رب هب لي وشبههما او لم يندف نحو رب يا قوم
يا عباد يا ابت يا بني بضم الياء الموحدة وفتح النون سواء قرئ تشديدا

المثناة مفتوحة او مكسورة او تخفيفها ساكنة الاكثريين اتفقت المصاحف
على اثبات الياء فيهما في الرسم باعتبار الذين امنوا في العنكبوت يا عبادي
الذين اسرفوا في الزمر والاياء بنى بفتح الياء الموحدة وكسر النون اذا صله بين
اضيف الياء المتكلمة في ذوق الجمع وادغم بالجمع في ياء الاضافة في ياء
الاضافة فيه مرسومة في جميع المصاحف والاياء عباد لا خوف عليكم في الزخرف
فهو في مصاحف اهل المدينة والشام بيا وفي مصاحف اهل العراق بغير
ياء ثم ان القراء اتفقوا على حذف الياء وصلا ووقفا فيما اتفقت المصاحف
على حذف ياء من الرسم من هذه النوع واما ياء عباد لا خوف في الزخرف ففتحها
في الوصل وسكنها في الوقف ابو بكر وسكنها في الحالين نافع وابوعمر ووابن
عامر وحذفها الباقيون في الحالين وسيا في بيان حال الياء التي اتفقت
المصاحف على اثباتها في الرسم الثاني في الرسم في المصاحف
من ياء المتكلم سواء كان متصلا بالاسم والفعل والحرف نحو عذابي
وليبلونى واني اتفق القراء على اثبات جميعها في الوقف سكتة الا في يا عبادي
لا خوف في الزخرف وقد سبق واما في الوصل فما كان منها بعد الياء الساكنة
فهو مفتوح عند الجميع لئلا يجتمع ساكنان نحو على ذنب واوحى الى هذا
القران ويا بني بفتح الياء الموحدة وكسر النون وليس من هذا القبيل يا بني بضم
الياء الموحدة وفتح النون لان الكلام في الرسم من ياء الاضافة ويا الاضا
فيها غير مرسوم كما عرفت الامور واحدا وهو بمصر حتى في ابراهيم فان حمزة
يكسره والباقيون سوى ابي عمر وفتحونه وابوعمر واجاز الاخرين ومكان منها

بعد الف المد فهو مفتوح ايضا عند الجميع لئلا يجمع ساكنه نحو عصاى و
 هداى ومثواى الاحياءى فى الانعام فان نافعا يسكنها فى الحالىين والباقيون
 يفتحونها وصلوا ويسكنونها وقفا وما عدا هذين النوعين بعضها متفق
 على فتحها وبعضها متفق على اسكانها وبعضها يختلف فيها بين الفتح والاسكان
 لا غير الا فى يا عبادى لا خوف فى الزخرف فان الخلاف فيه بين الفتح والاسكان
 والحذف وقد عرفت ومرجع الاسكان والحذف فيما لقي ساكننا بعد الحذف
 ولنشرع فى بيان حال المرسوم من ياء التكلم فى الوصل فنقول انما ستة انواع
 الاول ما وقع قبل همز القطع المفتوحة اجمع القراء على اسكانها فى اربع
 كلمات وهى ارنى انظر فى الاعراف ولا تفتنى الا فى الفتنة فى التوبة وفاتننى
 اهدك فى مريم وترحمنى اكن فى هود ومن هذا النوع اخى اشد على قراءة
 قطع همزة اشد وفتحها وهى قراءة ابن عامر فقط وهو يسكن الياء البتة
 وجمعوا على فتح ما وقع بعد الف المدا والياء الساكن نحو عصاى اتوكؤ وقل ارحمى
 الى انه والباقي مختلف بين اسكانها وفتحها فليس منها ياء الا فتحها بعض القراء
 واسكنها بعض اخر ولم يفتح حفص من تلك البواقي الا ياء معى ابدانى التوبة وهى
 او رحمتنى الملك واسكن غيرها فى الحالىين **الثانى** ما وقع قبل همز القطع
 المكسورة اجمع القراء على اسكانها فى تسع كلمات وهى بصدقنى ائى فى القصص
 وانظرنى الى فى الاعراف والحج وصاد واخرنى الى فى المنافقين وذريتى ائى
 فى الاحقاف وتدعونى اليه فى يوسف وتدعونى الى النار وتدعونى اليه كلاهما
 فى المؤمن وجمعوا على فتح ما وقع بعد الف المد نحو احسن مثواى انه وعلى فتح

ما وقع بعد الياء الساكن نحو ان افتريته فعلى اجر امى فى هود ويا بئى ان الله
 فى البقرة الا ياء مصرخى ائى فى ابراهيم فان حمزة يكسر والباقيون يفتحونه سوى
 ائى عمر وفانه اجاز الامر بين البواقي مختلف بين اسكانها وفتحها فليس منها ياء
 الا فتحها بعض القراء واسكنها بعض اخر ولم يفتح حفص من تلك البواقي الا ياء ان
 اجرى الاحبث وقع ويا يدي اليك واتى الهى كايها فى المائدة واسكن
 البواقي فى الحالىين **الثالث** ما وقع قبل همز القطع المضمومة اجمع القراء
 على اسكانها فى كلمتين بعدى اوف فى البقرة واتونى افرغ فى الكهف والبواقي
 مختلف بين اسكانها وفتحها فنافع يفتحها والباقيون يسكنونها وبالجملة
 ان حفصا يسكن جميع هذا النوع وليس فى هذا النوع ما وقع بعد الف المد
 او الياء الساكن **الرابع** ما وقع قبل همز الوصل الداخلة على لام التعريف
 اجمع القراء على فتحها بعد الياء الساكن نحو ائى المصير فى لقمان وكذا اجمعوا على
 فتح غير ما وقع بعد الياء الساكن فى ثمانية عشر كلمات وهى نعمتى التى فى تلك
 مواضع فى البقرة وحسبى الله فى التوبة والزمر وشركائى الذين فى التخل
 والكهف وموضع القصص وبلغنى الكبر فى العمران وفلا تسمت بي الاعداء
 وما مستنى السوء وانه وليت الله التلث فى الاعراف ومستنى الكبر فى الحجر وآرى
 الذين فى سبأ ورجى الله ولما جاء فى البيئات كلاهما فى المؤمن وبنانى العليم
 فى التوبة والباقي مختلف بين اسكانها وفتحها فليس من البواقي ياء الا
 فتحها بعض القراء واسكنها بعض اخر ومرجع اسكان الياء فى هذا النوع
 الحذف لا التقاء الساكنين ولذا وقع فى بعض الكتب الحذف فى هذا النوع

ببل الاسكان وحفص يفتح هذا النوع كلها الآمهدى الظالمين في البقرة فانه
يسكنها في الجالين ان قلت ولي الله في الاعراف بيا واحدة في الرسم فكيف
ذكر في الرسومات من ياء المتكلم قلت المحذوفة من الرسم وهي ياء الكلمة ^{المسوقة}
هي ياء المتكلم كما صرح به في القنعي الخامس ما وقع قبل همز الوصل
غير الداخل على لام التعريف نحو اخي اسد على قراءة وصل همزة اسد واتي
اصطفيتك وشبههما وليس من هذا النوع ياء الافتحة ببعض القراء وسكنها
بعض اخر وحفص سكنها كلها في الجالين الآباء يابني اذ هبوا في يوسف فانه
القراء اجمعوا على فتحه ومرجع الاسكان هنا ايضا الحذف السادس
ما وقع قبل يوافي الحروف اجمع القراء على فتح ما وقع بعد الياء الساكنة نحو ولم
على ذيب في الشعراء ويا بني لانه دخلوا في يوسف وكذا ما وقع بعد الف المذخو
هداي فلا خوف سوى محياي في الانعام وسبحي واجمعوا على اسكان غيرهما
الآتي اثنين وتلين كلمة وهي محياي ومحياي لله صراط مستقيم واجبي
للذي لا يقب في الانعام وجهي لله في العمران والانعام بيتي للطائفتين في البقرة
ولج بيتي مؤمنا في نوح ابن سركا في قالوا في حم السجدة من ورأى وكانت في
وما كان لي عليكم في ابراهيم مالى لاني القل ويسر ولي نعمة ما كان لي من علم كلاهما
في ص ولي فيها في طه وحين في قل يا ارسل معي نبي اسرائيل في الاعراف معي عدوا
في التوبة معي صبر في ثلثة مواضع في الكهف من معي وذكر في الانبياء كلا ان معي
ومن معي كلاهما في الشعراء معي ردا في القصص فليؤموا بآلهتهم في البقرة ان
ارضني واسعدني في العنكبوت وان لم تنو منوا لي في الدخان يا عبادي اني انزل في

فلا تسكني عن شيء في الكهف وليس يا من هذه الاتيين والتلين الافتحة بعض
القراء واسكنه بعض اخر الا ياتين احدهما ياء يا عبادي لا خوف في الزخرف
فان الخلاف فيهما بين الفتح والاسكان والحذف وقد سبق بيان في اول الفصل
والاخرى ياء فلا تسكني عن شيء في الكهف فانها حذفها ابن دكوان في الجالين ^{اشتها}
الباقون ساكنة في الجالين وحفص فتح هذه المذكورات ياء بيتي وهي
في ثلثة مواضع ومعني وهي في ثلثة مواضع ومحياي وهي في موضع واحد
وحذف في الجالين يا عبادي لا خوف في الزخرف واسكن البواقي في الجالين
الثالث في المرسوم فما سوى ياء المتكلم منها ضمير المؤنث نحو ائتني ^{سجدي}
واركعي ^{سجدي} ومنها ياء جمع السداسة نحو عابري سبيل ومهلكي القرى ومنها
ما في واحدا الموصولات نحو الذي والتي ومنها ما في واحدا الحروف نحو في وكي
واليه وعليه وهذه الانواع لا يحذف من الرسم البتة ولا من اللفظ الا لاجتماع
الساكين ومنها ما في واحدا الاسماء والافعال نحو الزكوى والنواصي وام من
يا في ويوحى والقي واوحى فبعض هذه اليات مرسوم كما في هذه الامثلة
وبعضها غير مرسوم وقد عرفت والمرسوم منها لا يحذف من اللفظ الا لاجتماع
الساكين وحكم المرسوم مزيا الفعل المضارع السكون في حالة الرفع نحو ام
ياتي ونما يوحى والفتح في حالة النصب نحو لنحي ببلان التقدير لان نحي في الحذف
في الجزم والنفاء الساكنين ومركبة القلب الى حرف اخر للاعلال كما عرفت في الصرف
قال ابو شامة في حاشيته شرح سمعت بعض خطباء دمشق على المنبر وفي الحجاب
يفتح يا مزيا ياتي ويوحى في قوله تعالى ام من ياتي آمننا ونما يوحى الى ربي بظن انهما

مثل في العلم واتي الهدي فانه المستعان انتهى اقول هذا يؤذن ان باب
اليات منقصة ومتشابهة على الفضل وقد اوضحته في هذه الرسالة
بوفيق الله تعالى فخذ هذا وكن من الشاكرين
ولا تملك البطالة على التفتيح من الاطالة ولكن اخرج
الرسالة الحمد لله الذي بعثني وجاهدتم الصالحين
وعلى سيرة محمد وآله افضل الصلوات واكمل
الثناء وسبحان ربنا ذا العزة عما يصفون
وسلام على المرسلين والحمد
لله رب العالمين
ثم التبويض في سنة الف ومائة واربع وعشرين من الهجرة النبوية

٢
عده اخوان عديم المنال بين الاقران
رفع القند والتشاصدين المحبين
والخلان اغنى





بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علم القرآن وخلقنا وعلما البيان والصلوة والسلام
 على رسوله محمد وعلى آله ما دار الزمان وتناقت الاحيان
 فيقول الباسل الفقير محمد المرعشي الملقب بساحق زاده اكرمه الله
 بالفلاح والسعادة لما ختمت رسالتى المستمارة بجهد المقل شرحتها
 واظهرت مواضعها المهمة لينتفع بها ادى الطلبة وسميت ببيان جهد
 المقل واوصيهم ان لا يجعلوا تخطئى بسبب مخالفة ما ذكرته في الرسالة
 ظاهرة ما يفهم من كلمات المؤلفين في هذا الفن فان كلماتهم قل ما خلت عن
 المسامحات ولا يستبعدوا ان عثر على الخطا في كلمات بعضهم فثبت
 المسئلة في هذه الرسالة على وجه الصواب ثم انى وجد هذا الفن
 من اصعب الفنون ووجدت كثيرا من مسائلها لم يكشف عن وجوبها
 القناع فانعتبت نفسي وبذلت جهدي في ايضاح المسئلة وتبني القناع
 بجمع ما تفرق في الكتب المؤلفة قدر طاقتي ومنتهى معرفتي بحول الله و
 قوته انه حسبي والمستعان في اموري قوله ولم يجعل له عوجا العوج
 ضد الاستواء يقال في عصاه عوج والمراد في التناقض والانحراف
 من الحق الى الباطل كذا في التفاسير وحسن ايراد هذه الاية هنا لان
 مقصود هذا الفن تخليص اداء القرآن عن العوج قوله الباسل هو الذي
 اصابه بؤس اى شدة فالباسل الفقير هو شديد الفقر وكلنا فقراء الى الله

كما قال

كما قال تعالى يا ايها الناس اتقوا الله الى الله والله هو الغنى الحميد
 لكن المعاصي شئت امرى وانقلت ظهري وادبر ريعان عمري واصفرت
 الشمس وقرب المسا وما اخذت زاد من سقى الدنيا للتسفر المظلم
 والهول العظيم فيا اسفاه وباحزنه فم افقر منى الى الله انفس اليه بقلب
 حزين واقوم مقام سائل مسكين واشكو اليه فاقنى وغرتى فحيرنى
 وانتطاع قوتى لعل يرحمنى ويسعة رحمة سكن روعى قوله واوى
 ما قدم من علوم مصلة اوى محذوفة والتقدير اوى ما قدم للتقديم اعلم
 ان علوم القرآن على قسمين قسم يتعلق بنظم وهو التجويد والقراءات و
 الوقوف ومرسوم المصاحف وقسم يتعلق بمعناه وهو علم عقائده و
 علم احكامه الظاهرة وعلم مواضعه الى غير ذلك وينبغي تقديم علوم
 نظمه لتقديم النظم على المعنى في الفهم والاوى للتقديم من علوم نظمه علم
 تجويد لان النظم لا يلى الا بالتجويد قوله ولا تحصى المؤلفات فيه وراينا
 بعضها في غاية الايجاز لا يروى غيلة فكم فمهر من هذا الفن وبعضها مطب
 لكن ترك فيه كثير من المباحث المهمة في نسخة الى ترتيب رسالة جامعة
 لعامة مسائله بلا ايجاز ولا اطنا بقوله اهتم به قال في الصحاح الاهتمام
 الاغتمام والمعنى اهتموا بسبب علم التجويد اعني اهتموا بسبب جهله في صلوة
 قوله استكفوا منه بفتح الهمزة للاستفهام وحذف همزة الوصل بقوله
 تعالى في سورة ص استكبرت ام كنت من العالين الاستكفاف في الشئ
 الاعراض عنه متكبرا قوله ام استصعبوه اى وجدوه صعبا ولعل كلا

الامر من

الامرين واقع فبعضهم يستكبر ويستصغر هذا الفن لجملة بجلالة قدره
 وعظم منافعه وبعضهم يستصعبه والحق انه صعب لانه اغلب مسائله
 وجداني وجرت عادة المصنفين في اغلب مباحثه بالمساحة في التعبير
 عن المقصود **قوله** محتوية قال في الصحاح حواه يحويه حيا اي جمعه واختر
 مثله **قوله** على عامة مسائله اي اكثر مسائله **قوله** خالصة عن مساحات
 المصنفين قال في الصحاح المساحة الماهلة اقول وهي من السهولة
 ضد العسرة فكان معنى الماهلة اختيار العبارة السهلة الموجزة و
 ان خفي معناها اعتمادا على فهم المخاطب **قوله** رجاء ان ينشرح الشرح
 التوسيع والاكتشاف ضد الانقباض والمعنى التيسير والميل اليه **قوله**
 شكر الله سعيهم اي جزاهم خيرا في مقابلة سعيهم **قوله** وابعاهم بالباء
 الموحدة قال في الصحاح ابعثك الشيء احلته لك والمباح خلاف المحظور
 انتهى **قوله** جهد المقل الجهد بضم الجيم الاستطاعة والمقل من قل ماله وهو
 الفقير عن ابي هريرة رضي الله عنه قال يا رسول الله اي الصدقة افضل
 قال جهد المقل يعني ما قدن عليه الفقير والمعنى افضل الصدقة صدقة الفقير
 يعطى ماله لوجه الله مع احتياجه اليه لقلة ماله **قوله** بتزيل كتابه قال
 السيوطي في الاتقان قال علي رضي الله عنه في قوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا
 الترتيل تجويد الحروف ومعرفة الوقوف **قوله** المندرس اي المنقذ **قوله** اثر
 بفتح التاء ما تبقى من رسم الشيء اي علامة كالباقي من علامة قدم الماشي في
 غبار الطريق والمراد هنا الخير الباقي بعد الموت **قوله** من خزي الدنيا

والمخطون بالحارة المهمة والظاهر المعجزة
 بمعنى المحترم مملو

الخزي

الخزي بكسر الخاء من خزي بكسر الزاي يحى بمعنى الذل والحقارة ضد العزة
 ويحي بمعنى الوقوع في البلايا والشدايد فغذايا لاخرة خزي وذل فيها
 ولذا قال تعالى حكاية عن ابراهيم عليه السلام ولا تخزني يوم يبعثون
 لكن قصد التفنن هنا **قوله** انت الله حسبي وعدتي الحسب بمعنى الكافي
 والعدة بضم العين ما اذخرته وهياتة لحوادث الدهر كالمال والسلاح
 كذا في الصحاح ولعل المراد منها هنا التشبيه اي كعدتي ومعناه التوكل
 عليه تعالى كما ان من اذخر ما لا وسلاحا للحوادث يتكل عليه ومعنى
 التوكل اظهار العجز والاعتماد على غيرك كذا في الصحاح وكذا معنى الاتكال
قوله ورتبتها على مقدمة ومقصد وخاتمة المقدمة ما يتوقف عليها
 الشروع في المقصد والمقصد هو نفس مسائل الفن وقواعد الكلية
 والخاتمة ما يذكر بعد المقصد ويختتم به الرسالة مما يتعلق بالمقصد
 كذكر المواد الجزئية المنفرعة على مسائل الفن واما بحث الباء انتهى
 رسالة مستقلة الحقها بهذه الرسالة **قوله** في ماهية علم التجويد
 يعني تعريفه على اصطلاح هذا الفن وموضوعه يعني ما يبحث في احواله
 في هذا الفن في موضوع كل علم ما يبحث في ذلك العلم عن احواله وحكمه يعني
 الحكم المتعلقة به والحكم ما ثبت بكتاب الله تعالى من الوجوب والحرمه
قوله عن مخارج الحروف وصفاتها الخارج غير داخل في الصفات كما هو
 المفهوم من كلام ابن الجزري وصاحب الرعاية وان امكن ادراجها
 في الصفات بنوع تاول وجعل الخارج من احوال الحروف كما سيأتي

مبنى على ذلك التاويل **قوله** وقد يطلق فيه اى فى الاصطلاح كما عرف به
فى بعض الرسائل **قوله** كسبح الراك يعنى من قبل اضافة العام الى الخاص لان
الاراك نوع من الشجر **قوله** يعنى حروفها اى حروف الكلمات **قوله** عن احوال
الحروف وهى الخارج والصفات **قوله** فلعله من العلوم العربية الباحة
عن احوال اللفظ العربي سواء وقع فى القرآن او فى غيره وليس من العلوم
الشرعية الباحة عن احوال الامور الشرعية خاصة **قوله** وداخل فى
التصريف لانه علم يبحث فيه عن هيئات الكلمات التى ليست باعراب ومخارج
الحروف وصفاتها المذكورة فى هذا العلم من هيئات الكلمات لان الكلمات
مركبة من الحروف **قوله** لا يبعد الى اخر ونظيره ما قاله التقطازى فى المطول
عند تعريف علم المعاني بانه علم يعرف باحوال اللفظ العربي تخصيص اللفظ
بالعربي مجرد اصطلاح لانه هذه الصناعة انما وضعت لمعرفة احوال
اللفظ العربي لا غير انتهى يعنى ان علم المعاني يعرف باحوال اللفظ
الغير العربي ايضا كالفارسي لكن غرض واضعه معرفة احوال
اللفظ العربي فقط ولذا اضطلع ان اللفظ العربي موضوع معان
موضوعه فى الحقيقة مطلق اللفظ عربيا كان او غير عربي **قوله** عن الحسن
الجلى واما تجريره عن الحسن الحنفى فبعضه واجب وبعضه مستحب كما
ستطلع عليه فحكم هذا العلم ثلثة اقسام بحسب انقسام مسائله
الى ما يتخلص به عن الحسن الجلى والى ما يتخلص به عن الحسن الحنفى يعرفه
عامه اهل الاداء والى ما يتخلص به عن الحسن الحنفى الذى لا يعرفه الا اهل الاداء

فقصر

فقصر على القارى حكم العمل به على الفرض من العجب **قوله** ما سنقله وهو
قوله فى بيان الحسن الحنفى وهذا النوع ليس بفرض عين يترب عليه العقاب
الشديد وانما فيه خوف العقاب **قوله** العلم تابع للمعلوم يعنى ان كان المعلوم
فرضا فعلم فرض وان واجبا فواجب وان سنة فسنة وان مستحبا فمستحب
وان مباحا فباح وان حراما فحرام او مكروها فحرام او مكروه ولذا حرم
تعلم السحر واما علم التخرى عن الحرام ففرض وعن المكروه واجب لان التخرى عن
الحرام فرض وعن المكروه واجب وان توقف علم التخرى عن الحرام على معرفة ماهية
نفس الحرام فيكون تعلم ماهية نفس الحرام حينئذ فرضا ايضا وذلك
كعلم التخرى عن الربوا فانه يتوقف على معرفة ماهية نفس الربوا وكذا الكلام
فى المكروه **قوله** بمشاهدة الشيخ قال فى الصحاح المشاهدة المخاطبة من فيك
الى فيه انتهى اقول فاضافة المشاهدة الى الشيخ من قبيل اضافة المصدر
الى الفاعل اى بمشاهدة الشيخ المجرد اياه **قوله** هى العلة بحى بمعنىين مح
بمعنى المقصود وبمعنى ما يعتمد عليه والمراد الثانى لانه الانسان كثيرا
يعجز عن اداء الحروف مجرد معرفة مخارجها وصفاتها من المؤلفات لم يسمع
من فم الشيخ لكن لما طالت سلسلة الاداء تداخلت اشياء من التخرى فى اداء
اكثر شيوخ الاداء والشيخ الماهر الجامع بين الرواية والكتابة المنطق لدقائق
التخلل فى الخارج والصفات اعز من الكبريت الاحمر فوجب علينا ان لا نعتمد
على اداء شيوخنا كل الاعتماد بل نتأمل فيما اودع العلماء فى كتبهم من بيان
مسائل هذا الفن ونقير ما سمعنا من الشيوخ على ما اودع فى الكتب فما وافق

من علم الكفر
لا يكفر

فهو الحق وما خالفه فالحق ما في الكتب **قوله** كما صرح به في الرعاية وهذه
عبارتها القراء يتفاضلون في العلم بالتجويد فمنهم من يعلمه رواية وقيا
وتمييز فذلك الحاذق الفطن ومنهم من يعرف سماعا وتقليدا فذلك الوهن
لا يثبت ان يشك ويدخله التحريف والتصحيف اذ لم يكن على اصل ولا نقل
عن فهم انتهى **قوله** رواية يعني رواية شيخه وقوله قياسا يعني استنباطا
من قواعد وقوله تمييزا يعني تمييز صحيح الاداء عن فاسده لعل بقواعده الكلية
قوله ويتوقف الكمال فيه اي في فن التجويد على معرفة ثلثة فنون علم القراءات فان
من لم يعرفها اذ اسمع قراءة متواترة لم يعرفها ينكرها وفي ذلك يخشى عليه امر
عظيم واما علم رسوم المصاحف فانه لا يتمنه في باب الوقف كما ستعرف ولذا
جعل ابن الجزري بعض مسائل الرسوم جزءا من نظم في التجويد واما علم الوقف
والابتداء فقد جعلوه جزءا من كتب التجويد وان كان فنا براسه لشدة احتياج
القارئ اليه **قوله** ائمة الامصار واستعرف الائمة واما الامصار فهم مكة
والمدنية ودمشق الشام والبصرة والكوفة **قوله** حروف الهجاء وهي الحروف
الستة والعشرون والهجاء بالمد وكسر الهاء قال الجار بردي البهوي والهجاء
والتي هي تعدد الحروف باسمائها والالفاظ التي تهجى بها اسماء مستيها
الحروف المبسوطة اي المفردة البسيطة التي منها ركبت الكلمة فقوله ضاد اسم
يسمى به ضده من ضرب اذا تهجته وكذلك راء اسمان لقوله به انتهى
اقول الهاء في ضده ووه هاء سكنت بلحق الحروف المفردة عند التعداد
فاذا اردت تهجى حرف ضرب قلت ضاد راء واما سمي الحروف الستة والعشرون

حروف الهجاء لانها تذكر باسمائها على سبيل التعداد فيقال الف ب ت ث جيم
ح الى اخره والاضافة لامية والهمجا بمعنى التعديد بالاسماء بمعنى حروف
الهمجا حروف تلابس التعديد باسمائها لا بدوا منها فبعد باسمائها
بان يقال الف ب ت ث جيم الى اخرها لا بدوا منها لان يقال اه به ته ثه
جه وحروف الهمجا احتراز عن الحروف المركبة كمن وعن ومد ومنذ
فانها تعدد بدوا منها بالاسماء تغايرها وانما **قوله** يجوز تذكيرها وتانيها
فقد يذكر ضميرها الراجع اليها وقد يؤنثها وكذا انقها **قوله** فلا تنقل
بضم الفاء يعني قد تذكرها وقد نوثنها فلا تحكم بالتثنية في غفلة عن
جواز الامر **قوله** في بيان اللحن قال في الصحاح اللحن خطأ في
الاعراب اقول وهو في اصطلاح هذا الفن مطلق الخطا سواء كان
في الاعراب وغيره من الحركة او في الحروف وقد يحى اللحن بمعنى الصوت
وهو المراد في قوله عليه السلام اقرؤ القرآن بلجوة العرب **قوله** في المبني
هو بفتح الميم والنون بمعنى الاساس وجمعه المباني **قوله** والمبني
حروف الكلمة يعني كل حرف مبني واساس مبني عليه الكلمة والحروف المبني
اقول الحروف مواد الكلمة يتركب منها الكلمة فاطلاق الاساس
على الحرف فيه خفاء ولعل وجهه ان الكلمة مركبة من الحروف والمهيئة
التركيبية والمهيئة التركيبية تبني على الحروف ابتناء الجدار على الاس
قوله كتبدل الطاء والاول بالعكس وبيان ذلك انها من مخرج واحد
ومتحدتان في الصفات الا الاطلاق والاستقلال فانها صفتا الطاء

وضادها وهما الانفتاح والاستفالة صفتا الدال فمتى اعدمت اطباق الطاء
 واستعلاءها بحى بدلهما ضداها فتصير الاول متى اعدمت انفتاح الدال
 واستفالتها بحى ضداها فتصير طاء واما التخييم فمتى تابع للاستعلاء يوجب
 عند وجوده ويتقوى بانتقاء كما ستعرف **قوله** وباعطاءها هم اوبان
 ذلك ان الطاء والتاء من مخرج واحد ومتحدان في الصفات الا الاطباق
 والاستعلاء والجهر فاما صفات الطاء وضادها وهى الانفتاح والاستفالة
 والهمس صفات التاء ومتى اعدمت هذه الصفات للتاء يصير طاء واما
 اذا لم تعدم اطباق الطاء واستعلاؤها لكن اعدمت جهرها واعطيت
 لها همسا كما يفعل بعض المبتدئين في مثل صراط المستقيم صراط الذين
 فلا يكون للمغير اليه حرفا من الحروف السبعة والعشرين لكن ان تسمى المغير اليه
 طاء مهموسة او تاء مطبقة او تاء مفتحة لان التخييم تابع للاطباق والاستعلاء
 كما ستعرف وكذا الامر اذا اعدمت انفتاح التاء واستفالتها لكن
 ابقيت همسا كما يفعل بعض المبتدئين في مثل تطلع وتصلى ثم اعلم ان
 الدال والتاء من مخرج واحد ومتحدان في الصفات الا الجهر فانه صفة الدال
 وضده وهو الهمس صفة التاء فمتى اعدمت همس التاء بحى بدله جهر فتصير
 دالا كما يفعل بعض المبتدئين في مثل ثقلت موازينه ومتى اعدمت جهر الدال
 بحى بدله همس فتصير تاء كما يفعل بعض المبتدئين في احد الصمد **قوله** ما يتم
 حركة الاول والوسط والاخر بديل على ذلك ما قاله البعض ان اللحن الجلى تغير كل
 واحد من الرفع والمنصب والمجرور والمخروم باعراب غيره او تحريف المبني

عما قسم له من حركة او سكون انتهى والمراد من المبني حرف الكلمة سواء كان
 في الاخر او الوسط او الابتداء اقول عندني التمهيد الوقف بالحركات كوا مل من
 اللحن الجلى فوجب الاستثناء مما قاله البعض وسكون لكن الظاهر ان الوقف
 بالحركة الكاملة من اللحن الجلى لانه مما يعرفه علماء القراءات والاداء وغيرهم
قوله كضم التاء او كسرهما اذ على الضم يكون صيغة المتكلم وحده وعلى الكسر
 صيغة الخطاب للمؤنث **قوله** ما قلت لهم بضم التاء في اواخر المائدة اذ على
 الفتح يكون صيغة الخطاب للمذكر وعلى الكسر يكون صيغة الخطاب للمؤنث
قوله كفتح الميم في واخر من من شئ في سورة الانعام لانه في القران بسكون الميم
 وهو صيغة المتكلم مع الغير وفاعله متصل به ومن شئ مفعوله ولو فتح الميم
 لكان صيغة الغائب وكان الضمير المنفصل مفعوله ومن شئ فاعله ومن زائد
 على التقديرين **قوله** كترك اطباق الطاء واستعلاؤه لانه حينئذ يكون دالا
 بعينه **قوله** لما عني عرف العرب والمراد منه ما وضع العرب وهو حروفها وهم
 وحركاتها وسكناتها وصفات تلك الحروف وقال تعالى انا انزلناه قرانا عربيا
قوله عامة القراء اى جميعهم والذي يعرفه جميع القراء ما هو من قبيل الاداء
 يعرفه جميع اهل الاداء ايضا فاكتفى بذكر القراء عن ذكر اهل الاداء **قوله**
 كترك الاخفاء الى قوله والغنة يعنى كترك هذه الامور في محال تقتضيها او
 الاخفاء بحى على معان كما سيأتى في باب الميم الساكنة **قوله** والقلب وهو
 قلب النون الساكنة والتنوين مما اذا قبلها باء نحو ان بورك وهنثا بما
قوله ومد المقصور اعلم ان القصص في باب حروف المد يعنى منع الزيادة

على المد الطبيعي والمد في ذلك الباب بمعنى الزيادة على قدر المد الطبيعي وان قصر
في باب حرفي اللين بمعنى ترك المد بالكلمة اذ ليس لها مد طبيعي والمد في ذلك
الباب بمعنى احداث اصل المد اما على قدر الف او ازيد وسيا في بيان ذلك
في باب المد فالمراد من مد المقصور الزيادة على المد الطبيعي في حروف المد
واحداث اصل المد في حرفي اللين عند انتفاء سبب يقتضي تلك الزيادة
وذلك الاحداث والمراد من قصر المد وتلك الزيادة على المد الطبيعي في حروف
المد وترك المد بالكلمة في حرفي اللين عند وجود سبب يقتضي تلك الزيادة
وذلك المد اقول واما ترك المد بالكلمة في حروف المد فهو على وجهين احدهما ترك
المد بالكلمة في تلك الحروف اعدام ذوات تلك الحروف اذ ذواتها مستلزمة
للمد كما سيجي في بحث المد وترك المد بالكلمة في تلك الحروف اذ ذواتها مستلزمة
والاقتصار على اللام المضموم او بقاء الواو ساكنا وترك مدة بالكلمة
فيكون حرفي اللين لا حرف مد وحاصل ذلك اعدام حرف المد اذا لم يمد
الواو لا يصير حرف مد وكذا احداث المد في غير حروف المد وغير حرفي اللين
الحرف على وجهين احدهما كترك الواو يعني اظهار تكريره اذ الواو لا يخلو عن اصل
التكرير كما استغفره فاختفاء تكريره واجب **قوله** وتطين النون قال في الصحاح
التطين صوت الذباب والطست واطنت الطست فطرت اقول فتطين
النون بمعنى اشباع غنته يدل على ذلك ما وقع في النشر بدله تطين الفنا
اقول وذلك عند الوقف على النون في نحو نستعين ولا الضالين وغنة
النون وان وجب اظهارها عند الوقف واظهارها لا يخلو عن امتداد كما

سجى في بيان مراتب الغنة لكن لا يصل امتدادها الى قدر الف والله اعلم
فتطينها مدها قدر الف او ازيد ان قلت ان كان المراد اشباع الغنة
والميم حرف غنة ايضا فلم يذكر الميم ايضا هنا قلت غنة الميم دون غنة
النون كما استغفر فالحرف فيها بالاشباع نادر **قوله** وتشديد المخفف
وعكسه من اللحن الخفي وفيه بحث لما قاله ابراهيم الحلبي ان تخفيف المشدد
ان كان لا يغير المعنى كان قراءا وقلوا تقديلا بالتخفيف لا تقسدا الصلوة
وان غير كان قراءا برب الطلق بالتخفيف تقسدا وكذا التفصيل في تشديد
المخفف انتهى فالظاهر ان ما يغير المعنى من تشديد المخفف وعكسه من اللحن
الجلي **قوله** وينبغي ان يكون من قسم الاول بل ينبغي ان يكون الوقف بالحركات
كواصل اللحن الجلي لما ذكرنا سابقا **قوله** في الخارج المتمايزة يعني التي لا خلافا
فيها خارج متمايزة واما التي فيها خلافا فيها خارج متمايزة وهي خارج
اللام والنون والراء واستغفر فالحطأ فيهما من القسم الثاني للحن الخفي و
سجى ان تبدل المخرج المتميز الى غير قد يمكن وقد لا يمكن **قوله** في مراتب المد
اي مراتب المد الزائد في حروف المد ومرتبة مطلق المد في حرفي اللين
قوله يترتب عليه العقاب الظاهر ان ضمير عليه راجع الى فرض عين ففيم
ساحته والمعنى يترتب على تركه **قوله** وانما فيه خوف العقاب لكونه
ابن الجردى شدد التكرير على من لم يجرد القرآن من هذا القسم حيث قال
في شرح منظومه ابيه عدا قراءته او لم يقرأه وهو بقرائه هذه من الذين
سعمهم في الجنة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ومن الداخلين

في قوله صلى الله عليه وسلم رتب قارئ يقرأ القرآن والقرآن يلعبه انتهى وظاهر
 كلامه يقتضي ان يكون هذا القسم حراما قطعيا **قوله** يكره تحريما ويذكر عليه
 ما قال على القارئ في باب المد لا يجوز زيادة حروف المد على مقدار خمس الفات
 اجماعا فيما يفعله بعض الائمة واكثر المؤذنين فمن اقبح البدع واشد الكراهة انتهى
اقول وهنا نظرا لا يعرف الزيادة على مقدار خمس الفات الا المهرمة من اهل
 الاداء فينبغي ان يكون تلك خلاف ما استحب لما ان يراد من الزيادة الزيادة
 الفاحشة التي يعرفها عامة اهل الاداء ثم اعلم ان ترك المكره المخرجي واجب
 فتجريد القرآن من القسم الاول للخفي واجب **قوله** وبغضه بالاطلاع على علم
 الصرف ان قلت قد ذكر فيما سبق ان التجويد داخل في الصرف فثبت ان بالاطلاع
 على علم الصرف يعرف الخطا في المبني والصفات ايضا قلت نعم لكن المراد بالصرف
 هنا ما عدا مباحث التجويد **قوله** وان كانوا الى الائمة المشهورون اكثر من
 ذلك كيعقوب البصري وابي جعفر المدني فانها امامان مشهوران وقراءتهما
 من التواترات لامة السواد **قوله** ابو بكر ابن عباس يفتح العين وتشديد
 الباء وقد يقال له شعبة **قوله** خلف يفتح الادم والكسائي بكسر الكاف
قوله مما اختلفت الائمة فيه يعني ائمة القراءات وقد عرفت ان ذكر اختلاف
 القراء خارج عن مقصود هذا الفن وانما هو للتميم **قوله** لانها هي
 قراءة عاصم ورواية حفص عنه **قوله** وشكلها الشكل يطلق على
 رسم الحركات الثلاث سواء كانت في الاوائل والواسط والواخر وسم
 التنوين ورسم السكون كما صرح به ابو ثعلبة واعلم ان رسم التنوين

زيادة مثل رسم الحركة كذا في الاتفاق **اقول** وينبغي ان يطلق الشكل على رسم
 التشديد ايضا وهو معروف بل على رسم المد الزايد ايضا ورسمه على
 ما صرح به الداني في كتاب النقط مطة حمراء على حرف المد دلالة
 على المد الزايد عند الهمزات وعند الحروف السواكن نحو ما نزل وفي امها
 وقالوا المناود انة والظاهر من سوق كلام الداني في كتاب النقط ان
 الشكل يعبر النقط ايضا فذكر الشكل بعد النقط تقييد بعد التخصيص **قوله**
 المطة واحد المظ وهو جنس كتمرة وتمرة في التمهيد واما المظ فهو المد
 نفسه لغته ثانية فيه **قوله** وهي في اكثر الاشخاص اما قيل كذلك لاسياني
 ان الواحد لا توجد في بعض افراد الانسان **قوله** ورباعيات بفتح الراء
 وتحقيق الباء المثنيات التمنية جمع رباعية على وزن ثمانية كذا في الصحاح
قوله خلف الثنايا يعني اثنان في الفوق واثنان في التحت في كل جانب واحد
 وكذا الكلام في الايناب والضواحك والواحد **قوله** ونواحد بالذال
 المعجمة وهي تظهر للانسان بعد بلوغه عشرين سنة قال في الصحاح ويسمى
 ضرس الحلم لانه ينبت بعد البلوغ وكما للقل يقال ضحك حتى يبت نواجدا
 اذا استغرب فيه انتهى والاياب جمع ناب والضواحد جمع ضاحكة
 والطواحد جمع طاحونة بمعنى الرحى والنواحد جمع ناهج كذا في الصحاح
قوله سواء كانا مدين او لا **اقول** ولو جعلوا الواو والياء المديتين غير
 الواو والياء الخاليتين عن المد كما هو مقتضى قياس جعل الالف المديتين غير
 الهمزة تصير الحروف الاصلية احدى وتلثين **قوله** هذا اي مذهب المتقدم

هو الذي حكم به الفقهاء والحروف ثلث ترتيبات الاول ترتيب اهل اللغة
وهو اب ت ث ج ح خ د ذ و يتهى الى ي وهذا هو الذي يعلم به
الصبيان والثاني ترتيب اهل الاداء وهو الترتيب بحسب المخارج كما
سيأتي والثالث ترتيب اهل الحساب وهو الترتيب بحسب جعل الحروف
اشارة الى الاعداد وهو ترتيب اجد هو ز كل س ع قص ق ر ش ت ث خ ض ظغ
قوله عامي بتشديد اليم والياء منسوب الى العامة في الصحاح العامة خلا
الخاصة قول اورد ابن الجزري في التمهيد الحروف على ترتيب اهل اللغة وذكر
الالف للمدينة مكان لام الف فكان مراد العامة بسمية الالف للمدينة ولم
يستمرها بلفظ الف لانه اسم للمهمل ايضا لانه في قوله عنها بلام الفا احترام
عن الهمزة وبالحجة ان مرادهم من الف في لام الف هي الالف للمدينة ولا تعرف
ما معنى ذكر اللام **قوله** فهي خمس وجميعها فصح كما في الشافية وواقع في
القرآن المشهورة **قوله** في المشهور قيد بالمشهور لان منها ما لم يشتهر وهو
السين كالجيم وهو فصح ايضا كما في الشافية لكن لم يقع في القرآن ومنها
ما هو مستحسن وهو الصاد كالسين اعني المهملتين والطاء المهملة كالتاء
المشافة الفوقية والفاء كالباء الموحدة والصاد المعجمة الضعيفة والكاف
كالجيم كذا في الشافية والمراد من الطاء كالتاء كما يظهر من كلام الجار بردي
تضعيف الطاء اقول وذلك باعطائها همسا كالتاء مع نقص طباقها
واستغلاها وتغميها انما قلت مع نقص ولم اقل مع اعدام لان الطاء اذا
اعطى لها همس مع اعدام طباقها واستغلاها وتغميها نصرت بمحضة

قوله

قوله متولدة من امتزاج الحرفين الاصيلين قال ابو ثامة معنى اهتمام الصاد
الزاي خلط صوت الصاد بصوت الزاي فتمزجان فيتولد منهما حرف
ليس بصاد ولا زاي انتهى اقول وقس على ذلك البواقي المتولدة من امتزاج
الحرفين الاصيلين **قوله** النون المخفاه وهي في نحو عنك ومنك وساني
بيان اخفاء النون والمراد من النون هنا النون الساكنة وهو يم النون
ايضا اذ هو نون ساكنة تخفي في نحو علوا كبيرا **قوله** غير مخرج النون المظهر
فان مخرجها ما بين راس اللسان وانشه الثنيتين العليين **قوله** في عهد
الخارج للحروف لم نقيده الحروف بالاصلية لان الخيشوم يذكر في هذه الخارج
وهو مخرج النون المخفاه وهي من الحروف الفرعية ولم يذكر لغزها من الحروف
الفرعية مخرج لما سيذكر ان لب لغزها من الحروف الفرعية خارج رايده
على خارج الحروف الاصلية **قوله** فكل حرف مخرج جزئي فالخارج الجزئية
ثلثون لان الحروف الاصلية تسعة وعشرون وكل واحد منها مخرج جزئي
فاذا انضم اليها مخرج النون المخفاه نصير ثلثين **قوله** المنتشرة في مخرج كلي
قيد به لان بعض الخارج السبعة عشر جزئي متميز عن طرفه كخرج القاف
ومخرج الكاف وهذا ان المزجان ليسا باخيلين في مخرج كلي من الخارج التسعة
عشر **قوله** من هذه السبعة عشر قيد به احترام اعم مخرج جزئي غير داخل في
واحد من هذه السبعة عشر لكنه داخل في مخرج كلي اخر وذلك كخرج القاف
والكاف فانه مخرجهما داخلان في الف **قوله** وهم المشهور **قوله** فجعل الالف
من مخرج الهمزة الى اخره وبالحجة انه لم يقل بالمخرج المقدر للحروف المدو ستر

في مخرج الخارج

المخرج **المقدّم** مدخلا في خروجها وليس معنى المدخلية هنا ان
 مبدأ امتداد صوتها مخرجها غير مدين كما ان معنى مدخلية مخرج
 الهمزة في خروج الالف ان مبدأ امتداد صوت الالف مخرج الهمزة بالمعنى
 هنا انما عند خروجها يردان على مخرجها غير مدين ويخلطها عمل
 ذينك المخرجين كما سيأتي **قوله** غير معترضين قال في الصحاح اعترض الشيء
 صار عارضا كالحشبة المعترضة في النهر يقال اعترض الشيء دون الشيء اي
 حاله وانه انتهى قول دون بمعنى امام كما في القاموس فمخصص اعترض الشيء
 دون الشيء شغل الشيء الاول محل ذهاب الشيء الثاني ومنه عن الذها أقول
 بمعنى اعترض الخلق والغم على الصوت منعه عن جريانه بضغط الخلق
 او الغم اما الواو المدية فتم شفتيك فيها اعترض على الصوت وكذا رفع
 وسط لسانك الى جهة الحنك في الباء المدية لكن ذاك الاعراضان
 قليلان لا يمنعان جريان الصوت بالكلمة **قوله** بضغط قال الجار يردى
 الضغط العصر يقال ضغطه بضغطه ضغطا زحمة الى حائط ونحوه
قوله فجعل اللام والنون والراء من مخرج واحد يعني مع انه قال ما قال سيبويه
 من المجازين **قوله** الى تلك مخارج جزئية لتقارب هذه المخارج وانما
 اختلف كذلك لعدم كمال التقارب وكما لا يتبادر الى الخرج أقول وهذا
 البحث عسير جدا ولعل الله ييسره على المتأمل الصادق **قوله** موضع ظهور
 الحرف وتميزه عن غيره يعني ان الحرف صوت معتمد على المخرج فالصوت مشهور
 بين جميع الحروف وانما المميز الاعتماد على المخرج فالاعتماد على المخرج كالفضل

للتوقع عن مشاركاته في الجنس وانما الضفا في منزلة العوارض المميزة
قوله اذا اردت ان تعرف مخرج حرف يعني مخرجه المحقق والمقدر لكن الخارج
 من المخرج المقدر وهو حروف المد لا يقبل التشديد **قوله** فسكنه او شدده
 وهو اي التشديد الاظهر هذا يدل على ان ضغط المخرج في السكون اقوى منه
 في الحركة وفي التشديد اقوى منه في السكون وانما اخير السكون او التشديد
 في معرفة المخرج لان المخرج موضع الانضغاط قويا لا يظهر محله **قوله** وادخل
 عليه همزة الوصل وذلك ليتوصل بها الى الابتداء بالتساكن **قوله** واصغ
 اليه السمع الظاهر ان يقال بدله **قوله** واجع الى وجدانك فتأمل وتخرج موضع
 انقطاع الصوت في حيث انقطع الصوت فكان مخرجه المحقق وذلك لانه
 معرفة المخرج بالسمع عسير **قوله** انضغاط الصوتية وذلك بسبب تضيق
 ذلك الموضع **قوله** فجميع الحروف مخرج محقق لانضغاط صوت كل منها
 في موضع انضغاط ينقطع به الصوت **قوله** الاحرف المد أقول والا
 النون الخفية اذ الخشوم مخرج مقدر لا انتفاء الانضغاط فيه كما سيأتي
 في اخر التتمة **قوله** انضغاطا ينقطع به الصوت يعني انضغاطا قويا
 يوجب انقطاع الصوت وانما قلنا كذلك لما سبق فقلنا عن سيبويه انك
 قد تضم شفتيك في الواو المدية **قوله** وهو المد قد الف لما سيأتي في بحث
 المدان حروف المد لا تحصل الا بالمد قد الف **قوله** وذلك اي حصولها وانما
 عند تمام مرورها اه وهذا ما صرح به على القاري **قوله** اي لمقدار مخرج
 هذا التفسير وعلى القاري **قوله** الاحرف المد فانه دون مخارجها

الظاهر ان يستثنى حرفا اللين ايضا لانهما يبدآن بسبب كسبائي في بحث
المد قوله بدليل ما قال ويدل ايضا على ان ليس المراد من التقاصر ذلك ما
سنتقله عن علي القاري انه يمكن لك قطع اصوات حروف المد حين يتم
مرورها على هواء الخلق والفم ووجه الدلالة ان ذلك المتقول لا يفهمه المخاطب
على انه لا يمكن لك قطع اصوات حروف المد قبل ان يتم مرورها على هواء الخلق
والفم **قوله** وهذا مجاز حيث اريد بالتقاصر اللازم العام **قوله** فاعرفه لك
يعني اعرف ستر قوله الى جهة جريان الصوت وهو ان مجرد طول المخرج لا يوجب طول
الصوت ماله يمكن الى جهة جريان الصوت لما سباني ان ليس في الحروف
اوسع مخرج من اللام مع ان صوته لا يطول لان طول مخرج ليس الى جهة
جريان الصوت بل معترض على جهة جريانه ومثل الامر من بالخشيبين ^{يلتص} الطويل
وصنعا على النهر الجاري احديهما الى جهة جريانه والاخرى معترضه على جهة جريانه
قوله هو ما كان بمقتضى السليقة المستقيمة خاليتها التكلف وذلك كما قال
ابوشامة نقله الداني ان الكلام في الخارج على حسب استقامة الطبع لا
على التكلف **قوله** بل قد رواى فرضوا كما فسر العدل التقدير بمثل ذلك في كتب النحو
في مقابلة العدل التحقيقي **قوله** انه يمكن لك قطع اصواتها بانها مناسبة ذلك
التقدير **قوله** حين تمر مرورها فيشعر اليك انك اذا مددتها قدر الف يتم مرورها
على هواء الخلق والفم فلا يمكن لك قطع اصواتها بدون مدتها قدر الف لما
سباني نقله عن علي القاري ان المد الطبيعي وهو المد قدر الف لازم لحروف
المد وليس لها وجود بحدده **قوله** انضغاطا ينقطع به الصوت قيد به

لان بعض المخرج المقد لا ينضغط فيه الصوت اصلا وهو مخرج الالف المدية
ومخرج النون الحقة وبعضه ينضغط فيه الصوت انضغاطا قليلا لا يوجب
انقطاع الصوت وهو مخرج الواو والياء المديتين **قوله** حروف المد واللين
فصفة اللين مشتركة بين حروف المد وحرفي اللين لان معناه ضد الصلابة
والجميع مشترك في **قوله** ومعنى اعتماد الصوت على المخرج تضيق المخرج بدل على ذلك ما
سنتقله عن علي القاري لان الالف لا اعتماد له على شيء من اجزاء الفم لان معناه
لا ينضغط صوته في موضع اذا اعتمد الحرف على المخرج بمعنى اعتماد صوته ونسبة
الاعتماد على المخرج تضيق المخرج يدل على ذلك ما سنتقله عن علي القاري
ان الالف لا اعتماد له على شيء من اجزاء الفم لان معناه لا ينضغط صوته
في موضع اذا اعتمد الحرف على المخرج بمعنى اعتماد صوته ونسبة الاعتماد الى
الصوت مجاز اذا المعتمد حقيقة هو اللفظ **قوله** وقد يذكر واد اعتمد
على الحرف الظاهر ان معنى الاعتماد هناك اعتماد اللفظ واذا اريد الاعتماد
على مخرج فيراد ايضا اعتماد اللفظ **قوله** ما عدا الالف المدية بل ما عدا
النون الحقة ايضا لما سباني ان لا اعتماد فيه **قوله** كان صوت الحرف
اقوى فحروف الفلقلة اقوى الحروف صوتا لاجتماع الجهر والسنة فيها
وكل من هاتين الصفتين تحصل بقوة الاعتماد على المخرج **قوله** ولذا يقبل
الزيادة يعني الزيادة على قدر المد الطبيعي وقد وقع في كلام علي القاري
هنا النقصا عطف على الزيادة ولم يذكره لان الظن انه سهو منه
لان معناه النقصان عن قدر المد الطبيعي ولا يقبل حروف المد ذلك

روى الوهرزقي رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم قال التثاؤب من الشيطان
 فاذا تثاؤب احدكم فليكظم ما استطاع
 عمت للمحدث الشريفي

لان بعض المخرج المقد لا ينضبط فيه الصوت اصلا وهو مخرج الالف المدية
 ومخرج النون الخفية وبعضه ينضبط فيه الصوت انضفا طاقيل لا يوجب
 انقطاع الصوت وهو مخرج الواو والياء المديتين **قوله** حروف المد واللين
 وصفة اللين مشتركة بين حروف المد وحرفي اللين لان معناه ضد الصلابة
 والجميع مشترك في **قوله** ومعنى اعتماد الصوت على المخرج تضيق المخرج بدل على ذلك ما
 سنقله عن علي القاري لانه الالف لا اعتماد له على شيء من اجزاء الفم لان معناه
 لا ينضبط صوته في موضع اذا اعتمد الحرف على المخرج بمعنى اعتماد صوته ونسبة
 الاعتماد على المخرج تضيق المخرج يدل على ذلك ما سنقله عن علي القاري
 ان الالف لا اعتماد له على شيء من اجزاء الفم لان معناه لا ينضبط صوته
 في موضع اذا اعتمد الحرف على المخرج بمعنى اعتماد صوته ونسبة الاعتماد الى
 الصوت مجاز اذا المعتمد حقيقة هو الالف **قوله** وقد يذكر ون الاعتماد
 على الحرف الظاهر ان معنى الاعتماد هناك اعتماد الالف واذا اراد الاعتماد
 على مخرج غير ادى ايضا اعتماد الالف **قوله** ما عدا الالف المدية بل ما عدا
 النون الخفية ايضا لما سيأتي ان الاعتماد فيه **قوله** كان صوت الحرف
 اقوى من حروف الفلقة اقوى الحروف صوتا لاجتماع الجهر والسنة فيها
 وكل من هاتين الصفتين تحصل بقوة الاعتماد على المخرج **قوله** ولذا يقبل
 الزيادة يعني الزيادة على قدر المد الطبيعي وقد وقع في كلام علي القاري
 هنا النقصا عطف على الزيادة ولم يذكره لان الظن انه سهو منه
 لان معناه النقصان عن قدر المد الطبيعي ولا يقبل حروف المد ذلك

ولذلك يقع لفظ النقصان في كلام ابن الجزري في شرح منظومة ابن
قوله فيه نظر فتأمل وجهه ان الالف لا اعتماد له اصلا كما عرفت **قوله** منتقل
 يعني يعبر التمييز بينهما وهكذا الامر في المواضع الانية **قوله** مما يلي الصدر
 انما قيد به لان في ترتيب الخارج اعتبار من احدهما وهو الذي اخذت منه
 واختبر في هذه الرسالة ان يكون اول الخارج اقصى الخلق واخرها خارج
 الشفتين والاخر ان يكون اول الخارج خارج الشفتين واخرها اقصى
 الخلق وهو الذي اختاره بعض العلماء هكذا قاله البعض فليعتبر الثالث
 يكون اولها مما يلي اللسان وهو مخرج الهاء **قوله** ما وقع في بعض الرسائل
 وهو كون مخرج الالف بعد مخرج الهمزة بل بعد مخرج الهاء ايضا بمعنى ان
 مبدأ صوت من موضع بعد مخرجها وما ذكره سبويه من كون الالف من
 مخرج الهمزة مجاز بمعنى ان مبدأ صوت الالف من مخرج الهمزة فالتأني
قوله بمعنى انما هي الالف والهمزة متحدان في المخرج الكل وكثيرا ما يقع مثل
 ذلك في اقوال العلماء يقولون ان هذين الحرفين من مخرج واحد مرادهم
 ذلك اذ لا يوجد حرفان خرجا من مخرج واحد جرتى اذ لكل حرف
 مخرج جرتى كما سبق نقله عن الرضوي **قوله** اذ في الخلق يخرج منه غين فها
 هذا الترتيب هو الذي اختاره ابن الجزري في نظمه وعكسه صاحب الرعاية
 واما الشاطبي فقدم الغين في ترتيب حروف الكفا وقدام الخاء في ترتيب
 حروف الخلق **قوله** والاي معنى نظرنا الى تباعد هذه الثلاثة فجعلنا كل
 واحد منها مخرجا واحدا كليا ينقسم الى مخرجين جريتين وان ^{نظرا}

الذلك

الى ذلك بل نظرنا الى دخول هذه الحروف الستة في الخلق فالخلق مخرج
 كلي ينقسم الى ست مواضع كما ذكرنا في السؤال ولذلك قال البعض و
 يحصر هذه الخارج يعني جميع الخارج المتحققة المتمايزة الخلق واللسان
 والشفة وفيها اي هذه الثلاثة الفم والهمزة هو الكلي الاول يدخل فيه
 الكليات الثلاث ويدخل في كل واحد من الكليات الثلاث كليات فتأمل
 فالخرج الرابع الى المخرج الثالث عشر داخل في اللسان ويقال لحروف تلك
 الخارج حروف اللسان والمخرج الرابع عشر والمخرج الخامس داخل في الشفة
 ويقال لحروف ذينك المخرجين حروف الشفة والمخرج السادس عشر
 مخرج مقدر وهو جوف الخلق والهمزة ويقال لحروف حروف الجوف كما
 يسمى حروف المد وصرح في التمهيد ان حروف المد تسمى الحروف الهوائية
 لخرجها من هواء الفم **قوله** كذا صرح به اي العلماء بكون مخرجها
 متمايزين في مؤلفاتهم في هذا الفن منهم علي القاري والجار بردي وغير
قوله كما يشهد به ما ذكره للذكر الجار بردي وما ذكره هو قوله انك
 اذا وقفت على القاف والكاف غواق والك تجد القاف اقرب الى الخلق
 والكاف ابعد انتهى **قوله** انظر الى صفتي التفضيل ولو لم يكن البعد
 بينهما كثير القاف والكاف بعيد **قوله** بخلاف اقصى الخلق فانه ليس فيه
 طول وليس بين موضع الهمزة والهارة فيه بعد **قوله** من الخند الاعلى اي
 من وسط الخند الاعلى والتصرح بلفظ الوسط وقع من علي القاري
 وابن الجزري في التمهيد **قوله** كما سبق نقله في المقالة الثانية وهو ان

سببونه جعل الالف من مخرجهم وجعل الواو والياء المديين من مخرجها
 غير مديين **قوله** مما يلي الخلق احتراز عن اوله مما يلي الشفة وقد عرفت ذلك
 من شرحنا في المخرج الاول وكذا قوله من جهة خارج الفوق **قوله** فالواخرجها
 من الخافه البصري ايسر قال مكى في الرعاية الصاد اصعب الحروف تكلفا
 في المخرج واشدها صعوبة على الالفاظ انتهى وللجهد هنا عيان ملاحظها
 ان كلا من الخافتين مع ما يليها من الاضراس مخرج للصاد والخارج
 من احدهما عين الخارج من الاخرى ذاتا وصفة فتوسط اللسان
 بين المخرجين ولا ترجح لاحدهما على الاخر فلتصق اللسان اليهما معا فيخرج
 الصاد منهما معا عسروا الى احدهما ترجح بلا مخرج فالصاد لا يخلو عن
 الصعوبة وطريق تعليل صعوبته بالصق اللسان الى احد الجانبين
 بحيث ينقطع تعلق اللسان عن الجانب الاخر بالكلية **قوله** معاريد هذا
 القيد لئلا يتوهم كفاية احدي الخافتين كما في الصاد المجمع **قوله** من اللثة
 العليا وقع في الشاطبية هنا يدل اللثة العليا الحنك الاعلى وقيل على
 القاري بعد نقل ما وقع في الشاطبية المراد من الحنك الاعلى اللثة العليا
 اقول ولما قرب اللثة العليا الى الحنك الاعلى واتصل به جعل جزءا منه
 مجازا واللثة بضم اللام وتخفيف الشاء المثلثة كذا قال **قوله** ورا اللسان
 داخل في مخرجه ولم يذكر المصنفون لضرورة دخوله عند ذكر الخافتين
 فخرج اللام ما بين حافتي اللسان مع راسه وبين ما يحاذي الجميع من
 اللثة العليا **قوله** وليس في الحروف اوسع مخرجا منه لطوله كما ترى

لكنه مقوس ولما لم يكن طوله مخرجه الى سمت جريان الصوت بل معتصما
 على سمت الجريان لم يوجب طول مخرجه طول صوته بخلاف مخرج الصاد
 المجمع **قوله** وقبل فوقها اقول لست شعري ما الذي منهم من الاحتمال الثاني
 وهو مخرجه من مخرج اللام ان قلت يلزم حينئذ ان يخرج حرفا من مخرج
 واحد جزئي وهو غير واقع بالاجماع لما قال الرضوان لكل حرف مخرجا قلت
 دعوى الاجماع ممنوع ولو سلم فلا يلزم ذلك ان يتحد مخرجاها لان مخرج
 النون اضيق من مخرج اللام البته **قوله** مع ظهره مما يلي راسه قال على القاري
 المراد بالظهر في قول ابن الجزري والرايدانية لظهر داخل ظهر اللسان
 لا ظهر طرفه كما اختاره فلذا انتهى اقوال طرف اللسان وذاسه بمعنى واحد
 وهو سطح مقوس له ظهر وهو طرفه العليا وبطن وهو طرفه السفلى
 ومجموع ذلك السطح مع ما يحاذيه من اللثة مخرج النون المظهرة ودخل
 في مخرج اللام ولما كان طرف اللسان جزءا من اللسان كان ظهر طرفه
 ايضا كذا لما زيد ظهر اللسان مع ذكر طرفه في مخرج الراء علم ان ذلك
 الظهر غير ظهر طرفه فهو ظهر اللسان مما يلي طرفه فتفكر في ذلك انشاء الله
قوله ايضا يعني كما ان المراد من اللثة في مخرج النون اللثة العليا **قوله**
 الراء يخرج من مخرج النون يعني مخرجه الكلي اذ لكل منهما مخرج جزئي وشعري
 ذلك **قوله** يقتضي ان يكون مخرج الراء قبل مخرج النون لان مخرج الراء
 تضمن ما هو مقدم على مخرج النون وهو ظهر اللسان **قوله** وحدث طرف
 اللسان عند النطق بالراء بعد مخرج النون يعني ملابسا لما هو بعد مخرج

من اللثة والظاهر ان ظهره حينئذ بلا بس مخرج النون **قوله** مما هو داخل
اي من موضع هو داخل **قوله** او من مخرج النون عطف على مما هو **قوله**
والكلام في الخارج يعني في ترتيبها وفي تحديد ذواتها **قوله** بل الكلام في الصفا
ايضا على حسب استقامة الطبع لا على التكلف والمراد طبع العرب **قوله**
فمن نظر الى الاول الى اخره يعني ان مخرج النون والراء يشترك فيهما اللسان
واللثة فمن نظر الى اللسان يظهر له جعل مخرج الراء قبل مخرج النون لان مخرج
الراء تضمن ما هو مقدم على مخرج النون ومن نظر الى اللثة اخر الراء لان
ما يلبسه رأس اللسان من اللثة بعد مخرج النون وانما قلنا في الاول
يظهر ولم نقل قدم الراء لعدم اطلاعنا على الرواية من اهل الاداء بتقديم
الراء على النون **قوله** الجزمي ضبط بفتح الجيم **قوله** ثلثة مخارج متقاربة
ليس مراده من التقارب عسر التمييز والالكان النزاع لفظها اذ من جعل
الثلاث من مخرج واحد لا ينكر كون كل واحد منها من مخرج جزئي يميز
قوله فالاقرب ان يجعل اللام وحده من مخرج لان امتياز مخرجه من مخرجيها
ظاهر باعتبار طول اللثة **قوله** ويجعلان النون والراء من مخرج اخر
كل منقسم الى مخرجين جزئيين لها **قوله** هكذا قالوا اي قالوا بالترتيب
في خروج هذه الثلث ففي بعض الرسائل اشير الى ذلك بادخال الفاء اليه
التعقيب على الاخيرين وصاحب الرعاية وابن الجزري اشار الى ذلك بالثلاث
في الذكر ان قلت اليس قال في الرعاية ان الدال والنا يخرجان من مخرج
الطاء قلت بل لكن المراد المخرج الكلي لما سبق نقله عن الرضي ان لكل حرف مخرج جزئي

قوله بل المراد ما يلي اللثة من نصفها ويؤى الى ذلك ما نقله على القاري
عن الشارح الهاماني في بيان مخرج هذه الثلثة اما من اصول الثنايا او
من وسطها انتهى **قوله** ولو قال ذلك الشارح من اصولها الى وسطها
لكان احسن والله اعلم **قوله** وبين صفحتي الثنتين العليتين **قوله** الظاهر
ان المراد من هاتين الصفحتين ما يلي رأس الثنتين من نصفهما بالتمييز هذا
المخرج عن المخرج السابق **قوله** مخرج منه الصاد فالسين فالزاي صرح بهذا
الترتيب في بعض الرسائل وقدم في الرعاية الزاي على السين والسين على
الصاد وقدم في الشافية الصاد على الزاي والزاي على السين وقال الجاردي
ذكر في شرح الهاماني انه ينبغي ان يقدم ذكر السين على الزاي لان السين مقدم
في المخرج لان الزاي اقرب الى مقدم الفم من السين انتهى وقدم الشاطبي الصا
على السين والسين على الزاي ولعل الصواب ثم الزاي يجوز فيه المد والقصر
ولا يكتب الا بالياء بعد الالف كذا في الصحاح يعني يجوز فيه الهمز بعد المد والهمز
الهمز ولا يكتب الا بالياء فراقبته وبين الراء المهملة ولا يقر الياء **قوله** ما بين
ظهر اللسان مما يلي راسه ان قلت هذا يخالف ما في الرعاية ان هذه الثلث
يخرج من بين طرف اللسان واطراف الثنايا العليا قلت وقع في بعض
الرسائل مخرج هذه الثلثة من بين ظهر اللسان مما يلي راسه وطرفي الثنتين
العليتين ولما كان هذا هو الموافق للاختلاف كنيته في هذه الرسالة ولعل
المراد بما في الرعاية ذلك وفسر الرضي طرفي الثنتين براسهما **قوله** وذلك غير
ظاهر في الظاهر لانه ادخل من اختيها فلا حاجة الى خروج اللسان فيه والله اعلم

على ان الامتحان يشهد بعدم خروج الياء الى الخارج في الظاهر **قوله** ورأى الثنيتين
 العليين كذا فيما رأيت من كتب هذا الفن لكن الملاحظ لباطن الشبهة
 السفلى في الفاء ليس رأى الثنيتين فقط يشهد به الامتحان **قوله** اقوى
 من انظمتها مع الميم والظاهر ان سببه عدم احتباس النفس في الميم بل
 جريانها في الخيشوم فجاءت الياء وعدم احتباس النفس عند الاعتماد على
 مخرج الحرف يوهن الاعتماد **قوله** والمراد بالواو يعني في كلام ابن الجزري غير المدية
 اقوال وكذا المراد هنا لما سبق في الياء اننا سلطنا في هذه الرسالة مسلك
 الجمهور وهو ان يجعل مخرج حروف المد جوف الخلق والضم **قوله** اقل من
 انضمامها في الواو والغير المدية وذلك يشهد به الامتحان ويشعر به كلمة
 قد التقليلية فيما نقلناه عن سيبويه وهو قوله انك قد تضم شفتيك
 في الواو والمدية **قوله** او لها ما يلي البصرة وهو مخرج الواو فاول الخارج ح
 مخرج الواو واخرها مخرج الهمزة **قوله** لكن الشاطبي قدم الواو عليها عند ذكر
 جميع الحروف في اوائل كلمات مرتبة على ترتيب الخارج **قوله** فمن قدم
 الواو عليها آه يعني من قدمه عليها انما يقدمه لتقديم مخرجها على مخرجها
 فيخرج من مخرج قبل مخرجها وقد عرفت سابقا ان الكلام في الخارج
 انما هو على حسب استقامة الطبع لا على التكلف فاخلاف العلماء في ترتيب
 الخارج اختلاف في حكم الطبع المستقيم والا فمكن اخراج هذه الثلاثة
 من موضع واحد من بين الشفتين لكن ذلك بالتكلف **قوله** والباء ^{السط}
 والميم من الخارج لان الشاطبي قدم الواو عليها والباء على الميم واراد من الترتيب

في مقالة عن الخارج

في الذكر

في الذكر الاشارة الى الترتيب في الخارج كما صرح به ابو ثامه **قوله** تنتهي اصوات
 اليه تفسير للمخرج المحقق لانه هو الذي ينتهي صوت الحرف اليه بسبب انضغاط
 الصوت فيه وانقطاعه عنده **قوله** بل تنتهي اي اصواتهم بآتيها والهمزة
 الخارج من الجوف وهذا لانها للهوا وليس بسبب انضغاطه في موضع
 بل بارادة الالفاظ قطعته **قوله** ولذا تقبل اصواتها الزيادة يعني الزيادة
 على قدر يحصل به ذوات هذه الحروف وهو المد قدر الف والمد قدر الف
 يحصل عند تمام مرور اصواتها على جوف الخلق والضم كما سبق في التمه
قوله كذا قال وعبارته هكذا العلم ان ابن الجزري قد قدم حروف المد على
 سائر الحروف لشمول مخرج حروف المد على مخرج البقية فخرجها بمنزلة
 الكل ومخرج البقية بمنزلة الاجزاء فيستدعي التقديم من هذه الجينية
 وان كان الناسب تاخيرها عنها باعتبار ان حيزها مقدر وما حيزه
 مقدر فهو حقيق بان يؤخر عما حيزه محقق انتهى **اقول** وللاعتبار الثاني
 اخرتها لكنني قد منتها على حرف الخيشوم لانه حرف متفرع يناسب تاخيرها
 عن الحروف الاصلية وقول على القاري فيستدعي التقديم من هذه الجينية
 فينظر لان الجزء مقدم على الكل طبعا فيناسب تقديمه وصفا وهذا
 مشهور عند العلماء ولكن على القاري نظر الى ان الكل مقسم لاجزائه
 والمقسم مقدم على اقسامه **قوله** هما متحدان ذاتا ولذا قال في التمه
 وتبين ان النون الحفظة هي الغنة واما النون المدغمة والمظهرة فهي
 غير الغنة والغنة تابعة لها فاذا قلت عنك ومنك فخرج هذه النون

الخيشوم

لا غير لانها مخفأة عند الكاف باقية غنتها ظاهرة واذا قلت منه وعنه
فخرج هذه النون من طرف اللسان ومعها غنة تخرج من الخيشوم لانها
غير مخفأة والغنة ظاهرة فيها الى اخرها قال آقوله وسياي ان في ظهور
الغنة عند اظهار النون الساكنة والتنوين قبل حروف الخلق اخلافا والراجح
عدم ظهور الغنة ومذهب مكى ظهورها **قوله** كما في عن ولم فان كلا
من النون والميم الساكنة هنا مركب من صوتين صوت دانه وهو صوت
جار في داخل الفم ينقطع في مخرج النون والميم وقد عرفت مخرجيهما وصوت
صفة وهو صوت جار في الخيشوم **قوله** تختص باقام بالحرفين آقوله
والنون المخفأة تختص لغة واصطلاحاً بالغنة القائمة بنفسها الباقية
بعد زهاث النون في مثل منك **قوله** الصفة كيف تقوم بنفسها لان
الصفة كيف تقوم بنفسها لان الصفة عرض قائم بالموصوف والعرض لا يقوم
بنفسها كهيئة القيام فانها لا توجد الا بالقيام **قوله** الغنة لها مخرج غير
مخرج موصوفها وتوضح الجواب ان المخرج مكان للحرف وكل ما كان له مكان
مستقل فهو ليس بصفة فان الصفة عرض والعرض تابع لمعروضه في
المكان فمكان العرض هو مكان معروضه والغنة لها مخرج مستقل فهي
ليست بصفة لكنها تشبه الصفة في تبعيتها لهما فاطلقوا لفظ الصفة
على الغنة على طريق التشبيه **قوله** فلم تذكر هنا بان يقال يخرج من النون
المخفأة والغنة كما وقع في بعض الرسائل الخيشوم نون مخفأة وكل غنة
يعني الخيشوم مخرجها وقوله كل غنة يعني غنة النون والميم ظاهرياً ومغتنين

قوله قائم بالحرف وصفة له يعني منزلة القائم به والصفة له من حيث انها
تلفظ تابعة لتلفظ **قوله** فلم تذكر حرفاً يعني لم يقع الاصطلاح على تسميتها
حرفاً لكن القياس يقتضي ان تسمى حرفاً لانها صوت معتمد على مخرج ولا معنى
للحرف الا ذلك فتأمل **قوله** كان ينبغي ان يذكر وتصحيح كلام ابن الجزري ان اراد
من الغنة المعنى اللغوي العام للنون الخفية والغنة القائمة بالنون والميم غاية
الامر ان في كلامه استطراد **قوله** فخرج كل منها مخرجاً الحرفين اللذين امتزجا
يعني يخرج من المخرجين حرفان ناقضان فيتمزجان فيصيران حرفاً اخر تاماً
متوسطاً في التلفظ بين تلفظي الحرفين التامين في مخرجيهما فالهمزة بين الهمزة
والالف مركبة من همزة ناقصة ومعنى نقصانها قل ان تضع لهما في مخرجها
لان كمال الحرف الذي له مخرج محقق بكمال انضغاطها في مخرجها ومن الالف
ناقص ومعنى نقصانها نقصان امتدادها فالهمزة المستهله بين الهمزة والالف
في قدر نصف الف كما صرح به السيوطي في مداروم اراد من مداروم بفتح
الراء الهمزة المستهله بين الهمزة والالف في نحوها **قوله** وبعض المصنفين
هنا مباحة وهو صاحب الرعاية حيث قال ومخرج كل حرف من هذه
الخمسة متوسط بين مخرجي الحرفين اللذين اشتركا فيه آقوله هذا بظاهرة
ليشعر ان يكون كل منها من مخرج غير مخرجي الحرفين اللذين اشتركا فيه متوسط
بين ذينك المخرجين فيحتمل ان يكون لكل منها مخرج غير مخرج الحروف الاصول
ومجمل ما يشعره ظاهر كلامه ان كل حرف من الحروف الخمسة يخرج من بين
المخرجين لكن ذلك مباحة والمراد يخرج من المخرجين ونظيره قوله تعالى

يخرج من بين الصلب والترائب والمعنى يخرج بعضه من الصلب وبعضه
من الترائب **قوله** ولا يؤدي ذلك الى تغيير الحرف عن حقيقة ما يشهد به ما
قاله صاحب الرعاية لولا النفل والانفتاح للذان في الدال كانت يتي الملتين
كذلك لولا الاطباق والاستعلاء للذان في الطاء كانت دالا انتهى **قوله** بتكلف
يسر ان قلت ستقول انه تغيير ليسير فكيف يكون ذلك تكلفا قلت ستوفي المخرج
العاشر بقلا عن الدال ان يكون الراء بعد مخرج النون هو الذي يجده الطبع المستقيم
وقد يمكن اخراج الراء مما هو داخل في مخرج النون او من مخرج النون لكن بتكلف
والكلام في الخارج على حسب استقامة الطبع لا على التكلف انتهى ظهر من هذا
ان اختصاص كل حرف بمخرجه انما هو مقتضى الطبع وان اخراجه من غير مخرجه
تكلف وان كان اقرب اليه لانه خلاف ما اقتضاه الطبع وقد عرفت قرب
مخرج النون من مخرج الراء حتى جعلها البعض من مخرج واحد **قوله** مع ابقاء
صفاته المميزة اي صفات الحرف الذي اخرج من مخرج اخر قيد به لانه اذا
انقلبت صفاته الى صفات حرف في ذلك المخرج الاخر يكون عتيد ذلك الحرف
قوله وقد يمكن بتكلف كثير وعند ذلك لا يبقى الحرف سالما بل يتغير جرسه
وهذا في المخرج الكلي الذي تفق على انه مخرج كلي واما الذي اختلف في انه
مخرج كلي او جزئي وهو مخرج كل من اللام والنون والراء فحكم المخرج الجزئي
لاجل التقارب **قوله** ولعله مكروه تحريمي يعني على ما هو مدلول كلامه على القارئ
او حرام قطعا على ما يقتضيه كلام ابن الجزري وقد سبق نقلها لكن
الكراهة او الحرمة عند عدم الضرورة اما عند الضرورة فلا كراهة ولا حرمة

وذلك

وذلك كما قلنا اسما به ينقل المخرج الملازمة بالنون الى اللنة حينئذ
البحث الثاني في صفات الحروف وهذا اصعب اجاث هذا الفن
يتخبر فيه الالباب وكان صعوبة هذا البحث تسببت لهجر الاستعمال بهذا
الفن في زماننا والله المستعان **قوله** وتتفق في الصفات والمخرج
مختلف كاللهملة والجيم **قوله** فلا يفهم الخطاب اي بالكلمة المركبة
من الاحرف المتحددة في الصفات والمخرج **قوله** اراد من المخرج في الموضع
الثلاثة المخرج الكلي ان قلت يمكن حمله على المخرج الجزئي في الموضع الثالث بل
هو اولى فيلان الاتحاد في المخرج الجزئي اسند في اجاب الاشتراك في السمع
قلت نعم لكن يفهم منه ان الافتراق في المخرج الجزئي مع الاتحاد في المخرج الكلي
يكفي في الافتراق في السمع وان اتفقت في الصفات وليس الامر كذلك فانه
الدال المهملة مثلا مع اخراجها من مخرجها الجزئي اذا اعطيت لها الاطباق
والاستعلاء والتخفيف تتفق مع الطاء المهملة في جميع الصفات فتصير اياها
في السمع بل في الحقيقة ايضا يشهد به ما قاله على القارئ نقله القارئ
لولا الاطباق لصارت الطاء دالا لانه ليس بينهما فرق الا الاطباق
ولصارت الطاء ذالا ولصارت الصاد سينا انتهى **قوله** الظاهر ان
معناه لصارت في الحقيقة وقوله ليس بينهما فرق ليس بينهما فرق بمعنى
حقيقته ويجعله حقيقة اخرى وليس المراد تفرق بالكلية تاملا
فاخراج الحرف من مخرج اخر مثار له في المخرج الكلي لا يفتقر حقيقة
كما سبق في التمهيد **قوله** الا ما اشتدت اليها حاجة التالي ومجموع ما ذكرته

ثمانية عشر صفة

وتركت مما ذكره ابن الجوزي في نظمه اللقاة وهي السرعة في النطق قال الجارودي
 وحروفها ستة وهي حروف فرعون وبسمي الحروف المدلقة لسهولة النطق بها
 لمخرج بعضها من طرف اللسان وهي اللام والراء والنون وبعضها من طرف
 الشفة وهي الباء والفاء والميم وضد اللقاة الاصمات وحروفها ماعد
 هذه الستة وهي غير سريعة في النطق بل ثقيلة ولذا لم يتركب الرباعي والخماسي
 منها فقط وبسمي الحروف المصمتة قال الجارودي كما أنهم لما لم يجعلوها
 منطوقا بها اصمتوها اي جعلوها صامتة انتهى يعني لما لم يجعلوها
 منطوقا بها فقط في الرباعي والخماسي **قوله** والهمس في اللغة وقد يطلق
 في اللغة على الصوت الخفي كما في قوله تعالى فلا تسمع الا همسا والهمس على الصوت
 القوي كما في قوله تعالى ودون الجهر من القول **قوله** جري النفس يعني جري نفس
 كثير لان المخرج اذا ضعف الاعتماد عليه ينسل النفس كثيرا ويضعف الصوت
 واذا قوى الاعتماد عليه لا ينسل النفس كثيرا ويقوى الصوت ثم ان الجمهور
 الرخوي يجري نفسه قليلا مع صوته لان النفس داخل في حقيقة الصوت
 كما سبق في التمهيد فلا ينفك جريان الصوت عن جريان النفس فالمراد
 بعدم جريه في الجهر عدم جري النفس كثيرا لانه لم يخرج اصلا كما في الجمهور
 الشديد او جري قليلا كما في الجمهور الرخوي **قوله** ستشحك خصفه
 اي حروف الهمس ما يشمله هذا التركيب وهي عشرة احرف الموحدة والثانية
 في خصفه هاء في الوقف فلا يلزم التكرار والنقصان من عشرة قال الجارودي
 وخصفه اسم امرأة والشحت الاحاح في المسئلة المعنى ستشحك عليك هذه المرأة

قوله فالصا اقول وكذا الخاريها استعلاء والكاف والطاء فهما شدة الشين
 فيه نفس والسين فيه صفي والكل من صفات القوة وبالحجة اضعف الحروف
 المهمونة الهاء والفاء والحاء والنا للثقل اذ ليس في شيء من هذه الاربعة
 صفة قوة بل اضعفها الهاء فقط اذ في الفاء والحاء والطاء صفة الظهور
 الذي هو ضد الخفاء وهو من صفات القوة لكنه لم يوضع له اسم في هذا
قوله ماعد هذه العشرة فحروف الجهر تسعة عشر حرفا فيدخل فيه حروف
 المد وهذا اشكال لان الالف المدية لا اعتماد له اصلا كما عرفت والواو
 والياء المديين ليس فيهما الاعتماد قليل كما عرفت ايضا فهو اعتماد ضعيف
 وكلامهم صحيح في ان الجهر ناش من قوة الاعتماد وغاية ما يمكن ان يقال
 ان في كلامهم تغليب **قوله** فالطاء اقوى من الدال اعني المثلين بل الطاء
 قوى الحروف **قوله** محصورا قال بعض الشارحين لتوضيح هذا المقام و
 يرتدك الى هذا التباين ما ذكره من انك اذا كررت حرف الجهر مع
 تحريكها وقلت ففقت تجد النفس محصورا لا تختص معها شيئا منه واذا
 كررت حرف الهمس مع تحريكها وقلت ككك تجد النفس جارا مع
 النطق بها غير محصورا وانما مثلوا بهذين المثالين ايدانا بان تباين
 القسمين اذا ظهر في الحرفين المتقاربين مخرجا كان ظهوره مع التباين
 اكثر انتهى اقول انما ظهر الفرق بين الجهر والهمس في هذين الحرفين لانهما
 شديدا فيحبس فيهما الصوت والنفس بالكلية او لمرارة لان الشدة
 احتباس الصوت وهو يستلزم احتباس النفس وذلك غير خفي
 لكن الكاف لم يجر في النفس بعد الاحتباس بخلاف القاف

لانه مجهول واما اذ اكدت الذال المعجمة والسين المهملة محركتي لا نجد النفس
 محصورا بل جاريا في كليهما وذلك لان الرخاوة جري الصوت وهو لا ^{ينفك}
 عن جري النفس لان النفس ركن الصوت لكن جري النفس في الميموس ^{الخف}
 اكثر من جريه في المجهول الرخو فيوجد الفرق ايضا لكنه لا يعرفه الا المهره **قوله**
 وتحقيق الفرق حكمه على القارئ بان ما ذكره هنا تحقيق ولعله انما عد
 هذا تحقيقا لان القوم ذكروا امرين احدهما ان اعتماد الميموس ضعيف
 واعتماد المجهول قوي والاخر ان الهمس جري النفس والجهر علم جريه
 وكلا الامرين منظور فيه اما الاول فلان حروف المد مجمونه مع انهما
 اضعف اعتمادا واوسع مخرجا من جميع الحروف ولذا سميت حروف
 اللين بل الالف لا اعتماد فيها اصلا كما عرفت والصاد المهملة ميموس
 مع انه اقوى اعتمادا من الذال المعجمة بلا شك مع ان الذال مجهول ويمكن
 الجواب عن الاخير بان الصاد عرض له اطبا في قوئيه باعتماده فلو ازيل
 اطبا فله صار اعتماده اضعف من اعتماد الذال واما الثاني فاذن الرخو
 المجهول لا يخلو عن جري نفس كما عرفت ودفع ذلك ان مرادهم ان الهمس
 جري النفس الكثير والجهر عدم جري النفس الكثير سواء لم يجر اصلا كما
 في الشديد المجهول او جري قليلا كما في الرخو المجهول **قوله** بلا صوت جري
 فليس المراد نفي الصوت بالكليه لان ذلك النفس متكيف بصوت خفي
 هو الهمس كما يشهد به الامتحان ويشير اليه قوله ^{لكن} فلا تسمع الا همسا
 ويصير به ما سينقل عن الجار بردي لو وقفت على قولك الطش

وحد

وجدت صوت الشين جاريا بانه ان شئت وقد عرفت ان الشين مهموس
قوله فلا يتحقق هذا الفرق لان حروف الجهر وحروف الهمس متساوية عند
 اسرار القراءة في عدم تكيف انقاسها بالصوت الجهرى **قوله** وهما نظروا
 ان قول علي القاري وان بقي بعضه بلا صوت يشعر الخالي عن الصوت اخ
 نفس الميموس وان خلو بعض النفس عن الصوت نعم المتحرك والسكون منه
 وامتحاننا يشهد ان السكون منه يخلو كل نفسه عن الصوت وان الخالي عن
 الصوت في المتحرك الاول النفس ثم ان هذا في غير التاء والكاف لان اول ^{نفس}
 جهرى شديد في السكون واخره مهموس خال عن الصوت لان قوله يجرى
 مع الحرف لا يصح فيها لان اول صوتيهما شديد آتى لانهما يجرى ^{في} الجهد ثم الصوت
قوله والشد اهتباس الصوت والنفس لم يذكر البعض النفس في التعريف
 لكن ذكره في التعليل والمعنى انهما يجتسبان اولاه في الشديد ثم يجرى النفس
 مع صوت ضعيف في الشديد الميموس دون الشديد المجهول **قوله**
 احبك قطبت معنى قطبت مزجت الشراب بالماء او هو القطر في القوس
قوله جري الصوت ذكره ابن ابي الجوزي النفس هنا ايضا لان جري الصوت
 يستلزم جريان النفس لان النفس داخل في حقيقة الصوت كما سبق لكنا
 قلنا ببله مع نفس قليل او كثير لاجل التفصيل ثم ان المراد من جري الصوت ^{هنا}
 تمام جريه وعدم انحصار اصلا في مبتدئه ولا في منتهاه فالمراد من اجتسا
 الصوت والنفس في الشديده اعم من ان يوجد بعدا حبا سها جريهما كما
 في الكاف والتاء المنشأه الفوقيه او لا يوجد كما في حروف قطب ^{هذه}

الحروف

وأن وجد فيها بعد احتباس صوتها صوت زائد عند فتح مخارجها لكن ذلك
 الصوت آتٍ بخير جار وهذا غاية البيان هنا والله الموفق **قوله** مع
 نفس قليل أو كثير متعلق بجري الصوت فالرخو المصحوب بنفس قليل هو الرخو
 المجهور كالظاء والصاد المعجمتين والرخو المصحوب بنفس كثير هو الرخو المموس
 كالسين والصاد المهملتين **قوله** عند اسكان الحرف حاصله انهما ناقصان
 عند تحريك الحرف وكاملان عند اسكانه **قوله** وحروف خمسة هذا مختار الشا
 وابن الجوزي في قصديتهما وزاد في الرعاية الواو والياء والالف في البيئية
 واتى في جميعها بقوله لم يرو عننا وصريح بان حروف الرخو ثلثة عشر فظهر
 ان في هذه الحروف الثلث اختلافا في انهما من الحروف الرخا ومن الحروف البيئية
 والظاهر ان المراد من الواو والياء مالا يسا بمديتين كما يشهد به وقوعهما في
 لم يرو عننا قول كيف يكون الالف المديتين من البيئية مع ان الظاهر انهما
 اكمل حروف الرخو رخاوة اذ معنى الرخاوة اللين وجريان الصوت وأعلم
 ان جريان الصوت في البيئية دون جريانه في الرخو لكن جريانه في ثلث منها
 ليس في المخرج وهي النون والميم واللام أما الاوليان فالجاري فيهما الغنة وهي
 تجري في الخيشوم واللسان لاصق فيهما الموضع الحرف فاذا امسكت انفك
 لم يجر فيهما الصوت البتة كذا قاله علي القاري وأما اللام فاللسان لاصق
 فيهما الموضع وانما يجري الصوت من الطرفين المجاورين للمخرج **قوله** آتية
 بمد بعد الهززة يعني منسوب الى الأجزاء الزمان والأدغ غير منقسم بخلاف
 الزمان آن قلت الكاف والتاء من الشديدة للمهوسة فلمهما يوجدان

بعد زمانه

بعد زمان حبس النفس ايضا لتحقيق الهمس قلت المراد ان الشديدة من حيث
 هي شديدة لا توجد الا في حبس النفس وأما من حيث هي مهوسة فتوجد
 بعد ان حبس النفس ايضا **قوله** تده ان شئت يعني حرف المد قد رالف او ازيد
 لكن بتكلف لان النطق هنا على ما يقتضيه الطبع لا يكون الا بمد قليل دون
 قد رالف لان امتداد ما عدل حروف اللام من الحروف الرخا لا يبلغ قدر رالف
 وهنا اشكال لانه يمكن ان يكون ذلك مد صوت اللام في الخل قد رالف او ازيد
 بتكلف وهو ظاهر فما الفرق قلت لعل المراد ان مد الصوت في الشين
 يمكن بتكلف يسير فالمراد من قولهم تده ان شئت تده بتكلف يسير بخلاف
 اللام في الخل فان تده لا يمكن الا بتكلف كثير **قوله** فهي ستة احرف فلشدتها
 بحبس صوتها ونفسها بالكلية اولا ولجهرها لا يجري نفسها بعد ان
 حبس الصوت والنفس كما يجري في الشديدة المموسة **قوله** فهي حرفان
 فلشدتها بحبس صوتها بالكلية لا يكون الا باحتباس النفس بالكلية
 لان حقيقة الصوت هي النفس فبفتح مخرجها وجرى فيها نفس
 مع صوت ضعيف ليحصل الهمس **قوله** فهي ثمانية احرف فلرخاوتها
 يجري صوتها جريا كاملا ولجهرها لا يجري النفس الكثير مع صوتها
 لكن لا يخلو عن جري النفس البتة **قوله** فهي ثمانية احرف فلرخاوتها يجري
 صوتها جريا كاملا ولم يسها يجري مع صوتها نفس كثير **قوله** فكلمها
 بجهورة فليبينتها يجري صوتها جريا وسطا ولجهرها يقل النفس فيها
قوله يستلزم احتباس النفس مع ان زاد لفظ مد لانه لا يستلزم

احتباس النفس بعد أن احتباسه فان الشديدا المهموسا احتبس صوته
ونفسه اولاً ثم جرى نفسه بعد أن ذلك الاحتباس **قوله** كما يجري أي
النفس الكثير **قوله** فالخرف شديد مجهول لا يجري النفس فيه بعد أن احتباس
الصوت والنفس بل يحصل صوت قوي جهري أي عند انفتاح مخزجه وهي
القلقلة **قوله** وإن كان جارياً كله مع نفس كثير فالفرق بين الشديدا المهموس
والرخو المهموس أن صوت الأول لا يجري كله مع النفس الكثير لأن أول صوت
محتبس مع النفس غير جارٍ أصلاً وصوت الثاني يجري كله مع النفس الكثير
قوله الشدة في آن والاحتباس في زمان آخر حاصله أن التناقض ينفع
باختلاف الزمان وإنما قال في زمان آخر لأن المهموس زمانه يجري فيه النفس
قوله صوت زائد ينبغي أن يفيد الصوت الزائد بكونه قوياً جهرياً بالخرج
الصوت الزائد الحادث في مخرج الكاف والتاء بعد ضغط المخرج وحصول
الحرف فيه لأنه صوت هس ضعيف جارٍ والقلقلة صوت قوي أي
غير جارٍ وبالجملة أن الحرف والقلقلة صوتين صوت فماته وهو أي وصوت
قلقلته وهو أي أيضاً وكذلك الشديدا المهموس صوتان صوت فماته وهو
أي **قوله** وصوت همسه وهو زمانه أي **قوله** أما المخرج فقد تحرك بسبب
انفكاك دفعي آه وذلك كما إذا الصقت شيئاً لزجاً بلوح رفيع ثم فككته
عند دفعة فان اللوح يتحرك حينئذ ويحصل فيه ذلك التفتيك صوت قوي
قال علي القاري أن حروف القلقله حين سكونها لا سيما إذا وقفت عليها
تقلقل المخرج **قوله** قطب جدي بالحركات الثلاث في القاماء بدور عليه أي ويقال

قطب بني فلان أي سبدهم الذي يدور عليه أمرهم والمجد بتشديد الدال
الغضمة **قوله** بلا بس جري نفس أي نفس كثير بسبب ضعف الاعتماد على المخرج
قوله فهو صوت هس ضعيف ويتنشط في القلقله أن يكون صوتاً جهرياً
قوله عند سكونها فبده لأن الحركة تظهر الحرف فلا يحتاج إلى إظهار القلقله
حينئذ لإظهار الحرف **قوله** كما أشار إليه ابن الجزري حيث قال وتبين مقابلة
أن سكناً وإن يكن في الوقف كان أبين أقول والالف في الموضعين شائع
قوله لشدة ضغطه واستغلاؤه وجه التعليل هنا أن القلقله هي
الصوت الزائد إلى الأخرى وكلما قوى ضغط المخرج قوى صوت فتح دفعة
ثم أن علو الصوت على قدر استغلاء الحرف **قوله** أما باستفاد صوت انفتاح
المخرج وذلك بأن تفتح المخرج في الحروف الشديده بغير عنف لا يحصل الصوت
أصلاً عند الانفتاح **قوله** وهي أي القلقله لازمة لحروف قطب جدي ليس
المراد بهذا الزوم الزوم المنطقي وهو امتناع الانفكاك بل المراد به
اقتضار الطبع السليم فان صاحب الطبع السليم إذا نطق بحروف قطب جدي
يحدث فيها القلقله البتة لكن يمكن نطقها بدون القلقله بتكلف وذلك
أما بإعطائها همساً فيكون الصوت الحادث بفتح مخارجها حينئذ صوت
هس ضعيف مع جري نفس كثير كما كان الأمر كذلك في الكاف والتاء المثناة
الفوقية وأما بفتح مخارجها برقوق بحيث لا يحدث بذلك الفتح صوتاً أصلاً
وهذا البحث لا يفهمه إلا صاحب التصور الصادق **قوله** فأحدها في غير
الحرف أقول أما المجهود الرخو والمجهول البينية فيمكن فيها أحداث القلقله حقيقة

بتكلف يفتح مخارجها بصوت جهري قوي لان حقيقة القفلة في عرفهم صوت زائد
 جهري يحدث بفتح المخرج واما الهموس سواء كان شديدا او خافدا يكن
 فيه احداث القفلة حقيقة ما دام همسا باقيا لانك اذا اردت احداث
 صوت عند فتح مخرجه مع ابقاء همسه فذلك الصوت ليس بالصوت
 هس ضعيف وهو ليس بقفلة في عرفهم بل يشبه لها نغم يمكن احداث القفلة
 الحقيقية فيه باعلام همسه وهذا بحث لا يفهمه الا من اتقن هذا الباب
 واما القفلة لغة فهي عامة فتأمل **قوله** عن قفلة الفاء واللام بصوت
 فتح مخرجهما فيحصل الاضطراب والركبة في صوتيهما **قوله** حرصا على اظهارهما
 وذلك لان معنى القفلة هو الصوت الزائد الحادث عند فتح المخرج بعد
 حصول الحرف بضغطه وكما زاد صوت الحرف زاد ظهوره تأمل **قوله**
 يشبه تحريكه **قوله** الظاهر من الامتحان انه يشبه تحريكه بحركة ما قبله ثم الظاهر
 من الامتحان ايضا ان اظهار القفلة يشبه التشديد والله اعلم **قوله**
 كالهموع وهو التقي وكالسعة وهي السعال **قوله** مجعها خفض ضغط فقط
 قال على القاري قضا امر من قاطب بالمكان اذا قام به في الصيف والخص بضم
 الحاء المعجمة البيت من القصب والضغط الضيق والمعنى اتم وقت حرارة
 الصيف في خفض ذي ضغط اي اقنع من الدنيا بمنزل ذلك انتهى فخص بقول
 فيه لفظ وضغط مضاف اليه خفض كقولك بيت الظلمة اي بيت ذي ظلمة
قوله واشدها استعلاء القاف ان قلت فيلزم ان تكون الحروف الاستعلاء
 لان التقسيم لازم للاستعلاء كما سياتي مع ان حروف الاطباق الخمسة حروف الاستعلاء

خفي

قوله فتأمل وجه ان القفلة لغة تعني بفتحها او زائدة
 الصالح والثاني الذي يابى العموم على المعنى الثاني لان الاول
 قوله تأمل وجهه ان قولنا صوت الحرف ساكتا انما هو وصف ان
 التماثل عند فتح المخرج ليس بصوت الحرف بل هو وصف ان
 على الحرف لان الحرف حصل بضغط المخرج والما قبل
 القفلة من جهة الصفات مع انها اسم لذلك الصوت
 ان اردت بفتحهم

وبشديد الصاد
 المهملة ملة

كما سياتي نقلا عن ابن الجوزي قلت هي تشترك معهم في استعلاء اقصى
 اللسان وينفرد عنهم بزيادة هذا الاستعلاء وينفرد حروف الاطباق
 عنها بالاطباق الذي هو استعلاء وسط اللسان مع اقصاه فالاطباق
 استعلاء مستقل فهو اكمل من زيادة الاستعلاء المشترك التي في القاف فلزم
 ان يكون تقسيم حروف الاطباق اكمل من تقسيم القاف فاعرف ذلك **قوله**
 لا يستعمل بها الا وسط اللسان قال الجاردي ترفع لسانك يعني وسطه
 قبل الخنك في الياء واقول ارتفاع وسط اللسان في الجيم ظاهر ولما كان
 معنى المخرج المحقق ان يضغط صوت الحرف فيه لزم ارتفاع وسط اللسان
 في السين ايضا ليحصل الضغط **قوله** وحاوة اللسان ينطبق عليها الاضراس
 وباقي اللسان ينطبق عليه الخنك ليس المراد من هذين الاطباقين انحصار
 الصوت بالكنية كما في الظاهر المهملة بل المراد الانحصار في الجهة كما في الصاد
 المهملة والظاهر المعجزة لان الصاد المعجمة من الحروف الرخوة والرخو ما يجري فيه
 الصوت جريا تاملا **قوله** سواء انطبق الخنك على اقصى اللسان وذلك
 في القاف والحاء والعين اولا وذلك في غيرها من حروف الانفتاح **قوله**
 وانحرافها الى طرف اللسان اي انحرافها عن ظهر اللسان الى طرفه قال في الصحاح
 يقال انحراف عن اي مال وعدل **قوله** ولما كان اللسان مقوسا في الظاهر
 ظهره مستعل ومنطبق على الخنك ورأسه منخفض الى اطراف التنا يا فصول
 الظاهر ونفسه الجاردي لما وصل الى وسط اللسان انحراف الى جهة السفلى **قوله**
 عن حظ جريانه مستفيا الى تلك الجهة والله تعالى اعلم **قوله**

وكان الظاهر اضعفها في الاطباق ان قلت قال علي القاري عند قول ابن الجزري
 نحو قال والعصا ان الصاد المهملة اضعف حروف الاطباق لانه مهمول انتهى
 وهذا نيا قض قول صاحب الرعاية والظاهر المعجمة اضعفها في الاطباق وقلت
 ليس مراد علي القاري ان الصاد المهملة اضعف حروف الاطباق في الاطباق
 بل مراده انه وجد فيه صفة ضعف وهو المهمس بخلاف احوالها ولذا كان
 اضعفها مع انه متوسط في الاطباق والظاهر المعجمة اضعفها في الاطباق
 لا مطلقا فاعرف ذلك **قوله** سمن بكسر السين وفتح الميم مصدق **قوله** على جسم
 الحرف اي على صوت **قوله** تحول بضم النون والحاء يعني الهمزة **قوله** ولعل الحق
 ان الواو والمدية تفخم بعد الفخم وذلك لان ترقيتها بعد الفخم في نحو الطور ^{السور}
 وقوا لا يمكن الا باشرها بصوت الياء المدية بان يتحرك وسط اللسان الى
 جهة الخنك كما يشهد به الوجدان الصادق مع ان الواو ليس في غير اللسان
 اصلا وقد رجوت ان يوجد النصيح بذلك والاشارة اليه في كتب هذا
 الفن لكنني اعيا في الطلب فمن وجده فليكتبه هنا واما الياء المدية فلا
 في انهما مرققة في كل حال **قوله** كما صرح به ابن الجزري في نظمته حيث قال
 وحرف الاستعلاء فخم واخصصا لا طباق اقوى نحو قال والعصاه
 قال علي القاري اقوى صفة مصدر مخذوف والمعنى واخصص حروف
 الاطباق بتفخيم اقوى من بين سائر حروف الاستعلاء وقوله لا طباق بكسر اللام
 اصله الاطباق نقل حركة همزة طباق الى لام التعريف في ذمة همزة طباق
 لاجتماع الساكنين ثم استغنى عن همزة الوصل فصار لا طباق **قوله** كان انهم

اقول

اقول لكن لا يبلغ تفخيمها الى مرتبة تفخيم حروف الاطباق فالجرح الماهر يفرق
 بين تفخيم القاف والصاد في قوله تعالى وعلى الله قصد السبيل وشبهه
قوله على خمسة اضرب فتفخم القاف مثلا في قال ازيد من تفخيمها في فقد
 والباقي نحو قتل بضم القاف واقرأ وقيل **قوله** صوت يصوت به الياء
 هو بالتركي صلق **قوله** لان الاطباق يحصر الريح ان قلت فيلزم ان لا يوجد
 فيها صغير اصلا قلت اطباق دون اطباق الطاء المهملة كما عرفت فلا
 يحصر فيها الريح بالكلية **قوله** آتى بالمد بعد الهمزة وبتشديد الياء اي منسوب
 الى الان جزء الزمان **قوله** الا ان الحس يعني حسن السمع **قوله** فنظمتها حرفا
 واحدا ان ما نثا يعني مع انه ليس بحرف واحد زمان في الحقيقة لانه
 مدار وحدة الامر الممتد اتصال اجزائه وليس هذا اتصال في الحقيقة بل
 في الحس وبناء على هذا الاتصال الحس جعلت في العرف حرفا واحدا
 زمانا **قوله** للتكرير الذي فيه في قاعدة التكرير قوة خفاء لان القوة انما
 ناشئة من قوة ضغط الصوت في الخرج او من زيادة النبرة وكل منهما
 منتف هنا لان التكرير لا يتوقف على قوة ضغط الصوت ويجب اخفاؤه
 لكن لما وجب اخفاؤه واخفاؤه يتوقف على تقوية الضغط كما سيظهر
 اورث التكرير قوة والله اعلم **قوله** فقد جعل من الحرف المشدد حرفا
 اه يعني حروفا آتية متمايزة في الحس بعد ان يعدل مجموع حروفا واحدا
 مستندا في العرف وكذا قوله حرفين ولما كان المشدد في الحقيقة حرفين
 كان الحادث باظهار التكرير في المشدد اربعة احرف وقوله ومن الخفيف

قوله في ياء والقصر وقصور مقلد

قوله في الحس ونظير ذلك الفطرات المتابعة تكون في حسن البصر والخط

حرفيه بخالف ما نقل عن شرح المواقف ان الراء التي في اخر الدار ان متو
 لان الراء فيه مخفف والجواب ان هذا امر تخميني فكل احد يحكم بما يظن على ظنه
قوله كما صرح به ابن الجزري في الشرح حيث قال فيه وقد يبلغ قوم في اخفاء
 تكرير الراء مستددة فيأتي بها مخضمة شبيهة بالطاء المهملة وذلك خطأ
 لا يجوز انتهى قوله مخضمة بفتح الخاء المعجمة وسكون الضاد المعجمة مخضمة
 بمعنى القطع كما في الصحاح ومعناه هنا قطع صوت الراء في مخرجه بحسبه
 حسب انما كما في الحروف الشديده اقول لعل هذا المنقول من النشر حمل
 بعض الناس على اخلال تشديد الراء في مثل الرحمن الرحيم بحيث يشبه المخفف
 خوفا من الخضمة مع ان الراء المشدد يبلغ تشديدا من سائر الحروف المشددة
 وليس مراد ابن الجزري الا التحذير عن جعل الصوت بالكسبة ولا ينافيه قوة
 التشديد وبعض من يقل تشديد الراء في مثل الرحمن الرحيم يلفظه كأنه ساكن
 مخفف بعد واو مفتوح ويظهر تكرير الراء وهذا عجب لا يعرف له سبب **قوله**
 بحيث لا يثبت التكرير والارتداد في السمع قال ابن الجزري في النشر في بيان
 طريق اخفاء التكرير ما ملخصه يجب ان يمك زاس اللسان على اللثة
 بقوة الاعتماد فلا يفصل زاس اللسان عن اللثة الآخرة واحدة عند
 الفراغ عن تلفظ الراء اقول معناه فلا يفتقر في السمع انفصال عن اللثة
 فيجمل السامع ان هنا انفصالا واحدة مع ان اللسان قد اتصل في الحقيقة
 مرتين وانفصل مرتين في المخفف وقرات في المشددة **قوله** فظهر معنى
 اظهار التكرير ايضا وهو جعل ذلك اللصق ضعيفا فيثبت التكرير والارتداد

قوله يلفظه كأنه ساكن مخفف بعد واو مفتوح
 فيلفظون الرحمن الرحيم ارجو ان يكون
 قوله قال ابن الجزري وقال الجعفي وطريق السلام من التكرير
 ان يلفظ الراء في آخره على حدة لئلا يفتقر زاس اللسان على اللثة الآخرة واحدة عند
 الفراغ عن تلفظ الراء اقول معناه فلا يفتقر في السمع انفصال عن اللثة
 فيجمل السامع ان هنا انفصالا واحدة مع ان اللسان قد اتصل في الحقيقة
 مرتين وانفصل مرتين في المخفف وقرات في المشددة

في السمع بحيث يميز اللفظ والسمع بين المكرر **قوله** كما صدر عن البعض
 وهو ابن ابن الجزري حيث قال في شرح منظومة ابيه معنى قولهم ان الراء مكرر
 انه يقبل التكرير كقولك للسان الغير الصالح لسان ضاحك اي قابل
 للضحك وتكريره لمن فيجب معرفة للتخفيف عنه وهذا كمعرفة السمع لتجنب عنه
 وليعرف وجه دفعه **قوله** خروج الريح الخارج من قنبل اضافة الصفة
 الى الموصوف **قوله** حتى تنصل بمخرج الظاء فيستطيل صوتها بسبب استطالة
 التنفس ولذا قال في الرعاية ابتداء الشين والجم والياء من مخرج واحد وانما
 اختلفت هي في نفسها الاستطالة الشين وانبساط الجم ومد الياء انتهى
 قال ابن اخف الضاد المعجمة في الاستطالة **قوله** حتى تنصل بمخرج اللام وليس
 بين اخر مخرج الضاد المعجمة وبين اول مخرج اللام فاصل بطول التنفس
 في الضاد بقدر طول مخرجه ولا يتجاوز نفسه عن مخرجه بخلاف الشين فان
 بين مخرجه وبين مخرج الظاء المعجمة مخرج كثيرة كما لو فستطول تنفسه بتجاوزه
 عن مخرجه ومروءه على مسافة تلك المخرج الى انه يتصل بمخرج الظاء فينتهي عنده
قوله والراء لا يخفى انه نفسية قليل جدا غير ظاهر وامتداد صوتها قليل امتداد
 اصوات الحروف الرخوة لانه من الحروف البينية فلو عد هذا نفسيا يلزم
 ان يعد جميع حروف الهمس متفشيا بالطريق الاولى وبالجمل ان الاولى ان
 لا يعد الراء من حروف التنفس لان المراد من التنفس في هذا الباب ما كثر منه
 انتشار ريحه فلعل معنى جملة متفشيا نفى المبالغة في لصق اللسان باللثة
 بحيث ينحصر الصوت بينهما بالكسبة كما في الطاء المهملة لاكثر انتشار ريحه كما في

قوله وانبساط الجم اقول الجم في معنى الانبساط
 هنا والظا ان يقال وانفصال الجم في معنى الانبساط
 الشديده والحروف الشديده ينحصر تنقيص
 فيها الريح والصوت ويمكن ان يرد انبساط اللسان
 لان اذا انطبق على الخلق في الجم ينسبط و

قوله في التثنية أكثر أقول ولذا قصر التثنية في أكثر الكتب **قوله** الامتداد مطلقا أي
سواء كان الممدد صوتا أو غيره في الصحاح طال الشيء أي امتد **قوله** لا يتجاوز مخرجه
أي بحسب الطبع المستقيم والآن يمكن تطويل صوته بالتكلف زائدا على مقدار مخرجه
كحرف المدد والجملة أن صوت الحرف إذا انضبط في موضع ينقطع بحسب الطبع
المستقيم ولا يتجاوز ذلك الموضع إلا بالتكلف والكلام في الخارج بحسب استقامة
الطبع لا بالتكلف أن قلت نفسي السنين قد جاوز مخرجه كما بين سابقا مع أن
مخرجه يخرج محقق وأن كل حرف مساو لمخرجه لا يتجاوز ولا يتفاد صوته الآخر
المد قلت السؤال وارد ودفعه مشكل **قوله** لصح ولذا قصر الاستطالة بامتداد
الصوت وقال الجار يردى الألف أشد حروف المد امتدادا واستطالة **قوله**
لكنهم اختاروا ذلك والاختيار كاف في ترجيح أحد المتساويين على الآخر
وقد عرفت حروف التثنية في باب أقول وقد ذكرنا في الحاشية هناك أن الراي
عند تنفسيًا لكن تنفسيه قليل جدا وامتداد صوته أقل من امتداد أصوات
الحروف الأخرى وليس يستطيل وقد ذكرنا هناك غير عدد متفشي **قوله**
لبعد عن الفة لأن مخرجها أقصى الخلق قال في الرعاية في بيان الوقف على الهمز يجب
على القارئ إظهار الهمز عند الوقف عليها لأنه لما بعد مخرجها وضعفت بسبب
التسكون خيف عليها النقص فلا بد من التكلف لإظهارها انتهى وقال أيضا في الزا
ذكر بعض العلماء أن في الهمز خفاء يسير أقول فظهر أنه بعد المخرج سبب خفاء الحرف
تأمل **قوله** وهي نبرة قال في الصحاح ونبرة المفتي رفع صوته عن خفض انتهى
والمراد هنا الصوت الرفيع **قوله** ظاهر بين الظهور هنا يقابل الاخفاء والأدغام

قوله تأمل أي تأمل وجه خفائه ووجه
يسر خفائه أي تأمل الأول فليدعه عن الفهم
ولما كان خفائه

معا وهذا التردد يدل على الساكنة فقط إذ المتحركة لا تكون إلا مظهرة **قوله** وهي في الساكن
أكمل من المتحرك يجب أن يستثنى منه النون الساكنة ولو تنوينا المظهرة قبل حرف
الحلق لآلة الراجح عدم إظهار غنتها حينئذ فالمراد من النون الساكنة هو المدغم
بغنة والمخفي وهو لا يكون إلا بغنة وللظهر بدوه أن يكون بعده حرف حلق وهو النون
الموقوف عليه بالسكون بلا روم وكذا يجب أن يستثنى منه الميم الساكنة المظهرة قبل
حرف غير الباء الموحدة لما سيجي أن الميم الساكنة لا يظهر غنتها عند إظهارها قبل
حرف وإنما قلنا غير الباء لأنها تخفي بغنة ظاهرة قبلها فمراد الجعبري من الميم الساكنة
هي المدغمة في مثلها نحو خلق لكم ما في الأرض والمخفأة قبل الباء الموحدة نحو يومهم
بارزون والموقوف عليها بالسكون لا بالروم **قوله** وهذا يعني هذه الإرادة
مما حجة لأن الوجود لا يكون صفة للمعدوم لكن اعتبر الأصل فإن الأصل
أن يكون النون في نحو غناء موجودة وإن تكون الغنة صفة لها لكن عدل
عن ذلك الأصل فمراد الجعبري من أن الغنة صفة لها مخفأة أن الأصل أن
تظهر وتكون الغنة صفة لها والله أعلم **قوله** قد يتحرك لعارض وهو اجتماع
الساكنين في نحو أحدا لله الصمد **قوله** وأشار فيما قال وهو قوله عند قول ابن
الجزري وأدغم بغنه في يوم من الغنة في الميم والنون المدغمة فيهما النون
أقوى من الغنة في الواو والياء المدغمة فيهما النون **قوله** كما فعله ابن الجزري
في نظمه حيث قال وأظهر الغنة من نون ومن ميم إذا ما شددنا وقال على
القاري في شرحه فكل من النون والميم المتشددتين يشمل المدغمتين وغير المدغمتين
عنوان ونتمى انتهى **قوله** فمد كما لا الغنة يعني لظهورها قال على القاري فإن كان في

من حروف يمين

النون والتنوين والميم مظهرات او متحركات فلا غنة اي ظاهرة لما سبق فيهما
 يعني النون والميم لا يخلوان عن الغنة انتهى فخر على القاري قوله فلا غنة بقوله
 ظاهرة فظهر ان معنى كمال الغنة هنا ظهورها ومراده بقوله مظهرات مظهرات
 قبل الحروف اذ لو كن مظهرات في الوقف يظهر غنتها كما عرفت ذلك سابقا لكن
 التنوين لا يوجد في الوقف يقول الفقير انظر الى كلام الجعبري هناك منه
 من امور احتاجت الى كشف اغلب مقالات اهل هذا الفن فيها مسامحات
 بلا قرائن واطلاقات بدون تقييدات مع وجوب التقييد فالمبتدئ كثيرا ما
 يتوهم التناهي بين كلماتهم ولاننا في عند كشف مرادهم الا قليلا **قوله** لا اصلها
 وبدل على انها لا يخلوان عن اصل الغنة حين تحركت انك لو تلفظت بالنون
 والميم في مارق مرة بدون القبض على انفك ومرة بالقبض تجدف خفيا بين
 نبيهما **قوله** اقوى الفئات غنة النون المستددة سواء كان تشديدها مع
 الادغام او بدونه **قوله** وهكذا بقى غنة النون الساكنة المظهرة اكمل من غنة
 الميم الساكنة المظهرة وغنة النون المتحركة اكمل من غنة الميم المتحركة **قوله** ان الغنة من
 علامات قوة الحرف لان معنى قوة الحرف ظهور صوته وذلك قد يكون بقوة الاعتم
 على مخرجه وقد يكون ببنية زائدة على الحرف فيظهر صوته بتلك الزيادة **قوله** وان لم
 يوضع لبعضها اي لبعض اصناد هذه المذكورات اسم وهو اصناد القلقلة
 والصغير والتكثير والتفتية والاستطالة والغنة ولم يذكر والبينية لاني الصفا
 القوية ولا في الصفات الضعيفة لانها متوسطة بين القوة والضعف **قوله**
 كالماء وقد اجتمع فيها جميع صفات الضعف لانها اجتمع فيها الهمس والرخاوة والافتقار

والاستفالة والترقيق والخفاء وجميع اصناد الصفات المفردة القوية وذكر
 على القاري الفاء مع الهاء حيث قال وما جمع جميع الصفات الضعيفة فهو اضعف
 الحروف كالماء والفاء انتهى لكن الفاء لم يوجد في الخفاء ففيه ظهور وهو صفة قوة
قوله فاذا اجتمعت في حرف كان اقوى كالطاء المملة الظاهرة معناه اجتمعت
 جميعها فيكون كما قال على القاري فما جمع جميع الصفات القوية كالطاء المملة فهو
 اقوى الحروف لكن الطاء المملة لم يجمع فيها جميع الصفات القوية اذ ليس فيها
 الالهمر والشدّة والقلقلة والاستعلاء والاطباق والتخيم والظهور ولكن
 لم يجمع هذا القدر من صفات القوة في غير الطاء فهو اقوى الحروف فالطاء
 ترك كان التمثيل فيه فمعنى كلامه فاذا اجتمعت في حرف ما لم يجمع في غيره
 كان اقوى **قوله** ونحو الصاد قال في الرعاية في بيان حروف الصغير الصاد
 اقوى حروف الصغير **قوله** لا طباق والاستعلاء والرائي لهما في القوة
 للهم الذي فيها والسين اضعفها لهما انتهى ولاننا في بين هذا وبين
 ما نقلناه عن الرعاية ايضا ان صغير السين ايب فتكون السين اقوى حروف
 الصغير من جهة الصغير والصغير صفة قوة اذ لا يلزم مركبة اقوى من جهة ان
 يكون اقوى مطلقا فتأمل **قوله** لان الصاد المعجمة يعني انه ليس فيه هم الصاد
 فاشتركا في الاطباق والاستعلاء والتخيم والظهور وانفردت المعجمة بالهمز
 والاستطالة والمملة بالصغير ثم ان الهمز اقوى من الصغير فزادت المعجمة على
 المملة في القوة كيفما كتب بل كيفما فقط على قواعد قال ان المملة متفك كما سبق
 وقد عرفت ان كل متفك مستطيل **قوله** فالهم الذي فيه اقواه ولعل علم وجوه اقوى

فقرن في الظهور وضم الخفاء ووجه
 لغوية تجمع الاصطلاح في هذا الفن
 منها

قوله كيفما في ذات القوة لان القوة
 من الكيفيات وكما اي علمها

مفوض الى الله الذي يعلم السر واخفى ولا اعلم الا ان جهة القوة فيهما مختلفة
فقوة الجهر لحصوله من قوة الاعتماد على المخرج وقوة الصغير لكونه نبرة رائدة على
الحرف **قوله** وعن التاء عطف على قوله عن الدال يعني ويفترق الطاء عن التاء **قوله**
ولو لا اضدادها في التاء وهي الانفتاح والاستفالة والترقيق والهمس
قوله ولو اعطيت الطاء هما وذلك كما يفعل بعض الناس في مثل الصراط
المستقيم صراط الذين ولعل ذلك لتوهما ان ذلك ينيد الطاء بقوة لكن ليس
الامر كذلك لان الهمس صفة ضعف **قوله** يقتصر فيه اكثر من رابت من القراء
والائمة **قوله** وذلك التقصير في تاريخ اربع مائة وعشرين وهو تاريخ امام مكي
كتاب الرعاية على ما صرح به في ذلك الكتاب فلو فرضنا ان حق اداء الضاد
المعجمة ما هو كالطاء المهملة كما هو الشائع بين الناس في زماننا هذا فيقدر عليه
المبتدئ في اول بدئه بلا تكلف ولا يصعب على احد فما اسعد زماننا هذا بعد
زمان صاحب الرعاية بسبع مائة سنة **قوله** على من لم يدرب به بسكونه الدال
وفتحه الراء من باب علم قال في الصحاح وقد درب بالشئ اذا قتاده **قوله** فيظهر
صوت خروج الريح وذلك كما قاله الرضي حروف القلقلة يصحبها ضغط
اللسان في مخرجها في الوقف وهذا الضغط التام يمنع خروج الصوت وبعض
الحروف اذا وقفت عليها خرج معها مثل النفخة ولم ينضغط ضغط حروف
القلقلة وهي الزاي والذال والضاد والطاء يعني المعجمات فان الضاد تجدد
منفذا من بين الاضراس والطاء والذال والزاي تجد منفذا من بين
التنايا واما الحروف المهموسة فكلها تنطق عليها مع نفخ لا تنفخ يخرج من النفس انتهى

قوله كما يفعله بعض الناس فالطاء على ما لفظوا به اذا ازلت
اطرافها واستفلاها وتغيرت في نطقها فتكون قوة فتكون
حقا ان تكون جينا اذا ازلت عنها هذه الاشياء نصبت الى
مهملة وهذا الوجه ليس بجواب عن التباين بل بمن يتبع في
في الاداء ويتبع فيه

اقول لعله اراد من بين الاضراس التنايع التي فيها وكذا اراد من قوله من بين التنايا
لكن الظاهر والذال تجدان منفذا من بين رؤس التنايا العليا والزاي تجد منفذا
من بين اصول التنايا العليا **قوله** اما خض الرضي البيان بالوقف لان الوقف
محل السكون والسكون يزيد للمخرج ضغطا في حروف القلقلة يشدد ضغطا يخرجها
وجس صوتها عند الوقف فكان الوقف مظنة ان ينضغط فيه المخرج ويختصر فيه
الصوت بالكلية في الرخو الجهور الجهرها فصيح دفعا لهذا فاذا وجد مثل النفخة
عند الوقف والاسكان فوجوده عند التحريك ايضاً والله اعلم **قوله** فالضاد
اصعب للحروف تكلفا في المخرج وقد سبوت في الحاشية في بيان مخرج الضاد وجه
صعوبته نقل عن الجعري **قوله** والا لصحوا به بل صرح على الفاربان لانتسا
بينهما وسنقله **قوله** كما صرح به الرضي وقد نقلناه قبل هذا **قوله** الا الاستطالة
والمخرج ان قلت اليس بينهما فارق اخر وهو قدر الاطباق والتخفيف فان اطباق
الضاد وتخفيفها فوق اطباق الطاء المعجمة وتخفيفها قلت نعم لكن ذلك فرق دقيق
لا يعرفه الا المهرة ولذلك يلتفت اليه ابن الجزري واقتصر في وجه الفرق على الاستطالة
والمخرج **قوله** فهو عجب لا يعرف له سبب اذ تحريف حرف انما يكون الى شبهة ولا شبهة
بينهما واغجب من ان بعض من يفهم المعاني من الالفاظ العربية ممن يلفظ الضاد
المعجمة كالطاء المهملة اذا سمعته ما ينقل من المصنفين ما يدل بلا شبهة على ان
الضاد المعجمة ليس كما يلفظه يصير على تلفظه ذلك ويجادل بالباطل ليدحض
الحق واما تحريف الضاد الى الطاء المعجمن كما قال في التمهيد ومنهم من يجعل
المعجمة طاء معجمة مطلقا لانه يشارك الطاء في صفاتها كلها ويند عليها

اي سبب كان التحريف

بالاستطالة فلو لا الاستطالة واختلاف المخرجين لكانت ظاء وهم أكثر الشايعين
وبعض أهل الشرق انتهى فهذا ليس بحجج لثبوت التشابه وعسر التمييز بينهما والله
في التمهيد وقد حكى ابن يحيى في كتاب التنبيه وغيره أن من العرب من يجعل
الضاد ظاء مطلقا في جميع كلامهم وهذا غريب وفيه توسع للعامة انتهى
قوله وأما قول زكريا **أقول** ولعله دعاه إلى ما قاله ما تقول به أهل مصر
من تلفظ الضاد المعجمة كالطاء المهملة لأنه زكريا المصري **قوله** طاء مهملة كالضاد
حق العبارة أن يقال كطاء مهملة لأن الظن أنهم لا يجعلونها طاء مهملة محضة
لكن لما بعد ما تلفظوا به عن صفات الضاد وشابه في السمع الطاء المهملة
سأج وتراء كاف التمثيل ولا يبعد أن يلفظا بلسانهم طاء مهملة محضة فتراء
كاف التمثيل للتغليب **قوله** بل يخرجها دون مخرجها من وجه بالطاء المهملة لعل
معناه أنهم لما أعطوا الضاد المعجمة أطباقا أقوى كطباق الطاء المهملة وصلت
رؤس السننهم إلى مخرج الطاء المهملة وهو أصلا الثنيتين العليين لأن
الأطباق الأقوى وحصر الصوت بالكلمة لا يحصل إلا بذلك ومع ذلك أوصلوا
حافات السننهم أيضا لما إلى أصراسهم فخرجوا الضاد المعجمة بالطاء المهملة
لكن ذلك في الحقيقة طاء مهملة لأن الحرف إنما ينم عن مخرجه وصفاته والمخرج
هو الذي انقطع صوت الحرف فيه وصوت الضاد فيما لفظوا به إنما ينفذ
وينقطع بين رأس اللسان وأصل الثنيتين العليين لا بين الحافة والأص
يعرف من يراجع وجد أنه بالتأمل الصاد **قوله** فيها مفسد ومفسد هما
أنه يضطر اللفظ إلى الادغام في قولهم فمضطر ولا ادغام فيبلا حدة الفراء **قوله**

قوله من جعل الضاد ظاء
بني العجمتين مسكاه

قوله تفسد

قوله تفسد صلوة وكذا تفسد صلوة من قرأ الطاء المهملة مكان الضاد
المعجمة إذ لا مشقة في الفصل بينهما إذا اشتباه بينهما كما نقلنا عن علي القاري
قوله والصاد مع السين قال في التمهيد فنال الذي يجعل الضاد ظاء كالذي
يبدل السين صاد في قوله تعالى واستروا النبي **أقول** هذا المنقول عن التمهيد
دليل على تشابه الضاد والطاء المعجمين في السمع لأن السين والصاد متشابهان
في السمع **قوله** والطاء مع التاء الأولى أن يقال والطاء مع الدال المهملتين أو يقال
والدال مع التاء لأن الطاء أقرب إلى الدال منها إلى التاء والتاء أقرب إلى الدال
منها إلى الطاء كما عرفت ولعل اللوام الذين كانوا في زمانه يجر فون الطاء المهملة
إلى التاء **قوله** قلل الضاد الضعيفة إلى آخره أعاد ذكر هذا دفعا لتوهم من يتوهم
أن الضاد المعجمة إذا شابه لفظها لفظ الطاء المعجمة تكون ضادا ضعيفة وهي
من الحروف المستعجمة **قوله** في لغة قوم يعني من الأعاجم قال الجار بردي ولا ضاد
في العربية ولذلك قال عليه السلام أنا أفصح من نطق بالضاد يعني أنا أفصح العرب
وقال في شرح الهادي أنه قال أنه عني نفس الضاد لصعوبتها فقد أخطأ
لاستوار العرب الأفحاح في الأتيان بالحروف كلها انتهى **قوله** اعتاصت بالضاد
المهملة وأوى أصله اعتوص من العوص قال في الصحاح اعتاص عليه الأمر
أي التوى وقال فيه لويت الجبل فتلته ولوى الرجل رأسه أي مال انتهى **قوله** وبكلمة
أن معنى اعتاصت عليهم صعبت عليهم **قوله** في بين الضاد والطاء يعني من
بين مخرجيهما بيان ذلك بأن منتهى مخرج الضاد حافة اللسان ما يجازي آخر
الطواحي والمراد من رأس اللسان في مخرج الطاء المعجمة ما يجازي الثنيتين في

الأفحاح جميع نغم القاف وتشد يد الحاء وهو الصلح من يند من ولادة
المعجمة **أقول** فغني أفصح من نطق بالضاد أفصح من نطق بغيره
أقول ولا يبعد أن يكون النجوى أفصح من عند الله تعالى أفصح من نطق بغيره

الامالة مع الترقيق نحو سر واستقر يقول الفقير فاذا ذكرت هذا التفصيل
 وان كان لا يناسب هذا الفن كراهته ان يتوهم بعض الناظرين نفسه
 لمعرفة هذه المواضع من كتب القراءات **قوله** عند القراء قال علي القاري
 الامالة ان نحو بالفتح الى الكسرة وبالالف الى الياء والترقيق نحو اخاف صوت
 الحرف فيمكن التلغظ بالراء مرققة غير مالة ومفحمة مالة وان كان لا يجوز راءها
 مع الامالة الا الترقيق انتهى فظهر ان استلزام الامالة الترقيق ليس بطبيعي
 بل وصنع **قوله** الا في مجزئها فانه بيل الراء فيه امالة كبرى فيرقها وكذا
 بيل الالف بعد الراء امالة كبرى ولم تذكر امالة الالف هنا لاننا في بحث
 الراء ثم ان الالف في مجزئها يكتب بصوت الياء سواء امليت او لا كما ذكر
 في المفتح **قوله** ككسر همز الوصل فالحق السكون لان الاصل في البناء السكون
قوله اذا ابتدأت به اما اذا لم تبدئ به بان وصلت باقبله في قوله
 تعالى قيل ارجعوا تكون الراء وافقه بعد الفتح **قوله** نحو ام ارباوا وان
 ارتبتم يعني على تقدير وصل كلمة الراء بما قبلها اذ لو ابتدئ بها يكون
 الواقع قبل الراء همز الوصل وكذا قوله نحو يا بني اركب ورت ارجعوا
قوله يا بني اركب في سورة هود وبني بضم الباء الموحدة بعدها نون
 مفتوحة بعدها ياء مثناة تحتانية مكسورة مستددة على قراءة ما عد
 عاصم وقراءة عاصم بفتح الباء المستددة قال ابوتامة اصله يا بني
 يعني بيا مستددة مكسورة بعدها مخففة ساكنة وهي ياء الاضافة
 فحذفت ياء الاضافة على قراءة الكسر كما تقول يا غلام والاصل يا غلامى

قال الحسن في البدن اذا وقع بعد الياء الف بعدها
 هي مفتوحة نحو ارجعوا فالف بعدها ياء مفتوحة
 وكذا اذا وقع بعد الراء الف التشبيه فالف بعدها ياء
 فلا تنضم اليها وانما هي مفتوحة بغير الفظ
 لو شئت في هذه المواضع بالامالة بين اللفظين
 والفتح اجوز انتهى قول كرميكن التلغظ
 وصاحب التبيين

وعلى

قوله فحذفت ياء الاضافة على قراءة الكسر
 فحذفت ياء الاضافة على قراءة الكسر

وعلى قراءة الفتح ابدلت ياء الاضافة الف الى الياءات فابدلت كسرة الياء
 المستددة فتحذفت لاجل الالف ثم حذفت الالف لدلالة الفتح عليها انتهى اقول
 وبالحمد ان يا بني منادى مضاف حقه النصب لكن كسرا خرو وهو الياء
 المستددة ابتداء ليار الاضافة كما في رت ارجعوا اصله يا رب فكسرت
 الياء الموحدة لمناسبت ياء الاضافة ومنابعها ثم حذفت ياء الاضافة
 وحرف النداء وبقيت الكسرة لبديل على ياء الاضافة ومن العجب ما قاله
 علي القاري او يكون عروض الكسرة للبناء نحو يا بني اركب اولاد ثباع نحو رب
 ارجعوا انتهى ليت شري ما معنى قوله للبناء وادخل ابوتامة الكسرة
 التي في غير كلمة الراء في الكسر العارض حيث قال في باب ذكر مذهب ورش
 في امالة الراء المفتوحة عدم لزوم الكسرة اما لكون الكسرة في حرف منفصل
 من الكلمة التي فيها الراء واما لكون الكسر فيها حقه السكون ككسر همز الوصل
 وكسر النقا الساكنين انتهى ومعنى عروض الكسرة اذا كانت في الحرف المنفصل
 عن كلمة الراء انما عارضه لكلمة الراء غير لازمة لها لان تلك الكسرة وجدت
 قبل الراء حين التركيب ولم يوجد وضع كلمة الراء لكن المتبادر الظاهر من
 عروض الحركة عروضها للحرف المنصف بها وهذا العروض غير واقع هنا ولذا
 لم يدخل الجمهور في الكسر العارض الكسر في غير كلمة الراء **قوله** قد انكسرت
 صولته المخففة الصولة المحلة والمراد هنا القوة التي يغلب بها على الحرف
 المرقق فيفحمة والمفحمة بكسر الخاء معناها المستسببة الى تقيم الراء الساكنة قبلها
قوله بالكسر متعلق بانكسرت **قوله** او لكسر يوجد فيما قبله اي فيما قبل الراء

تعليل

اخر لترقيق الراء في فرق عطف على قوله للسري حرف الاستعلاء فما قاله ابن
 الجوزي بوجد يحمل الامر من قوله والمأخوذ به اي الممول به لعل المراد عمل
 الاكثر من اهل الادار لا عمل كلهم لان منهم من فخمها كما عرفت **قوله** بالسكون
 المحض يعني الخالص عن الروم لا الخالص عن الاشمام كما سيبر اليه وذلك
 لان الاشمام لا يشرب فيه السكون صوت الحركة اصلا بل هو اشارة بالعضو
 فقط الى الحركة الاصلية عقيب الاسكان كما استعرف في فصل كيفية الوقف
قوله صاد او طاء ولم يقع في القرآن ساكنا متخللا كذلك غيرهما حرف
 الاستعلاء **قوله** نحو مصر وذلك كما في سورة يوسف في قوله تعالى قال الذي
 اشتراه من مصر لامرأته الآية **قوله** نحو عين القطر وذلك في سورة سبا
 في قوله تعالى واسلنا له عين القطر **قوله** نحو القدر في قوله تعالى انا انزلنا
 في ليلة القدر واليسر في قوله تعالى ير يد الله بكم السر ولا ير يدكم السر
قوله بين الفتحة والراء ولا يقع تحت الياء الساكنة بين الضمة والراء
 لان الياء الساكنة حينئذ تنقلب واوا ساكنة **قوله** نحو لا خير بالاضحا
 المعجمة في سورة الشعراء في قوله تعالى قالوا لا نصيرنا الى ربنا من قبلون
قوله والخير كما في قوله تعالى وانه لحب الخير لشديد **قوله** والطير كما في
 قوله تعالى ولم يروا الى الطير فوقهم صافات **قوله** وفيما عدا هذين التوين
 وهو اللام في اسم الله تعالى بعد الكس وان كان الكسر عارضا نحو قل الله
 قال ابو ثامة واللام في غير اسم الله بعد الحركات الثلاث سواء تحركت
 اللام او سكنت **قوله** تحركت هذه الثلاث بالفتح او سكنت نحو الصلوة ويصلب

وبظام واذا اظلم والطلاق ومطلع العجوة **قوله** وتفصيله في كتب القراءات
 هو ان ورتا يلفظ اللام المفتوحة مخففة او مشددة متوسطة او
 منطرفة اذا ولبها من قبلها في كلمتها بلا فاصل صادم ممل او طاء او ظاء
 تحركت هذه الحروف بالفتح او سكنت لا غير لكن اذا كانت اللام منقولة بمال
 نحو فصلي ويصلبها ومن مقام ابراهيم مصلح الاخير عند الوقف اذا لا الفاء
 في الوصل او كانت طرفا او سكنت الوقف نحو بطل او كان الفاصل الفاعول
 وفصلا فلورث حينئذ وجهان تليظ اللام وترقيقها اما اذا كان
 الفاصل غير الف فلا يلفظ نحو طولاً ان ينكح وكذا اذا كانت الحروف المذكورة
 في غير كلمة اللام نحو صراط الذين او كانت بعد اللام في كلمتها نحو لظي وسلطانهم
 او كانت اللام مضمومة او مكسورة او ساكنة نحو صلوا عليه ولا صلبيكم
 وظلم وقولنا تحركت هذه الحروف بالفتح او سكنت يخرج المضمومة
 والمكسورة نحو ظل من النار وعطيت وحصلت قال الجعبري هذا
 ما عليه المحققون وفخم المهدوي بعد الضاد المعجمة نحو اذا ضللنا
 وفضلا كبيرا وفضل الله ويضلكم وفخم الصقلي اللام المضمومة بعد مفتوح
 ساكن نحو تطلع وه ظلوها وقول فضل وفضل الله وقال الداني
 وغلط بعض اهل الاداء اللام المفتوحة اذا اكتنفها مستغليان ^{اخلاص} نحو
 دينهم وخطوا عملا ومن عبادنا المخلصين ومن الخلطاء واستغلف
 وخلق الله وغلقت الابواب وما اختلط بعظم ولم يقتر فضل النار
 وزاد الصقلي المضمومة نحو واغلفا عليهم يعني اذا اكتنفها مستغليان

وبين تاء وطاء نحو ويللطف واوما اختلط بعظم والساكنة بين ضا
نحو صلصال في الحجر والرحمان وبين تايين في ثلثة او ثلثة قرو وظلمات
انتهى ما قال الجعبري **قوله** بامالك فيج الرء فترق الرء ح لاجل الالمالة **قوله**
التخيم والترقيق اما التخيم فلعدم تخضع الكسرة واما الترقيق فلان الرء المالة
فيها شئ من الكسرة ويخرج النسا طبي التخيم على ما حكاه عنه السخاوي ويخرج
الدائي الترقيق كذا ذكره ابوشامة **قوله** يظهر التخيم في اللام وذلك
لان معنى التخيم امتلاء الفم بصدا الحرف ومتى قوى الشد بدقوى
الصوت وقوة صوت الحرف اعون لامتلاء الفم بصدا وهو ظاهر
وانما قلنا متى قوى الشد بدقوى الصوت لما سياتي ان حقيقة الشد
حب الصوت في المخرج بعنف اي بشدة ومعناه قوة الاعتماد ومتى قوى
الاعتماد قوى الصوت **قوله** ساكن فتمحرك بدل من حرفين **قوله** من غير فصل
بينهما والفصل اما بحرف نحو ررب واما بنقل اللسان من محل ثم اليه
نحو ريبا كذا قاله الجار يردى لان في ريبا ينطق اللسان بالياء الاولى
في مخرجها ثم انتقل اللسان من مخرج الياء وزال عنه ثم وصل اليه
للسنق بالياء الثانية وهنا اشكال فان اللسان لم يفرغ من تلفظ
اليائية الاولى قبل تلفظ الثانية فلم يزل من مخرج الياء بل مكث في الاولى
زما فاسبب المد فلم يلفظ بهما دفعة فهذا معنى الفصل والله اعلم
قوله لان الادغام من الغنة زمانه اطول فالظاهر ان زمانه كزمان
الحرفين المنخفضين او اطول منه بقليل **قوله** اعتمادا واحدة قوية اقول

وذلك

وذلك يقبل الشدة والضعف لما سياتي ان تشديد الادغام التام تام
ايضا وتشديد الادغام الناقص ناقص ايضا **قوله** في السمع ظرف لصار
قوله وان الشدة في الحقيقة هو المدغم لا المدغم فيه كما يتفوه به بعض
الناس وانما قال في الحقيقة لان الشدة في السمع هو مجموع الحرفين المتخمين
قوله بان اتفقا مخرجا واختلفا صفة اقول واما عكس هذا بان اختلفا
مخرجا واتفقا صفة كاللالملة والجيم فغير داخل في شئ من هذه الاقسام
الثلثة وقد ادغم بعض القراء الدال في الجيم في مثل قوله تعالى قد جعل الله
ولعل الاولى ادخاله في المتجانسين بان يقال بان اتفقا مخرجا واختلفا
صفة او بالعكس **قوله** فانها متفارتبان مخرجا لان الاول يخرج من
المخرج الحادي عشر والثاني من الثاني عشر **قوله** لانها مومتان الح
ولانها مشتركتان في اتفقا الاستطالة والصغير والتكبير والتقصي والخفا
قوله يسمى كبرا قال ابوشامة مدار الادغام الكبير على ابي عمرو فانه اخذ
واليه سند ولم يوافق ابا عمرو في المشهور على شئ من الادغام الكبير
سوى حمزة في بيت طائفة وفي الصافات صفا فالتالي ذكر
وفي الذاريات ذروا **قوله** وهو يكون في التثنية والمتفارتبين
ما المثلان فان كانا في كلمة فلا يدغم الا في مناسككم وسلككم
وان كانا في كلمتين فيدغم سواء سكن ما قبل الاول او تحرك نحو
فيه هدى ونحن نقص ويشفع عنده وان ياتي يوم الا في فلا يخرج
كفره والا اذا كان الاول مشددا او منونا او تاء خطابا وتكلم نحو

مس سقر وبعذاب بيئس وافات تكرب وكنت ترابا فان اباعمر ولا يدغم
 في هذه المسبتنيات البتة واما المتقاربان فيطول تفصيلهما والبيان
 في كتب القراءات **قوله** فالادغام الذي اتفق فيه سواء كان في المثليين او
 في المتقاربين **قوله** الا اذا كان الاول حرف مد استثناء من المثليين سواء
 كانا في كلمة او في كلمتين **قوله** فان حمزة وهما ما يدغان والباقيون
 يظهرون وصلا ووقفا **قوله** وكذا يجب الادغام في المثليين المتحركين في
 كلمة قال الجار يردى احتراز من ان يكونا في كلمتين نحو ضرب بكر فانه
 لم يجب فيه الادغام انتهى قال في التيسير فاما المثالان اذا كانا في كلمتين
 فان اباعمر يدغم الاول في الثاني منهما سواء سكن ما قبل الاول او تحرک
 في جميع القرآن نحو قوله تعالى فيه هدى ولعبدته هل تعلم ونسبحك
 كثيرا وتري الناس سكارى ويشفع عنه اقوال يفي والباقيون يظهرون
قوله اذا لم يكن فيها الحاق نحو فرد قال الجار يردى فانه لا يدغم نحو
 فرد لانه كررت لامه للحاق بجعفر فلو ادغم لخرج عن هذا الغرض
قوله ولا التباس نحو سر قال الجار يردى فانه لو ادغم لم يعلم اهو
 على فعل بضمين او على فعل بسكون العين وكذا نحو طلل وشر لانه لو
 ادغم لم يدرا هو فعل بفتح العين في الاصل سكن لاجل الادغام او فعل
 بسكون العين **قوله** والواقع منه في القرآن الى اخره وقد يقع المتقاربان
 في القرآن بلا ادغام نحو لا ترغ قلوبنا ورتبا افرغ علينا والمراحم و
 سحبه وقل نعم والقصه وغير ما ذكر من الكثرة الواقعة في القرآن بلا ادغام

القرآن سماعي لا قياسي ولذا قال الشاطبي وما لقياس في القراءات مدخل
قوله ومثاله اذ ثبت يفي في كلام الناس **قوله** في النوع الاول واختار عاصم
 في الجميع الاظهار وكذا نافع وابن كثير **قوله** واختار ابو عمر والادغام في الجميع
 وكذا هشام والباقيون ادغموا في البعض واظهروا في البعض وكذا حال
 الباقيين في كل موضع تركنا ذكرهم في الحاشية **قوله** في لبنت وهو في موضعين
 نحو قال كرم لبنت قال لبنت يوما او بعض يوم الاول يفتح التاء والثانية
 والثاني بضمها **قوله** في النوع الثالث واختار عاصم في الجميع الاظهار
 وكذا ابن كثير وقالون **قوله** في النوع الرابع واختار عاصم في الجميع
 الاظهار وكذا ابن كثير وقالون **قوله** اخطت وفرطت هما بضم
 التاء وبسطت بفتحها **قوله** با طباق مجرد اي مجرد عن ذات الطاء
قوله اذا لا يخرج له بدون الحرف لان الاطباق رفع اللسان الى ما يجاوز
 من الحنك لصوت اللسان بصوت الحرف الحادث عند ذلك الرفع
 فلا يستقيم الاطباق الا بنفس الحرف **قوله** ولا ادغام في الحقيقة يشكك
 هذا وجود التشديد القليل في التاء وفي التمهيد قال ابو عمر والداخلي بقا
 صفة الاطباق في نحو فرطت مذهب القراء وقد يجوز ادغام الطاء و
 ادغام صوتها الذي هو الاطباق في التاء ادغاما مستكملا على ان يكون
 الملفوظ تاء مرقة مستدة تشديدا كاملا بدون اطباق لا قبلها
 ولا بعدها وهذا يجوز ادغام النون والتوين وادغام غنهما في الواو
 والياء فيكون الملفوظ واو او ياء مستدة تشديدا كاملا بلا غنة

قوله مذهب القراء بالشاف
 لا بالفارسية

وهو رواية خلف عن سليم عن حمزة انتهى قول قوله وقد يجوز يعني عند
 اهل الداء ادخل كلمة قد لان القراء لا يجوزونه والله اعلم وقال علي القاري
 ومن العرب من يبدل التاء طاء في نحو احطت وفرطت ثم يدغم الطاء
 في الطاء ادغاما مستكما فيقول احطط بطاء واحدة مشددة تشديدا
 كاملا قال شريح وهذا مما يجوز في كلام الخلق لا في كلام الخالق لانه خلاف
 ما ثبت بالتواتر انتهى قال علي القاري وبهذا تبين انه لم يرد في لغة
 ابدال الطاء تاء وادغامها فيه ادغاما مستكما بلا ابقاء الاطباق
 فوجب الاحتراز عنه انتهى اقول افاد المنقول عن ابي عمر والذي ان ذلك
 جائز عند اهل الاداء **قوله** وبقائه اخذ المصريون وبعدهم بقاءه
 اخذ الشاميون اقول والتشديد نافض عند بقاءه لنقصان الادغام
 وكامل عند عدم بقاءه لكمال الادغام **قوله** لم ار التصريح باحدهما من
 احد وقع في الرعاية قول عجب وهو قوله وبقي الاستعلاء الذي في القاف
 ظاهر اكاظهار الفنة والاطباق مع الادغام في من يؤمن واحطت
 انتهى انظر كيف شبهه بكلمتين متغايرتين في كيفية ابقاء صفة المدغم
 ولا يبعد ان يكون اشارة الى جواز الامرين فاعرف **قوله** الامن الرومي
 وهو طاش كبرى زاده **قوله** صرح باعطاء صفة الاستعلاء الكاف قال
 الرومي مخرج الطاء والتاء لما اتخذا واخصر الفرق بينهما في صفة الاطباق
 الحاصل في الطاء لزوم من زيادة الاطباق في التاء المدغم فيه كون التاء طاء
 يعنيها فنزول الادغام بخلاف القاف مع الكاف فانها لما اتخذا في المخرج والصفة

قوله واخصر الفرق الى يعني اخذ في المخرج وفي جميع الصفات الا
 في الاطباق وفيه نظر لان الطاء يفتقر عن الاربعة
 ايضا فاما اتخذا في جميع الصفات الا في

لم يلزم من زيادة صفة الاستعلاء على الكاف المدغم فيه ان يصير هي يعنيها
 القاف فلا نزول الادغام فلذلك اخرج في زيادة صفة الاطباق في مثل
 بسطت الى زيادة طاء اخرى قبل التاء المستددة دون تخلفكم اذ يكفي
 فيه اعطاء صفة الاستعلاء الكاف انتهى قول لعل معنى قوله فنزول الادغام
 فنزول الادغام المطابق للقياس وهو ادغام الاول في الثاني اذ حاصل
 كون التاء طاء ادغام التاء في الطاء وانما قال فلذلك اخرج لان التاء
 مشددة على ما نص عليه القراء كما نقله على القاري عن المصري وذلك
 لا يكون الا بادغام الحرف الاول فيه وهو الطاء وتلفظ الاطباق لما لم يكن
 بدون الحرف المطبق كما نقلنا في وجه الاشكال سابقا عن الشافعية فاطها
 الاطباق قبل التاء المستددة يستلزم القول بزيادة طاء اخرى كما قاله
 الرومي ولا يخلص عنه الا القول بان ليس هنا ادغام في الحقيقة كما نقلنا
 سابقا عن الشافعية **قوله** الا ومن يفعل ذلك يعني اذا سكنت للحزم واما
 اذا تحركت خوفا جزاء من يفعل ذلك منكم فلا يدغمه **قوله** في النوع
 التاسع واختار عاصم الاظهار في الجميع وكذا ابن كثير ونافع وابن ذكوان
 وادغم الكسائي لام هل وبل في التامية والباقيون ادغموا في البعض وظهروا
 في البعض **قوله** فلا ادغام في قل نعم بفتح النون والعين وسكون الميم في سورة
 الصافات في قوله تعالى قل نعم وانتم داخرون وعلل ذلك في التمهيد بان
 قل قد اعل بجذف عينه فلم يعمل ثانيا بجذف لامه لئلا يصير في كلمة احماف
 وانا ادغم اللام في قلرت لان الراء تفعل لتكرره في ذل اللام الى نفسه جذب القوى

فقد ادغم احد الذين
 ادغام كذا في قوله

للضعيف فادغم

قوله حروف شمسية واللام الملا في هذه الحروف تسمى لاما شمسية وجه
التسمية تشبيه الحروف التي يدغم اللام فيها بالشمس والحروف التي لا يدغم
فيها بالقمرة لان النجوم تتكسر تحت ضوء الشمس ولا تتكسر تحت نور القمر فاعرف
قوله في كلمة منفصلة ومثاله على ترتيب الحروف من الهاء هاء من خلق
من حي من خلق من غفور **قوله** على كل شيوخي يعني شيوخ القراء والله اعلم
قوله ما عدا قراءة يزيد والسبب في تسمية الفتن باقية فيها في قراءة تمام معنى
التيقار هنا الظهور ثامل اما يزيد فهو اسم ابي جعفر المدني احد ائمة القراءات
غير ما ذكره الشاطبي وله راويان ابن وردان وابن جازن واما المسيبي
فهو واحد رواة نافع غير ما ذكره الشاطبي **قوله** كفتها متحركتين ان قلت
التنوين نون ساكنة قلت هو قد يتحرك لعارض نحو علم الذي ثم اقول
فلا مك على النون الساكنة والتنوين قبل حروف الخلق لعدم ظهور
الفنة بخلاف ما لو وقفت عليها لان اظهار الفنة يحتاج الى تدبير
قوله واما النون الساكنة المظهرة التي ظهرت فيها الفنة يعني لا بد ان
توجد نون ساكنة مظهرة ظهرت فيها الفنة لما قال الجعبري ان غنة
النون الساكنة المظهرة اكمل من غنة النون المتحركة انتهى والنون
الساكنة لا تظهر الا في الوقف قبل حروف الخلق فاذا لم تظهر غنتها
قبل حروف الخلق فتبين ان ظهور غنتها انما هو في الوقف **قوله**
بدون الروم قيد به لان الموقوف عليه بالروم في حكمه المتحرك
واما الموقوف عليه بالاشماع فهو في حكم الموقوف عليه بالسكون

المختص لان الاشمام ليس فيه شايبة تحريك **قوله** هذا راى مكى اقول لعله انما اختار
هذا لان المدغم فيه متحرك وغنة المتحرك قليلة غير ظاهرة والفنة عند الادغام
اكمل الفئات كما سبق نقلا عن الجعبري وهذا يقتضي ان تكون الفنة عند الادغام
غنة الساكن وهو الحرف الاول لان غنة الساكن اكمل من غنة المتحرك والادغام
ليس باسهم لذلك الحرف الاول بل هو باق غير مستقل في التلفظ كما سبق
قوله فاذا ذهب احدهما الى احدى الفنتين وهي الاولى يعني ما ذهبنا قبل
الحرف الاول عند الادغام ذهب غنته وبقيت غنة الحرف الثاني وظهرت
غنته بسبب ادغام حرف فيه **قوله** وهذا مذهب الجمهور كما يدل عليه كلام
الجعبري حيث قال واتفقوا على ان الفنة مع الواو والياء غنة المدغم
ومع النون غنة المدغم فيه واختلفوا مع الميم فذهب ابن كيسان الى
انها غنة النون تغليباً للاصالة وذهب الباقون الى انها غنة الميم كالنون
اراد من الميم الميم المدغم فيه وهذا ظاهر من قوله كالنون لان المدغم المقلوب
من النون وقوله تغليباً للاصالة معناه اصالة النون في الفنة قال على
الفارسي قال بعضهم ان النون اصل في الفنة من الميم لقراءة من الجسوم انتهى
فما قاله بعض السارحين اختلفوا في الفنة الظاهرة عند ادغام النون
الساكنة في الميم هل هي غنة النون المدغمة او هي غنة الميم المقلوبة للادغام
فذهب بعض من القراء والخويعين الى الاول ترجيحاً للاصالة وذهب الجمهور
من الفريقيين الى الثاني انتهى وهم منه لعل منشأه حمل الاصالة في كلام
الجعبري على ان النون اصل الميم المدغمة ولو كان الامر كما توهم لكان ادغام

النون الساكنة في الميم ادغام ناقصا البته وقد عرفت قول أبي شامة واما
عند النون والميم فهو ادغام محض **قوله** فظهر ان قوله اي قول صاحب التيسير
قوله فان النون هنا مخفاه لكل اقول وذلك لان القياس في هذه
المواضع الاخفاء ولم ينقل عنهم في شيء من هذه المواضع ما يخالف القياس
ان قلت قال ابو شامة النون في اول النمل مظهر بلا خلاف وهذا في نقل
اخفاء ثمان عن الجعري وابن الفارض قلت اراد ابو شامة من الاظهار
عدم الادغام احتراز عن ان يتوهم فيه الادغام كما في الشعر والغصص
فلا ينافي الاخفاء وان كان الاظهار في اغلب الاستعمالات مغاير للادغام
والاخفاء جميعا **قوله** بل في نفس الشدة يدل على ذلك قول علي الفارسي
ان الغنة في النون والميم اقوى من الغنة في الواو والياء اراد من النون
والميم المشددين وللادغام وقول الجاربردي الاضح ابقاء غنتهما في الواو
 والياء يعني غنة النون والتنوين عند الادغام في الواو والياء وقول حنبل
الرعاية الواو الاولى في غدا وعشيا شدت شديدا من الثانية لان الثانية
قد اقيمت فيها عند الادغام لفظ الغنة انتهى وقول صاحب الرعاية في باب
ادغام النون والتنوين في الواو والياء الغنة تظهر فيما بين الحرفين يعني
المدغم والمدغم فيه قوله كذا قال علي الفارسي نقل عن الحافظ ابي عمرو ان
هذا الادغام كاللخفاء وقال نقل عن السجواني ان ادغام النون والتنوين
في الواو والياء مع بقاء الغنة اخفاء في الحقيقة وهو قول الاكابر حيث
الاخفاء ما بقيت معه الغنة انتهى يعني الاخفاء ما تقدمت فيه النون

والتنوين وبقية غنتها سواء كان انغمسا بانهما بالقلبهما الى حرف اخر وادغام
فيه كما هنا او بانقلابهما بلا قلبهما الى حرف اخر ولقد علمت انهما في كلهما
ويستعملان كما في عنك ومنك **قوله** ولم يحسن ان يدغم يعني لم يدغم
احد من القرار واهل الاداء فلا يجوز الادغام لعدم ثبوت نقله و
قال الساجي وما القياس في القراءات مدخل **قوله** لم يغنوها بضم
البياء وكسر الغين وضم النون المشددة من الغين وكذا قوله الا في
يعني **قوله** فظهر ان عاصما يقبها اقول لكن هذا النقل لم يشتهر عند اهل
الاداء في زماننا هذا ولا نسمع احدا من المقرئين يغنها **قوله** في اخفاء
الميم المقلوته يعني من النون الساكنة او التنوين **قوله** بخلاف الميم الساكنة
يعني الميم الساكنة الاصلية في نحو يعصم بالله **قوله** لما في الرعاية ان الغنة
ظاهرة اه ولما قاله الشارح الرومي في شرح منظومة ابي الجوزي
النون الساكنة المتوسطة والمنطرفة نقلها من قبل الباء مما حال
كون الميم بغنة **قوله** وهو ظاهر اذ لا تمايز بين الاعلام فلو عدت
ذات الميم بعد قلبها اليه وبقية الغنة فلا فرق بين ذلك وبين ان
يعدم اول اذات النون والتنوين مع بقاء الغنة فاي فائدة في قلبها
بما ثم اعدام الميم **قوله** اطول من زمان انطباقهما في ابورك بلانوت
فلو فرضنا ان ذات الميم معدومة في ابورك مع بقاء الغنة كان انعدام
ذات النون في عنك لكان زمان انطباق الشفتين في ابورك وابورك
على مقدار واحد لان الغنة المجردة عن الميم يتلفظ بدون انطباق الشفتين

لاخفاء الغنة حينئذ لا سيأتي ان اليم اذا ظهرت قبل حرف تخفى عنها
 قبل الحروف الخمسة عشر قال علي الفارسي وقد جمعها بعض الفضلاء في اوائل
 هذه الكلمات ضحكت زينب فابتدت تناد يا تركتني سكران روى شراي
 طوقني ظلما فلا تد ذل جرتني جفونيها كاس صابني
 واعلم ان الجيم من جفونيها مكررة لا قامة الوزن ولذا لم يغيرها بالآخر
قوله وهي الباقية واما الف المد فلا يكن وقوعها قبله تامل **قوله** والادغام
 التام اذها بها معا واما الادغام الناقص فهو اذ هاب ذات الحرف
 وابقاء صفة كما عرفت فهو يشبه الاخفاء فليس الاخفاء حالة بينه و
 بين الاظهار فظهر وجه تفسير الادغام بالتام فيما سبق **قوله** من مشافهته
 شيخنا وهو الشيخ حسن المرعشي كانت قراءته رحمه الله عليه سبعة عذبة
 تامة من غير تكلف وكان غزني الحسن اخبر انه سافر الى دمشق المحرقة
 واخذ القرآن من مشافهته الشيخ عبد الباقي الدمشقي وان الشيخ
 عبد الباقي سافر من قبل الى مصر المحروسة واخذ القرآن من مشافهته
 الشيخ احمد المصري سايق فرسان القرات والاداء رحمه الله عليهم
 وعلى شيوخهم اجمعين وعلى جميع من اخذ منهم من الطالبين نشر الله
 بركاتهم في العالمين ومد ظلالهم الى يوم الدين ورحمه من قال امين
قوله نسيج وحده بكسر الدال باضافة نسيج الى وحده قال في الصحاح
 فلان نسيج وحده اي لا نظيره في علم او غيره واصلة في الثوب لان الثوب
 اذا كان رفيقا لم يسيج على منواله غيره انتهى اقول بمعنى نسيج وحده مشوج

وحده ومعنى الوحده عدم النظر في النسيج والاضافة لامية وظني انها من
 قبل اضافة الموصوف الى الصفة بالتقدير نسيج واحد **قوله** والبواقي
 متوسطة في القرب والبعد اقول والبواقي متفاوتة في القرب والبعد
 بل مراتب القرب والبعد في الحقيقة خمسة عشر على عدد الحروف المذكورة
 لكن اعتبار هذه المراتب وتبني تفاوت الغنة بحسب مرتبة كل حرف
 غير جدا وفيه حرج عظيم ولذا عد واما مراتب الحروف ثلثة كما يشعر به
 ما في بعض الرسائل **قوله** قال وللاخفاء مراتب آه وفي معناه ما في
 التمهيد اعلم ان اخفاءهما على قدر قرب الحروف وبعدها فاقرب بينهما
 كانا اخفى عنده مما بعد عنهما **قوله** وتظهر فائدة في تفاوت الغنة
 يعني ان كون اخفاء النون ازيدا وغير ازيد لا يظهر فائدة في نفس النون
 لانها معدومة في جميع المراتب ولا تمايز في الاعداد ففائدة هذه المراتب
 انما هي في الاثر الباقي من النون وهي الغنة **قوله** فاخفا وهما عند
 الحروف الثلث الاول ازيد مع قوله واخفا وهما عند القاف والكاف
 اقل بخلاف ظاهر ما في بعض الاسماء الاخفاء عند الحروف الثلث
 التي هي اقرب صغير وعند القاف والكاف كبير ولعل مرادهم من الاخفاء
 الاثر الباقي وهي الغنة فلا يخالف **قوله** ولما ر في مؤلف تقدير امتداد
 الغنة في هذه المراتب اقول لو قلنا ان اعلاها قدر الف وادناها
 قدر ثلث الف واوسطها قدر ثلثي الف لا صبت الحق او قربنا منه
 والله اعلم **قوله** وقد سبق بيانه في المقالة الاولى من احوال النواكس

والتنوين فادغام الميم المقلوبة من النون الساكنة والتنوين داخل في بابين باعتبار
قوله كما قال ابي علي القاري حيث قال ذهب الجمهور الى ان الغنة عند ادغامها
 في الميم غنة الميم كالنون في انها غنة المدغم فيه وهو الصحيح لان الاول قد ذهب
 بالقلب فلا فرق بين ممن وام من يعني لا فرق بينهما في ان الغنة للمدغم فيه
 والادغام محض مستكمل التشديد **قوله** واشتهر عند العامة يعني العامة
 الذين هم اتباع مكى وابن المنادي **قوله** مع ان الميم الاصلية تظهر عندهم
 عند جميع الحروف يعني على راي العامة الذين قالوا ذلك انما قيدوا بذلك
 لان الميم الاصلية عند الجمهور لا تظهر عند جميع الحروف بل عند ما عدا الباء
قوله كما يشعر به المنقول سابقا في الحال الثالث للنون الساكنة والتنوين
 عن نشر ابن الجزري وهو قوله لم يختلف في اخفاء الميم المقلوبة عند الباء
 ولا في اظهار الغنة في ذلك بخلاف الميم الساكنة انتهى **قوله** بخلاف الميم
 الساكنة معناه اختلفوا في الميم الساكنة عند الباء في اخفائها واظهار
 غنتها فبعضهم اخفها واظهر غنتها وبعضهم اظهرها واخفى غنتها فتأمل
قوله لا يجليته اي لا يظهر امره ولا يكشف خفاء علمه كذا في المدارك
 قوله تعالى لا يجليتها لوقتها **قوله** واما الميم الساكنة المظهرة التي ظهرت
 فيها الغنة المحيية لا بد ان يوجب ميم ساكنة مظهرة ظهرت فيها الغنة
 لما قال الجعري ان غنة الميم الساكنة المظهرة اكمل من غنة الميم المتحركة انتهى
 ولا تظهر الميم الساكنة الا قبل ما عدا الباء وفي الوقف فاذ لم تظهر غنتها
 قبل الحروف التي اظهرت قبلها تعين ان ظهور غنتها في الوقف **قوله** فهي الميم

الموقوف عليها فاذا وقفت على عليهم في انفت عليهم تظهر الميم مع الغنة الظاهرة
 وتم صوت الغنة قليلا واما اذا وصلت الميم بغير المفضوب فتظهر الميم
 بلا غنة ظاهرة فيكون زمان اظهار الميم عند الوصل اسرع من زمان اظهارها
 عند الوقف **قوله** بدون الروم قيد به لان الموقوف عليه بالروم في حكم
 المتحرك واما الموقوف عليه بالاشمام فهو في حكم الموقوف عليه بالسكون
 المحض لان الاشمام ليس فيه ثابتة تحريك **قوله** وانما يفعلها اي التحريك
 والسكت **قوله** اما اطباق وذلك في ادغام الطاء المهملة في التاء في نحو
 احطت وبسطت واستعلم وذلك في ادغام القاف في الكاف في الميم
 تخلفكم او غنة وذلك في ادغام النون والتنوين في الواو والياء **قوله**
 نحو ان كان ولكن ومثل ذلك في الرعاية بعلم وصلى وانك واعجى فظهر
 ان تشديدات الابواب المزينة ليست للادغام فتشديد النون في
 تنجيتها وسجنتها وتشديد الميم في ما يعمر من معمر مستكملان البتة **قوله**
 وهو الراء المشددة اقول هذا اذا لم يكن فيه غنة واما اذا كان فيه غنة
 كما في قوله تعالى هدى من ربهم على قراءة عاصم فتشديد بها ناقص لاجل بقا غنة
 المدغم **قوله** بتراخ التراخي زائد على تراخي سائر ما فيه غنة من المشددا
قوله النطويل مطلقا اي صوتا ولا كقوله تعالى وغدله من العذاب ممد
 وكذا في القصير كقوله تعالى حور مقصورات في الخيام **قوله** وقد يستعمل
 المد في اثبات حرف المد والقصر في حذفه فنقول على هذا الاستعمال اذا
 اردت ان تعرف ما ضيا معلوما انه اتى بالقصر بمعنى جار او اتى بالمد

بمعنى اعطى فاعلم ان ذلك الفعل اما مسند الى الله والى غيره تعالى فلا اول
 ان تعدي بالياء فهو بالقصر البتة كقوله تعالى بل اتيناهم بذكرهم بل اتيناهم
 وشبههما واما اخذوا ما اتيناكم بقوة في موضع البقرة فانه ليس من هذا
 القبيل لان الباء فيه متعلق بخذوا وان لم يتعد بالياء فهو بالمد كقوله
 تعالى خذوا ما اتيناكم بقوة وكقوله تعالى واذا تينا موسى الكتاب وشبههما كثير
 الامور ضعيف وهما في الله بنينا هم في النحل فانيهم الله في الحشر فانهما بالقصر
 والثاني وهو ما اسند الى غيره تعالى ان تعدي بالياء فهو بالقصر البتة كقوله
 تعالى ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب بكل اية وشبهه وان لم يتعد بها
 فهو بالقصر كقوله تعالى اني امر الله انكم الساعة وشبههما الا اني المال على حبه
 واتي الزكوة وفاتت اكلها في البقرة واتوا الزكوة حيث وقع ما ضيا او امر
 وانتم احدهم في النساء وكلنا الجنين انت في الكهف ويؤمنون ما
 اتوا في المؤمنون وما ايتهم من زكوة في الروم وما اتاكم الرسول في الحشر
 فان هذه المواضع بالمد والاما ايتهم بالمعروف في البقرة وكل ائوه في النمل
 وما ايتهم من ربوا في الروم ولا تؤها في الاحزاب وبما اتاكم في الحديد
 فان هذه المواضع الخمس على الخلاف في المد والقصر وحفص يمد فيها
 عدا في النمل وهذه ضابطة وضعها فان عثرتم على خطأ فاعدروا
 واصححوه اصلح الله امودكم **قوله** في كلمة او تينا في سورة النمل في قوله تعالى
 واوتينا من كل شئ **قوله** بحرف مدى فلا يطلق المد في العرف على امتداد
 صوت الصناد المعجمة **قوله** فليس لهما مد طبيعي قال ابو ثامة الواو والياء

اذا انفتح ما قبلها لم يكن بينهما مد وان كانا قبلين له لو فعل فيها لاجل همز او ساكن
قوله ويسمى انشفا مد هما بالكلية القصر وذلك كما قال ابو ثامة في باب مد
 حرفي اللين كان المفهوم من القصر في باب حرفي اللين عدم المد مطلقا **قوله**
 وقد يسمى مد هما قد الف القصر ايضا كما يسمى التوسط وهو المراد من القصر
 في قول الشاطبي في باب حرفي اللين بطول وقصر وصل ورش ووقف كما صرح
 ابو ثامة **قوله** وانما سمي قصرا تشبيها لهما بحرف المد فان القصر فيها الانشفا
 على المد الطبيعي **قوله** مع انهم يستعملون لفظ المد في اطالة الصوت به كما قال
 ابو ثامة فقد بان لك ان حرفي اللين لا مد فيهما الا اذا كان بعدهما همز في كلتيهما
 او ساكن **قوله** بعد حرف المد همز واما اذا كان الهمز قبل حرف المد سواء كانت الهمزة
 محققة نحو ادم واذا راو الف في حركتها على ساكن قبلها ثم حذفت نحو ولقد اتينا
 او ابدلت بحرف من جنس حركتها ما قبلها نحو هولاء الهة فان همزة الهة هنا
 ابدلت عند ورش ياء قال ابو ثامة او تهملت بجعلها بين بين نحو جابر
 ال لوط فان همزة ال جعل عند ورش بين الهمزة والالف قال ابو ثامة فيقص
 حرف المد لغیر ورش وجها واحدا ولو ورش في احد وجهيه وهو رواية ابو
 مجاهد وهو الرابع كما صرح به الجعفي وفي وجهه الاخر يناد على المد الطبيعي بيا
 متوسطة ومطولة كما صرح به الشاطبي وهو رواية الازرق عنه ثم ان الازرق
 يستثنى لو ورش مواضع فيقص فيها منها ان يكون قبل الهمز ساكن صحيح في كلتيهما
 نحو مسولا ومدوما ومنها ما اذا كان الهمز همزا وصل نحو او تين وايت يقران
 وايت يقران ومنها لفظ اسرائل وتواخذ كيف وقعوا سواء كان يواخذ بالياء

التخفيف

او الفوقية ومنها الالف التي بعد اللام في الان في موضع يوس لان ورثا ينقل
 حركة همزة ان الى اللام ويجذف الهمزة ومنها الواو التي بعد اللام في عاد الوالي
 ورثا ينقل ضمة همزة اولى الى لام التعريف ويجذف الهمزة ويدغم التنوين في اللام
 المضمومة هذا ما في النشأ طيبة ومنها على ما في بعض الرسائل المبدلة من التنوين
 في الوقف نحو **قوله** ولا خلاف بين القراء في زيادة المدهنا اقول يجب ان ي
 منه مد الحجز وهو المد الذي ادخله بعض القراء بين الهمزتين في كلمة نحو انذر
 اذا امتنا التي عليه الذكر لان المدهنا قد دلف واحد بالاجماع كما سبقت انقل
 السيوطي **قوله** ثم ينقص في كل مرتبة نصف الف فالاعلى ثلث الفات ومادون
 الفان ونصف ومادونه الفان ومادونه الف ونصف ومادونه الف
 وهو القصير **قوله** ثم ينقص في كل مرة ربع الف فالاعلى الفان ومادونه
 الف وثلاثة ارباع ومادونه الف ونصف ومادونه الف وربع وهو ^{القصير}
قوله مذكّر فوكل الف وفي بعض الكتب المد بقدر الف مدك بقدر افتتاح
 الفمعني بحسب الطبع بلا تكلف اقول وهذا الميزان لا يظهر الا في حروف
 الشفة نحو ما با **قوله** عند الجميع فيخرج منه السكون للادغام الكبير
 عمرو في نحو الرحيم ملك ونصيب برحمتنا اذا ادغام فيه لغيرة الهمزة
 في بعض المواضع وقد سبق **قوله** الله خير الى قوله الان والمد في هذه
 الامثلة منقلبة من هم الوصل وسكونها لازم وصلا ووقفا وانما ذكرنا
 هذه الامثلة في هذا المقام قنءا على القاري وابي ابراهيم الجزري فيلزم
 ان يكون قد مد المد المقلوب من هم الوصل ثلث الفات عند القراء على خلاف في اعتبار

المد الاصيل معها او بدونه والفاء عند بعض اهل الاداء على خلاف ايضا في اعتبار
 المد الاصيل معها او بدونه كما سيأتي بيانه لكل السيوطي قال في الانقان من اقسام المد المد
 الفرق في الان لانه يفرق بين الاستفهام والخبر وقد دلف الف تامة بالاجماع فان كان
 بعد المد حرف مشدد نحو المذكور بانه الله خير زيد الف اخرى انتهى وقال على الفاء
 عند ذكر الامثلة والذكر في وجه الابدال دون التسهيل بريدان في هم الوصل
 الداخل هم الاستفهام وجهين احدهما قلبه الفاء محضا والتمثيل بهذه الكلمات
 المذكورة انما هو على هذا الوجه والاخر جعله بين الهمزة والالف وقد مر نصف
 الف بالاجماع على ما صرح به السيوطي هذا وزاد على القاري ههنا في التمثيل هذا
 والذات على قراءة تشديد نونيهما واللاي ومحيى في قراءة من اسكن بابهما
قوله يدغم في الوصل كن سكونه لب الادغام بل هو ثابت وصلا ووقفا
 ادغم او لا **قوله** الا الاعشى وهو طريق ابي بكر راوي عاصم ولا يكر طريق
 اخر وهو يحيى بن ادم وهو الذي اختاره صاحب التيسير والنشأ طيب
قوله وكما قرأ البرقي لا يتمموا وعنه مله في التيسير الذي يشدد الناء
 التي في اوائل الافعال المستقبلية في حال الوصل في احد وتلتين موضعين
 في اخرها قال وبعض تلك المواضع ليس فيه مد قبل الناء المشددة نحو الف
 شهر تنزل وبعضها فيها مد قبلها كهذين المثالين قال ابو شامة وهذا
 التشديد انما هو الادغام تاء في مثلها لان هذه المواضع اولها تاء المضارع
 وبعدها تاء الكلمة فادغم البرقي الاولى في الثانية وغيره حذف احدى
 التائين تخفيفا انتهى واما اذا ابتدأت هذه الافعال فلا يشدد الناء البتة

لا متناع الابتداء بالساكن لانه المدغم ساكن **قوله** لهذا المعنى فيمد لاني الكلمة
 التوحيد لجميع القراء **قوله** لانه طلب به المبالغة وهو كما قالوا ان زيادة اللفظ
 تدل على زيادة المعنى وقد اثبت الكشاف هذه القاعدة في تفسير السبعة **قوله**
 فيمد الحزقة اقول وكذا الورش كما عرفت واما الباقيون فيمدون مدا وسطا
 لانهم يمدون وسطا للمهمزة هذا على راي الشاطبي اذ جعل في المد المنفصل
 مرتبتين كما عرفت **قوله** مندرجتها فيما ذكرى من المد الطبيعي والزايد لانه
 بعض ما ذكره مد طبيعي كمد البديل **قوله** كمد الحزق بالزاي وفتح الحاء بمعنى المنع
 والفصل قال السيوطي في الاتفاق مد الحزق نحو انذرتهما انت قلت للناس
 اذا متنا القى عليه الذكر لان المد يدخل بين الهمزتين حائرا بينهما الاستغناء
 العرب جمعها وقدره الف تامة بالاجماع لحصول الحزق بذلك انتهى اقول هذا
 قراءة قالون وهشام والجي عرويسه تلون المهمزة الثانية فيجعلون المقوقحة
 بين المهمزة والالف والمضمومة بين المهمزة والواو والمكسورة بين المهمزة والياء
 ويدخلون قبل المسهلة الفاء للفصل بين الهمزتين والباقيون لا يدخلون
 قبل الثانية الفالكن بعض الباقين يحققون الهمزتين وعاصم منهم وبعضهم
 يسهلون الثانية **قوله** ومد العدل بكسر العين قال السيوطي في الاتفاق مد
 العدل المد الزائد قبل الحرف المشدد نحو والاضالين لان هذا المد مثل
 الحركة في الحزق بين الساكنين انتهى اقول الساكن الاول المد الطبيعي والثاني
 المدغم قال في الصحاح العدل بالكسر المثل **قوله** ومد البديل قال السيوطي
 في الاتفاق هو المد الذي ابدل المهمزة في نحو ادم وامر وقدره الف تامة بالاجماع

انتهى

انتهى لان اصله ادم وامر بهمزتين **قوله** الى غير ذلك كمد المبالغة **قوله**
 قابل الجدوى بفتح الجيم والواو وسكون الدال واخره الف في صورة
 الياء بمعنى النفع **قوله** في الاستعمال الاكثر وجه هذا الاستعمال ان حرفي
 اللين ليس فيهما مد طبيعي فمعنى القصر فيهما ترك المد وقد يستعمل القصر
 في باب حرفي اللين بمعنى المد قدر الف وقد استعمل الشاطبي بذلك
 المعنى في قوله بطول وقصر وصل ودس ووقفه حيث اراد من القصر
 المد قدر الف وقال ابو شامة معترضاً عليه ان المفهوم من القصر
 يعني في باب حرفي اللين عدم المد مطلقاً انتهى والجمهور يعتبرون عن المد
 قدر الف في باب حرفي اللين بالتوسط **قوله** كما اشار اليه الشاطبي
 وجه الاشارة انه قال وفي عين الوجهان والطول فضلاً اراد الوجهين
 الوجهين اللذين تبتا الحروف المد في سكون الوقف كما صرح به ابو شامة
 وهما قدر ثلث الفات او اربع للطول وقد الفيز او ثلث في التوسط
 مع المد الاصل في المرتبتين ولما كان حاصل ذلك زيادة قدر الفيز
 او ثلث على حرف المد في الطول وقد الفيز او الفيز في التوسط لان طبيعة
 حرف المد يقتضي الاستداد فقدر الف فطول مدعين زيادة قدر الفيز او ثلث
 على الياء وتوسطه زيادة قدر الف او الفيز عليه ولما لم يكن حرف اللين
 مد طبيعياً فليس طول مدعين الا قدر الفيز او ثلث وليس توسطه
 الا قدر الف او الفيز فتأمل ويأمل عليه البواني فلعلم ما قاله ابو شامة
 ان المراد بالتوسط في باب حرفي اللين هو القصر في باب حرفي اللين على الوجهين

ولعل المأخوذ ذلك والله اعلم **قوله** اذ لا يمد فيهما اصلا واما واوسوات
فلورش فيه خلاف ولذا لم يذكر في الاستثناء قال الجعري لورش في واو
سوات مذهبنا احدهما طرف الاصل فيه فيمد ويوسط والثاني استثناء
فيقصر فيحصل من الاثنين ثلثة انتهى يعني ثلثة وجوه الطول والتوسط ^{القصر}
لان مراده من يمد الطول لما قال ابو ثامة هذا الخلاف في قول الشاطبي
وفي واوسوات خلاف لورش هم هو سقوط المد والمد فان قلنا بالمد كان
على الوجهين في طوله وتوسطه انتهى فظهر ان ما في بعض الرسائل جار
المرتبين في المتصل اللين يعني الطول والتوسط غير كلمة سوات فانه يتعين
فيه التوسط ففيه نظر فلعله حمل قول الجعري فيمد ويوسط على التخصيص
بعد التعميم وغفل عن قوله فيحصل من الاثنين ثلثة ولم يطلع على تصريح
ابي ثامة **قوله** نعم يمد الواو والمدى في المؤدة قدر الف هذا عند الجمهور
وجهها واحدا وعند ورش في احد وجهيه وهو الراجح واما في وجهه الاخر
في زاد على قدر الالف مدا مطولا ومتوسطا كما عرفت في الحاشية عند المد
قوله ويشعر به اواخر كلامه حيث قال ووجه القصر ان المد في خواص
المد فيستفي بانفعالها **قوله** فان ورث الابواب في الجمهور في القصر اذا كان
السكن هم او بالجملة ان الساكن اذا كان همزا فليس لورش الا الطول ^{سط} والتوسط
واذا لم يكن همزا فله ايضا ثلثة اوجه هذا اذا لم يرم في الوقف واما اذا
رمت فهو في حكم المتحرك فليس للجماعة الا القصر سواء كان الوقف عليه همزا
اولا واما ورش يمد في اللين لغير في كلمتهما سواء كان متحركا او ساكنا

قوله فقد بان لك ان حرفي اللين لا مديهما مدا طبيعيا وان كان يمد حرف
المد بسبب **قوله** فهو عظمى اقوال الكنايس بحسب لانه حرف اللين اللينه
وعدم صلابته يشبه حرف المد فيسبق اللسان الى احداث المد فيه وبحسب
احداث مديهما ليس بحرف مد ولا حرف لين كمد جهلة المؤذين في زماننا
الف الله والفاء اكبر وباءه وحاء محمد وميمه وحاء رتبا لك الحمد لله
الحمد في تكبير التثنية **قوله** والظاهر ان همزة الوصل اكثر وجودا يعني ان
العادة ان يعين الاقل ويقال في بيان الاكثر هو ما عدا هذه الاشياء وهذه
اقرب الى الاختصار فلهذا ينبغي ان يعين همزات القطع ويقال ان ما عدا
همزة وصل كثر الاقرب الى الاختصار هم هنا تعين همزات الوصل
لدخول اغلبها في الضابط بخلاف همزات القطع **قوله** ومن شأنها
ان لا تكون في مضارع مطلقا اي من باب كان **قوله** كما في بئس الاسم
وكما في الاخرة والان على نقل ورش اذا وقفت على ما قبلها وابندت بهما
محمد فيجوز عند الوقف على بيئس الابتداء بالفتحة فيبذل للاعتداد بالسكون
الاصلي وعدم الاعتداد بالحركة العارضة والابتداء بلام التثنية لعكس ذلك
قوله في الموضوعين من يونس واما الان في الانفال في قوله تعالى الان خفف
الله عنكم فانه بالقصر على الخبر **قوله** لتلايلتس يعني في الابتداء اذ عند
الوصل لا تسقط همزة الاستفهام فيعلم انها ليست بهمزة الوصل لكن اجري
الوصل على الابتداء فنبت همزة الوصل في كلهما **قوله** يمد قد نصف الفصح
السيوطي لكن صرح ابو عمر والداني في التفسير سورة المدان الهمزة المستهلة بين الهمزة

قوله والان على نقل ورش في قوله تعالى الان خفف الله
عنكم واما الان في موضع يونس بالالف الاستفهام
فليس عند الف الاستفهام منهم

قوله صرح السيوطي وكذا صرح
باب اليونس في التلايل

والالف يمد في تقدير الف حيث قال قرأ قبل الشورى واستمر ببدل همزة الهمزة
 واوا مفتوحة في الوصل ويمد بعدها مده في تقدير الف انتهى والمراد من هذه
 المدة الهمزة بين الهمزة والالف صرح به ابو شامة وكذا اشار الداني الى المد
 قدر الف في سورة الاعراف فظهر ان في هذه المدة خلافا **قوله** وايم الله
 وايم الله قال في الصحاح ايم الله اسم وضع للقسم هكذا يعني ايم مضافا
 الى لفظة الجلال وايم بضم الميم والنون ولم يجز في الاسماء الف وصل مفتوحة
 غيرها وربما حذفوا منه النون فقالوا ايم الله وقالوا ايضا ايم الله بكسر
 الهمزة انتهى **اقول** ايم ضبطت في نسخة قديمة للصحاح مضمومة سوار
 فتحت همزة او كسرت كيم ايم وقال في الصحاح قال ابو عبيد كايما يجلفون
 بالميم يقولون ميم الله لا افعل فجمع الميم على ايم انتهى **اقول** فكان المراد
 بالميم صفة تعالى المراد في قوله تعالى لاخذنا منه باليمين وقد فسر الميم
 في الآية بالقوة والقدرة **اقول** واها ايم بفتح الميم في قوله تعالى الطور اليمين
 فالله للقطع وكذا الف اسماء واسماء وابناء للقطع واما الف ما بيني من
 المذكورات فهي للوصل ايضا **قوله** بفتح الهمزة فيهما **اقول** استطاع بفتح الهمزة
 وكسرها كلاهما واو يان من الطوع فما كان بفتح الهمزة فمضارع يستطيع بضم
 الياء كما في الصحاح وما كان بكسر الهمزة فمضارع يستطيع بفتح الياء ومصدر
 الذي بفتح الهمزة اسطاعا بياء مثناة تحتية بعد الطاء كذا في الصحاح وذلك
 لان اصله اطوعا فلما زيدت السين حركه الطاء بالكسرة قلبت الواو ياء و
 مصدر الذي بكسر الهمزة اسطاعة اصله استطاعة ومضارع اهرق يهرق بياء

مضمومة فمضارع ساكنة فمضارع مكسورة فمضارع ساكنة ومصدره اهرقا
 كما في الصحاح بياء بعد الواو لان اصله اريا فاما مصدر اراق واما اهرقا
 فهو مصدر اهرق يهرق من باب كرم كما في الصحاح **قوله** واظهر في سورة
 النمل في قوله تعالى قالوا اطيرنا بك وبمن معك واظهر في سورة المائدة
 في قوله تعالى وان كنتم جنبا فاطهروا اصله تطهروا واظهر في سورة يونس
 في قوله تعالى فلما اخذت الارض زخرفها واظهر في سورة النازعات
 في سورة التوبة في قوله تعالى انا قلتم انا قلتم انا قلتم انا قلتم انا قلتم انا قلتم
 سورة البقرة في قوله تعالى فاداره تم فيها اصله تداره تم قلبت التاء في
 هذه الافعال الى الحروف التي بعدها ثم ادغم وحج بهم الوصل ليكن الابتداء
 بال اكن ولا ينحصر زيادة الهمزة بعد الاعلال في هذه الافعال لكن المقصود
 ذكر ما وقع في القرآن **قوله** بالذال المهملة فهو الغراء الصحيحة واصله اذكر
 فابدل الذال المعجمة والاول الثاء والاولى في الثانية وعن الحسن
 قرأ واذكر بالذال المعجمة ووجهه انه قلبت التاء ذالا فادغم **قوله** وميمه
 ميم التعريف كما في قوله عليه السلام ليس من امة برأى صيام في ام سفر
قوله على ما قاله عصام قال عند قول الجاهلي في باب خواص الاسماء حرف
 التعريف لا يدخل على الضمائر واسماء الاشارات وغيرها كالموصولات
 قد حقق في موضع الذي في الاصل الذي زيد عليه اداة التعريف انتهى
اقول وكذا التي والذال في اصلها التي لاني ويؤيد ما قاله عصام ابن الحاجب
 عند في الشافية الاسماء التي في اولها همزة وصل ولم يذكر في جملتها الموصولات

أو المعجمة قال في المدارك واذكر
 بالذال المهملة صح

فمضارع

قوله ويؤيد ان اسم التعريف
 عن مدخلها فاسم التعريف
 فمضارع مدخلها فاسم التعريف
 فمضارع مدخلها فاسم التعريف

وعلى ما قاله الجاهلي يجب ذكر الوصولات في جملة تلك الاسماء **قوله** فان كان همز وصل وهي قد تكون مضمومة وقد تكون مكسورة لا غير **قوله** فالثانية لا تكون الا همز قطع ساكن اذ لا يجتمع همزنا وصل ولا يدخل همز الوصل على المتحرك نعم قد يتحرك في بعض المواضع الساكن الذي دخله كما في الارض على نقل ورش حركة همز ارض الى لام التعريف فيجوز في الابتداء اثبات هـ من الوصل وحذفه كما عرفت **قوله** ولا خلاف بين القراء في هذا قال النسابي
وايدى الاخرى الهمزتين لكلهما اذا سكنت عزم كادم او هلا اقول والهمز الاول اعم من ان يكون همز وصل كما في المات هنا او همز قطع كما في سبيء **قوله** فانه جعل ما بين الهمزة والالف فيهما مقدارا نصف الف على ما صرح به السيوطي او مقدارا الف على ما صرح به الداني في التيسير وكذا قرأه ابن كثير وابن ذكوان وقالون وابوعمر والآن قالون واباعمر وادخلوا مدّة قد قبل المسهلة وقرأه ورش بابدال الثانية العاصم غير مد فاصل بينهما ونقل عن مشايخ مصر انهم يبدون لورش هنا اذا كان بعده ساكن مذكرا نداء وقرأه هشام بهمزة واحدة على الحين وقرأه ابو بكر وحمزة والكسائي بهمزتين محققين بلا ادخال مد فاصل بينهما **قوله** واتخذنا همز على قراءة عاصم قال في التيسير قرأ ابو عمرو وحمزة والكسائي من الاشرار اتخذنا بوصل الهمزة واذا ابتدوا كسروها وقرأ الباقون بقطع الهمزة في الوصل والابتداء يعني قروا بهمزة استفهام مفتوحة اقول وحض عاصم بالذكر لان المقصود في الرسالة ذكر قراءة **قوله** في الامالة وهي في اللغة تحريف الشيء عن جهة

قوله يبدون لورش ان قلت فانه علم ادخاله مد فاصل بينهما قلت لو فرض ادخاله مد فاصل بينهما لزم ان يبد ورش هنا انما قد راعى الضم قد زادت المد قبل الساكن الا انهم قد سبوا الف اتفقوا على المد قبل الساكن الا انهم قد زادت الف فلو فرض ادخاله فاصل هناك لزم التدوير اربع الف

استقامته يقال امتل الروح اذا عوجته كذا في كتابي شامه ولها اسماء اخرى الاصطلاح وهي الاصجاع والبطح واللي **قوله** ضد الامالة فاذا قيل قرأه فلان بالامالة وفلان بالفتح فالمراد بالفتح ترك الامالة **قوله** بلفظ الحرف الذي بعده الف خص به لان الالف ادعى لتفخيم الحرف الذي قبله فيغلب فيه الفتح الشديد في المفتوح الذي ليس بعده الف كما توجب الامالة في المفتوح بلا الف بعده كما سيأتي **قوله** ان يؤتى به على مقدار افتتاح الفه قال في التمهيد واما الفتح فهو عبارة عن النطق بالالف مركبة على فتحة خالصة عن الامالة وحده اي حذف الفتح المذكور ان يؤتى به على مقدار افتتاح الفه انتهى **قوله** فهو انشدا كراهة فاما ليس بعده الف لان الالف ادعى لتفخيم المفتوح قبله كما سيأتي في التحذيرات والفتح الشديد ينوع تفخيم كما سيأتي في القول الاتي **قوله** كاد انه غلط قبل وقد غلط بعض اهل التفخيم بما ذكر في بعض رسائل التجويد من التحذير عن تفخيمات الجهم وتزييفات العرب ولم يفهم ما المراد بهما وانما المراد بتفخيمات الجهم الفتح الشديد المنوع الذي اعتاده اهل التفخيم يعني من الجهم والمراد بتزييفات العرب الامالة الصغرى التي هي لغة بعض قبائل العرب في محل الامالة والمراد من التحذير عنهما ان يقرأ بالفتح المتوسط لا بالفتح الشديد ولا بالامالة انتهى اقول قوله ولا بالامالة يعني في غير محل الامالة على راي امام ينقل قراءة فاعرف **قوله** وحض لم يعمل اه قال السيوطي في الاتقان كل القراء العشرة اما لو الا ابن كثير فانه لم يعمل شيئا في جميع القراءات **قوله** الامحج بها قرأه حفص وحمز هو الكسائي بفخر الميم والامالة وقرأه النسابي

بضم الميم واما له ابو عمر وقرأه ورش بين اللفظين ومن عداها اخلصوا
فتح الراء وسميت الالف فيه يا على مراد الامالة كذا في المقنع **قوله** لا يجوز
البار وفتح الجيم وتشديدا الواو من التجوين **قوله** وقد سبق سبق نرى الله
في الفصل الثالث من البحث الثالث وسبق نشر في الفصل الاول منه **قوله**
والاولان اي ما وقع بعد الكسر والياء الساكنة **قوله** وفي الوصل بالساكن
قال ابو شامة ولا يقع الساكن هنا الا بعد همز الوصل **قوله** ووصلا
بمترك او بساكن وهو قد كتبت الامثلة في الرسالة الا وصل لديهم بساكن
فان لا اعلم وقوعه في القرآن **قوله** والثالث وهو ما لا يقع بعد الكسر والياء
قوله فانه يضمه حينئذ في الحالين اي في الوقف والوصل بمتحرك او بساكن
كذا في كتاب التخيير لابن الجوزي **قوله** والثاني اي ميم الجمع الذي لم يتصل به ضمير
ووصل بمتحرك **قوله** في وجهه الاخر وبالجملة اي قالون خبر في وصل الواو
وتركه في هذا الموضع **قوله** كما يكسر لها اي كما يكسر ابو عمر والهاء التي في
همز اذا وقع ذلك الهمزة بعد الكسر والياء الساكن في جميع المواضع اعني عند
الوقف وعند الوصل بمتحرك او بساكن كما عرفت في الفصل الاول **قوله**
فيخطئه المقرئ اعلم ان القراءات على قسمين قسم منها متواترة يكفر جاحدها
وهو الذي يتغير المعنى بتغيره كقراءة يعلمون بيا الغيبة وثار الخطاب
وقسم منها غير متواترة لا يكفر جاحدها وان كان مجدها خطأ عظيما وهو
الذي لا يتغير المعنى بتغيرها كالقراءات المذكورة في هذه الرسالة في هاء هم
وميم الجمع وهذا القسم من القراءات يسمى ادا نقل في بعض حواش الكشاف عن

ابن الحاجب ان ما هو من قبل الاداء من القراءات ليس متواترة كتخفيف الهمز
والمد والامالة **قوله** تذييل قال في الصحاح الذيل واحد اذ يال القميص انتهى
فالذي يال في اللغة الحاق الذيل بمثل القميص والمعنى هنا الحاق بحث اجتماع
الساكنين ببحث ميم الجمع **قوله** سببية آياها في ان ميم الجمع قد يقع بعدها ساكن
فيجتمع ساكنان فبعض مواضع ميم الجمع من قبل اجتماع الساكنين **قوله**
ولم يكن اولها ميم الجمع قيد بيان تحريك ميم الجمع عند اجتماع الساكنين ليس
على القياس الذي سبى **قوله** فان كانت تلك الهمزة مضمومة في الابتداء وهذا
الشرط هو الذي ينبغي ان يذكر في هذا المقام على ما حققه ابو شامة في شرح
الشاطبية **قوله** في قراءة من نونه قراءة عاصم والكسائي بالتثوين المكسور
بين الراء المضموم والياء الساكن وقراه الباقون بغير تثوين كذا في التيسير
قوله بس لا سمر هنا همزة وصل سقطنا الاولى الى الهمزة المتصلة بلام التثنية
والثانية همزة اسم **قوله** في هاء الكناية قال مكى في التبصرة اعلم ان هاء
الكناية لا تكون الا زائدة ولا تكون الا متصلة بفعل نحو يعلمه او باسم ظاهر نحو
داه وعصاه او بحرف نحو انه وفيه وربما اتصلت باسم مضموع نحو فعلوه
وقتلوه وقلته **قوله** في عرف القراء احتراز عن عرف اهل العربية لان الضمائر
كلها عندهم من الكنايا **قوله** او تفرد به حفص اي عن الراوي للآخر وهو ابو بكر
قوله في بيان ارجه والقه وتفصيل قرات الباقين في كتب القراءات اما ارجه
ففيه وجهان اثبات الهمز الساكن وتركها وعلى الاول فالها اما مضمومة
او مكسورة ففي العلم اما ان يوصل بواو ساكنة وهو قراءة ابن كثير وهشام

اولاً يوصل وهو قراءة أبي عمرو وعلى الكسر اما ان يوصل بيا ساكنة وهو
 ليس بقراءة واحدة واما ان لا يوصل وهو قراءة ابن ذكوان وعلى الثاني وهو
 ترك الهمزة فالحاء اما ساكنة وهو قراءة عاصم وحجة واما متحركة مضمومة
 وهو ليس بقراءة واحدة واما مكسورة يوصلها الى الياء الساكنة وهو قراءة
 ورش والكسائي وبدون وصلها الى الياء وهو قراءة قالون ولا خلاف
 بينهم في ان الهاء ساكنة في الوقف واما الفه فقرأه عاصم وابو عمرو وحجة
 باسكان الهاء وقرأه قالون بكسر الهاء بلا وصلها الى الياء الساكنة وقرأه
 بكسر الهاء وبوصلها الى الياء الساكنة كذا في التيسير ولا خلاف بينهم في ان
 الهاء ساكنة في الوقف **قوله** فقرأه حفص باسكان القاف ان قلت فحينئذ
 لا يكون هاء الكناية فيه واقعا بين متحركين فكيف ذكر في جملة المستثنى
 قلت اصل هذه الكلمة تحريك القاف والاسكان عارض **قوله** في بيان تنقه
 ويرضه وتفصيل قرات الباقي في كتب القرات اما يتفه ففيه وجهان
 اسكان القاف وكسرها في الاول فالحاء مكسورة بلا وصل ياء ساكنة
 وهو قراءة حفص وعلى الثاني فالحاء اما ساكنة وهو قراءة أبي بكر وابو عمرو
 واما مكسورة بدون وصلها الى الياء الساكنة وهو قراءة هشام وبوصلها
 الى الياء الساكنة وهو قراءة الباقي ولا خلاف بينهم في ان الهاء ساكنة في
 الوقف كذا في التيسير واما يرضه فقرأه السوسي باسكان الهاء وكذا
 الدوري عن أبي عمرو وهشام في احد وجهيهما وقرأه نافع وعاصم وحجة
 بضم الهاء بدون وصلها بواو ساكنة وكذا قرأه هشام في وجهه الآخر

الباقيون

وقراه

وقرأه الباقيون بضم الهاء وبوصلها الى واو ساكنة ويدخل في الباقيين الدور
 في وجهه الآخر كذا اشار اليه الشاطبي ولا خلا بينهم في ان الهاء ساكنة
 في الوقف **قوله** وذلك عند جمهور القراء لم يقل عند الجميع لان ابن كثير يقرأه
 عنهم تلقى بوصل الهاء بواو ساكنة مع تشديد التاء بعدها في رواية
 البرقي لان التشديد يعارض ومع تخفيفها في رواية قبل وقرأه الباقيون
 بتخفيف التاء وبلا وصل الهاء بواو **البحث الحادي عشر في الوقف**
 في اللفظ الجس والمنع وفي اصطلاح القراء منع الكلمة عن ان يتصل بالكلمة اللاحقة
 كذا في بعض اطراف كتاب أبي شامة **قوله** يقع بنية الاعراض عن القراءة وحاصله
 ان مذار وجوب التقوّد القطع بنية الاعراض وان كان مقدار تنفس ودونه
 ومن وقف ولم ينو الاعراض لا يجب عليه التقوّد وان جاوز مقدار تنفس ^{اعلى} والله
قوله يتنفس فيه عادة يعني سواء وقع التنفس او لا **قوله** لانبية الاعراض ان
 لو كان بنية الاعراض يكون قطعاً ويجب التقوّد **قوله** اي بكرة ذلك يعني تنزهها
قوله مع السكت اي في مواضع السكت مثل عوجا ومرقنا **قوله** لتمكن من
 القراءة اي ليقدر على القراءة **قوله** وهذا من مستقل مغاير لغير التجويد وذلك
 لان في التجويد علم يبحث فيه عن مخارج الحروف وصفاتها وفي الوقف علم يبحث
 فيه عن نظم القرآن بان اي موضع يجوز قطع القراءة فيه واي موضع لا يجوز
 قطع القراءة فيه **قوله** ويجب تعلم هذا الفن اي يفترض يعني وجوب عين
 لا وجوب كفاية لان كل احد يجب عليه القراءة في الصلوة وانما وجب تعلمه
 لان الوقف في بعض المواضع اثم وفي بعضها واجب لسبب **قوله** الا انه عرفت

القرآن آه

قال السيوطي نقلا عن ابن الجزري وقد يكون الوقف تاما في تفسير وعراب
 وقراءة غير تام على اخر نحو وما يعلم تأويله الا الله في ال عمران تام ان كان
 ما بعده وهو والراستخون في العلم مستانفا يعني ابتداء كلام وغير تام ان
 كان معطوفا ونحو الوقف عليها تام ان اعرب مبتدأ والخبر محذوف
 او عكسه اي الم هذه او هذه الم وهذه اشارة الى السورة وغير تام ان كان
 ما بعدها وهو ذلك الكتاب هو الخبر ونحو الاصرط العزيز الحميد في ^{سورة}
 ابراهيم تام على من قرأه من رفع الاسم الكريم بعدها وهو الله الذي له
 ما في السموات والارض وحسن على قراءة من خفض بدلا من العزيز الحميد
قوله دقيق السر المراد من السر السبب والعللة سمي سرا لحفاة والمراد في السبب
 هو سبب كونه هذا الوقف تاما وكون ذلك كافيا او حسنا او قبيحا **قوله**
 الا لا افراد جمع فرد وهو ما لا نظير له في ^{العلم} وقته لتفوقه على الكل والمراد
 هنا الكامل في العلم وان كان له نظير **قوله** انه يعلم السر وهو القول السر
 واخفى وهو حديث النفس كذا قسرا في سورة طه **قوله** لفظا التعلق
 اللفظي لا ينفك عن المعنوي وقد ينفك المعنوي عنه **قوله** كالوقف على
 المفلحون فانه مع ما قبله متعلق بالمؤمنين وما بعده متعلق بالكافرين
قوله بشرط تمام الكلام انما يقيد بذلك في تعريف التام والكافي لان نقطه
 التعلق اللفظي يدل على تمام الكلام لان ما احتاج اليه الكلام في تمام
 متعلق لفظا بخبر من ذلك الكلام التام **قوله** بخلاف الزمان والمكان
 اشارتان الى المفعول له نحو ضربته تاديبا له وينبغي ان مراد هنا والعللة

اشارة الى الوقف عن الحرب جبا وهيئة الفاعل والمفعول اشارة
 الى الحال ولم ينشر الاستثناء والتمييز مع ان فهم الفعل بدونهما ممكن ايضا
قوله فلا وقف دونه ظاهرة تاما او كافيا او حسنا لان هذه الثلث اقسام
 الوقف الجائز لكون الوقف الحسن لا يجوز عند الداني الا عند انقطاع النفس
 قبل التام والكافي في فراهه في التام والكافي لان الوقف الجائز عنده بلا ضرورة
 هو التام والكافي **قوله** عند بعض ارباب الوقوف وقال الداني وهو احب
قوله وهو الذي يحسن في القراءة فقوله لا يجوز بمعنى لا يحسن **قوله** الا
 ان يتصد بذلك تحريف القرآن وخلاف المعنى الذي اراد الله قوله خلا
 عطف على تحريف عطف تفسير والمراد من هذا التحريف التحريف الفاحش
 والمراد من خلاف ما اراد الله كونه مخالفا لما ثبت في الدين ضرورة او لما
 علم في الخارج بداهة فهذا التحريف كفر واما اذا لم يحسن فلا يكون قصده
قوله ككفر او لا وسيا في مثالا لاهما وهما قوله وما من اله فان الوقف
 عليه يوهم ان لا اله الا الله واعتقاده كفر فيجب وصله بقوله الا الله ^{كفر}
 القهار وقوله انما يستجيب الذين يسمعون والموتى فان الوقف عليه يوهم
 ان الموتى عطف على الذين يسمعون وان الموتى يستجيبون وليس المعنى كذلك
 بل الموتى مبتدأ خبره ببعثهم الله ثم اليه يرجعون لكن ليس اعتقاده ان الموتى
 يستجيبون كفرا وان كان قصده من الاية كفر لانه تحريف للقرآن تحريفا فاحشا
 واعرف الفرق بين اعتقاد ذلك المعنى في نفس الامر وبين قصده من الاية
قوله واما قصد ذلك المعنى يعني قصده من الاية على انه معناها فكفر وان

قوله وما من اله الا الله في سورة ص
 انما يستجيب الموتى في سورة الانعام
 ككفر

لم يكن اعتقاده كفرا

في الواقع كما في المثال الثاني **قوله** كما نقله ابن الحاجب عن المحققين لكن رأى السجادة
على خلافه ولذا كتب لا على ياتهما المزمع وباتهما المذموم وقل بآيه الكفرون
قوله على حرمت عليكم امهاتكم في سورة النساء **قوله** في كثير من المواضع
ومن ذلك انعمت عليهم في الفاتحة صرح الداني بان الوقف عليه حسن
سواء قرئ غير بالخفض على نعت الذين او على البدل منه او قرئ بالنصب
على انه حال من ضمير الجمع **قوله** في موضع واحد وهو قوله في الكيفان الوقف
على ان لهم اجر احسانا كاف اقول مع ان ما كتبت حال هم الذي
بين حكمه وهذا قوله تعالى في الاشتقاق الآ الذين امنوا وعملوا الصالحات
لهم اجر غير ممنون فان قوله تعالى لهم اجر غير ممنون ببيان الحكم المستثنى
المنقطع وكفوله تعالى في الفاتحة الآمن تولى وكفر فيعذبه الله العذاب
الاكبر فان قوله تعالى فيعذبه الله العذاب الاكبر ببيان الحكم المستثنى
المنقطع وانما قد بقوله الذي بين حكمه احتراز عن مستثنى منقطع لم يبين
حكمه فانه الوقف قبله غير كاف بل حسن ولذا قال الداني في الفاتحة ان الوقف
على انعمت عليهم حسن سواء قرئ غير بالخفض على انه نعت او بدلا وبالنصب
على الحال او على الاستثناء بتقدير الا المفضوب عليهم فيغير متعلق بما قبله
في الوجهين جميعا اي في خفض والنصب فلا يقطع منه الا على غير الاختيار
انتهى **اقول** ولا يخفى ان الاستثناء هنا منقطع البتة ولم يبين حكمه وجه
الفرق ان المستثنى اذا صرح بحكمه يكون مستقلا فيناسب ان يكلف الوقف
قبله واذا لم يصرح بحكمه يكون حكمه مضمونا من السابق فلا يستقل بدونه

فسيما لك لا علم لنا الا ما علمنا انك انت العليم الحكيم **قوله** قبل المنقطع الذي
بين حكمه كاف **اقول** هذا على راي الداني اذ نقل الداني عن البعض ان الوقف
على اليم في الاشتقاق ومسير في الفاتحة تام **قوله** سوى المستثنى المنقطع
الذي بين حكمه فان الوقف قبله كاف على راي الداني كما عرفت **قوله** سوى
المعطوف بالحرف فان الوقف قبله كاف يعني في جميع المواضع بشرط تمام
الكلام قبله **قوله** قبل جواب الامر والنهاية وانما لم يكف الوقف قبل جواب
هذه الستة لانه النصب والمجزم اثر التعلق اللفظي لان معنى التعلق اللفظي
التأثير في الاعراب كما عرفت وليس امثلة الجميع موجود في القرآن ومن امثلة
قوله تعالى ارجع البصر كبرين ينقلب وقوله تعالى هل عندكم من علم
فخرجوه لنا وقوله تعالى ولا تركزوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار قال الجامي
ويدخل في التمني ما وقع على صيغة الترخي نحو لمعلى ابلغ الاسباب استلزامات
فاطلع بالنصب على قراءة حفص وقال القاضي في قوله تعالى وقال الذين اتبعوا
لو ان لنا كرة فنتبرأ منهم لولا التمني ولذلك اجيب بالفاء اي ليت لنا كرة
فنتبرأ منهم ومن الامثلة قوله تعالى ولا تقر باهذه الشجرة فتكونا من الظالمين
قوله ويدخل في النفي التحضيض نحو قوله تعالى لولا انزل عليه ملك فيكون
قال الجامي وذلك لاستلزام التحضيض نفي فعل **اقول** وجه استلزام النفي
التحضيض انما يكون بشئ غير موجود فالتقدير ما انزل عليه ملك فيكون معه
تذيرا وقال في الكشف وجه النصب في فيكون لانه جواب لولا بمعنى هلا
وحكمه الاستفهام **قوله** ورؤس الاى هي جمواته ومعنى داس الالة تمام الآية وحررها

قوله هو فعل الشرط قال السيوطي في الاتقان المحققون على ان ناصب اذا
 شرطها والاكترون على انه ما في جوابها من فعل او شبهه **قوله** تمام احوال
 المناقذين عند قوله والله على كل شيء قدير اقول لا يلزم من ان يكون طائفة
 من الكلام متعلقة بشئ واحد لا يوجد الوقف التام في انشائها واما يلزم
 ذلك اذا كان جميع تلك الطائفة من الكلام متعلقة بحال واحد لذلك الشئ
 الواحد واما اذا كانت متعلقة بحالين او اكثر لذلك الشئ فالوقف على تمام
 كل حال تام ففي البقرة الى المفلح متعلق واحد للمؤمنين وهو التقوى والى
 عظيم متعلق بحال واحد للكافرين وهو عدم ايمانهم في المستقبل والى
 يكذبون متعلق واحد للمنافقين وهو مخالفتهم في ابطال كفرهم ولذا
 قال الداني الوقف على يكذبون كاف وقيل تام لانه اخر القصة انتهى والى
 لا يشعرون متعلق بحال اخر للمنافقين وهو فسادهم ولذا قال الداني
 الوقف على لا يشعرون كاف وقيل تام ففهم لا يرجعون كاف وقيل تام حذر
 الموت تام قاموا كاف وقيل تام على كل شئ قدير تام انتهى وقال الداني تفلا
 عن مجاهد انه هذه الوقوف المفلحون وعظيم وقدير اقول وبالجملة يوحى كلام
 على الفارسي ان لا تمام فيما يتعلق بالمناقذين الا على قدير وليس كذلك لعدم
 الوقف عليه انه فالوقف التام قد يوجد في انشاء ما يتعلق بشئ واحد نعم
 لا يوجد الوقف الا انه الا عند تمام ما يتعلق به **قوله** وهكذا الى اخر ما يتعلق به
 اقول لكن الوقف الا انه لا يوجد الا في اخر ما يتعلق به **قوله** الا الافراد من العلماء
 وهذا اقول السيوطي قال ابن مجاهد لا يقوم بالتمام من الوقوف الا نحو عالمنا

عالم بالفسير والقصاص وتخصيص بعضها من بعض عالم باللغة التي نزل بها القرآن
 انتهى والضمير في بعضها يرجع الى القصاص اقول وقد يختلفون في ان الوقف على
 الشئ الفلاحي كاف او تام للاختلاف في ان ذلك الشئ مقطع القصة **قوله**
 معنى فاسدا وجه كونه فاسدا كونه مخلوطا ما اراد الله ومعنى كونه خلاف
 ما اراد الله هنا انه مخالف لما ثبت في الشرع ضرورة او لما علم في الخارج بدها
 كالوقف على فلما النصف ولا بويه وعلى ان الله لا يستحي وعلى قول المصليين فان
 هذه هذه الوقوف يوهوم معنى هو مخالف لما ثبت في الدين ضرورة وكألف
 على انما يستجيب الذين يسمعون والموتى فانه يوهوم معنى هو مخالف لما علم في
 الخارج بدها فان من المعلوم بدها انه الموتى لا يستجيبون فان هذه الوقوف
 حرام وقصد المعنى الذي يوهوم منه كفر واما المعنى الذي هو تعسف وخلط
 الظاهر الذي سلك اليه المفسرون لكنه ليس مخالف لما ثبت في الدين ضرورة
 ولما علم في الخارج بدها فان الوقف الذي يوهوم ليس حرام بل هو خلط ما استجبت
 وقصد ذلك المعنى ليس بكفر لانه ليس تحريف للقرآن تحريفا فاحشا بل هو خلط
 ما استجبت ايضا وبيانه ما قاله السيوطي قال ابن الجوزي ليس كلما يتعسف
 بعض العرب مما يقتضي وقفا وابتداء ينبغي ان يتعمد الوقف عليه بل ينبغي تحري
 المعنى الا تم والوقف الا وجه وذلك نحو الوقف على ارحمنا انت والابتداء بمولانا
 فانصرا على معنى النداء الى يا مولانا ونحوه جاولك يحلفون ويبتدأ بالله
 ان اردنا ونحو يا بني لا تشرك وابتدئ بالله ان الشراء على معنى القسم في
 فكل ذلك تعسف وتحريف للكلم عن مواضعه انتهى اقول لكنه ليس تحريفا فاحشا

قوله على فلما النصف ولا بويه في سورة النساء
 وتمام الكلام وان كانت واحدة فلما النصف ولا بويه
 وكذا واحدة منها السدس مما ترك ان كان له ولد
 ضمير ان كانت راجع الى البيت وضمير لا بويه راجع
 الى البيت وكذا ضمير له والوقف وقفا على
 ولا بويه يوهومان يكون لا بويه ايضا
 النصف منها

فلا يكون الوقوف المذكور حراما ولا قصد المعاني المذكورة كقوله لا يخلو
 ما استحب كما يدل عليه كلام ابن الجوزي **قوله** على التقرب بالصلاة في سورة
 النساء وتام الكلام يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى
 حتى تعلموا ما تقولون **قوله** على فهمت الذي كفر والله في سورة البقرة
 وتام الكلام فهمت الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين وفهمت
 على صيغة المجهول أي صار منهم من تأمل ما واللفظ كفر هو ثم رُدُّوا فلو وقف
 على والله لا وهم إن الله فهمت أيضا تعالى عن ذلك **قوله** وعلى أنما يستجيب
 الذين يسمعون والموتى في سورة الأنعام وتام الآية أنما يستجيب الذين يسمعون
 والموتى يعنيهم الله ثم إليه يرجعون فلو وقف على الموتى لا وهم إن لم
 يستجيبوا كالذين يسمعون وليس المراد كذلك **قوله** بلا ضرورة وهو كضيق
 النفس وما نفع من القراءة أقول وهل يرتفع ثم الوقوف ههنا بالرجوع إلى
 الكلمة الموقوفة عليها والظن أنه لا يرتفع والله أعلم **قوله** من غير عارض كانقطاع
 النفس وما نفع من القراءة ونسيان ما بعده وهو المسمى بالمحصر ولا
 يبعد أن يكون السهم من جملة العارض أعني الوقوف هو من غير قصد
 إلى ما قبله الظاهر أن ضمير قبله راجع إلى ذلك وما قبله هي الكلمة التي
 قبل الوقوف عليها فيلزم على هذا رجوع من انقطع نفسه على قوله فهمت الذي
 كفر والله إلى ما قبل لفظة الجادل كقول الداني الوقوف القبح هو الذي لا يعرف
 المراد منه وذلك نحو الوقوف على بسم ورب وملك والابتداء بقول الله
 والعالمين ويوم وهذا يسمى وقف الضرورة ويستحيون من انقطع نفسه عليه

أن يرجع إلى ما قبله حتى يصله بما بعده انتهى يأتي عن رجوع ضمير قبله إلى ذلك
 أي الكلمة الموقوفة عليها إذ ليس قبل بسم شيء مع أن قوله هناك حتى يصله
 بما بعده وقوله هنا ويصل الكلام بعضه ببعض يدل على أن المقصود
 الرجوع وصل الكلمة الموقوفة عليها إلى ما بعدها تأمل فلزم أن يقال أن
 ضمير قبله راجع إلى القاري الواقف فما قبله هي الكلمة التي وقف عليها
 وما بعده هي الكلمة الآتية بعد الموقوف عليها ووجه ذلك أن القاري إذا
 فرغ من الكلمة التي وقف عليها وأراد أن يقرأ الكلمة التي تليها فرمى ذلك
 الشخص حينئذ قد توسط بين زمانين بينك الكلمتين زمان قراءة
 الكلمة الموقوفة عليها قبل زمان فراغها فاعرف ثم اعلم أنه إذا وجب
 الرجوع في الوقف الضروري فوجوبه في الوقف الاختياري أولى **قوله**
 وأما قصد ذلك المعنى يعني قصده من الآية واعتقاده أنه معناه لا اعتقاد
 في الواقع من غير أن يقصده من الآية أنه قلت اعتقاده في الواقع كفر أيضا
 فلم حملت العبارة على المعنى الأول قلت سمي في الضرب الثاني وأما قصد
 المعنى الذي أوهم في الضرب الثاني فكفر أيضا والمراد هناك قصده
 من الآية لا قصده في الواقع إذ قصده في الواقع ليس بكفر فحملت العبارة
 في المقام الأول أيضا على ذلك التماسا العبارة في المعنى المراد **قوله**
 كما أشار إليه الداني إذا قال يقيم الوقف على فهمت الذي والله من انقطع نفسه
 على ذلك وجب أن يرجع إلى ما قبله ويصل الكلام بعضه ببعض فإن لم يفعل
 أشبه من هذا الضرب الوقف على فلها النصف ولا يوجب أن وقف على ذلك

كان خطأ لأن النصف لما يجب لا ينته دون الأبوين والأبوان مستأنفا
 بما وجب لها وكذلك قوله إنما يستجيب الذين يسمعون والموتى ان وقف على
 ذلك لانه الموتى لا يسمعون ولا يستجيبون الى اخر ما قال **قوله** المختص ^{كلام}
 الداني وسنقله في الفصل التاسع **قوله** واما ان يستراحدها فبيح
 أقول فسميته حسنا لا يوافق المعنى اللغوي لانه جائز في بعض المواضع
 وبيح في بعضها هذا عند بعض العلماء كاللاني واما عند الجمهور فبيح مطلقا
 منهم السجاء وندي **قوله** منهم السجاء وندي أقول تقسيم السجاء وندي الوقف
 غير التقسيم المذكور في هذه الرسالة قال على القاري واما السجاء وندي
 ومن تبعه فلم يفرق بين النام والكافي لكنه جعلهما على مراتب من وقف
 مطلق روزه الطاء لم يجوز فيه الوصل ومن وقف جائز وصله والاولى
 وقفه وروحه الجيم ومن وقف مجتزأ والاولى وصله وروحه الزاي
 وجعل لطول الكلام وقفاسما من خصا وروحه الصاد وجعل بعض انواع
 المطلق وقفا لازما لما كان في وصلها ايام خلل في المعنى وروحه اليم انتهى
 يعني رسم مسمى الطاء والجيم والزاي والصاد واليم هكذا طج ز ص م
 والوقف المرخص من قبيل الوقف الكافي ومعنى قوله لطول الكلام طول موضع
 الوقف الذي استغنى ما بعده عما قبله وعدم بلوغ نفس القاري اليه قال
 السيوطي والمرخص ضرورة ما لا يستغنى ما بعده عما قبله لكنه رخص
 لانقطاع النفس وطول الكلام ولا يلزم من الوصل بالعود لان ما بعده
 جملة مفهومة كقوله تعالى في البقرة والسماء بناء لان قوله وانزل لا يستغنى عن

وهو رأس الآية
 ملاحظ

عن سياق الكلام فان فاعله ضمير يعود الى ما قبله غير ان الجملة مفهومة
 فيجوز الابتداء بها انتهى فالمرخص ضرورة من قبيل الكافي وبالجملة ان اقسام
 الوقف عند السجاء وندي خمسة بعضها من قبيل الوقف التام وبعضها من قبيل
 الوقف الكافي ويجوز الابتداء بما بعد الجميع ومن روى السجاء وندي لا يرويه غالبا
 على ما له تعلق بما بعده لفظا ومعناه لانقف هنا قال على القاري فان قلت ما
 وجه ارباب الوقف انهم كتبوا لاني بعض المواضع واستغنوا بعد كتابته الرمز
 الدال على الوقف في اكثرها قلت لان تلك المواضع كانت مظنة انها محل وقف
 وانقطاع لها عما بعدها فثبتوا على خلاف ما يتوهم من ظواهرها انتهى قول
 وذلك ككتابته لا على انتمت عليهم لانها لما كانت رأس آية يتوهم انها منقطعة
 عما بعدها وليست كذلك قال على القاري والمصاحف المصححة على قراءة العجم
 مرموزة برمز السجاء وندي انتهى وفي بعض الكتب وقدير من على كلمة وقف
 ومعناه قيل على هذه الكلمة وقف وقدير من صلة والمعنى الوصل هنا اولى فاخذ
 الصاد واللام من الوصل والياء من اولى وقدير من ك ومعناه الوقف هنا
 كذلك اي كالسابق وهذا انما يكتب اذا كان دليل الوقف هنا عين دليل الوقف
 السابق ودل على القاري وقد وقع اختلاف بين علماء الكوفة والبصرة في
 بعض رؤس الآي فجعل رمزية الكوفي تف وعلامة ختمهم الهاء وعشرهم
 رأس العين او حرف الباء ورمزية البصري تب وختمهم خب وعشرهم
 عا انتهى قوله وانما كان علامة ختمهم الهاء لانه الهاء للعدد الخمسة
 حساب ايجد وانما كان علامة عشرهم رأس العين لانه اول حروف عشرة
 او الباء لانه للعدد العشر في حساب ايجد اقوال انما طولت الكلام ببيان
 الرموز لان العالم المقرئ يعاب عليه حملها **قوله** مع انه رأس آية ان قلت
 في كونه رأس آية اختلاف كما سيأتي في تجويد الفاتحة فلعله ليس برأس آية

عند السجاء ونذكر قلت اشار السجاء ونذكر في كتاب الوقف على انه رأس آية عنده
قوله ثم يقول الرحمن الرحيم ثم يقف يعني قرأ النبي صلى الله عليه وسلم الى
 آخر الفاتحة وقطع آية آية فتمام الحديث ثم يقول ملك يوم الدين ثم يقف ثم
 يقول اياك نعبد واياك نستعين ثم يقف ثم يقول اهدنا الصراط المستقيم
 ثم يقف ثم يقول صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين
 ثم يقف فالجميع سبع آيات ولا نقول انه يقف على النعمت عليهم لانه حينئذ
 تكون الفاتحة ثمان آيات وهو خلاف الاجماع لانها سبع آيات بالاجماع فمن
 جعل النعمت عليهم رأس آية لا يجعل البسملة آية من الفاتحة **قوله** من جهة تعلق
 ما بعده بما قبله الظاهر ان ضمير ما قبله راجع الى ما بعده تأمل وحكمها من جهة التعلق
 عدم جواز الوقف عليه ومن جهة عدم التعلق جواز الوقف عليه **قوله** فوق الفواصل
 جميع فاصلة وهي رأس الآية **قوله** والداني لم يجوزه حيث قال في رسالة الوقف
 الوقف على الحمد لله رب العالمين والرحمن الرحيم حسن والابتداء بقوله رب
 العالمين والرحمن الرحيم وملك يوم الدين لا يحسن لانه مجرور والابتداء بالمجرور
 قبيح لانه تابع لما قبله انتهى وهذا هو الاصح في الفصل السابع اقول فيجى الابتداء
 لا يختص بالمجرور بل الابتداء بكل تابع قبيح عنده وانما ذكر المجرور لخصوص المقام
 ولو قال لانه تابع والابتداء بالتابع قبيح لكان اظهر **قوله** فلا يحرم الوصل
 اقول لكن الوقف اولى **قوله** وكذا في المثاليين الاخيرين فلوله يقطع على الذين
 يحملون العرش ومن حوله في سورة المؤمن بل وصله بقوله يستحبون محمد ربه
 لا تدفع الوهم وكذا لو لم يقطع على الظالمين في سورة الانسان بل وصله
 بقوله اعد لهم عذابا اليما **قوله** بقوله فامر له لوط الاية فامر له لوط وقال
 اني مهاجر الي ربّي انه هو العزيز الحكيم والضمير في له راجع الى ابراهيم عليه السلام
 والضمير في قال راجع اليه ايضا لا الى لوط والوقف على فامر له لوط لازم عند السجاء

لانه لو وصل وقال التوهم انه عطف على امر فيتوهم انه القائل لوط وليس
 كذلك بل القائل ابراهيم وقال عطف على قال انما اتخذتم من دون الله اوثانا
قوله وقد عرفت تفصيل ذلك يعني يحرم ذلك الوصل ان تقر الوهم بسبب
 القطع عما بعده او تقر الوهم بلا سبب كما في سورة العنكبوت **قوله** موق
 بالمقصود بسكون الواو وتخفيف الفاء من اوفى في باب افعال كقوله تعالى ومن
 اوفى باعاهد عليه الله او بفتح الواو وتشديد الفاء من و في باب افعال
 بتشديد العين كقوله تعالى و ابراهيم الذي وفي **قوله** بحسب تمام الكلام وعدم
 تمامه فعدم التمام منشأ القبح وتمام الكلام مقسم للثلاثة الباقية وفساد
 المعنى واحالته منشأ القبح ايضا والاحالة من المحال عطف على الفساد عطف
 تفسير والمراد من فساد المعنى ايها المعنى الفاسد بسبب الما ابتداء كالا ابتداء
 بقوله تعالى و اياك نعبد و اياك نستعين في قوله تعالى يخرجون الرسول و اياك نعبد
 بالله ربكم والاولى ان يتراد وتعلقه بما قبله لفظا او معنى وعدم تعلقه
 بعدم تعلقه اصلا منشأ تمام الابتداء وتعلقه معنى فقط منشأ كفاية
 الابتداء وتعلقه لفظا منشأ حسن الابتداء **قوله** وكذا الوقف على ختم
 الله قبيح قال علي القاري واما قول المصري الوقف على ختم الله قبيح فليس
 بصحيح لان الوقف على ختم الله حسن اقول الحق مع المصري والسيوطي لما بينا
 في الفصل الاول ان الوقف على الفعل المتعدي قبل المفعول به قبيح لتوقف فهم
 المتعدي على المفعول به والوقف بفتح هو الذي لا يفهم المراد منه ثم اقول فكم
 من عائب قولنا صحيحا **قوله** لسبب ذكره اللام متعلق بلا يضر **قوله** بخلاف
 لوقف لان ما يتوقف عليه الفهم فيه لم يسبق ذكره **قوله** لانه يفيد معنى اللام
 متعلق بجوز **قوله** لان الفاعل المفرد قتيبه لان الفاعل المركب يفيد معنى كرجا
 لانهم **قوله** لا يفيد معنى اصلا ان قلت للفاعل المفرد مدلول هو معنى كرجا

في قام زيد فكيف لا يفيد معنى أصلا قلت المراد لا يفيد للسامع معنى لا يعرفه
ولا تكون هذه الافادة الانسبة شئ الا **قول** وان لم يكن مفهوما ان قلت
هذا تناقض لان المقادير مفهوم قلت معنى المفهوم في هذا الباب اخضر المقادير
لان معناه تمام المعنى للمقادير **قول** لمحيته عن النبي صلى الله عليه وسلم ان قلت اذا جاء
عن النبي عليه السلام فكيف خالف فيه بعض اهل الاداء قلت هم يحملون الحديث
على بيان جواز الابتداء به وان كان العود الى ما قبله **ولي قول** هذا اذا كان
ما بعده مفيد المعنى واقول صرح الداني بان الابتداء بمقول الكافر كفر
ابن الله انه يجب العود الى قائل اليهود اقول وظني والله اعلم انه يحرم
الابتداء بمقول الكافر وان كان ما بعده راسلية كقوله تعالى في سورة هود
قالوا يا هود ما جئنا ببينة وما نحن بتاركي الهتنا عن قولك وما نحن لك
بمؤمنين ان نقول الا اعتريك بعض الهتنا بسوء فان المؤمنين راسخين
والوقف عليه كاف لكن ما بعده كفر منقول عن قوم هود فان وقف القاري
على المؤمنين يجب عليه العود الى قالوا الا ان لا يسع نفسه الانتهاء الى اخر
المنقول فانه يجوز الابتداء حينئذ ببعض المنقول للضرورة اذا فائدة ح
في العود الى قالوا لانه ينقطع نفسه في اثناء المنقول السببه وكل المنقول كفر
قول لكن لا يفيد ما بعده معنى ان قلت جاز الابتداء ببله في الحمد لله مع انه
ظرف فلم يحجر الابتداء بهذا الظرف قلت لله ظرف مستقر عامله محذوف وهو
ثابت فتضمن المسند والمسند اليه بخلاف في الدنيا فانه متعلق بتفكر و ^{فاعرف}
قول والمجمل بكسر الجيم جمع جليل اي عظيم **قول** ينهون عن الوقف على اسم الخ قال
الداني هناك ويسمى هذا وقف الضرورة يعني لا يفعل هذا الوقف الا عند ^{الضرورة}
مثل انقطاع النفس **قول** الظاهر ان يقول ببله اليه وذلك لان الظاهر ان ضمير
قبله راجع الى مرجع عليه ومقطع النفس لسمو رتب ومالك ولا مفعول للرجوع

في الابتداء الى ما قبل هذه الكلمات خصوصا لبسم وقد سبق في الشرح في الفصل
الثالث ان هذا الضمير راجع الى القاري وقد بينا هناك وجهه **قول**
ولم يحسن في الحسن والقيح يعني سواء كان قيحه لعدم تمام الكلام او لا يهاجم
معنى فاسدا **قول** فوجب فيه العود الوجوب هنا بمعنى الوجوب الشرعي الذي
تركه انتم **قول** على قراءة يسبح على بناء الفاعل وهو قراءة ما عدا ابن عامر وابن
واما على قراءة يسبح بفتح الباء الموحدة وهو قراءة تمام الوقف على الاصل كما
قول فوجب الابتداء يخرجون اذ الابتداء بالرسول لا يدفع ايهام المعنى الفاسد
تأمل **قول** وابتداء بخط الكافر وانما لم يقل بمقول الكافر اذ ليس الابتداء بمقول
الكافر في جميع المواضع انما **قول** في قوله وما نحن له بمؤمنين وتمام ^{المنقول}
المنقول عنهم ما هذا الا بشر مثلكم ياكل مما تاكلون منه ويشرب مما تشربون
ولئن اطعمتم بشر مثلكم انكم اخا لخاصرون ايعدكم انكم اذا متم وكنتم
نرايا وعظما انكم مخرجون هيتهما هيتهما لما توعدون ان هي الاحياء تنال
الدنيا نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين ان هو الا رجل افترى على الله كذا
وما نحن له بمؤمنين **قول** وان كان تعمد بعضها انما وهو تعمد ما يوهم خلا
ما اراد الله وان لم يكن ذلك كفر في الواقع **قول** ولا يلزم من تعمد تعمد شئ
من هذه الثلاث قصد المعنى الذي يوهمه ولعدم اطلاع بعض المجمل على عدم
هذه الملازمة يحكم بان الوقف على لا اله الا الله لا تقربوا الصلوة وشبهه كفر
وليس الامر كذلك مطلقا بل اذا اعتقد ما يوهمه هذا الوقف **قول** تغير اقا
وهو كونه المعنى مخالفا لما ثبت في الشرع ضرورة او لما علم في الخارج بداهة
قول حاصلا ان الصلوة لا تفسد بذلك اي بالوقف والابتداء المفترين
للمعنى تغيب فاحشا **قول** اما اذا قصدت في قصد المعنى المتغير تغيرا فاحشا
قول يكفر لانه تحريف للقرآن تحريفا فاحشا **قول** فاحشا في القسم السابق

الى السابق في هذا الفصل وهو الصالح المفهوم او في اول المقالة **قوله** قد ينقطع
 نفسه ملخصه ان القارى اذا دخل انقطاع نفسه دونها يقطع باختياره على
 الحسن **قوله** مستحب عند الداني يعني وان يتسر التام او الكافي **قوله** في كيفية الوقف
 قال الفاسي في شرح الشاطبية ان الوقف في كلام العرب قد يكون بالنقل وهو
 ان ينقل ضم المرفوع وكسر المجرور الموقوف عليهم الى الساكن قبلها نحو هذا كبر وحر
 ب بكر وفي قراءة بعضهم وتواصوا بالصبر ينقل كسر الراء الى الباء فعل العرب ذلك
 اهتما ما بالاعراب مع محافظتهم على الوقف بالسكون لكن لا يستعمل القراء الا **قوله**
 وهو السكون بلا نقل والروم والاشتمام انتهى **قوله** رحمة من ربك في سورة الدخان
قوله تاء مربوطه معنى مربوطه ما ربط احد طرفيه على الاخر ومعنى المجرورة ما
 طول وجر **قوله** كما في التورية رسم الالف فيها بصورة الباء **قوله** وتفصيل
 مواضعها في كتب الرسم كالمقنع والرأية وقد بينهما ابن الجزري في مقدمته
 المنظومة في التجويد **قوله** في الدخان قال في القاري بخلاف غير هاتين ليس
 في الدخان من لفظ شجرة فانها مرسومة بالتاء مربوطه **قوله** ايضا اي كما عند
 الوصل **قوله** الاول انا للمتكلم وحذفوها في الوصل لانها اذا كان بعدا ناهية
 مضمومة نحو انا احب او مفتوحة نحو انا اول فانه اشبهها في هذين النوعين
 وروى ابو شبيب عن قالون اثباتها في الوصل اذا كان بعد هزة مكسورة ايضا
 نحو انا الا وما انا الا **قوله** والثاني لكانها والله ولا يثبت الالف فيه في الوصل
 الا ابن عامر **قوله** منهم من اثبتها في الحالين وهو نافع وابن عامر والكسايني و
 ابو بكر **قوله** ومنهم من حذفها وهو حمزة وابو عمر **قوله** سلاسل الانسا
 لم ينوت حفص والباقون منهم من نونه في الوصل ووقف عليه بالالف ومنهم
 من لم ينوت في الوصل ووقف عليه بغير الف **قوله** في جميع المصاحف اي المصاحف
 الائمة وهي المصاحف السبعة كتبها الصحابة رضي الله عنهم في خلافة عثمان رضي الله عنه

قوله اي المصاحف الائمة بالالف واللام في المصاحف
 على ان الائمة صفة لها وانما ثبتت المصاحف
 الائمة لانها نسخ مصاحف كثيرة منها وقد
 وقت هذه العبارة كذا في انفا
 السوي سله

ومن القراء من نون قوارير في الموصفين وهو نافع وهو ابو بكر
 والكسايني ولم ينوتها هشام في الوصل ووقف عليها بالالف **قوله** ان
 الاصل في الوقف اه وذلك لان الاسكان المحض اخف والوقف موضع
 تخفيف كذا قال ابو شامة فعني الاصل هنا هو الاولى والراجح عند عدم
 داع الى خلافه فلا يصار الى الروم والاشتمام اللقصد ببيان الحركة الاولى
 قال السيوطي وفائدة الروم والاشتمام بيان الحركة التي ثبتت في الوصل
 للحرف الموقوف عليه ليظهر السامع في الروم وللناظر في الاشتمام كيف تلك
 الحركة انتهى اقول فظهر ان قصد بيان الحركة لا يكون الا عند وجود الناطر
 عند الاشتمام والسامع عند الروم فلا روم ولا اشتمام عند قراءة القرآن
 في الخلوة والله اعلم **قوله** لم يات عنهم في ذلك اي في الوقف على الكلمة
 المتحركة في الوصل **قوله** لما في ذلك من البيان اي بيان الحركة الكاشفة في
 الوصل **قوله** يعني البيان الواضح وذلك لان الروم نطق ببعض الحركة
 والاشتمام اشارة الى الحركة بالمضيق **قوله** يجب الروم ليكون اشارة الى
 اليا المحذوفة **قوله** متحركا قبل الوقف يخرج ما كان ساكنا قبله نحو
 اصبر **قوله** المصنف بالغين المعجمة على صيغة الفاعل من الاصفا **قوله**
 غير ان عادة القراء اه فتم قرأ القرآن بقصد النقل عن القراء فلا يجوز له
 الروم في الفتح وان لم يقصد النقل عنهم يجوز له ذلك **قوله** وهذا
 لا يضبط الا بالمشافهة اي مشافهة الشيخ وهي المخاطبة بالشفة
 الى الشفة يعني لا يعرف قدر الثلثين والثلث من الحركة بالقياس الى
 شئ كما عرف المد قد الف بعقد الاصبع بل امره مفوض الى تخمين
 الشيخ الماهر في الاداء فبحسب ذلك الشيخ الثلثين والثلث ويلفظه ويسعد
 منه المتعلم ويتكلف الاداء مثل ادائه فاذا ارى مثل ادائه يتكلف حفظه

فقه فلا روم ولا اشتمام الى معنى انما
 خلاف ما استحب مسله

قوله في الخلوة وكذا الروم عند حضور
 الاصم والاشتمام عند حضور
 الامي

ويقصد تقوية حفظه كأنه يربطه بحبل إلى اسطوانة قلبه خشية أن ينسى
 أداء الشيخ ويعترفه قال في الصحاح ضبط الشيء حفظه بحزم وقال فيه حزم الشيء
 حزم ما أي شدة تيقن القول الحزم بالحاء المهملة والزاي ثم أقول لكن الشيخ الماهر في
 معرفة دقائق الأداء يعبر وجوده **قوله** كما ثبت في بعض المقررات أما الفصح فكما
 قرأ قالون وأبو عمر ويختمون في ليس باختلاس فتح الحاء وأما الكسر والضمة فكما
 قرأ أبو عمرو في بارئكم ويأمركم في البقرة **قوله** بعيد الاسكان بالتصغير قال الجعفي
 عند قول الشاطبي الاشتام أطباق السيفاء بعيد ما ليس كقول بعيد بالتصغير
 ليفيد اتصال ضم الشفتين بالاسكان فلو تراخى فاسكان مجرد أي عن الاشتام
قوله بخلاف ما يوقف عليه بالتاء للرسم قال على القاري أما هاء الثانية
 فإنها تنقسم إلى ما رسم بالهاء نحو هدى ورحمة وتلك بفتح والى ما رسم
 بالتاء نحو رجوى ورحمت الله واذكر وانعمت الله فما رسم بالهاء لا يوقف
 عليه إلا بالهاء الساكنة إذا المراد من الروم والاشتام بيان حركة الوقوف عليه
 حالة الوصل ولحم يكن على الهاء حركة في الوصل إذ هي مبدلة من التاء والتاء
 معدومة في الوقف وأما ما رسم بالتاء فإن الروم والاشتام يدخلان
 فيه على مذهب من وقف بالتاء لأنها تاء محضة وهي التي كانت في الوصل
 انتهى **قوله** من أجله تحركت الذال قال السيوطي والتنوين في يومئذ دخل على الساكن
 فكسر الالتقاء الساكنين فتقف على الاضل **قوله** وأما هاء الكناية وهو الضمير
 الذي يكنى به عن الواحد المذكور الغائب يعني البارز المتصل نحو به ومنه وعصا
 وقتله **قوله** فيجوز فيه الروم والاشتام يعني في مذهب القراء وكذا يجوز فيه
 الروم والاشتام كيف كان في مذهب بعض أهل الأداء صريح أبو ثامه
قوله كيف كانت يعني سواء كانت مضمومة أو مكسورة إذ لا تكون مفتوحة
 وسواء كان قبلها ضمة أو فتحة أو كسرة أو واو ساكنة أو ياء ساكنة أو الفاء

احترار عما نقله أبو ثامه عن مكى إذا وقفت على هاء الكناية وكانت مضمومة
 وقبلها ضمة أو واو ساكنة نحو لا تخلفه وعقلوه أو كانت مكسورة وقبلها
 كسرة أو ياء ساكنة نحو بمن خرجته ولا ريب فيه وقفت بالاسكان لا غير
 عند القراء قال مكى وقد ذكر النحاس جواز الروم والاشتام في هذا وليس هو
 مذهب القراء وتقف عليها فيما عدا هذين الأصلين كسائر الحروف بالروم
 والاشتام انتهى **قوله** كخلط الصاد بالزاي قال أبو ثامه والمعنى بهذا ألا
 خلط صوت الصاد بصوت الزاي فيمتزجان فيتولد منهما حرف ليس بصاد
 ولا زاي انتهى ومعناه أنه يخرج من مخرج الصاد صاد ناقص ومن مخرج
 الزاي زاي ناقص فيمتزجان فيتولد من هذا الامتزاج حرف آخر كامل متو^{سط}
 في التلطف بين تلفظي الحرفين الكاملين في مخرجهما **قوله** كخلط الكسرة^{سطة}
 بالضممة يعني خلط كسرة ناقصة بضممة ناقصة فيصير حركة أخرى تامة متو^{سطة}
 في التلطف بين الحركتين التامتين **قوله** وعلى الخفاء الحركة ومعناه خلط
 الحركة بالسكون **قوله** فتكون بين التحريك والاسكان يعني بين التحريك
 الكامل والاسكان الكامل فتصير حركة ناقصة ممزوجة بالسكون الناقص
قوله كما في لا تأمنا في يوسف رسمه بنون واحدة فيه ثلاث قرآت اثنتان
 منها ما ذكره والثالثة الادغام المحض بلا إشارة إلى ضمة النون لا بالاختلا^س
 ولا بالعضو وهي قراءة أبي جعفر وهو امام مشهور فقرأته متواترة **قوله**
 واختلاس حركتها وتسمية تبقيض الحركة اختلاسا هو الذي نقله أبو
 ثامه عن أبي علي وقال أبو ثامه هنا والاختفاء هنا هو المعبر عنه بالروم
 أقول لعل التعبير عن هذا الاختفاء بالروم مجاز في عرف القراء لأن الروم
 عندهم مخصوص بأخر الكلمة وبالوقف فالتأنيب من الحركة هنا ثلثاها **قوله**
 بالسكون متعلق بوقف وقوله لا يطيل فأعل يجب **قوله** نحو أسوا في قوله

في سورة فصلت ولجربتهم اسوا الذي كانوا يعملون ويستنهري في قوله تعالى
 في البقرة الله يستنهري بهم **قوله** لا يجب عند الروم اقول بل لا يجوز لان
 الروم ملحق بالتحريك ولا يجوز التكلف في اخراج الهمزة عند التحريك لئلا يظهر
 شبه التثنية والسعلة **قوله** اذ بالقلقلة بطول الصوت وذلك لان القلقله
 صوت زائد على صوت الحرف **قوله** ويناسب هذه الارادة قوله فلا بد من
 التكلف لاطهارها لان اظهار القلقله يحتاج الى التكلف **قوله** هم العدو
 في سورة المنافقين في قوله تعالى محسوب كل صتيه عليهم هم العدو **قوله**
 لكن الواو والياء يعصب تشديدهما قال في الرعانية اذا وقع التشديد في حرف
 العلة وجب على القاري ان يظهر التشديد اظهارا يثبتا بخلاف غيرهما النقل
 التشديد فيهما **قوله** وهي وقفة على صيغة التصغير **قوله** حال الوصل قيد
 به لان السكت لا يتصور في حال الوقف لان الوقف القطع مقدار التنفس
 والسكت القطع دون مقدار التنفس **قوله** وبعضهم حمل الحديث الوارد
 على ذلك ان قلت لفظ الحديث ياتي عن ذلك الحمل لان الوارد فيه ثم يوقف
 الوقف لغة يعي السكت لانه في اللغة المنع والحبس فعني يوقف في الحديث بحسب
 لسانه عن التكلم بالكلمة الثانية **قوله** وقد سبق عني في الفصل الرابع من الوقف
قوله مع ما بعده كلمة يعني كلمة واحدة وهي مراق وبران على وزن فقال بتشديد
 العين **قوله** ولبعض الائمة وهو حجة ليسكت على الساكن قبل الهمزة اذا كان
 الساكن اخر كلمة ولم يكن حرف مد نحو من امن وهل انيك **قوله** المختار
 الوقف عليه المراد من الوقف هنا ما يعي السكت فقوله فان وصل بمعنى لم يوقف
 اصلا لا بمقدار التنفس ولا بادونه لان السكت هنا يمنع الادغام كالوقوف
 كما يشهد به قوله الاتي وان ينوي عليها الوقف لان المراد منه السكت **قوله** الابالاد غام
 او تحريك الساكن قال ابو شامة وان خلا اللفظ عن احدهما كان القاري وا

وهو لا يدري وقفه لسرعة الوصل انتهى اقول مراده من الوقف السكت **قوله**
 او تحريك الساكن ولا يجوز تحريكه لانه هاء سكت وليس محلا للاعراب
قوله لم يتسنه في البقرة في قوله تعالى فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه
قوله وللقرء خلاف في اثبات هاء السكت في هذه المواضع في الوصل اقول
 فمن اثبتها فيه ينبغي له ان يسكت لكن لا يجب عليه السكت ومن حذفها
 فيه لا يجوز له السكت لان حكم السكت حكم الوقف ولا خلاف في الوقف
 في اثبات هاء السكت في هذه المواضع **قوله** فانهم اتفقوا على ثبوتها فيهما ان
 قلت حذف يعقوب هاء السكت في هذه الكلمات في الوصل كما صرح به
 في التجميع قلت المراد من القراء هنا السبعة المذكورة في هذه الرسالة **قوله**
 وبعضهم يسكت على قال اقول فمن يسكت عليه يسكن اللام من قال و
 الف الوصل من لفظة الجلالة لان حكم السكت حكم الوقف **قوله** وذا
 لا يجوز لان الوقف على الفعل المتعدي قبل المفعول به فيج وحكم السكت حكم الوقف
قوله فيقصر يسكون القاف على بناء الجهر من القص وهو الجسر والقائم
 مقام فاعله اسم الله عز وجل **قوله** بل حكمه سماع ايضا اي كما ان نفس السكت
 سماع **قوله** ثم سكتهم على دال الحمد وكاف اياك يعني حذرا عن ايمانهم دال
 وكسر **قوله** وامثالها وذلك كسكتهم على هاء الجلالة حذرا عن ايمانهم
قوله على تؤدة بضم التاء بعدها همزة مفتوحة بصورة الواو بمعنى التثنية
 وترك العجلة **قوله** اذ لم يدغم اقول من قرأ بالادغام الكبير لا يعمر ويدغم
 افاق قال ويشفع عنده ولا يدغم شططا ونجى لان ابا عمر ولم يدغم
 من المتلين المتكررين في كلمة الا في موضعين احدهما مناسكتهم في البقرة
 والاخر مناسكتهم في المذكر كذا في التيسير **قوله** كالتمتع بمعنى التقى **قوله**
 فيلفظ بهما مع النفس يعني لا يجلس فيها النفس بالكلمة كما في القاف بل يلفظ

مع جريان النفس لتلفظ ولذا لم يعد الهمزة من حروف العلقلة
يظهر صوت يشبه التهميع والسعلة وذلك فيج ان قلت اليس قال الخليل ان الهمزة
كالهميع وكالسعلة وهذا يشعر ان الهمزة لا ينفك عنها شبه التهميع والسعلة
قلت نعم لكن القبح ظهور هذا الصوت وذلك كالتركيز في الراء **قوله** يستعدي
على رجل اي يطلب العون من الناس على الانتقام منه قال في الصحاح والعدوى
طلبك الى واليعد بك على من ظلمك اي ينتقم منه يقال استعديت على فلان
الامير فاعداني اي استعنت به عليه فاعانني عليه والاسم منه العدوى
وهي المعونة انتهى والعدوى بفتح العين وسكون الدال كدعوى وقوله الامير ^{بالنصب}
وقوله ليعد بك بضم الياء **قوله** يمدد الهمد الهدم والكسر كما في القاموس
قوله بعد الف المد وكذا اذا سكنت قبل حرف الخلق نحو انهم ونبي عبادي
لثلاثين غم فيها قال الجار يردى الهمزة لا تندغم في مقار بها **قوله** والباء فزبرق
اقول ويصعب المحافظة على ترفيق الباء في الصبر عند الوقف مع المحافظة على تفخيم
الراء فيه **قوله** مشحون اي مملو **قوله** وسبب ذلك اي سبب الامر بالمحافظة
على ترفيق المرقق اذا وقع قبل الحذف او بعده **قوله** ويتلفظون الالفات على الامالة
اقول وكانهم لم يغمز الترفيق لما خوذ من الجود الحاذق اما لا يفخون الالف بعد
الحرف المرقق في مثل الحمد لله والعلمين والرحمن ومالك والناس اعني يرفقون
الالف قليلا فيفخون ويثربونه صوت الواو وينبغي ان يسمى هذا عوجا جاجا
لان الالف هنا لم يلفظ على نسق واحد **قوله** في غير محل زيادة كزيادة مد
لام الجلالة في الله اكبر **قوله** واحداث مد فيما ليس فيه مد كمد هم الف الله اكبر
وحاء ربنا لك الحمد وامثال ذلك **قوله** وكذا يجب التحفظ بالهاء قبل العين المهملة
وذلك للعللة السابقة في وقوعه قبل هاء مهملة **قوله** يجب بيان الهاء المشددة
لعل المراد بيان تشديد هاء **قوله** كما في الفاظ المتبدئين والمسموع من بعضهم

انقلاب العين همزة والهاء حاء فيصير **قوله** واحدا **قوله** كما شبه عليه شادح
تجويد الفاتحة قال فيه ويجتز عن الافراط في بيان الهاء فيؤدي الى تحريكها
قوله ولا يجوز الادغام في واسمع غير مسمع قال ابو الحسن في التذكرة واما قوله
تعالى واسمع غير مسمع فيه اختلاف عن ابي عمرو وروى خالد بن جبلة عن
ابي عمرو ادغام العين المهملة في العين في هذا الموضع وحده وروى غيره الاظهار
وهو المأخوذ به انتهى **قوله** فلطف العين اي لا تجعله حرفا شديدا بحسب
الصوت فيه بالكسبية **قوله** وبعض الناس يغمزونه اي الالف بعد العين اما مع
ترقيق العين كما هو المسموع من عامة قراء الروم او مع تفتيحها كما هو المسموع من الجماعة
قوله ومن شبهه يشفع عنده اقوال وتري بعض المتبدئين يزيدون واوا
مدية بعد العين الاولى في يشفع عنده وبعضهم يحذف احدى العينين كل
ذلك لسر التلفظ **قوله** وتفصيله في كتب القراءات انما قال كذا لان فيه
استثنائات ذكرت في كتب القراءات احدها قوله لا يجرئك كفره فانه لم
يدغمه وكذا لا يدغم اذا كان اول المتكلمين مشددا نحو مس سفر او منونا
نحو بعد اب بيس او كان تاء الخطاب او المتكلم نحو افات نكره وكنت ترايا
قوله ينسل نفع الياء وتشديد اللام بمعنى يجري **قوله** عدم الحروف البينية
ولم يعد من الرخوة لقللة اسنادل صوته **قوله** لولا جنة في الحاء البتة بضم
الباء وتشديد الحاء بالتركى او ازبوغتلفي **قوله** الى الاخفاء الظاهر ان
المراد اخفاء العين المعجمة والمراد من اخفاءها اخفاء صوتها بتقليل الاعتماد
على مخرجها **قوله** وليعن بفتح الباء وسكون العين وفتح النون اصله يعني حذف
ياؤه للجرم قال في الصحاح وعني بالكسر غناء اي يقب انتهى قول فالمعنى وينسب
بما في الكاف اه ليرتكب التعب والمشقة ملايسا بما في الكاف من الشدة والهمس
والمعنى ليظهر بها التعب ولا يساخر **قوله** لثلاثين هب بها على صيغة الفاعل

فعله امامه شيق العين وهذا الحق
حيث تفتيح الالف بعد خطا وكس
س

والياء للتقديم بمعنى لا يجعلها كافا صما **قوله** كما يقول العجم لبعض الامراء بك
وفي بعض لغات العجم كاف اخرى ذات غنة ليس فيه شدة ولا همك كما قالوا
للف من العدد بك لكونه بعد ان يغير اليها الكاف العزيم **قوله** من يترك همسا
لكن لا يترك شدة **قوله** من الاعاجم قال علي الفارسي يخرج اهل مصر والشام
الجيم من دون مخزجها فينتشر بها اللسان فيخرجونها بالسين وكذا بعض
اهل اليمن يخرجونها بالكاف لارتفاع اللسان فيخرجها **قوله** اولئلا يقرب
اللفظ باو الفاصلة تأمل **قوله** لتقل التشديد فيهما يعني لعسر تشديدهما
وذلك لان فيهما ليناً والتشديد لا يناسب اللين **قوله** بغير روم قيد به
لان الروم في حكم التحريك **قوله** وهم العدو في سورة المنافقين في قوله تعالى
يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو **قوله** وجب الاعتناء من عني بمعنى تعب
اي وجب ارتكاب التعب لبيان احديهما في الاخرى **قوله** وانت بعدها
حرف اطباق يستوي آه وذلك للنتشار في الاطباق والتخيم حينئذ **قوله**
نحو في اضطر هذا المثال يشهد ان لفظ الصاد المعجمة لا يلفظ كالطاء المهملة
والالوجب الادغام حينئذ على ما يلفظها المصريون لسكونه الاول ولا يلفظ
الادغام من تلفظها كالظاء المعجمة كما هو الحق بل يجب على ما لفظ المصريون
الصاد المعجمة ادغامها في التاء في نحو اعرضتم وقبضت كما وجب ادغام الطاء
المهملة في التاء في نحو فرطت فتدبروا والالباب **قوله** لئلا تشدغم في
التاء يشعر ان الصاد المعجمة لا يلفظ كالطاء المهملة والالوجب ادغامها
في التاء كما وجب ادغام الطاء المهملة في التاء نحو فرطت **قوله** لا سيما اذا كان
بعدها الف يعني يجب التحفظ بتريقها حينئذ لئلا تخم بسبب الالف **قوله**
وتطلع يحتمل سكوت الطاء وهو في الكهف في قوله تعالى تطلع على قوم لم نجعل لهم
من دونها سورا ويحتمل تشديدها وهو في النقرة **قوله** لئلا تكون بعد ازالة

اطباقها آه لان فرقه من التاء الاطباق والتخيم والهمز اللواتي في الطاء و
فرقه من الدال الاطباق والتخيم فقط **قوله** لئلا تصير الامهلة مع قوله
لئلا تصير تاء وذلك لان الفارق بينهما ليس الهمز الدال وهمز التاء **قوله**
فتصير طاء مهملة مهموسة يعني توافق الطاء المهملة في جميع الصفات الالهية فاعرف
قوله خصوصا في مثل تنوفي وفنته يعني عند التكرير **قوله** لئلا تصير خفي
وذلك لصعوبة تكرير الحرف الشديد **قوله** واذا وقعت الزاي قبل جيم
واما اذا وقعت بعد جيم فقد سبق بيان في بيان الجيم **قوله** ولذلك اي ولان
اللسان يبادر في ذلك الى لفظ الزاي قراخرة والكسائي الخ فكان قراءتهما كذلك
ليسهل تلفظ الصاد حينئذ على اللسان بسبب محاليتها لفظ الزاي **قوله**
واذا وقع بعد الصاد تاء بادر اللسان الى اللفظ بالسين وذلك لان التاء
مرق في بادر اللسان الى ترقى الصاد تبعاً لترقيق التاء فيكون سينا وقد
بادر اللسان الى تخيم التاء مع المحاقطة على تخيم الصاد فيكون التاء طاء مهموسة
قوله لئلا ينقلب الواو اليها يعني فيندغم الفاء في الفاء **قوله** في مثل صبا وابق
يعني فيما اذا قارن المخم قبله او بعده وعدم بيانها اي في الوقف في نحو رحمة
اذ لو لم يبين الهاء لان عدم **قوله** وليكن المتصدى للتصدى للشيء الاقبال عليه
كذا في الصحاح **قوله** وهذا كفر قال في الكشاف ان قلت ما تقول فيمن يقلب الهمزة
الثانية في انذرتهم الفاء قلت هو اخرج من كلام العرب الى اخر ما قاله
قال بعض محشي تفسيرا ان قبل هذا طعن فيما هو من القراءات السبع الثابتة
بالتواتر ومثله كفر قلنا ليس هذا مما ثبت بالتواتر لان القراءات السبع متواترة
فيما ليس من قبل الاداء كالمدة والامالة وتخفيف الهمزة كما ذكره ابن الحاجب في اصول
الفقه انتهى **قوله** انما قال طعن فيما هو من القراءات السبع لان من قلب الثانية الفاء
هو ورش ان قلت ما معنى ما هو من قبل الاداء قلت لعل معناه هو الذي لا يشك في

باختلافه كالزيادة على المد الطبيعي وعدم الزيادة عليه في المد المنفصل والذي
 اختلف المعنى باختلافه ليس من قبيل الاداء كقراءة يعلمون بالياء المتناهية الثانية
 والفوقانية ثم انكار ما هو من قبيل الاداء من القرات السبع وان لم يكن
 كفا الكثرة خطأ عظيم فيجب على القارئ معرفة القرات السبع وهي التي نظمها الشافعي
 رحمه الله عليه بل القرات العشر وهي التي تضمنها تحرير ابن الجزري **قوله** اذا لائسا
 رسمها التلطف بل قد يزيد اللفظ على الرسم وبالعكس **قوله** على ترتيب الخارج
 وهي هكذا **هـ ح ع خ غ ق ك ل ن ر ط ت ص س ف**
ز ظ ذ ث ف ب م **قوله** السكت على ايا ونحوها كالسكت على اعطين
 وعلى اذا جا فحينئذ يفصل ما بعده هذه الالفاظ عنها ويتصل بالكلمة الانية
 واما اذا لم يسكت كذلك فلا معنى للاتصال بالكلمة الا **قوله** كما كان حرف واحد
 متحرك مع انه في الحقيقة حرفان فانك اذا اصغيت اللفظ لك بالمستند سمعت
 ساكنا مستندا انتهى الى تخفيف **قوله** لا تخلو عن مكث قليل عليها ومعنى القلة
 هنا ان لا يبلغ قدر الف لكن حروف الرخوة متفاوتة في الامتداد وان لم يبلغ قدر
 الف وبالغ في تشديد الراء اقول والعجب من بعض من يدعي تجويد القرآن انه
 يقرأ الراء في الرحمن الرحيم كأنه ساكن مخفف بعده واو ويظهر تكرير الراء
 اظهارا بينا ولا يندى ما الذي يدعونه الى ذلك مع ان الراء المشددة ازيد
 تشديدا من سائر الحروف المشددة وان يجب اخفاء تكرير **قوله** وان
 رقم السجاء وندي عليه لا وسر ذلك ما سبق في بحث الوقف ان الوقف على
 رؤس الای سنة على ما اختاره السهقي قال ابو عمر والداني وهو واجب الى
 لكنه خلاف ما ذهب اليه رباب الوقوف كالسجاء وندي وصاحب الخلاصة
 وغيرهما من ان رؤس الای وغيرها في حكم واحد من جهة تعلق ما قبله
 وعدم تعلقه الاخر ما قال وعليهم الاول تعلق ما بعده بما قبله لان غير المنفصوب

صفة الذين اوبدل منه فلا يجوز الوقف على عليهم الاول على ما ذهبوا اليه الا
 ان ينقطع نفس القارئ عنده فيقف عليه ويتدبر بما بعده وهو غير المنفصوب
 لانهم اتفقوا على جواز الابتداء بما بعده رؤس الای وان كتبوا عليه **قوله** وفيه
 غير غير المنفصوب اقول واحذر عن خلط صوت بصوت القاف كما يسمع عن
 بعض المبتدئين **قوله** ليظهر صوت خروج الريح فيشبه لفظها حينئذ لفظ
 الطاء المعجمة بالمرورة وانما ينتفي التشابه بينهما بصوت الضاد المعجمة
 بالكلية كما في الطاء المهملة فيحينئذ تشبه الطاء المهملة **قوله** وعرضها طاء
 معجمة وذلك باخراجها من مخارج الطاء المعجمة وترك استطالتها **قوله** فلا يقطع ما بعده
 منه هذا ينبغي على مذهب الجمهور لان الداني قال الوقف على رؤس الای احب الي
 وانعت عليهم راسا **قوله** وابتداء الآية الاخيرة صراط الذين في هذا لا يتكبر
 انعت عليهم راسا **قوله** بل صراط الذين الى اخره آية واحدة **قوله** وينبغي ان يقول
 معلم الاداء الخ وذلك لتلايق المتعلم ان القرآن منحصر فيما تعلمه اذ ذلك
 يؤدي الى انكار القرات الاخرى المتواترة وانكارها كفر ثم ان اعتقاد الاعمال
 لا يطرأ في كل شخص اذ رب شخص يقرأ القرآن على وجه واحد من وجوه القرات ولا
 غيرها ولا يخطر بباله الاغصار **قوله** كالدراسة قال البيضاوي عند قوله تعالى
 وليقولوا درست في سورة الانعام الدرس القراءة والتعلم وهو عين الاخذ
 الشيخ فكيف يصح ما سياتي ان الاداء الاخذ الشيخ فلعل الاداء اخضر من
 الندوة والذي يظهر من بعض حواشي الكشاف كما نقلناه ان الاداء هو النطق بالحق
 باعطائه حقه من الصفات سواء نطق به الشيخ او المتعلم **قوله** الوظيفة اي المقدرة
 المعينة للاوقات قال في الصحاح الوظيفة ما يقدر الانسان في كل يوم من طعام
 او رزق وقد وظيفته توظيفه انتهى والورد الموظف كسورة الواقعة المعينة
 للقراء في كل ليلة **قوله** والاداء الاخذ الشيخ فيه نظر بل الظاهر ان الاداء النطق

بالحرف باعطائه حقه الصفات كما سبق وجهه **قوله** وهو يسمعه اي ويشهده على
خطائه **قوله** تؤده بضم التاء بعد همز مفتوح بمعنى الثاني ونزل العجلة **قوله**
الموسقى بضم الميم وسكون الواو وكسر السين وفتح القاف والفاء بعدها والياء وسون
الالف علم بفتح فيء الخاء والتفيمات وتعلم حرام صرح به في الاشياء **قوله**
التلفظ في نظير الحرف اي نظيره في استحقاق الصفا **قوله** فيخرج كل باء ثم ترسم لسقط
آه ولا يثبت هذا الياء احدهم القراء لا وصلوا ولا وقفوا الا يا برتع ويتوكلها
في يوسف اثبتا قبل مع انهما مجزومان **قوله** فنقول الياء الغير المرسوم يفتح في
عرهم **قوله** الا ما في يس ان اعبودني ان قلت كيف يصح الاستثناء وهو غير
داخل في اعبودني قلت هذا الاستثناء منقطع صرح به لدفع التوهم
وهكذا الامر في بعض الاستثناءات الاية **قوله** يحضرون على صيغة المعلوم من
التلاوي **قوله** يكذبون من التكذيب **قوله** انمذ بضم النون والذال **قوله** بغير لام
المترى احترام عن قوله تعالى في القر ايضا فماتن النذر اذ لا يا فيه في الاصل
قوله واما الايات في النحل في قوله تعالى انما يوجهه الايات بخير فالجاء انما
قوله لما عرفت اي عرفت ان مرادهم من غير المرسوم ما حذف رسمه لا اكتفاء
بالكسرة والاصل فيه التلفظ **قوله** تقربون بفتح التاء والراء وسكون القاف
قوله في هاتين الكلمتين وهو هي يرتع ويتق قال في التيسير انه من يتق اثبت
ياءها في الحالين قبل وحذفها الباقون في الحالين وروى ابو ربيعة وابو
الصاح عن قبل يرتع باثبات ياء بعد العين في الحالين وروى غيرهما عنه
حذفها في الحالين والباقيون يحذفونها في الحالين انتهى اقول وقراءة قبل يرتع
بالنون ثمة من لا يثبت الياء بعد العين في يرتع بعضهم كسر العين وهو نافع
وابر كثير وبعضهم جزمه وهو الباقون **قوله** ويكتفى باسكان اخره وهو الياء
في هاتين الكلمتين **قوله** كالجواب الجافية الحوصل الذي يحى فيه الماء اي يجمع الجمع

جواب **قوله** يمدن في الكهف والشعراء لكن ما في الكهف عسى ان يمدن بفتح
ياء بعد الدال وما في الشعراء باسكان الياء بعد الدال **قوله** يسقين ويشفين
بفتح ياء المضارعة ويجيب بضمها **قوله** والا فتحي في يوسف قال في التيسير
عاصم وابو عامر فتحي من نشأ بنون واحدة وتشديد الجيم وفتح الياء و
الباقون بنونين الثانية ساكنة وتخفيف الجيم واسكان الياء **قوله** هاد
مضافا في الحج والروم وهو في الحج وان الله هاد الذين امنوا الى الصراط مستقيم
وفي الروم وما انت بهاد العمى عن ضلالهم ان تسمع الا من يؤمن باياتنا
فهم مسلمون وقد وقع الاية الثانية بعينها في النمل ايضا لكن الياء مرسوم
في النمل وغير مرسوم في الروم **قوله** وهو في الرعد والزمرا ما في الرعد
فهو لكل قوم هاد واما ما في الزمر في الموضوعين منه فهو خاله من هاد
قوله تشهدون بفتح تاء الخطاب **قوله** اعدون بضم تاء الخطا وكسر الميم
قوله تشاقون بضم تاء الخطاب قال في المقنع واما فم تبشرون في الحجر وتشاقون
فيهم في النحل فمن كسر النون فيهما الحقهما بنظائرهما الياءات المحذوفات
ومن فتح النون فيهما اخرهما جملة الياءات **قوله** يناد المناذرها كلمتان
حذف في كل منهما الياء رسما **قوله** تنفخون بفتح تاء الخطاب والضاد **قوله**
الامن ديني في يونس في قوله تكلم يا ايها الناس ان كنتم في شك مما ديني
قوله وله ديني في الزمر في قوله تعالى قل الله اعبد مخلصا له ديني **قوله** و
ساكنة في الوقف بخلف عنه يعني هذا في احدى الروايتين عنه وفي الرواية
الآخري بخذفه في الوقف **قوله** الا فيما لقي ساكنا ومجموعة ثاني عشر كلمة وخشوع
اليوم في المائة ان يردن الرحمن في يس صال الجيم في الصفات تنج المؤمنين
في يونس هاد الذين في الحج بهاد العمى في الروم واد النمل انا الله كلاهما في النمل
بالواد المقدس في طعننا زعات الواد الايمن في الفصص والجوار المنشآت

لجوار الكس في التكرير فما تفرق التند في القمر يوت الله في السار يناد المناد
 في و المراد يناد فقط يقض الحق في الانعام على قراءة فتح الباء وسكون القاف
 بعده صناد مجة فبشر عباد الذين في الزمر **قوله** وانقرون بالواو وهو في البقرة
 فقط لا حترار عن فانقرون بالفاء وهو في البقرة والنحل والمؤمنين والزمر **قوله**
 والمراد من الاخير وهو لا تخرون ما في هود احترار عما في الحجر **قوله** واخشون
 ولا تستروا اي في المائدة انما قيد بولا تشتر واحترار عن واخشون اليوم
 في المائدة ايضا **قوله** يخلف عنه فيهما اي في انا وعباد يعني ذلك في احدي
 الروايتين عنه وفي الرواية الاخرى يحذف فيهما في الوقف **قوله** الاخير ان في روا
 البري قال في التجبر كرم واهان اشتهما في الحالين البري ويعقوب وانهما في
 الوصل نافع وحيز فيهما ابو عمرو وقيل **قوله** في رؤس الاي يوجب حذفها
 وبذلك قرأت وبه **قوله** هاد في الرد وكل قوم هاد وفي موضع اخر
 خماله من هاد **قوله** لانت بهمة بعد اللام وبعد الهمة مدة في قوله تعالى انا
 نواعدون لانت وما استمع مجزئ **قوله** آت بعد الهمة في قوله تعالى يطوفون
 بينها وبين حميم **قوله** يا ابت قال القاصي اصله يا ابي فغوض عن الباء
 ثاء الثانية ولذا قبلتها هاء في الوقف ابن كثير وابن عامر ويعقوب واما
 جاز يا ابت ولم يحذف يا ابتي لانه جمع بين العوض والعوض عنه وقال في التجبر
 ابن عامر يا ابت بفتح التاء حيث وقع والباقون بكسرها وابن كثير وابن
 عامر ويعقوب يقفون يا ابت باهارة والباقون بالتاء اتباعا لحظ المصحف
قوله يا ابتي يضم الباء الموحدة وفتح النون قال القاصي في سورة يوسف
 عند قوله تعالى يا ابتي لا تقصص هو تصغير ابن صفة للشفقة عليه ولصغر السن
 لانه كان ابن اثني عشر سنة **قوله** سوار في بتشديد الباء المثناة مفتوحة
 او مكسورة او تخفيفها ساكنة اقول وقع يا ابتي يضم الباء الموحدة وفتح النون في اربع

قوله وبه آخا بعد الهمة وضم الحاء قال ابو
 شامة عند قول التناطلي لم يأت
 كما يطالب احد من تلاوته بالقراءة
 وهذه العبارة غالبة في القراءات
 القلائع تقول قائلهم في وقت
 اي وبه اقرب غيري انتهى

في هود ويوسف والصفات ولعمري قرأ عاصم ما في هود بفتح الباء المثناة المشددة
 والباقون بكسرها وقرأ حفص ما في يوسف والصفات بفتح الباء المثناة المشددة
 والباقون بكسرها ووقع في لعمري في ثلثة مواضع قرأ ابن كثير الاول وقبل الاخير
 باسكان الباء المثناة مخففة وقرأ حفص الثلث نعتها مشددة وقرأ الباكون
 الثلث بكسرها مشددة الا البري فانه في الاخير وافق حفصا ويا الاضافة
 ساقطة في هذه الكلمة في جميع المواضع على جميع القراءات قال ابو شامة اصله يا
 بني بيا مشددة مكسورة ثم مخففة مدودة هي يا الاضافة في قراءة كسر
 الباء المثناة حذفت يا الاضافة وبقيت الكسرة التي عليها وعلى قراءة سكونها
 حذفت يا الاضافة فبقيت يا مشددة هي مجموع يا التصغير ويا الكلمة
 تخفف ذلك التشديد بحذف يا الكلمة فبقيت يا التصغير كالتخفيف في قراءة الفتح
 ابدلت يا الاضافة الفاء ففتحت الباء المشددة لاجل الالف ثم حذفت الالف
 وبقيت الفتحة دالة عليها **قوله** والا يا بني الباء الموحدة وكسر النون وذلك في ثلث
 مواضع في القرآن في قوله تعالى في البقرة يا بني انا الله اصطفى لكم الدين وفي موضع
 يوسف يا بني لا تدخلوا يا بني اذ هموا واما استثنى اذ ليس فيه في الاصل الا يا
 واحدة مشددة **قوله** في النوع الثاني يصدقني اني وذريتي اني المراد يا
 بصدقني وذريتي لا يا را **قوله** ويا بني انا الله بفتح الباء الموحدة وكسر النون
قوله في النوع الرابع على فتحها بعد الباء الساكنة ولا عرف ما وقع بعد الف المدغم
 هذا النوع **قوله** انا ولي الله تفضله بيا مشددة مكسورة ثم يا مخففة
 مفتوحة **قوله** في النوع السادس يا بني لا تدخلوا بفتح الباء الموحدة وكسر النون
قوله سوى محياي في قوله الله محياي ومما في **قوله** واجمعوا على اسكان غيرها
 اي غير ما وقع بعد الباء الساكنة وغير ما وقع بعد الف المدغم سوى محياي
قوله من معي وذكر من **قوله** كلا ان معي ومن معي وهما كلا ان معي بني سهد

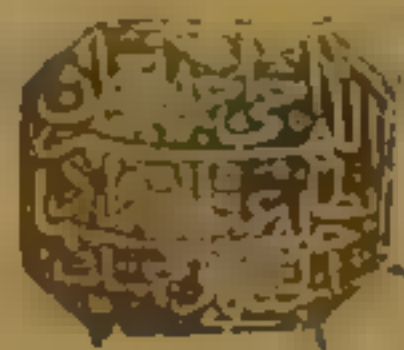
قوله في ثلثة مواضع الاوضح ان حفصا قد
 انزل بتشديد الباء وفتحها وقرأ ابن كثير
 الاول باسكان الباء وفتحها وقرأ ابن كثير
 والاوسط بتشديد الباء وفتحها وقرأ ابن كثير
 والاخير باسكان الباء وفتحها وقرأ ابن كثير
 بتشديد الباء وفتحها وقرأ ابن كثير
 بالثلاث بتشديد الباء وفتحها

ونجنى ومن معي من المؤمنين **قوله** ولي وهو في سبعة مواضع ليس الواو من
 ولي جزء من الكلمة بل واو زيد هنا للعطف فما فتحه خفض عو بار في سبعة
 مواضع وبعض هذه السبعة ولي بالواو وبعضها بلا واو **قوله** وحكم المرسوم
 من باء الفعل المضارع انما ذكر هذا ليكون مقدمة لما سينقله عن ابي شامة
قوله السكون في حالة الرفع واما غير المرسوم فيحذف في حالة الرفع نحو مكانا في
 في الكهف ويوم يات في هود **قوله** ويوحى على صيغة المعلوم والقي ووحى
 كلاهما على صيغة المجهول **قوله** نظرا انهما مثل اني اعلم في البقرة وامي اليه في المائدة
 وابوعمر وفتح الباء فيهما والاول وقع قبل الف القطع المفتوحة والثاني قبل الف
 القطع المكسورة فالمظنون ان ذلك الخطيب يقرأه ابي عمر ولانه هو الشايع
 في دمشق فتوهم ان من ياتي آتنا وفيما يوحى الى ربي من قبل اليات التي
 يفتحها ابو عمر والامر ليس كذلك لانه ياتهما من نفس الكلمة لا باء اضافة **قوله**
 البطالة بفتح الباء بمعنى التعطل والمراد محبة التعطل واستنقال الاشتغال بالعلم
قوله على التخصير وهو تضيق القلب واضطراره بسبب الغم **قوله** تتم الصالحات
 اي الاعمال الصالحات وارحوا ان تكون هذه الرسالة منها اللهم اجعلها
 عملا صالحا يرضيك عني واجعلها خيرا باقيا بعدى وتختتم الحاشية على هذا
 والمحمد لله الذي بعثته وجلاله تتم الصالحات وعلى رسوله افضل الصلوات
 واكمل التحيات وسبحان ربنا ورب الفرة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب

العلمين تمت الحاشية بهذا المقول

من يد الباس القصر عمر بن حسين بن ابي
 الزيلعي غفر الله له ولهم وتروى في
 في محبة طنطينية في دار الحكمة وزيلا
 المشتهر كوبريا حيا المرسوم المحفوظ

في دار الحكمة
 في محبة طنطينية
 في محبة طنطينية



۵

وَمَكَانَ
بَيْنَ ذَلِكَ
وَلَا يَكُونُ
وَلَا يَكُونُ
وَلَا يَكُونُ

ط
ایک دو با و ان کا ذکر ہو رہا
و جس سے کہ ایک

ان يكون بدل الكل وعدم جواز كون بدل البعض
 وبدل الاشياء ايضا ظاهرا لا نفاء البعضية
 والاشياء فيه اشادة الى تلك الملازمة المطوية
 ما قلنا حيث يرد انه على تقدير انقضاء الكلية في بعضها
 والاشياء ليجوز البدل لكان بدل كل واحد غير مخرج
 بعض الفضل تلك الملازمة المطوية مع بدل المقتضى
 الاستثانة حيث قال فانها مختلفة غاية الاختلاف
 بحيث لا يترأى انهما فان احدهما ليست هي الاخرى
 ولا بعينه ولا مشابها عليه فلا يقو على التذكرة
 بدل كل ولا بعض ولا اشياء من الشقاء ضرورة
 ان ما يقوم مقام كسبي يجب ان يكون بينهما مناسبة
 ومجانسة من وجه ما قلنا لكان بدل لكان بدل كل
 وهو لا يقو على قصد وروية فلا يوجد في كلام
 بلوغ فضلا عن ان يوجد في كلام الله تعالى فاعلم من
 هذا ان كلامي في هذه الفاصلين يشهدان

في كل واحد

مشهاده

مشهاده عدل على ان مراد البقية بقوله ولا يجوز
 ان يكون بدل من محل الشئ في جواز انقضاءها
 على ان يكون بدل من محل الشئ لا على ان معنى هذا
 القول انه لا يجوز ان يكون استثناء متصلا
 من محل الشئ لانه لا شك ان سوف تلك
 الملازمة المطوية مع استثناء نفقض اليها
 للدلالة على انني الاول لا على الثاني هذا ما لا يخفى
 على من له طبع سليم وادق فعلق لفرق الميراث بينه
 باق عنه ذكر محل في قوله من محل الشئ حيث انه
 لا معنى لكونها استثناء متصلا من محل الشئ
 عند الناس حتى يحتاج الى توجيزه بل لو قدر
 جوازه انما يكون استثناء متصلا من الشئ
 لان محل الشئ على انه كيف مست الحاجة الى ان
 يقال معنى قوله لا يجوز ان يكون بدلا انه
 لا يجوز ان يكون استثناء متصلا وكيف

يوجد الوجه له في نفسه ثم لا يجوز في نفس
 الامر ان يكون استثناء متصلا من الشفاء
 لا خلافا للنسب لکن این هذان من ذاك لانه
 فرق عظيم بين عدم الجواز في نفس الامر وبين
 ارادة عدم الجواز من قول البصير فان قلت
 ان المراد انه لا يجوز ان يكون بدلا من محل الشفاء
 على ان يكون الاستثناء متصلا قلت لا وجه
 لتخصيص عدم جواز البديلة بالاستثناء المتصل
 مع عدم جوازه في المنقطع ايضا على ما
 ذهب اليه اكثر النحاة كما ذكرنا في الخلاف على ان اعتبار
 تلك الملازمة المطوية مع استثناءه فيض
 نالها باثبات هذه الارادة ايضا وظاهر
 لمن نال حق التام ثم اخرج من بني كور الاستثناء
 منقطعاً على عدم جواز البديلة بان لك ان يغير
 التذكرة من جنس الشفاء لا يشتملها على الثقب

ولفظ الاستثناء

فكانها

فكانها مقيدة معه فجوز البديلة ويرد بان ادعاء
 الاتحاد لا يكفي في بدل الكل وتوهم فالحق انه لا يجرى
 بدل الكل في الاستثناء سواء كان متصلا او
 منقطعاً لا يقال يجوز ان يكون بدل الاستثناء
 بناء على ذلك الاستثناء لا نأفوق ان بدل الاستثناء
 لا يجوز في المتصل اصلا وما في المنقطع وان
 سلم جوازه على لغة بني تميم فبدل الغلط لكن
 لا يجوز على ما ذهب اليه اكثر النحاة من اللغة الجارية
 والكلام عهدنا مبني عليه يقول الفقير محمد بن

عمر الكور بنك هذا آخر
 ما حررته في هذا المقام
 مستغنيا بالله
 الملك المنعم
 والحجج على
 التمام

لشافي رحمه الله تعالى

وما لاحد عن السبع الناس سالما
ولو كان ذاك النبي المطهرا
فان كنت سكيما يقولون ابكما
وان كنت نطيقا يقولون مكثرا
وان كنت هائما وبالليل قائما
يقولون يرائي ويمكرا
فلا تلتفت بالذم والشنا
ولا تخش غير الله والله اكبرا

م

راى واحدا من الظرفاء امرأة ظريفة مزينة
حسنا فقال وزيناها للناظرين وقات
المرأة وحفظناها من كل شيطان رجيم
وقال لعنة الله عليك وقالت للذكر
مثل حظ الانثيين م م

رأيت رجلا وجارية
في بطن عصفور

م

يا خالي انا خالك
يدعوك جدس وهو ابوك

م

هذا ابن ابني واخ زوجي

تروح الى العطار تبغى شبا بها
ولي يصلح العطار ما فسد الدهر

م

يا خالي انا عمك
يدعوك ابو وهو جدك

حكى ان القبعثرى كان جالسا
في بستان مع طائفة من الاذكياء
وكان الآوان آوان الخضر وذكر الحجاج
في المجلس فقال القبعثرى سجد الله
وجهه وقطع عنقه وسقاني من دمه
فاخبر الحجاج بما قاله فاحضره وعاتبه
وهذه فقال القبعثرى اردت بذلك
الخضر ثم قال الحجاج لاجلناك على
الادهم فقال مثل الامير يحمل على الادهم
والاشهب وقال الحجاج ثانيا انه حديد
فقال لان يكون حديدا خيرا من ان يكون
بليدا فحمل الحديد ايضا على خلاف مراده

م

من على على على على على

احذر ان تكون اعمالك اعمالك
وافعالك افعالك

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله ذي القدرة القاهرة والصلوة على رسوله
 ذي الشريعة الباهرة وبعد فقد سألني بعض
 اذكياء تلامذتي ممن يسمع كلامه لدى رسالة في
 حل مشكلات مسائل ثلث مع تلاطم امواج
 المصائب على فلما لم ينفع التعلل بلعل وعسى شرعت
 في المقال بتوفيق الله الملك المتعال المسئلة الاولى
 ان الموضع الذي عرضة الشمال تسعون درجة نهارة
 ستة اشهر وكذا ليله فاذا وصل اليه مسلم هل يصل
 الصلوات الخمس ويصوم رمضان ام لا المسئلة
الثانية انه قال رجل ان طلوع الشمس من المغرب
 وهو من الاشراط يمكن تطبيقه على قواعد فنق
 الهيئة وانكره الآخر ثم قال ذلك القائل ان منطقة
 البروج عند تقى الدين الراصد تتحرك تدريجا فتدريجيا
 حتى تنطبق على افق الاستواء في ازمة مديدة وكذا



كذا منطقة سائر السيارات فيمكن طلوع الشمس
 من المغرب فقال ذلك المنكر ان امكن التوفيق بوجه
 فامرني طالق ثلثا هل يقع الطلاق ام لا المسئلة
الثالثة انه قال رجل ان في الارض موضعا غير
 مكة يكون فيه كل من الجهات قبله وانكر الآخر
 وعلق كل واحد منهما على مدعاه عتق رقبة فالعتق
 هل يقع على القائل ام على المنكر فالجواب عن المسئلة
 الاولى مثل ما ذكر في الكتب الفقهية في مسئلة انه
 لا يوجد وقت العشاء في بعض البلاد حين
 اقصر الليالي لكن تحقيقه موقوف على تمهيد مقدمتين
 احدهما ان وقت الصبح من طلوع الفجر الصادق
 من الافق المسمى الى طلوع الشمس من ذلك الافق
 ووقت الظهر من مضي الشمس دائرة نصف
 النهار الى زيادة ظل قائمين سوس في الزوال
 او زيادته قامة كذلك على اختلاف القولين
 ووقت العصر من آخر الظهر على القولين الغروية
 الشمس من الافق المسمى ووقت المغرب من آخر

المار بالافق المسمى بهما دائرة نصف النهار
 من البحر الى البحر والافق المسمى بهما دائرة نصف النهار
 من افق المسمى بهما دائرة نصف النهار من افق المسمى بهما دائرة نصف النهار
 من افق المسمى بهما دائرة نصف النهار من افق المسمى بهما دائرة نصف النهار

العصر الغيبوبة الشفق الاحمر والابيض من ذلك
 الافق على اختلاف القولين ايضا ووقت العشاء
 من آخر المغرب على القولين الى طلوع الفجر الصادق ووقت
 الصوم من طلوع الفجر الصادق الى غروب الشمس من
 الافق المرئي وانت تعلم ان هذه الاوقات لا توجد
 في ذلك العرض فان الموضع الذي عرضه الشمالي تسعين
 درجة ينطبق فيه قطب العالم الشمالي على سمت
 الرأس وقطبه الجنوبي على سمت القدم ومعدل
 النهار على دائرة الافق لا ينطبق قطبيهما مع كونهما
 عظيمتين وان دور الفلك الاعظم هناك رحوس مواز
 للافق والسنة الشمسية هناك يوم ويلة سنة
 اشهر نهاره اذا كانت الشمس في البروج الشمالية
 وستة اشهر ليله اذا كانت في البروج الجنوبية لكون
 البروج الشمالية ابدية الظهور هناك والجنوبية
 ابدية الخفاء ولا يكون هناك شيء من الفلك
 الاعظم طلوع وغروب ولا غيره بحركته بل نصف
 الشمالي ابدية الظهور ونصف الجنوبي ابدية الخفاء

الخفاء والمقدمة الثانية ان الوقت كما هو شرط
 للاداء فهو سبب للوجوب بمعنى انه سبب لنفس
 الوجوب عند من قال بالفرق بين نفس الوجوب
 وجوب الاداء كما ذهب اليه بعض الحنفية
 واما الشافعية وبعض الحنفية لم يفرقوا بينهما
 ثم انه لا بد للقضاء من وجوب الاصل الا انه يكفي
 نفس الوجوب عند بعض الحنفية وعند بعضهم
 ان القضاء مبني على وجوب الاداء الا ان المطلوب
 قد يكون نفس الفعل فياثم يتركه ويحتاج الى
 القدرة بمعنى سلامة الاسباب والآلات وقد
 يكون ثبوت خلفه وهو لا يحتاج الى نفس
 القدرة بل يكفي فيه توهمها حتى ان المريض و
 النائم مثلا يتحقق فيهما وجوب الاداء بتوهم
 حدوث الصحة والانتباه على وجه يتفرع عليه
 وجوب القضاء وعند جمهور الشافعية
 ان المعبر في وجوب القضاء سبق الوجوب
 في الجملة لا سبق الوجوب على ذلك الشخص

في وجوب القضاء
 على وجهين
 أحدهما
 على وجه
 الثاني

أذا عرفت هذا فاعرف أنه قال الصدر برهاني
الائنة ليس على من كان في موضع لا يوجد فيه وقت
العشاء صلوة العشاء لا أداء ولا قضاء وافتي
به صدر الدين المرعيني وكذا افته به الشيخ الكبير
سيف السنة البقالي ورجع إليه شمس الأئمة
الخلواني بعدما افته بالقضاء وبهنا إبحاث كثيرة
مذكورة في الكتب الفقهية لكن التحقيق أن عدم
وجوب الأداء بهنا مبني على أن الوقت سبب
للو جوب فإن قيل هذا إنما يصح على أصل من
لم يقل بالفرق بين نفس الوجوب وبين وجوب
الأداء وأما على أصل من قال به فلا فأنهم
يقولون أن الوقت سبب لنفس الوجوب
لا لوجوب الأداء قلت نعم لكنهم يقولون
أيضا أن وجوب الأداء مبني على نفس الوجوب
فإن نفس الوجوب اشتغال ذمة المكلف بالشئ
ووجوب الأداء لزوم تفريغ الذمة عما تعلق بها
فلا بد له من سبق حق في ذمته فلا يجب الأداء

الأداء ما لم يثبت نفس الوجوب وأما عدم
وجوب القضاء فمبني على أنه لا بد للقضاء من
وجوب الأصل ووجوب الأصل لا يوجد
بدون الوقت لسببية الوقت له فإن قلت
أولا يكفي سببية توهم الوقت لنفس الوجوب
في حق القضاء كما قالوا أن المطلوب قد يكون
نفس الفعل فيأثم بتركه ويفتقر إلى القدرة و
قد يكون ثبوت خلفه ويكفي فيه توهم القدرة
قلت إن القائلين بكفاية نفس الوجوب
في حق القضاء لم يعتبروا أمراتوهما في حق
القضاء أصلا وأما من قال توهم القدرة
لوجوب الأداء في حق القضاء فلم يعلم منهم
اعتبار توهم الوقت لسببية نفس الوجوب
في حق القضاء ولعله لهذا رجع الإمام الخلواني
بعد ما افته بوجوب القضاء نعم يقال عليهم
لم لم تقولوا توهم الوقت لسببية نفس الوجوب
في حق القضاء مع أنكم تقولون توهم القدرة

لوجوب الاداء في حق القضاء لا يقال انه يجوز
بناء وجوب القضاء بهنا على اصل من قال
ان القضاء يجب بسبب جديد مغاير لسبب
وجوب الاصل لاننا نقول ان مرادهم بالسبب
الجديد نص مغاير للنص الوارد لوجوب الاصل
حتى صرح كثير من المشايخ بان المراد
بالسبب بهنا ما يعلم به ثبوت الحكم لاما ثبت
به الوجوب كالوقت مثلا نعم يمكن بناء وجوب
القضاء بهنا على اصل جمهور الشافعية من ان
المعتبر في وجوب القضاء سبق الوجوب في
الجملة لا سبق الوجوب على ذلك الشخص
لكن لم يقل به الا ائمة الحنفية فعلم منه انه اذا
وجد في ذلك الموضوع شخص شافعي المذهب
يجب عليه القضاء على مذهب جمهورهم
دون مذهب البعض منهم لا يقال يلزم على
هذا وجوب قضاء كل صلاة في كل يوم بل كل
صوم من صيام رمضان على اهل جانب المغرب

المغرب بل مرة بعد مرة اخرى بسبب سبق وجوب
الاصل على اهل جانب المشرق بناء على المسئلة
الاخيرة من المسائل الغريبة المذكورة فيما سبق
مع ان جمهور الشافعية لم يقولوا به لانا نقول
نعم يلزم ذلك لو لم يجب الاصل على اهل جانب
المغرب بسبب وجود الوقت بهنا لك كما
في ذلك الموضع وليس كذلك فلا يقاس بهنا
على ذاك فتدبر واتما ما يفهم من كلام الشيخ
كمال الدين بن الهمام من وجوب الاداء بهنا
فلا اصل عند الائمة يبتنى عليه ذلك الوجوب
وما قاله من الاعتراض عليهم فاجيب عنه
في الشرح الكبير للحنينة ومن رام فليرجع اليه
اذا تحقق بهذا فاعلم ان الامر كذلك في عرض
تسعين سوار في الصلوات الخمس والصوم
فان الاصول الجارية بهنا ليست بمختصة في
الصلوة الا انه يتعين وقت المغرب والعشاء
والصبح في كل سنة مرة فانه اذا دخلت الشمس

بحركتها الخاصة في اول الميزان غربت فيدخل
وقت المغرب واذا قربت من درجة ثانية و
عشرين من عقرب يغيب الشفق فيدخل
وقت العشاء واذا قربت من درجة ثامنة
من دلوي طالع الفجر فيدخل وقت الصبح بناء
على ان الطلوع والغروب ليس بمفيد في
الشرع بحركة الكل واما الظاهر والعصر فلا يتبعان
وقتهما اصلا لعدم تعيين دائرة نصف النهار
في ذلك العرض وانما خصصنا الكلام في عرض
تعيين من العرض الشمالي بناء على ما سمع
الوصول اليه دون عرض تعيين من العرض
الجنوبي مع ان حاله يعرف بالمقايسة اما ذكر
واما جواب المسئلة الثانية فهو ان الظاهر
من سوق الكلام ان مراد القائل انه يمكن
تطبيق مسئلة طلوع الشمس من المغرب على
قواعد فن الهيئة على وجه قاله الحكماء وكيف لا
انه بنى مدعاه على مذهب تقي الدين الراصد

الراصد من حركة منطقة البروج ومنطقة سائر
الكواكب السيارة فمراد المنكر انه لا يمكن تطبيق
تلك المسئلة بوجه على قواعد فن الهيئة على
وجه قاله الحكماء بفريضة المقابلة لا يخفى هذا على
من له ادنى دراية لاساليب الكلام ثم ان
قوله بوجه متعلق بقوله يمكن وقوله على
قواعد متعلق بالتطبيق وقوله على وجه
قاله الحكماء حال من القواعد فحاصل كلامه
انه لا وجه لامكان توفيق تلك المسئلة على
قواعد فن الهيئة على وجه قاله الحكماء اذا
تحقق بهذا في صحيفة الخاطر فاعرف انه لا صحة
لابتناء تلك المسئلة على ما قاله تقي الدين على
تقدير صحته فانه لا يشك احد ممن مارس
في فن الهيئة واطلع على احوال الافلاك على ما
قاله الحكماء في الا مجرد انطباق المناطق على افق
الاستواء لا يقتضي طلوع الشمس من المغرب
ما لم يتحرك الفلك الاعظم من المغرب الى المشرق

قوله في ان مجرد متعلق
بقوله لا يشك مثله

وأن اقتضى التبدل والتغير بالقياس إلى الزمان
 الأول في وضع الطلوع والغروب بالنظر إلى جهة
 الشمال والجنوب وفي طول الليل والنهار على
 اختلاف العروض فعلم أنه اشتبه على ذلك القائل
 الفرق بين الجنوب والشمال وبين اليمن و
 اليسار مع أنه لا وجه أصلا لابتداء ما ثبت
 بالشرع على ما لا صحة له أصلا فإن عدم تبدل
 أوضاع المناطق في أزمنة مديدة ينادى بأعلى
 صوت على فساد ما قاله تقي الدين لكنه بحث آخر
 وكذا لا يصح توفيق تلك المسئلة على ما قاله سائر
 الحكماء من قواعد فن الهيئة على وجه قالوه
 لا يخفى هذا على من له مناسبة لفن الهيئة بل
 الظاهر أن القائل المذكور يستعمل أيضا حيث بنى
 كلامه على ما ذهب إليه تقي الدين نعم يمكن التطبيق
 على قواعد فن الهيئة بحيث أن الله تعالى فاعل
 مختار قادر على كل شيء يفعل ما يشاء فيجوز
 أن يخلق حالة في الأفلاك في الزمان المعهود

عالم بالزمان الأول
 هو الزمان الذي
 لا انقطاع فيه

فقد برهن
 ويمن اليمن يظهر وجهه بآدم تدبر
 خلقه بين الجنوب بعد ملاحظة عطف
 ولم يجوز أن تكون الكعبة ليست بحقيقة في الزمان
 المراد باليمن واليسار ههنا الشرق والغرب

المعهود وتقتضي تلك الحالة بأذنه تعالى طلوع
 الشمس من المغرب أو يخلق في زمان خلق الأفلاك
 حالة فيها ويقتضي تلك الحالة ذلك الطلوع
 بأذنه تعالى في الزمان المعهود أو ما يشاء من غير
 ذلك مما لا علم لنا بكيفية وهذا ليس بخلاف
 لقواعد فن الهيئة لكنه ليس بتطبيق على تلك
 القواعد على وجه قاله الحكماء فانهم لم يقولوا به
 على هذا الوجه في لا ريب في حقيقة ما ادعاه
 ذلك المنكر بهذا وأما جواب المسئلة الثالثة
 فهو أن الموضع الذي يقا طر بكة فلا يختص القبلة
 هناك بجهة بل إنما تولوا فتم وجه الله وتحقيقه
 أن نقطة سمت القبلة نقطة حاصلة من تقاطع
 أفق ودائرة سمت مكة في جهتها والخط الواصل
 بين هذه النقطة وبين مركز الأفق هو خط سمت
 القبلة وهو هم للقوس التي بنى عليها أساس
 المحراب فالمصلي إذا جعله بين قدميه ساجدا عليه
 يكون قد صلى على محيط دائرة أرضية مارة بما بين

عالم بالزمان الأول
 هو الزمان الذي
 لا انقطاع فيه

قديمه وموضع كجوده ووسط البيت الشريف
 وهو المراد بكون المواجه لتلك النقطة مواجهها
 للمكعبة شرفها الله تعالى كذا في شرح الجغني فتلك النقطة
 لا تتعين في ذلك الموضع بل كل نقطة فرضت في افق
 ذلك الموضع نقطة كذلك فان معنى كون التقاطع
 المذكور في جهة مكة ان لا يتوسط بين التقاطع
 وبين البلد في جهة قوس سمت مكة تقاطع آخر
 لافق البلد ودائرة سمت مكة بل يتوسط مكة بين
 البلد وبين التقاطع المذكور كما في بلاد معظم
 المعمورة مثلا او يتوسط التقاطع المذكور بين
 البلد وبين مكة وما في ذلك الموضع من هذا
 القبيل في لا يتعين التقاطع المذكور في ذلك الموضع
 اصلا فان قوس سمت مكة عرفت بانها اقصر
 القسي المارة من سمت رأس البلد الى سمت
 رأس مكة مع التقاطع في جهتها من دائرة سمت
 مكة واعترض عليه بانه لا يصدق على قوس
 سمت مكة في الموضع الذي يقاطع بمكة فان

المراد بالقسي ههنا ما فوق
 الواحد تدبر

فان تلك القسي ههنا لك متساوية باسرها
 واجيب بان المراد باقصر القسي الى ما لا اقصر
 منها من القسي المارة الى فان قلت ما السر في
 ان تلك القسي متساوية في ذلك الموضع دون
 غيره قلت انه برهن في الهندسة ان كل نقطتين
 غير مقاطرتين اذا فرضتا على كرة يستحيل مرور
 زيادة دائرة واحدة عليهما معا وان القوسين
 اللتين تمران من احدهما النقطتين المفروضتين
 الى الاخرى مع التقاطع الذي بين تلك الدائرة
 وبين الدائرة التي تكون النقطة المارة منها
 القوسان قطبا لها وذلك التقاطع في جهة نقطة
 اخرى تكون احدهما لا محالة اقصر من الاخرى
 وهكذا في غير ذلك الموضع واما اذا كانت
 النقطتان المفروضتان مقاطرتين فتمر عليهما
 معادوا لا غير متناهية وان القسي المارة
 من احدهما الى الاخرى مع التقاطع الذي بين
 تلك الدائرة وبين الدائرة التي كل من تينك

النقطتين قطب لهما فكلها نصف دائرة وهكذا
في ذلك الموضع

فعلم ان ذلك الموضع يكون فيه
كل من الجرات قبلة ولهذا قالوا ان اسهل
المواضع قبلة هو الموضع المقاطر بمكة ثم ان ذلك
الموضع يستحيل وجوده من غير واحد لانه
النقطة المقاطرة لنقطة اخرى لا يمكن وجودها
الا واحدة وهو ظاهر وهذه المسئلة من جملة
المسائل الغريبة المتفرعة على كرتية الارض كما
ان المسئلة الاولى كذلك افترض هذه
المسئلة مع ان كرتية الارض يتفرع عليها
مسائل كثيرة اشدا استغرابا من هذه المسئلة
منها انه لو تيسر السير على محيط الارض بتمامه
وفرض تفرق ثلثة اشخاص من موضع معين
بان سارا احدهم نحو المغرب والاخر نحو
المشرق واقام الثالث حتى عاد اليه التائر

الساير الى المغرب من المشرق والساير الى المشرق
من المغرب في وقت واحد لكان الايام التي
عدها الغرب في مدة الدوران نقص من ايام المقيم
بواحد وايام الشرق ازيد منها بذلك ومنها ايضا
انه يجوز ان يكون يوم واحد بعينه جمعة عند
شخص وخميس عند آخر وسبتا عند ثالث
كذا في شرح الجغني بل يجوز ايضا ان يكون يوم
واحد بعينه جمعة عند شخص وسبتا عند آخر
واحد عند ثالث واثنين عند رابع وثلثا عند
خامس واربعاء عند سادس وخميس عند
سابع ومما يتفرع عليها ايضا انه يكون اذا طلع
الفجر في موضع طلعت الشمس في موضع آخر و
توسطت في النهار في موضع ثالث وغربت في
موضع رابع وغاب الشفق في موضع خامس
ويكون نصف الليل في موضع سادس وغير ذلك
ومما يتفرع عليها من المسائل الغريبة فاعتبر
بقول الفقيه محمد بن عمر الدرندى هذا آخر ما اردنا
ايراده في هذا المقام بتوفيق الله الملك العلام

وإذا قتل شارب الخمر حال السكر
فهو شهيد لأن الشرب معصية
والعصية لا يمنع حكم الشهيد

رسالة راحة الارواح لمفتي الثقلين
كمال باشا زاده رحمه الله
عليه

كل الشافعي
لو كان الرافض جبالاً
فليست له الثقلان في رافض

انتم اهل البيت
الارواح من راحة

ذكر ابو بكر بن ابي الدنيا في كتاب الهوائف بسند يرفعه ان علي بن طالب
عليه السلام لقي الخضر عليه السلام وعلمه هذا الدعا ذكر فيه ثواباً عظيماً
ومغفرة ورحمة لمن قاله في اثر كل صلاة وهو
هذا

يا من لا يشغله سمع عن سمع ويا من لا يغلبه المسائل ويا من لا يتبرم
بالحاح الملى بن اذقني بريرة عفوكم ورحمة مغفرك

كتاب التعريف والاعلام

دعوات
سنة

بسم الله امام اولنا اياه دوكر لك اشياء كذا
قنقسي افضل
الجواب

اصلا قوله ايتمد من صنعتك ايستلزم في مقبوله

ابو السعود من
بجلاء بعينه

بسم الله الرحمن الرحيم
 وبه نستعين اللهم بادافع البلاء
 بالنجاء الدعاء • ويكشف الداء •
 باستعمال الدواء • احفظ للمسلمين
 والمسلمات من جميع الشرور والقضاء
 ومن حوادث الطاعون والوباء • بحرمته
 نبينا للمصطفى • ورسولنا المجتبي عليه
 الصلوات والسلام • وعلى آله و
 اصحابه الكرام **اما بعد** فلما كان دوران
 الطاعون بين الناس ولا يأمن ذورج
 من شرب ستمه بالكأس فاردت ان
 اكتب رسالة يكون شافية للدواء و
 ترياق للطاعون والوباء بارادة دافع
 البلاء ورافع القضاء فجمعت الايات
 الدالة على رفع الافة والاخبار الدالة
 على دفع العاهة وربته على مقدمة

وابواب بعون الله العليم الوهاب وسميتها
 راحة الارواح في رفع افات الاشباح
اما المقدمة ففي بيان رفع الحوادث
 بالدواء ورد القضاء بالاسم والدعاء
 وادائها عند ذكر ارادة ذكرها في جلب
 المنافع ودفع القضاء وفي عدم جواز
 الفرار من ارض وقع الطاعون فيها و
 عدم خروج من الدخول عليها ما دام شايئا
 فيها الطاعون **واعلم** ايها الطالب للوصول
 الى كعبة الحصول ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال لا يرد القضاء الا الدعاء
 ولا يزيد العبد الا التوكل وقال صلى الله عليه
 وسلم الدعاء ينفع مما نزل وما ينزل
 وان في ابتداء كل اسم او دعاء آدابا
 احدها ملازمة الطهارة وثانيها التوبة
 وثالثها التوكل ربه تعالى والثناء على الله
 تعالى ورابعها التشفع بالنبي عليه السلام
 بواسطة النصلي عليه وهو مصباح
 باب السعادة في عالم الغيب والشهادة

من شايئا
 ما دام شايئا

وخامسها كل الحلال وهو السيف القاطع
 والبرهان الساطع وسادسها جمع الهمة
 وسابعها حضور القلب وثامنها صفاء
 الباطن وناسعها نزل الانبياء لغير الله
 تعالى وعاشرها حسن الظن بالله تعالى
 في اجابة الدعاء مع صحة الاعتقاد وهو
 الاسم الاعظم كما قيل لو اعتقد احدكم
 بحر ينفعه والحادي عشر اخلاص النية
 والثاني عشر المواظبة على اسماء الله تعالى
 واذا كان كذلك فانهم ذلك فانه
 ينور قلبك بنور التوحيد ويلبس لباس
 التزديد قال عليه السلام ما خلق الله
 من داء الا انزل معه شفاء علمه من علم
 وجهله من جهله صدق رسول الله و
 لا يعلم الا اهل العلم والضياء من الانبياء
 والاولياء والائمة الذين يجنوا ثمرات
 الخواص من شجرة الاشياء فاحض
 استفاد والوقوف على خواص العروة
 ومنافعها العروة بالوجه الثاني

جنى الثمر
 وشره
 بمشي

الرابى مثل دانيال عليه السلام وبعض
 الاولياء بالكشف المطلق والشهود الحق
 مثل اصف بن برخيا وزير سليمان عليه
 السلام وبعض الحكماء بالرؤيا في المنامات
 والفراسة والافهامات وكل منهم قد
 الفى الى اصحابه بعض ما اناؤه الله تعالى من
 اسرار لطيفة ومنافع شريفة اما بطريق
 العبادة او بطريق الرمي والاشارة و
 بعض الحكماء الذين خصهم بشرف الحكمة
 قد عرفوا بعض هذه الاسرار باخبار
 الانبياء والاولياء لهم مثل لقمان الحكيم
 فانه قد اخذ الحكمة عن الف بنى وعاش
 الف سنة وايسفلوش خادم ادريس
 عليه السلام وسيد الحكماء بلنباس وغير
 هؤلاء من العلماء الكبار اولى الايدي
 والابصار الذين افسسوا من مشكات
 عالم الانوار وحفايق الاسرار ومثل هوس
 الهامس فانه لما اراد ان يستخرج علم
 سر الخليفة والوقوف على بيان حكم الحقيقة

ظهر له الانطباع القيام في عالم المنام واشبه
 بلسان الالهام على العجايب وواقفه على
 الغايب وارسطوطالما استخرج بالفكر
 النظري والارشاد الالهي خواص الاجار
 ومنافعها صنف في ذلك كتاب الاجار
 حتى قال من تختم بالياقوت امن من الطاعون
 ولا يقع الصاعقة على ذاته لايجوز الفرار
 من ارض وقع فيها الطاعون ولا الدخول
 عليها مادام شايها فيها لانه روى المسلم
 والبخاري عن عبد الرحمن بن عوف انه قال
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول اذا كان الوباء بارض وانتم فيها
 فلا تخرجوا فراامنه واذا سمعتم به بارض
 فلا تدخلوا عليه وروى ابو نعيم الاصفهاني
 عن اسامة بن زيد رضي الله عنه انه قال
 ذكر الطاعون عند رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال رجس او رجس عذاب
 امة من الاعم وبقيت منه بقايا فاذا سمعتم
 بارض فلا تدخلوا عليه واذا وقع في ارض

مطلب
 من تختم بالياقوت
 امن من الوباء

وانتم بها فلا تفروا منه **الباب الاول** في
 خواص الآيات القرآنية واسماء الربانية
 والادعية الصمدانية وفيه فصول ثلثة
الفصل الاول في خواص الآيات القرآنية
 روى عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم انه قال انه شفاء من كل داء حين
 قرأ اخر سورة الحشر ووضع يده على راسه
 وقيل من كتب قوله تعالى اتي توكلت على الله
 ربي وربكم ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها
 ان ربي على صراط مستقيم فان تولوا فقد
 ابلغكم ما ارسلت به اليكم ويستخلف ربي
 قوما غيركم ولا تضررونه شيئا ان ربي على
 كل شيء حفيظ الحفيظ في قوله حفيظ في قوطاس
 وعلقه على صبي امن من الآفات العارضة
 للصبيان قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من قرأ آية الكرسي عند خروجه
 من منزله وكل الله تعالى عليه ملائكة
 يحرسونه من كل آفة وعاهة قال عليه
 السلام فاتحة الكتاب شفاء من كل داء

قال بعض العلماء بالله تعالى فيها الف
خاصية ظاهرة والف خاصية باطنة
ومن كتبها في اثناء ظاهري ومجاهد بما
يسفاه لمريض خف مرضه باذن الله تعالى
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا وضعت جنبك على الفراش وقراءت
فاتحة الكتاب وقل هو الله احد فقد
امين من كل شيء الا الموت قال بعض
المشايخ من كتب الله لطيف لعباده في جام
زجاج ومجاهد بما وسفاه لمريض
منقل فان قدر له الحياة شفاه الله في الحين
وان قدر له الموت سكن الله وهوذ عليه
الموت وقل تجرب ذلك مرارا كثيرة وهذه

احسن الطريق في وضعه الفصل الثاني

في الاسماء الربانية من الله	لطيف	بعجا	ده
رسم اسمه تعالى المقدر	٧٩	١٠	١٢٨
في خاتم شمس جمع القيمة	٩	٧٣	١٣١
وحضور القلب وذلك	١٣١	٩٤	٨

في شرف القوم من تخمبه
امره الله من الطاعون وهذه صورته

م	ق	ت	د	ر	ومن اضاف
د	ر	م	ق	ت	اليه اسمه تعالى
ق	ت	د	ر	م	الرفيب ووضع
ر	م	ق	ت	د	في بطن فض
ت	د	ر	م	ق	على هذه الصورة

الارم ب م ب ق ق م ر ت ب د ر لم يصبه طاعون

ما دام حيا قال شارح اللمعة النورانية
من ذكر اسم الله المؤمن **١٣٤** مرة آمنه الله
تعالى من شر الطاعون ومن قاله عند رؤيته
من يخاف منه اربع مرارة آمنه الله تعالى من

شره قال الشيخ احمد البوني من نقش اسمه
تعالى الباقي والخلد في علي باب دار لم يميت
في تلك الدار احد من الطاعون ومن ذكر
اسمه السلام كل يوم **٧١** مرة يسلم الله
من آفات الطاعون ومن كتب **١٣١** مرة
في جام زجاج عند رؤيته الهلأل ومجاهد
بما وشربه سلم الله تعالى من الحوادث
في ذلك الشهر ومن ذكر اسمه الكافي كل
يوم **٧٧٧** مرة كفاه الله تعالى شر طوارق

الطاعون ومن ذكر اسم الحفظ كل يوم
 مرة **٢٤٨** كان محفوظا من الوباء والطاعون
 ومن كتب اسمه الشافي على ورق القرع
 والقاه في دهن البنفسج وعلقه في الشمس
 اربعين يوما وهو يدكره كل يوم **٣٩١**
 مرة على ذلك الدهن فاق من ادهن منه
 وسلم في ذلك العام من حوادث الطاعون
 ومن ذكره عند روية الهلأل **٣٩١** مرة
 وهو يمر بيله على ساين بدنه شفاه الله
 تعالى من استقام الظاهرة والباطنة قال
 تيسير المطالب من وضع اسمه الشافي مع

على هذه الصورة

ش	١	ف	ي
١١	٧٩	٢	٢٩٩
٣	٢٩٨	١٢	٧٨
٧٧	١٣	٢٩٩	٤

شفاه الله منه وينبغي ان يكتب على
 سطح هذا المربع وتنزل من القرآن ما هو
 شفاء ورحمة للمؤمنين ومن كتب اسمه

التي على باب داره **٢٨** مرة في الساعة الاولى
 من يوم كان محفوظا من الوباء من السودا
 والافان الوبائية **الفصل الثالث** في الادعية
 الصمدانية من قرأ كل يوم **٢٤** مرة بسم الله
 خير الاسماء بسم الله رب الارض والسماء
 بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شئ في الارض
 ولا في السماء وهو السميع العليم امنه الله تعالى
 من الوباء ومن السقم والبلاء وقال العارف
 بالله تعالى من قرأ في ايام الوباء كل يوم **١٣٦**
 مرة اللهم سكن صدمة هيبه فخرمان الجيرة
 بالطيفة النازلة الواردة من فيضان الملكوت
 حتى تنسب باذبال لطفك ونعتصم بك
 من انزال قهرك يا ذا القدرة الكاملة والقوة
 الشاملة والاحول ولا قوة الا بالله العلي
 العظيم ومن قرأ **٣٦** مرة بعد صلوة ركعتين
 يجمع القمة وحضور القلب سلم الله تعالى من
 الطاعون والوباء وهو وصية الاكابر وكذلك
 من كتب **٣٦** مرة على شئ طاهر وعلقه عليه
 رأى من بركانه العجايب **دعاء** الفية الحكمة

وتة

قل عند الخوف
 من الطاعون ستر

للاكابر

لرفع النعمة والوباء نسلك باسمك الجامع
 ونورك اللامع ونبئك الشافع ووليك
 الخاشع يا معافي يا نافع يا رافع يا شافع
 ان ترفع عنا هذا القسيم النافع والسقم
 الناجع والداء القامع انك مجيب سميع
 قريب واسمع وهو الاءاء الماء نور عن
 الامام الشافعي من قرا في اوقات النوازل
 ١٣٤ مرة امنه الله من كل شر الحوادث
 ومن قرا كل يوم ١٢٤٤ مرة اللهم انت
 لطيف استلك اللطف فهاجرت به المقادير
 وهو مشهور بالاجابة خرس الله تعالى
 من الطاعون والوباء وهذا دعاء يونس
 عليه السلام قال بعض الفقهاء رايت
 النبي صلى الله عليه وسلم في المنام في
 زمان الطاعون وعلمني لدفعه هذا الدعاء
 يا لطيف لم يزل الطوف بنا فيما نزل انك
 قد يم لم تزل حتى قبوم صمد ذوكف واو
 قاف يا خفي الا الطاف نجنا مما نخاف
 من قال في ايام الوباء اللهم صل على سيدنا

محمد صلوة تحل العقد وتكشف الكرب و
 تشرح الصدر وتيسر الامور سلم من
 افات الوباء **الباب الثاني** في اسرار العدوية
 من وضع مربع الدال وهو اربعة في اربعة
 في بطانه وعلقها على من به جدري فانه
 يتناقض عنه ولا يراد ادوية اسريعا
 باذن الله تعالى وقد جربته جماعة من اهلي
 هذا الشأن فصحت وذلك بشرط ان يكتب
 في الزاوية الاولى من المربع وبازائها وفي الزاوية
 اليسرى منه وبازائها وهذه صورة وضعت
 على سور مدينة في ساعة الشمس وهي في
 شرفها خرس الله تعالى تلك المدينة
 اول الدار من الوباء والطاعون **الباب الثالث**
 في الخاصة الحيوانية
 والنباتية والمعدنية
 وفيه فصول ثلثة
الفصل الاول
 في خواص الحيوانية حماسة اذا سكنت
 في بيت فان اهل ذلك البيت يامنون من

في
 الوباء

٨	١	١٤	١١
١٠	١٥	٤	٥
٣	٦	٤	١٦
١٣	١٢	٧	٦

ربح السكتة ومن الهوائ الوبائية **الفصل**
الثاني في النبائية قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من اتر على حاجبيه المشط
 عوفي من الوباء **برق** قطونا ينفع الوباء شربا
 ومخورا وينفع الوباء الحادث من اللدحم
 وشرب الحصرم ينفع في الوباء شربا
 والزمان الحامض صالح في زمن الطاعون
 الاجاص كذلك والعوس ينفع الوباء
 اكلا بالخل والثوم كذلك اكلا بالخل
الفصل الثالث في الخاصية المعدنية قال
 الزهرى من قدم ارضا فاخذ من ترابها
 وجعل في مائها عوفي من وبائها والطين
 المختوم شرب نقيعه ينفع من الوباء والطين
 الارمني ينفع من الطواعين شربا وطلاء
 وينفع من الحمى الوبائية قال جالينوس ان
 شرب الطين الارمني بالخل والماء ينفع
 من الطواعين وكذلك الطلاء به وقد سلم
 قوم من وباء عظيم لاعتيادهم شربه
 والترياق الاكبر ينفع من الوباء والطاعون

شربا

شربا وطلاء والجيف ينفع نفعا بليغا قال
 الشافعي لم ار في الوباء انفع من دهن
 البنفسج يدهن به ويشرب وفي زمان جالينوس
 وهو حاتم الاطباء وقع في مصر طاعون
 الى ان مات في يوم عشرون الفا فشكوا
 اليه فامرهم بشرب نصف مثقال في كل
 ايسبوع من هذه الدواء **الا لهي** وهو
صبر سقطوري جزين ومن جز و
 زعفران جزء بعد ان ينفع بماء الورد
 ومحل ويشرب على الفطور وكل من داوم
 على شربه سلم من الطاعون باذن الله تعالى
 تمت الرسالة بعون الملك
 العزيز العلاء والصلوة
 على محمد وآله واصحابه
 الكرام وبه نستعين

• • • • •

•



فان قيل اي رجل جامع امراته ولم يغتسل وتوضاء وصلى جازت صلوته كيف يكون الجواب
وهو الكافر جامع امراته ثم اسلم وتوضاء وصلى جازت صلوته
نقل من مبسوط